البابيّون والبهائيون

في حاضرهم وماضيهم

دراسة دقيقة في الكشفية والشيخية وفي كيفية ظهور البابية فالبهائية

بقلم

السيد عبد الرزاق الحسني

الطبعة الثانية

١٣٨١هـ ١٩٦٢م

مطبعة العرفان — صيدا

مراجع الكتاب

ثبت بأهم المصادر التي رجعنا اليها في وضع هذا الكتيب عدا ماورد ذكره في صلب الكتاب

أولا : الكتب الدينية

١ــ البيان الفارسي ٢ــ البيان العربي ٣ــ قيوم الاسماء أوتفسيرسورة يوسف ٤ــ الاقدس
٥ــ الايقان ٦ــ الرسالة السلطانية ٧ــ كتاب الشيخ ٨ ــ مجموعة الواح بهاء الله

ثانياً : الكتب المناوئة

٩ ــ تاريخ البابية أو مفتاح باب الابواب للدكتور محمد مهدي خان — القاهرة ١٣٢١هـ
١٠ــ الحراب في صدر البهاء والباب للسيد محمد فاضل — القاهرة ١٩١١م
١١ــ الآيات البينات للعلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء — النجف ١٣٤٥هـ
١٢ــ الحقائق الدينية في الرد على العقيدة البهائية لمحمد باقر الجلالي — النجف ١٣٦٩هـ
١٣ــ كشف الحيل لمحمد حسين آواره
١٤ــ مقدمة البروفسور براون على كتاب نقطة الكاف — ليدن ١٩١٠م
١٥ــ البابيون في التاريخ للسيد عبد الرزاق الحسني — صيدا ١٣٤٩م

ثالثاً : الكتب الموالية

١٦ــ مطالع الانوار أو تاريخ النبيل — الاسكندرية ١٩٤٠
١٧ــ بهاء الله والعصر الجديد للبروفسور ج.ا. أسلمند — القاهرة ١٩٢٨
١٨ــ البهائية : تاريخها وحقيقتها لجنة الترجمة والنشر البهائية — القاهرة ١٩٣١
١٩ــ مفاوضات عبد البهاء معربة بمعرفة لجنة الترجمة والنشر البهائية — القاهرة ١٩٢٨
٢٠ــ الكواكب الدرية في مآثر البهائية لمحمد حسين أواره — القاهرة ١٩٢٣
٢١ــ مقالة سائح في البابية والبهائية تعريب محمد حسين بيجاره — القاهرة ١٩٢٣
٢٢ــ كتاب الحجج البهية لأبي الفضائل الجرقادقاني — القاهرة ١٩٢٥
٢٣ــ هذا ما وعد الرحمن لجورج تاوزند وتعريب بهية فرج الله — القاهرة ١٩٤٦
٢٤ــ التبيان والبرهان جزآن للحاج أ.ح.آل محمد — بغداد ١٩٤٧و١٩٥٢

رابعاً : المراجع الاجنبية

25- Materials for the Study of the Babi Religion (London 1918)
26- God passes by, Chicago (1944)
27- The Baha'i world (1928-1953)

كلمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

(ربّنا لا تُزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهّاب)
ــ صدق الله مولانا العلي العظيم ــ

«البابية» نسبة الى «الباب» طريقة شهيرة ظهرت في ايران في القرن الثالث عشر للهجرة والتاسع عشر للميلاد ، بل هي من أشهر الفرق التي تشعبت عن الديانة الاسلامية في العهد الاخير وتميزت بكون أتباعها لم ينحصروا في الشرق والعالم الاسلامي حسب، بل وجدنهم اناس عديدون في القارتين : الامريكية والاوربية ، ولا سيا بعد ان انقلبت إلى الطريقة «البهائية» وتقمصت ديناً جديداً سمي « دين البهاء » فخرجت بذلك من الاسلام بالمرة .

زعمت «البابية» انها طريقة تستهدف إصلاح الدين الاسلامي الحنيف عن طريق تصحيح العقائد النظرية والتطورات الروحانية المتعلقة بوجود الله ، وحقيقة النفس ، ولهذا حصر « الباب » دعوته بالشيعة الامامية على حين اصبحت « البهائية » نزعة اصلاحية في «البابية» واستهدفت مسخ الشريعة الاسلامية فاستخرج « البهاء » من قرآن محمد ﷺ ، وبيان الباب على محمد ، ومن الوحي الذي ادعى نزوله عليه فكرة دين عالمي جديد، يوحد الجنس البشري، ويصهره في بوتقة جديدة « فخاطب ملوك العالم من سجنه في عكا ، وحثهم على إخماد نيران الحروب ، وتخفيف الضرائب على الرعية ، وبين لهم الطريق في ذلك بانشاء جمعية للأمم تحكم في المنازعات الدولية ، وتدعو إلى مبدأ الوحدة في كل شيء : وحدة الدين ، ووحدة اللغة ، ووحدة الاجناس ، ووحدة الانواع ، ووحدة الوطن» (١)

وكنت نشرت بحثاً مطولا عن البابية والبهائية في المجلد الحادي والعشرين من مجلة العرفان الصيداوية(٢) عنوانه «البابيون في التاريخ» وذلك قبل خمس وعشرين سنة، وبعثت بنسخة

---

(١) من محاضرة لعبد الجليل بك القاضي بالمحاكم الاهلية المصرية عن اغراض ومقاصد البهائية

(٢) مجلة العرفان الصيداوية من امهات المجلات العربية التي أنشئت في مطلع القرن العشرين وما تزال تصدر حتى الآن بعناية وانتظام . وقد كافحت الامية والضلال والالحاد طوال الـ ٤٠ سنة المنصرمة مكافحة لاهوادة فيها ، وخدمت الثقافة والعلم خدمات جلى فاستحق منشؤها العلامة الشيخ احمد عارف الزين كل اجلال وتقدير

منه إلى شوقي افندي رباني «ولي الامر البهائي» المقيم في «حيفا» وأخبرته ان في النية إعادة طبع هذه الدراسة في مستقبل قريب فتفضل واوعز الى « المحفل الروحاني البهائي في بغداد » أن يضع تحت تصرفي الكتب الباحثة في مذهبه أو دينه ليتسنى لي فهم العقائد البهائية على وجهها الصحيح (١) ولكن كثرة الاشغال وارتباك الاحوال حالت دون اعادة نشر ذلك البحث الا في هذه الآونة فكتبت الموضوع من جديد بأسلوب علمي دقيق ، واستقصاء للواقع رقيق .

لم أجد بين الكتب التي تناولت بالبحث تاريخ الحركة البابية، وكيفية نشوئها وانتشارها وانتقال امرها من الشرق الى الغرب ، كتاباً جليلا وجديراً بالثقة والاطمئنان مثل كتاب « تاريخ البابية اومفتاح باب الابواب » الذي وضعه الدكتور ميرزا محمد مهدي خان زعيم الدولة ورئيس الحكماء ، وطبعه في مطبعة المنار في القاهرة سنة ١٣٢١هـ فهو المعين الذي يصح الاعتماد عليه في معالجة تاريخ هذه الحركة ، ودراستها دراسة علمية مفيدة على الرغم من بعض الاخطاء التي وقع المؤلف الفاضل فيها . أما المصادر المناوئة للحركة البابية التي ذكرناها على الصفحة الثانية من هذا الكتيب فقد كان معظمها — ان لم نقل كلها — عالة على هذا الكتاب. وأما الكتب التي وضعها البابيون والبهائيون ومن سار في ركابهم في اويقات مختلفة لتأييد تلك الحركة فلا يمكن اعتبارها مصادر محايدة يصح الاعتماد عليها اعتماداً قاطعاً فإن كتاب « الكواكب الدرية في مآثر البهائية » الذي وضعه الداعية البابي الكبير محمد حسين آواره مثلا، واعتبر من اجل المصادر ، سرعان ما فقد قيمته التاريخية بطبع الداعية المذكور كتابه الآخر «كشف الحيل» بعد أن ارتد عن دين الباب ، ورجع الى الاسلام ، فحوى كتابه هذا طعونا ومثالب في الديانة البابية — البهائية لا يمكن ان نجدها في اي مصدر معادٍ آخر .

ونحن بتقديمنا هذه الدراسة الى قراء العربية إنما نحاول عرض فكرة صحيحة عن ديانة الباب التي كثر اللغط حولها ، وتنوعت الدعايات لها وعليها ، وقد شفعناها بالنصوص الرسمية لكتابي «البيان» و «الاقدس» وللرسالة السلطانية التي وجهها «البهاء» من «عكا» الى الملك ناصر الدين شاه في طهران ، وهي وثائق جد خطيرة يستطيع القارىء ان يدرس فيها ديانة الباب والبهاء ، ويميز بواسطة هذه الدراسة بين الغث والسمين فلا يعتمد على نقد الناقدين ولا يأخذ بدعايات الداعين ، ولا سيما ان كتاب « البيان » لم يكن ميسوراً من قبل ، وهو ينشر لأول مرة على ما نعتقد ، ومن الله نستمد الهداية والصواب .

الكرادة الشرقية سلخ جمادى الثانية ١٣٧٦ — السيد عبدالرزاق الحسني

(١) كما هو صريح الوثيقة التي نشرنا صورتها امام الصفحة الرابعة من هذا الكتاب

١٨ ايار
١٩٢٣

صورة شمسية لرسالة بهائية موجهة الى واضع هذه الرسالة
وعليها هامش « ولي امر الله » شوقي افندي

امام الصفحة (٤)

القسم الاول – البابيون

توطئة

الفكر والآراء كسائر الكائنات الحية التي تتكوّن وتنمو، وتتطلب لتكونها ونموها ظروفاً واحوالا خاصة ؛ والفكر الدينية قد تكون من اسرع ما يتكون وينمو من بين الفكر، ومن أقل ما يتطلب جهوداً تبذل لنشوئه ونموه . فقد تبقى الفكرة العلمية والفكرة الاجتماعية طيلة عصور وازمان لاتستطيع الظهور خلالها ، او تظهر ولا تقدر على النمو فيها ، اوتنمو ولكنها لا تجد ظروفاً تلائمها ، وهكذا تبقى محدودة . أما الفكرة الدينية فسرعان ما تتكون وتنمو، وتخلق لها ظروفاً تساعدها على الانتشار . وفي التاريخ القديم منه والحديث من الحوادث ما يكفي شاهداً على صحة ما نقول لهذا فلا عجب اذا شاهدنا الفكرة البـابية التي تطورت الى العقيدة البهائية — وهي وليدة العهد الحديث — تجد مغرساً خصيباً في اذهان بعض الناس ، وتنتشر انتشاراً سريعاً حتى بين الأمم الراقية ، وتجد من افكار الكتاب وأقلام المحررين مجالا للأخذ والرد فتكون من مواضيع البحث ونقاط التمحيص والتدقيق ، وقد تترقى بها الحال فتأخذ صبغة علمية أو مبدءاً سياسيا يساعدها على ان تنتشر بأوسع من ذلك .

ونحن اذا حاولنا أن ندرس عقيدة او فكرة أو مذهباً فمن المستحيل علينا أن نصل الى حقيقة تلك الامور دون ان نقف على حياة الشخص الذي فكر بها ، وعلى الظروف التي أحاطت به وخلقت منه رجلا يتجه هذا الاتجاه الخاص في تفكيره .

وحياة «السيد علي محمد» منشيء الفكرة البابية على ماهي عليه من قرب التاريخ ووفرة المصادر التي تبحث عنها لا تزال رمزاً مقفلا في أوجه الباحثين ونقطة غامضة في سير المفكرين، ولا تزال آراء الكتاب والمفكرين حتى المؤرخين مختلفة اختلافاً كبيراً ومتباينة تبايناً واضحاً في تحديد العوامل التي كونت هذا المذهب ، والظروف الذي ساعدت على انتشاره. أمانحن فسنحقب في بحثنا هذا الاصول العلمية الموضوعة لدراسة الفكر وتحليل المذاهب والعقائد ، وسنضع حياة هذا الرجل الغامضة موضع البحث والتمحيص فنحللها تحليلا علميا على قدر المستطاع لنتوصل الى نتيجة نرجو أن تكون صحيحة ومرضية في عين الوقت ، ومـا غاية البحث الا الوصول الى الحقيقة الناصعة التي يجب أن تضاف الى سجل الحقائق العلمية الخالدة

القرن الثالث عشر

كان القرن الثالث عشر للهجرة مثاراً لنزعات وفكر ومذاهب مختلفة ، وكانت كربلا والنجف وجزيرة العرب والهند وايران المهد المعروف لنشوء هذه الفكر وتنازعها . ومعلوم من طبع الشعب الايراني انه سريع التأثر ، متناه في العقيدة ، مغال في آرائه ومبادئه . وفكرة « البابية » بشكلها المبحوث عنه لم تتحدد الا في ايران ، وان كان غرسها الأول انما بذرفي كربلا بالعراق العربي . فقد كانت « الفرقة الباطنية » التي نشأت في القرن الثاني للهجرة ، وتطورت بعد ذلك الى ان ظهرت « فكرة الشيخية » و « الكشفية » اساساً للفكرة البابية . والباحث في اعماق التاريخ يعلم الاسباب التي دعت إلى ظهور الفكرة الباطنية ، ومن هنا حصل اشتباه للبعض فظن ان « البابية » فرقة من فرق الاسلام مع أن كل ما فيها من التعاليم لا علاقة له بالدين الاسلامي الا كعلاقة بقية الأديان به .

و « السيد علي محمد » وان تلقى دروسه الأولى في « كربلا » على اصول الشيخية او الباطنية ، ولكنه خالف أصول الشيخية والكشفية ، واختار لنفسه طريقة جديدة لم تجد الترويج والقبول الا في ايران . والذي يهمنا — قبل كل شيء — ان نتحرى الاسباب التي خلقت هذه النزعة في نفس هذا الرجل ومؤسس هذا المذهب ، وان نتلمس من دراسة حياته ما يوضح لنا التطورات التي طرأت عليه .

حياة علي محمد

كانت « شيراز » من عواصم العلم والعرفان في ايران حتى أنها لقبت بـ « دار العلوم » وكان لتمركز النهضة العلمية في كربلا والنجف أثر ظاهر على عواصم العلم في ايران عامة ، وفي شيراز خاصة . فقد وقفت الحركة العلمية فيها بعد هجوم الأفغان على اصفهان في زمن السلطان حسين آخر ملوك الصفويين ، ونزوح رجال الدين عنها الى مدينتي النجف وكربلاء ، وكان في وقوفها هذا وقوف للحركة التجارية فيها ، وتعطيل لاسواق البيع والشراء حمل بعض تجارها على النزوح والانتقال الى مدن اخرى بحثاً عن اسواق جديدة .

وكان من بين ابناء شيراز المعروفين يومئذ بالزهد والاستقامة رجل ينتسب الى بيت النبوة اسمه محمد رضا الشيرازي واسم زوجته العلوية « فاطمة بكم » رزقهما الله في غرة المحرم سنة ١٢٣٥ الهجرية (٢٠ تشرين الأول ١٨١٩م) مولوداً ذكر سمياه « علي » تيمناً باسم علي بن ابي طالب عليه السلام ؛ وتوفي الوالد قبل أن يبلغ الوليد سن الفطام فكان لا بد

لخاله «المرزه علي الشيرازي» ان يكفل ابن اخته ، وان يبذل له كل عون مادي وأدبي لاسيما أنه كان من تجار شيراز المعدودين ، ومن وجوهها المبرزين، فلما بلغ الطفل السادسة من عمره عهد به خاله الى الشيخ عابد أحد تلامذة السيد كاظم الرشتي ورجاه أن ينشئه نشأة حسنة .

وكان الولد عزوفاً عن الدرس ، غير راغب في التهذيب والتثقيف « الا انه أطاع رغبة خاله » (١) فتعلم من العربية شيئاً قليلا ، ومن النحو الفارسي بعض مبادئه غير انه برع في الخط براعة مدهشة إذ صرف جهده اليه فكان اعجوبة ايامه في حسن الخط وتنسيقه وفي سرعة الكتابة . ولما وجد المرزه علي ان ابن اخته بعيد عن تقبل الدروس العلمية ، سحبه من شيخه العابد ، وأشركه في متجره . ولماكانت التجارة قد كسدت في شيراز عهدئذ — كما قدمنا — انتقل به الى « ابوشهر » المدينة الساحلية الايرانية التي كانت من نقاط الاتصال البحري المهمة في هاتيك الأيام ، واتخذ متجره في الوكالة المسماة « سراي الحاج عبد الله » وكان «علي محمد» قد بلغ السابعة عشرة من عمره يومئذ فتفنن في التجارة والمبايعة مع خاله ، وبرع في أساليب المساومات والمضاربات، وما لبث ان استقل في أشغاله، وحاز على مركز تجاري مرموق ، وهكذا ذاع صيته بين ارباب المصالح .

والذي يظهر من دراسة حياة السيد علي محمد أنه لم يكن — مع تفوقه في التجارة — منصرفاً اليها حسب ، ولم تكن التجارة المهنة الوحيدة التي يشتغل فيها ، انما كان كقسم من تجار ذلك الوقت يدرس العلوم الدينية والرياضية ، ويصرف في سبيلها شطراً كبيراً من اوقاته . أي انه اخذ يتلافى في شبابه ما فاته في أيام طفولته وصباه ، وكانت دراسة الرياضيات في ذلك الوقت دراسة فلسفية لا تقف عند فهم الأرقام واصول الحسابات انما كانت تتطرق الى شيء آخر، وتدخل في فن مخصوص عرف بفن تسخير روحانيات الكواكب، وهذا ما كان يشغف به بعض ابناء التجار والمتمولين فيصرفون في سبيله الأموال، ويبذلون لاجله الجهود ويتكبدون لعقد رياضاته المتاعب والمشاق . وقد تذوق « السيد علي محمد » هذا العلم ، ودرس كثيراً من كتبه وأسفاره ، وحمل نفسه السهر والوقوف تحت أشعة الشمس المحرقة لاتمام رياضاته حتى اعتراه بسبب ذلك وجوم وذهول . فقد نقل عنه في مصادر مختلفة أنه كان أيام اقامته في « أبوشهر » يصعد الى السطح مكشوف الرأس ، ويمكث في الشمس من الظهيرة الى وقت العصر ، وحتى الغروب . مستقبلا قرصها ، متحملا حرارة اشعتها حيث تشتد في هذه المدينة حتى تبلغ الدرجة ٤٢ بالسنتيغراد . ولا يخفى ما في تكرار هذه الاعمال الشاقة وما في العزلة والانفراد والخلوات من الاثر على عقلية الإنسان وطور تفكيره ونظره الى الحياة

---

(١) التاريخ النبيل عن وقائع الايام الاول للامر البهائي ويسمى «مطالع الانوار» ص٥٩

وقد حصل مثل هذا الأثر للسيد علي محمد، وظهرت عليه علائم هذا التفكير، فكان خاله المرزه علي الشيرازي يرى في تفكيره شذوذاً ، وينظر الى اقواله وأفعاله بعين الريبة ، وكان ينصح اليه بضرورة تجنب مثل هذه الحركات ، ويشفق عليه من ان تتطور به الحال الى نتيجة لا تحمد عقباها ؛ ولما لم يجد في « ابوشهر » الجو الصالح له ، ووجد في نفس ابن اخته ميلا ورغبة الى زيارة العتبات المقدسة في العراق ؛ افق على أن يرسله الى كربلا والنجف حيث الهواء النقي وصفاء البال من الاشتغال بمثل هذه الامور ، فكانت هذه هي الرحلة الثانية لعلي محمد ، وكان عمره يومئذ عشرون عاماً . أما الرحلة الاولى فكانت انتقاله من « شيراز » الى « ابوشهر » وهو ابن سبع عشرة سنة ــ كما قدمنا ــ وكان قد تزوج حين بلغ الثامنة عشرة من عمره بالآنسة سرية اخت المرزه سيد حسن ، ورزق منها ولداً واحداً سماه أحمد توفي عام ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م) وهو العام السابق لاظهار دعوته .

الفكرة الباطنية

قلنا ان الفكرة الباطنية نشأت في القرن الثاني للهجرة ، وانها لم تكن وليدة التعاليم الاسلامية انما كانت عريقة في معتقدات الايرانيين، ودخلت كسائر المعتقدات الاخرى بين تعاليم الاسلام ، واخذت شكلا علميا تبحث عنه كتب المعتقدات والكلام الاسلامية ، ووجدت لها اعواناً وانصاراً حينما تعددت المذاهب وتشعبت المعتقدات في القرنين الثالث والرابع للهجرة ، ولكنها اختفت بعد ذلك ، ثم كان لها مظهر سياسي في الدولة الفاطمية بمصر . وبزوال هذه الدولة لم يبق لها في كتب اللاهوت والكلام أي وجود إلا انها في جميع ادوار اختفائها لم تعدم وجود اشخاص يفكرون بها، ويبحثون عنها كلما وجدوا الى البحث فيها سبيلا .

وقد جاء القرن الثالث عشر للهجرة النبوية ، والتاسع عشر للميلاد ، خاتمة نزاع بين فكرتين قديمة وحديثة هما : فكرة الاخبارية وفكرة الاصولية . ولم يقتصر هذا النزاع على اصول الفقه والاحكام حسب انما تسرب الى المعتقدات ايضاً فكانت هناك آراء جديدة في ماهية المقلد والمجتهد «اي الرئيس الذي يتولى منصب الامام» وقد الفت في ذلك مؤلفات عدة نقض فيها كل رأي خصمه، ودخلت هذه المباحث اصول علم الكلام والفلسفة اليونانية فأصبح الموضوع واسعاً ، واصبح التفكير فيه يتطلب تعمقاً في النظر ، ووقوفاً على قواعد المنطق القديم

وكان للشيخ احمد الاحسائي في بداية هذا القرن مكانة سامية وذكرى شهيرة في اندية العلم ومحافل التدريس في كربلا والنجف وايران لأنه كان « ترجمان الحكماء المتألهين ، ولسان العرفاء والمتكلمين . غرة الدهر ، وفيلسوف العصر ، العالم بأسرار المباني والمعاني ــ الذي ــ

لم يعهد في هذه الاواخر مثله في المعرفة والفهم ، والمكرمة والحزم ، وجودة السليقة وحسن الطريقة وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية » (١) .

وأصل هذا الشيخ من «الاحساء» الكائنة في الشمال الشرقي لبلاد العرب فنسب اليها، وتثقف فيها فهو الشيخ احمد بن زين الدين بن ابراهيم بن صقر بن ابراهيم بن ظاهر بن رمضان بن راشد وكانت ولادته في رجب ١١٦٦ (ايار ١٧٥٣) (٢) ولما بلغ الاربعين من عمره هاجر الى كربلا والنجف للزيارة والاستزادة فأخذ العلم عن السيد بحر العلوم والشيخ كاشف الغطاء ، ونال منهما الاجازة حتى اصبح من المجتهدين ، وحاز قصب السبق على جميع أقرانه الذين أقاموا في هذين البلدين المقدسين ، او اتوا اليهما للزيارة ، واعترفوا له جميعهم بمقدرته الفائقة على حل المعضلات الدينية وتأويل المتشابهات حتى قال عنه السيد كاظم الرشتي :

« ان مولانا رأى الامام الحسن عليه السلام ذات ليلة وضع لسانه المقدس في فمه . فمن ريقه المقدس ومعونة الله ، تعلم العلوم . وكان في فمه كطعم السكر واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك ، ولما استيقظ أصبح في خاصته محاطاً بأنوار معرفة الله ، طافحاً بأفضاله، منفصلا عن كل ماهو مغاير لله ، وزاد اعتقاده في الله في نفس الوقت الذي ظهر فيه استسلامه لارادة العلي . وبسبب ازدياد شوقه والرغبة الشديدة التي استولت على قلبه نسي الاكل واللبس اللهم الا ما يسد به حاجته الضرورية » (٣) .

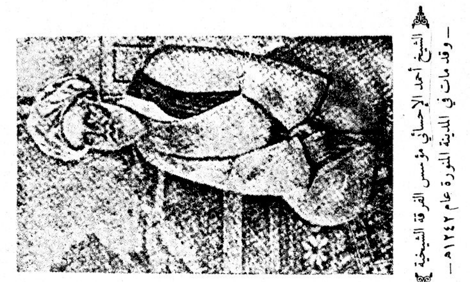
ولما سافر «الاحسائي» الى ايران لزيارة الامام علي بن موسى الرضا(ع) الرابض في أرض طوس أخذ ينشر آراءه ومبادءه بين الناس فتلقاها البعض بايمان شديد حتى ان السلطان فتحعلي شاه دعاه الى طهران والنزول على الحضرة الشاهانية فلبى الدعوة ، ولكن بعد الانتهاء من الزيارة المقدسة . ولما عاد الى العراق وبلغ مرتبة الاجتهاد انتشرت آراؤه المخالفة لما اشتهر في عصره ، وحدثت له خصومات منوعة «ولما بلغ الشقاق والنفاق بينه وبين من خالفه من فضلاء العراق مبلغه الكافي ولم يمكنه رفع ذلك ... فرّ منهم الى بيت الله الحرام ، وسار بأهله وعياله وأبنائه وزوجاته ، وباع كل ما عندهم من المصاغ والحلي والضياع مع ضعف بنيته ونفاذ قوته وكبر سنه وشدة خوفه . فلما بلغ بهم الى منزلة هديه وهي عن المدينة المنورة بثلاث مراحل اتته رسل الله سبحانه ودعته الى جوار الله ... في اوائل سنة ثلاث واربعين

---

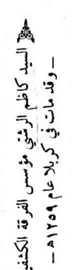
(١) روضات الجنات ص٢٧ (الطبعة الثانية لسنة ١٣٤٧)

(٢) هكذا جاء تاريخ ولادة الاحسائي في « مطالع الانوار » ص٣ وفي « الكواكب الدرية » انها كانت في عام ١١٥٧ هـ (١٧٤٣م)

(٣) في كتابه «دليل المتحيرين وارشاد المسترشدين » على ما نقله «النبيل» في « مطالع الانوار » ص٣



الشيخ أحمد الاحسائي مؤسس الفرقة الشيخية
— وقد مات في المدينة المنورة عام ١٢٤٢هـ —



السيد كاظم الرشتي مؤسس الفرقة الكشفية
— وقد مات في كربلا عام ١٢٥٩هـ —

أمام الصفحة العاشرة

ومائتين بعد الالف هجرية ... ودفن بالمدينة المشرفة في جوار أئمة البقيع» (١) .

أجل كان الشيخ أحمد الاحسائي كمجدد للفكرة الباطنية ، ومخرج لها بصورة جديدة . فقدكان له مجلس درس في كربلا ، وكانت له مؤلفات يتداولها قسم من طلاب العلم، ولكن فكرته — لما فيها من الغموض والابهام ، ولما يستعمله مؤسسها من العبارات المعقدة التي ترى بحسب ظاهرها غير ملائمة لقواعد المذهب واصول الدين — كانت ممقوتة ، وكان الاعتقاد بها يعد مروقاً عن الدين وخروجاً على قواعد الامامية (٢) ومع ذلك كله فقدكان له طلاب يلازمون درسه ، واعوان يترددون الى مجلسه ، وآخرون يبثون الدعاية له هنا وهناك، وقد سمي هؤلاء بالشيخية نسبة الى الشيخ احمد موضوع البحث ؛ وكان السيد كاظم الرشتي في مقدمة اولئك الطلاب والدعاة لأنه كان قد تلقى دروسه الاعتقادية على هذا الشيخ نفسه ، ومع انه كان من اشد انصاره فإنه لم ير رأي شيخه بعد وفاته ، وأخذ ينفرد بعــده بآراء وأفكار تختلف اختلافاً جوهريا عن أفكار وآراء استاذه الشيخ احمد الاحسائي .

أما اصل السيد كاظم الرشتي فمن «رشت» احدى مدن ايران الشهيرة ، وكانت ولادته فيها عام ١٢٠٥هـ (١٧٩٠م) ولما بلغ الثانية عشرة من عمره كان يقطن في «اردبيل» قريباً من قبر الشيخ صفي الدين اسحق ؛ جد الشاهات الصفويين . وفي سنة ١٢٣١هـ (١٨١٦م) جاء الى «طهران» لملاقاة الشيخ احمدالاحسائي والتلمذ عليه، ثم رافقه الى «كربلا» ودرس عليه . ولما اعتزم الاحسائي السفر الى بيت الله الحرام على النحو الذي ذكرناه فويق هذا أودع امر تلامذته الكثر الى السيد الرشتي . فلما تلقى هذا السيد نبأ وفاة شيخه حزن عليه حزنا عميقاً ، ووجد نفسه محاطاً بخصوم يحصون عليه انفاسه ، ويهزأون بتعاليمه وافكاره ، فاستعــان بالحاج محمد باقر الرشتي « احد علماء ايران يومئذ » لتثبيت مقامه ، ولما وصل « السيد علي محمد » الى كربلا انخرط في حلقة دروس السيد كاظم الرشتي ، وتشبع بآرائه وافكاره . وتوفي السيد الرشتي في عام ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م) في « كربلا » ودفن فيها وذلك قبــل ان يعلن « السيد علي محمد » دعوته البابية بسنة واحدة .

والذي يحمل بنا ان نشير هنا اليه هو ان الفكرة الباطنية نظراً لما يحيط بهــا من غموض

«١» روضات الجنات ص٢٧ من الطبعة الثانية

«٢» كان اعتقاد الشيخ احمد الاحسائي في مسألتي المعاد والمعراج الجسمانيين يعد نوعاً من الهرطقة « فقد قرر ان جسم الانسان مكون من اجزاء متباينة مستمدة من الطبائع الاربعة والاجسام التسعة السماوية . واما الجسم الذي يقوم في يوم القيامة لايتكون الامن الاجزاء السماوية . واما الطبائع الاربعة فانها تعود الى اصلها بمجرد الوفاة . أما هذا الجسم الهرقولي فهو الذي يعود » وعلى هذا يكون معراج النبي روحاني لا جسماني — راجع مجلة الجمعية الآسيوية لسنة ١٨٨٩ — ص٨٩٠/٨٩١

وابهام ، ونظراً لما في طرق تأديتها وتعاليمها من رموز واشارات ، قد يتعذر وجود شخصين متفقين فيها . وهذا ما جعل السيد كاظم يخالف استاذه الشيخ احمد في كثير من مبادئه ، ويؤسس له طريقة جديدة عرفت بالطريقة الكشفية، وهذا بعينه ايضاً هو الذي حدا بالسيد علي محمد الى ان يؤسس بعد مدة ديناً جديداً رغم اتصاله الشديد بأستاذه الرشتي .

ظهور البابية

نقل في مصادر عديدة ان « السيد علي محمد» ظل يتردد الى مجالس «السيد كاظم الرشتي» ودروسه ، ويستمع الى شروحه على كتب الشيخ احمد الاحسائي (١) فذهل لاول مرة من اقوال الشيخ وشروح السيد ، ودهش لعبارتهما واصطلاحاتهما (٢) وظهر له ان لهذين الرجلين الكبيرين مسلكاً يخالف مسالك الأصوليين . الا انه ما لبث ان استأنس به ، وأخذ يلازم مجلس السيد الرشتي، ويستوضح ما كان يشكل عليه فهمه من تلك العباير ، والضماير ، ثم انقطع فجأة وتغيب ردحاً من الزمن اذ اتفق مع بضعة نفر وتوجهوا الى مسجد الامام علي (ع) في الكوفة وانقطعوا الى الرياضة المعروفة عند المرتاضين بالاربعينية ، وبعد ان اتمها خرج من المسجد وهو في وضع غير اعتيادي ، وعاد الى مجلس السيد الرشتي وهو شارد الذهن وفي حالة انذهال ، وصار يتكلم بألفاظ عدّها تلامذة السيد كاظم خارجة عن منهج الشريعة ، ومخالفة لقواعد السنة النبوية. فلاطفوه وجاملوه اولا، وجفوه وهجروه اخيراً فاذا به يدعو الناس الى نفسه ، ويظهر من التقشف والزهد ما أمال اليه كثير من السذج وغيرهم . وكان يخاطب المقربين اليه بأقوال غامضة مثل « فادخلوا البيوت من أبوابها» وكثيراً ما كان يسمعهم الحديث المشهور «انا مدينة العلم وعلي بابها» يعني بذلك ان الوصول الى الله تبارك وتعالى ممتنع ومحال لأن الطريق مسدود ، والطلب مردود الا عن طريق الرسالة والنبوة والولاية، ولما كان الوصول الى تلك المراتب صعب ومستصعب، ولايمكن ذلك الابالوساطة فأنا تلك الواسطة الكبرى . وكما انه لا يجوز دخول البيت الا من الباب فأنا ذلك الباب فعندئذ سمى نفسه « بالباب » وما كان يشير بعد ذلك لنفسه الا بلقب « الباب » وترك اسمه

«١» ينكر البابيون والبهائيون أن يكون السيد علي محمد قد درس على السيد رشتي ويقولون انه لايمكن لصاحب رسالة مثله ان يحضر دروس غيره للاستفادة

«٢» تنقل عن الشيخ احمد بعض آراء سخيفة في الفلسفة كقوله باصالة الوجود والماهية معاً وحيث ان للرجل اصطلاحات خاصة به فلا ينبغي التسرع في انتقاد آرائه قبل بذل الجهد في تحصيل مراده

العلامة الشيخ عبد الكريم الماشطة الحلي في مجلة البيان النجفية ١ / ٢٣

الاصلي وهذا هو سبب تسميته بالباب وأتباعه بالبابية (١).

هذه هي كيفية اعلان «الباب» دعوته . اما كتب البابية فتروي ان الباب بعد ان حضر مجالس السيد كاظم لراشتي مدة آب الى متجره في « بوشهر » واخذ يشتغل بتأليف الخطب والادعية ، فلما بلغته وفاة السيد المشار اليه في عام ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م) طوى بساط تجارته عائداً الى «شيراز» حيث عاد اليه « الملا حسين بشروئي » من العراق فكاشفه بأمر الدعوى وكان اول المؤمنين به ، ولهذا اسماه « باب الباب » وكان ذلك في الساعة الثانية والدقيقة احدى عشر بعد الغروب من الليلة الخـامسة من جمادى الاولى سنة ١٢٦٠هـ (٢٣ مايس ١٨٤٤م) فاعتبر هذا اليوم « عيد المبعث » اذ اظهر فيه «الباب» دعوته، ورفع بها الصوت جهراً ، وكان عمره يومذاك خمس وعشرون سنة واربعة اشهر واربعة ايام ، ومازال البابيون والبهائيون يحترمون هذا اليوم ويقدسونه ويحرمون فيه تعاطي الاشغال بتة .

حروف ١١ «حي»

استطاع «الباب» السيد علي محمد ان يجمع حوله ثمانية عشر شخصاً سماهم حروف «حي» فالحاء يعادل الرقم ٨ بالحروف الابجدية والياء يساوي عشرة ومجموع الحرفـين (١٨) ثم علم هؤلاء تقاليد مشروعه واساس معتقده وهذه اسماء رجاله الثمانية عشر :

١ــ الملا حسين البشروئي ٢ــ محمد حسن اخوه ٣ــ محمد باقر الصغير ابن عمه ٤ــ الملا علي البسطامي ٥ــ الملا خدا بخشي القوجاني المعروف بملا علي الرازي ٦ ــ الملا حسين بجستاني ٧ ــ السيد حسين اليزدي ٨ــ المرزه محمد روضخاني اليزدي ٩ ــ السيد سعيد الهندي ١٠ــ الملا محمد الخوئي ١١ــ الملا جليل ارومي ١٢ــ الملا احمد ابدال المراغي ١٣ــ الملا باقر التبريزي ١٤ــ الملا يوسف الاردبيـلي ١٥ــ المرزه هادي القزويني ١٦ــ المرزه محمد علي القزويني ١٧ــ الطاهرة المعروفة بقرة العين ١٨ ــ الحاج محمدعلي البافروش المعروف بالقدوس .

ولما كان الملا حسين البشروئي « نسبة الى مدينة بشرويه من اعمال خراسان » اول من آمن بالباب التفت «الباب» اليه وقال :

« يا من هو اول من آمن بي حقاً انني انا باب الله وانت باب الباب ولا بد وان يؤمن

(١) راجع كتاب « تاريخ البابية او مفتاح باب الابواب » ص ١١٤/١١٥ ويلقب « البابيون » الباب بالاسماء الآتية ايضاً : «سيد الذكر ــ وعبد الذكر ــ وباب الله ــ ونقطة الاولى ــ وطلعة الاعلى ــ وحضرة الاعلى ــ ومظهر الرب الاعلى ــ ونقطة البيان ــ والسيد الباب» واجع كتاب «مطالع الانوار» ص٥٦ من الهامش

بي ثماني عشرة نفساً من تلقاء انفسهم ويعترفون برسالتي ، وسينشدني كل منهم على انفراد بدون أن يدعوهم أحد او ينبههم اليها . وعند ما يتم عددهم يجب انتخاب احدهم لمرافقتي الى الحج الى مكة والمدينة وهناك ابلغ الرسالة الإلهية الى شريف مكة ثم ارجع الى الكوفة ، وفي مسجد تلك المدينة اظهر الامر وعليك الآن ان تكتم عن اصحابك وعن كل شخص آخر ، وواصل الانقطاع في مسجد ايلخاني وواظب على الدرس فيه ، واحذر أن تظهر مكنون هذا السر من سلوكك او هيئتك الى وقت مفارقتي للحجاز وسأعين لكل مـن الثمانية عشر نفس رسالته ومهمته وسأعرفهم كيفية تبليغ كلمة الله واحياء النفوس » (١)

وسافر الملا حسين الى اصفهان ، فكاشان ، فقم ، فطهران ، فخراسان ، للقيام بواجب الدعوة كما سافر الملا علي البسطامي الى كربلا والنجف . اما زملائهما «بقية حروف الحي» فإنهم سافروا الى انحاء ايران المختلفة «وفي وقت توديع الباب لحروف الحي امرهم فرداً فرداً ان يدونوا في قائمة اسم كل مؤمن اعتنق الامر ، وسار حسب تعاليمه، وان يضع كل منهم قائمته في خطابات مغلوقة مختومة ويرسلوها الى خاله حاجي مرزا سيد علي في شيراز ليبعث بها اليه وقال لهم : سوف ابوّب هذه الاسماء الى ثمانية عشر باب واجعل كل باب يحتوي على اسماء تسعة عشر شخص فيكون كل باب في مجوعه واحداً(٢) فإذا اضيفت هذه الأسماء في ابوابها الثمانية عشر الى الواحد الاول الذي تكون من اسمي واسماء الحروف الثمانية عشر التي هي حروف الحي فإنها تكون عدد كل شيء ، وسأذكر أسماء جميع المؤمنين في لوح الله حتى ان محبوب قلوبنا ينزل عليهم بركاته التي لا تحصى في اليوم الذي يستقر فيه على عرش مجـده ويعدهم من سكان جنته (٣) وأكد «الباب» على «بابه» الملا حسين البشروئي ان يبعث اليه بتقرير مفصل عن نتائج اعماله في اصفهان ، وطهران ، وخراسان ، قائلا له : اني لن ابارح هذه البلاد للحج حتى يصلني خطابك. فلما تسلم «الباب» التقرير المطلوب في السادس والعشرين من رمضان ١٢٦٠هـ (٩ تشرين الأول ١٨٤٤م) قرر السفر الى مكة في الشهر التالي توآ .

سفر الباب الى الحجاز

اختلفت الروايات في المدة التي أقامها «الباب» في العراق ؛ فالبابيون يقولون انها فوق الأربعة ودون الخمسة من الاشهر، وسائر المؤرخين يزعمون انها تجاوزت أربع سنوات بستة

(١) تاريخ النبيل ص٥٠
(٢) وعدد واحد هو ١٩ بالحروف الابجدية
(٣) مطالع الانوار ص ٩٧

اشهر ، وحيث ان عقيدة الشيعة الامامية ان ظهور المهدي المنتظر يكون من مكة المكرمة مابين الركن والمقام ، اعلن السيد علي محمد « الباب » عزمه على السفر الى الحجاز ، واخذ يعد العدة لهذا الغرض ، وما لبث ان ركب البحر في طريقه الى « جدة » ومعه القدوس « الملا محمد علي البافروشي » وخادمه الحبشي (١) . ولما كانت السفن ترسو بطبيعة الحال في المدن الساحلية الكبيرة ، وكانت «ابوشهر» في مقدمة هذه الموانىء فإن السفينة التي كانت تقل «الباب» ما كادت تتعرض لاشتداد النوء وهياج البحرحتى رست في هذا الميناء فعادت ذكريات الوطن الى قلب الباب فأجل سفره الى الحجاز ، وآثر المكوث في وطنه ، وتفقد احوال معارفه واحبته ، ولكنه لم يطل البقاء في هذا الميناء مدة حتى حنّ الى مسقط رأسه «شيراز» فقصد تلك المدينة التاريخية ، ونزل في دار خاله المرزه علي الشيرازي. اماالبابيون فيدعون ان «الباب» قصد الحجاز في شوال ١٢٦٠هـ (تشرين الاول ١٨٤٤م) وكان معه اقنومه الثامن عشر (القدوس) وخادمه « الحبشي » فأحرم في « جدة » وبلغ مكة على ظهر الجمل ، وبعد ان ادى مناسك الحج كتب رسالة الى شريف مكة يوضح فيها معالم رسالته « ولما كان الشريف المذكور منهمكاً في الامور الدنيوية والمقاصد المادية لم يمل اذنه لاستماع النداء الإلهي » (٢) وانه « الباب » قصد بعد ذلك المدينة المنورة فزار قبر الرسول الاعظم ﷺ ثم قفل الى جدة فأبي شهر

وللدكتور مرزا محمد مهدي رئيس الحكماء الايراني رأي آخر في موضوع حج الباب وهو:

« وقيل ان الباب سافر الى مكة حقيقة ولكنه هدأ هوسه هنا وخاف فلم يجرأ على اظهار دعوته ولا اشكال في هذه الرواية » (٣)

حادثة شيراز

جهر السيد علي محمد بدعوته في ليلة الخامس من جمادى الاولى ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م) وراح دعاته وانصاره يعلنون تأييدهم له ، ويحرضون الناس على الانضمام تحت لوائه . ولما لم تكن هذه الحركة تتناسب والمركز الديني لعلماء ايران ، وكانت التعاليم التي جاء « الباب » بها مخالفة لاصول الدين الإسلامي الحنيف فقد قامت قيامة هؤلاء الروحانيين في وجه هذه

(١) أما انا فسأسافر الى الحج مع القدوس ومع الخادم الحبشي وسأرافق ركب الحج من فارس الذي سيسافر قريباً وسأزور مكة والمدينة وهناك اتمم المأمورية التي امرني بها الله اهـ .
من « كلمات الباب» في «تاريخ النبيل» ص ٧٦

(٢) مطالع الانوار ص ١٠٩

(٣) مفتاح باب الابواب ص ١٣٠

الدعوة ، فنشرت الرسائل والفت الكتب والقيت الخطب ، وفي جميعها من التفنيد للمبادىء الجديدة ما فيها ، واستحث رجال الدين رجال الدولة على وجوب استئصال شأفة هذه البذور التي بدأت تهدد الامن في ايران ، وتضعضع الإيمان والعقائد في قلوب الناس ، ولكن حصل من هذه المقاومة ان صغار البسطاء والسذج يميلون الى هذه التعاليم جماعات ووحداناً فإذا بـ «الباب» يعلن نفسه «بعد ان كانت واسطة ــ بابا ــ للوصول الى الإمام المنتظر» انه هو المهدي المنتظر ، وان جسم المهدي اللطيف قد حل في جسمه المادي ، وانه يظهر الآن ليملأ الارض قسطاً وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجوراً .

ولم يكن في «العقائد البابية» وفي تعاليمها السرية ما يمنع مثل هذا الادعاء . فالإمام مظهر من مظاهر الله في ارضه وواسطة تبليغ للناس لانكشاف الحقائق له ، فإذا حصل من هو في رتبته في الكشف فلا مانع هناك من ان ينال عين الرتبة ، وهذا ما دعا «الباب» الى ان يظهر بمظهر أرقى من الدعوة السابقة ، فيدعي انه افضل من محمد صاحب الدعوة الاسلامية العظمى ، وان تعاليمه التي جمعها في «بيانه» هي افضل من تعاليم نبي المسلمين في «قرآنه» وان محمداً ﷺ اذا كان قد تحدى الناس بإتيان سورة من سور الفرقان المبين فإن «الباب» يتحدى الجميع بإتيان باب من ابواب بيانه العظيم .

ولما رجع « الباب » من « ابوشهر » ارسل « القدوس » اقنومه الثامن عشر الى وطنه ومسقط رأسه «شيراز» لدعوة علمائها وابنائها الى الدخول في الدين الجديد فكان الملاصادق الخراساني العالم المعروف اول المؤمنين به والداعين الى دينه .

وكان «والي شيراز» يومئذ حسين خان نظام الدولة التبريزي المشهور بصاحب اختيار معروفاً بالغلظة وقوة الشكيمة فلما شكا العلماء اليه سوءالاحوال في شيراز بسبب حركة دعاة الباب قدر لهذه الفتنة ظروفها والتفت الى نتائجها وعواقبها ولكنه لم يشأ الاسترسال مع التيار فيصدر اوامر صارمة قد تكون مدعاة لفتنة ثانية. لهذا استدعى دعاة الباب اليه، واستنطقهم عن سفارتهم فلم يتلعثموا في اقوالهم ، ولم يخفوا اسم باعثهم، وادوا الرسالة حقها بجنان ثابت ولسان جريء ، فاستفتى الوالي العلماء الذين حضروا هذا الاستنطاق بشأنهم ، فأفتى هؤلاء بكفرهم ووجوب قتلهم ، ولكنه «الوالي» اكتفى بقطع « العصب العكبري » من كعابهم ونفاهم من شيراز وحذرهم من العودة اليها . ولم يكتف بذلك حسب ، بل أرسل خيالة من حرسه الخاص الى « ابوشهر » جاءوا بـ « الباب » مخفوراً الى « شيراز » في ١٩ رمضان ١٢٦١ للنظر في أمره فأنزله في دار ابيه التي ولد فيها ، وأمهله بضعة ايام لكي يهدأ روعه ويسكن جأشه ويستريح من وعثاء الطريق ، وفي ذات ليلة استحضره لديه سراً وبالغ في

اكرامه وتبجيله مظهراً له عظيم اسفه على مافرط منه بحق دعاته، وتوسل اليه أن يغفر له ذنوبه ليكون من اتباعه والداعين الى دينه . فانطلت هذه المظاهر على «الباب» وانشرحت اسارير وجهه ، وعندها طلب « الوالي » اليه ان يصدر اوامره الى دعاته بأن يكفوا عن العمل الى أجل قريب خشية قيام الفقهاء ونشوب الاضطرابات ثم الف مجلساً حضره لفيف من الأمراء والسراة والعلماء والفقهاء ، وأقنع «الباب» بالشخوص اليه أيضاً لمناظرة رجال الشريعة في دعوته فكانت محادثات ومساجلات كشفت عن نوايا الحاكم ، واظهرت الباب بمظهر الثابت في دينه ، والبصير في مذهبه ، واذا بالعلماء ينقسمون فمنهم من افتى بقتله ، ومنهم من قال باختلال عقله . اما الوالي فقد امر به فجروه من المجلس وأوسعوه ضرباً مبرحاً (١)

وكان الشيخ ابوتراب « امام الجمعة في شيراز » ممن حضر هذا المجلس فأشار على الحاكم أن يستتاب « الباب » اولا فإذا اصر على دعواه نظر في امره في ضوء هذا الإصرار . واذا بـ « الباب » ينكر « انه وكيل القائم الموعود او الواسطة بينه وبين المؤمنين» (٢) فلم يسع الوالي إلا أن يسلمه الى خاله المرزه علي الشيرازي على ان يأتي به في يوم الجمعة الى المسجد الجديد ليعلن توبته على رؤوس الاشهاد فلما حل اليوم المذكور صعد «الباب» على المنبر وقال:

« ان غضب الله على كل من يعتبرني وكيلا عن الامام او الباب اليه ، وان غضب الله على كل من ينسب الي انكار وحدانية الله او اني انكر نبوة محمد خاتم النبيين او رسالة اي رسول من رسل الله او وصاية علي امير المؤمنين أو اي احد من الأئمة الذين خلفوه » (٣).

وهكذا نجا « الباب » من عذاب مهين ، وامضى ردحاً من الزمن في منزله بعيشة هادئة مع اسرته ووالدته. فلما حل عيد النوروز في آذار ١٨٤٥م «وكان قد وقع في اليوم العاشر من ربيع سنة ١٢٦١هـ» عاد سيرته الأولى فكتب الى دعاته في العراق بأنه لا يستطيع الشخوص اليهم كما وعدهم من قبل كما طلب الى اعوانه في ايران أن ييمموا وجوههم شطر اصفهان لمواصلة الدعوة الى الأمر الجديد فعاد الهياج الى شيراز، والتحقيق في الموضوع، واذا بالسيد يحيي الدارابي ابن السيد جعفر الدارابي الملقب بالكشفي يصل الى شيراز موفداً من قبل الشاه ليحقق في سبب الاضطرابات التي كانت هذه المدينة العظيمة تموج بها فيقع في فخ الباب

(١) ينقل هذه الاقصوصة الدكتور محمد مهدي خان في كتابه « مفتاح باب الابواب ص١٣٢ — ١٣٣» والاستاذ محمد فاضل في كتابه (الحراب في صدر البهاء والباب) ص١٦٨ - ١٦٩ والعلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء في الآيات البينات ص ٢١ — ٢٢ وغيرهم من كبار الباحثين

(٢) تاريخ النبيل ص١١٩

(٣) مطالع الانوار ص١٢١

ويصبح من أخلص الدعاة له ، واذا بالحاكم حسين خان يأمر بالقبض على الباب ويودعه السجن تمهيداً لقتله بعد محاكمته محاكمة صورية ولكن شاء الله ان تنتشر الهيضة في شيراز سنتئذ ، وأن تفتك بأرواح الأهلين والموظفين فتكاً ذريعاً فيختل النظام وتتعطل الاحكام، ويفقد الامن وتسود الفوضى ، واذا بحاكم اصفهان منوجهر خان الكرجي القوقاسي الذي دخل الاسلام حديثاً يرسل من يختطف الباب من سجن شيراز ويأتي به الى أصفهان آمناً مطمئناً ، واذا بحاكم شيراز يعود إلى مقر حكمه بعد زوال الهيضة ويجلي البابيين كافة عن ولايته مفرقاً اياهم شذر مذر فينتشر هؤلاء في كافة الانحاء ويظهروا أمر الباب للعباد فيميل الناس اليه من مختلف الطبقات .

الباب في اصفهان

يدعي البابيون ان «الباب» قرر الانتقال من «شيراز» الى «اصفهان» أثر انتشار الهيضة في مسقط رأسه ، وانصراف الحكومة الى توسيع الامور الصحية لدرء الخطر الذي بدأ يهدد الاهلين ، وأنه هاجر من شيراز فعلا في صيف عام ١٢٦٢هـ (١٨٤٦م) ميمما وجهه شطر اصفهان فلما اقترب من ضواحيها كتب الى حاكم الولاية منوجهرخان أن يعين له مكان الاقامة.

وكان دعاة الدين الجديد قد توغلوا في هذه الولاية مثل توغل زملائهم في ولاية شيراز، ولقوا من حاكمها المذكور كل مجاملة وتأييد حتى أنهم صاروا يوزعون المنشورات، وينشرون الرسائل ، ويكثرون من تحبير التقارير الى سيدهم في ابي شهر ثم في شيراز، وتبعهم خلق كثير من صعاليك الايرانيين وسراتهم . فلما تسلم الحاكم «منوجهرخان» رسالة « الباب » اوعز الى امام الجمعة في اصفهان ، وهو يومئذ سلطان العلماء السيد مير محمد ، أن يستقبل القادم ويضيفه في منزله ويرحب به الترحيب اللائق بمن ينتسب الى بيت المصطفى ﷺ.

وكان متوقعاً أن يزور الباب لفيف من العلماء والسراة ، والوجوه والاشراف ، وغيرهم من طبقات القوم ليقفوا على حقيقة امره ، ويتثبتوا من صحة اقوال دعاته . وفي ذات ليلة طلب امام الجمعة إلى ضيفه « الباب » أن يفسر له سورة « والعصر » « وقيل سورة الكوثر» فأمسك هذا بالقلم والورق وأخذ يكتب بسرعة مدهشة وبدون ادنى تأمل . ويقول العلماء الذين قرأوا تلك الاوراق : ان الباب شط فيها عن مراعاة قواعد اللغة في الاسامي والمباني، وحاد عن اصطلاحات الشريعة الاسلامية في الفحاوي والمعاني ، مشيراً بها الى صدق دعوته واثبات مهدويته فضج القوم وعلت ضوضاؤهم، وتوجهوا إلى الوالي طالبين رفع هذه الغمة عن الأمة فكان الوالي يراوغ ويخاتل ليستفيد الدعاة من الوقت في بث الدعوة للباب . ولما

ازداد الهياج وحصل القيل والقال اضطرب وخشي أن يؤول الأمر إلى الثورة فأمر بجمع العلماء والفقهاء والحكماء في محفل عام شهده القاصي والداني من اهل اصفهان ؛ واحضر الباب ايضاً ؛ وطلب الى المجتمعين استنطاقه واكتشاف دخيلة امره والحكم عليه بما يرونه صحيحاً . وبعد مناظرات طال امدها حكم سبعون عالماً وفقيهاً بكفر الباب ومروقه من الدين، وافتوا بوجوب قتله ، ولكن افتتن به في ذلك المجلس فقيهان كبيران هما : الملا محمد تقي الهراتي والسيد حبيب الله فلم يشاركا بقية العلماء والفقهاء في حكمهم ، ولا أقرا فتاواهم . اما إمام الجمعة السيد مير محمد فقد كتب في ذيل هذه الفتوى هذه العبارة :

« اشهد اني في مدة صحبتي مع هذا الشاب لم اجد انه صدر منه اي عمل يناقض احكام الاسلام ، وبالعكس لم ار منه الا التقوى ، وانه شديد التمسك بأحكامه . ولكن تغاليه في الادعاء ، واحتقاره لامور هذا العالم تجعلني اعتقد أنه خال من العقل والحجى » (١)

ولما تسلم الحاكم منوجهر خان هذه الفتوى قال للذين افتوا بقتل الباب : ان التنفيذ ليس من حدود وظيفته ، وانه لا بد من اشعار حكومة طهران بالحادث وانتظار اوامرها بالقتل وعدمه . وفي الوقت نفسه انه كبّل الباب بالحديد على مشهد من الحاضرين وأمر بإلقائه في غيابة الجب ، ولكنه اطلق سراحه في ليلة ذلك اليوم؛ واستحضره خفية الى داره، واسكنه في غرفته الخاصة، وفي هذه الاثناء كثرت التقولات والظنون حول مصير الرجل، وازدادت الأراجيف حول موقف الحكومة المحلية منه .

وكان الحاكم كتب تقريراً مسهباً الى طهران بكل ما جرى في اصفهان ، وشرح القضية شرحاً وافياً لولاة الامور في العاصمة ، وختم تقريره برأيه الشخصي في الموضوع وهو : ان تنفيذ فتوى العلماء في قتل الباب قد يؤدي الى ثورة محلية يقوم بها دعاته وأصفياؤه وهم من الكثرة بحيث يصعب اخماد ثورتهم بيسر ،وان من الحكمة وسداد الرأي أن يبقى الرجل في سجنه حتى يخمد لهيب الموالين وبغض الناقمين فينظر في الامر في ضوء هذه التجربة . وفي الوقت نفسه أشاع الوالي بين أهل اصفهان أنه ارسل «الباب» الى «طهران» بناء على أمر السلطان . وكان الشاه محمد شاهنشاه إيران مصاباً بالنقرس اذ ذاك ، وكان الوزراء يتوقعون حصول الوفاة له بين حين وآخر فاستصوبوا رأي الحاكم منوجهرخان وقرروا الابقاء على الباب حياً في سجنه وهكذا كان .

«١» تاريخ النبيل ص١٦٥

اعتقال الباب

وشاء الله ان يتوفى حاكم اصفهان منوجهرخان في ربيع الاول ١٢٦٣هـ (شباط ١٨٤٧م) وان يتولى الولاية من بعده ابن خاله كركين خان فإذا به يكتب الى حكومة طهران هذه الرسالة :

كان من المعتقد في اصفهان منذ أربعة اشهر ان معتمد الدولة سلفي قد ارسل السيدالباب إلى مقر الحكومة الملكية بناء على طلب جلالتكم وقد ظهر ان هذا السيدقاطن الآن في عمارة خورشيد التي هي مقر معتمد الدولة الخاص واتضح ان سلفي قد اكرم السيد الباب في ضيافته واجتهد في اخفاء تلك الحراسة عن الناس وعن الموظفين في المدينة فمهما يرى الآن جلالة الملك فإني أقوم حالا على تنفيذه بنفسي» (١) .

وقد استغرب الشاه قضية اخفاء « الباب » في دار « معتمد الدولة منوجهرخان » خلافاً لاوامر الحكومة القاضية بسجنه فأمر بنقله الى « قلعة ماه كو» في ولاية اذربيجان بالقرب من بايزيد على الحدود الروسية ــ الايرانية ــ العثمانية . وكانت القلعة معقلا منيعاً وحصناً حصيناً ، كما ان معظم الجنود في هذه الولاية كانوا من عشيرة الصدر الاعظم الحاج ميرزا اقاسي الملقب بكهف الأداني والاقاصي فلاخوف عليه من الهرب، ولكن نقل الرجل الى هذه القلعة ولد رد فعل شديد في دعاته وأتباعه ، إذ صاروا يجاهرون بأمرهم علنا ، ويدعون الناس الى الدخول في الدين الجديد جهاراً بعد أن كانت الدعوى تسير طي الخفاء والكتمان من قبل . يضاف الى ماتقدم ان الدعاة صاروا يصلون الى سيدهم بيسر وبطرق مختلفة حتى أخذ عدد الاتباع يزداد باضطراد لهذا اصدر الصدر الاعظم امره بنقل السجين من «قلعة ماه كو» المذكورة الى «قلعة جهريق» وكتب الى رئيس الحراس فيها يحيى خان الكردي ان لا يسمح لأي احد بمقابلة الباب او التحدث اليه بأية صورة . ولكن حدث في السجن الجديد ما كان قد حصل في السجن القديم فقد توصل الدعاة الى مجلس الباب بطرق منوعة ونقلوا تعاليمه وألواحه الى اهل هاتيك الجهات ، واستمالوا عدداً منهم

(١) مطالع الانوار ص ١٦٨ وفي بعض المصادر ان منوجهرخان حاكم اصفهان اعلن عن عزمه على تسفير الباب الى مقر السلطنة ليلاقي جزاءه ، وانه ارسله فعلا بصحبة ثلة من الجند الى خارج المدينة الا انه أوعز الى الجند ان يبقوا الباب في (مورجه) احدى ضواحي اصفهان وان يعيدوه الى منزله ليلا فكان له ما اراد وكان غرضه من ذلك الابقاء على الباب حيا لتوسيع شقة الخلافات الدينية بين الايرانيين وقتل بعضهم بعضا جريا على سياسة «فرق تسد» ولا سيما وهو حديث عهد بالاسلام .

اليه وهكذا لبث «الباب» في « قلعة جهريق » حتى انتقل الشاه محمد الى رحمة ربــه في سادس شوال ١٢٦٤هـ (٤ ايلول سنة ١٨٤٨م) ونودي بولي عهده وكبير اولاده « ناصر الدين» شاهاً على ايران .

مؤتمر بدشت

على اثر اعتقال السيد علي محمد «الباب» في قلعة ماه كو وضرورة تحديد المبــادىء الشرعية التي جاء بها من الديانة الاسلامية عقد اقطاب البابية مؤتمراً في «بيداء بدشت» على نهر شاهرود بين خراسان ومازندران في شهر رجب من عام ١٢٦٤هـ (١٨٤٨م) حضره واحد وثمانون قطباً بينهم باب الباب الملا حسين البشروئي ، والحاج محمــد علي البافروشي الذي عرف بعدئذ بالقدوس ، وقرة العين رزين تاج التي سميت بالطاهرة في هذا المؤتمر والمرزه علي حسين الذي تسمى هو ايضا بالبهاء . . . وصدر لوح من الباب لكل من اجتمع في بدشت وصدر بالاسم الذي تسمى به اخيراً (١) وقــد تناول المجتمعون البحث في هذين الامرين الرئيسيين :

اولا : انقاذ الباب من اعتقاله ونقله الى مكان آمن .

ثانياً : وضع حد بين مبادىء البابية والدين الاسلامي .

ففيا يتعلق بالامر الاول تقرر « ارسال المبلغين الى النواحي والاكناف ليحثوا الأحباب على زيارة «الباب» في ماه كو ؛ مستصحبين معهم من يتسنى استصحابه من ذوي قرباهم وودهم ، وان يجعلوا مركز اجتماعهم ماه كو حتى اذا تم منهم العدد القيم الكافي طلبوا من محمد شاه الافراج عن حضرة الباب فإذا لبى الشاه طلبهم فبها ونعمت، والا انقذوه بصارم القوة وحد الاقتدار» (٢) .

وأما ما يتعلق بالامر الثاني فقد ظهر بعد المذاكرات الطويلة أن معظم المؤتمرين « يعتقد بوجوب النسخ والتجديد ، ويرى ان من قوانين الحكمة الإلهية في التشريع الديني أن يكون الظهور اللاحق اعظم مرتبة واعم دائرة من سابقه ، وان يكون كل خلف ارقى واكمل من سلفه فعلى هذا القياس يكون «الباب» أعظم مقاماً وآثاراً من جميع الانبياء الذين خلوا من قبله ، ويثبت ان له الخيار المطلق في تغيير الاحكام وتبديلها . وذهب قلائل الى عدم جواز التصرف في الشريعة الاسلامية مستندين الى ان حضرة الباب ليس إلا مروجاً لها ومصلحاً

(١) مطالع الانوار « تاريخ النبيل» ص٢٣٢

(٢) الكواكب الدرية لعبد الحسين آواره ص٢١٩

لأحكامها . . . وكانت قرة العين الطاهرة من القسم الاول لذا أصرت على وجوب افهام جميع الاحباء وإشعارهم بأن للقائم مقام المشرع وحق التشريع وعلى وجوب الشروع فعلافي اجراء بعض التغييرات كإفطار رمضان ونحوه واما القدوس فإنه وان كان على هذا الرأي إلا انه كان متمسكاً بالعادات الاسلامية» (١) « وبقي القدوس في مكانه قابضاً على سيفه المسلول ، وعلى وجهه علائم الغضب الشديد وكأنه ينتظر فرصة ليضرب الطاهرة الضربة القاضية فلم يحركها منظره المهدد بل كان يعلو وجهها الكرامة والثقة التي ظهرت بهاعندابتداء دخولها أمام الجمع المحتشد . . . ووقفت مكانها وخاطبت الباقين من هذا الجمع غير وجلة ولا مهتمة بما حصل في قلوب اصحابها . . . وكان ذلك اليوم التاريخي والايام التي تلته قداثرت في اخلاق وعوائد وحياة المؤمنين المجتمعين اعظم التغييرات الثورية فتغيرت طريقة العبادة تغييراً فجائياً كلياً ، وطرحت العبادات القديمة التي كان المتعبدون المخلصون يتبعون نظامها طرحاً ابديا وحصل اضطراب عظيم » (٢) « فعلا الضجيج من المسلمين ، واخذوا ينفضون من حولها ويتفرقون ، واما المذعنون لها فتعلقوا بأذيالها وصاروا يقبلون مواطىء قدمها . . . ثم سافرت مع الحاج محمد علي المذكور في هودج واحد ، وتبعها المريدون الى مازندران . . . الى أن وصلوا الى قرية بالقرب من قصبة هزار جريب وحطوا فيها الرحال للاقامة بضعة ايام ثم دخلت هي والحاج المذكور الحمام للاستحمام ابتغاء الراحة من وعثاء السفر ، وسمع بهم اهل القرية وبماهم عليه فتجمعوا زرافات ووحداناً وتسلحوا وهجموا عليهم وفرقوا شملهم وقتلوا منهم نفراً معدودين، وجرحوا جماعة واخذوا أموالهم ، وسلبوا احمالهم ثم اطلقوا سبيلهم وهم عراة حفاة فافترقت قرة العين من زميلها ، وتوجه هو مع اتباعه إلى بلدة بافروش . . . واستمرت هي تقطع البراري والسباسب بأراضي تلك الولاية ؛ وتبشر الناس بظهور المهدي وتمر من قرية الى اخرى . . . ثم قبضت الحكومة عليها بعد مقاومات شديدة ، وأمرت بحلق أطراف رأسها وربطت بقية شعرها بذنب البغل وأتي بها مسحوبة على هذه الحالة الى المحكمة وصدر الحكم بإحراقها حية ولكن الحكومة أمرت بتأخير الاحراق الى ما بعد مماتها فخنقت ثم طرح شلوها على النار فصار رماداً وكان ذلك في شهر شوال سنة ١٢٦٤ هجرية (٣)

(١) المصدر نفسه ص٢٢٠

(٢) تاريخ النبيل ص٢٣٤/٢٣٥

(٣) مفتاح باب الابواب ص١٨١/١٨٣ وفيما يلي كلمة من «قرة العين» واصل اسمها رزين تاج كانت رزين تاج ـ اي التاج الذهبي ـ بنت الحاج ملا صالح البرقاني من أسرة معروفة في قزوين، ومشهورة بالعلم والمعرفة، وكانت تحضر دروس والدها وعمها في نفس البهو الذي يجتمع فيه الطلاب، وكانت تميل الى تعاليم السيد كاظم الرشتي وتظهر اخلاصها له وتعلقها به ولاجل ان تبرهن له على ذلك كتبت اليه رسالة في الدفاع عن

حوادث دامية

أصدر الباب أمره «من محبسه في ماه كو» أن يسرع اصحابه إلى أرض الخاء من إيران (أي خراسان) (١) ويعملون يداً واحدة لنشر الامر الجديد فوقعت ثلاث حوادث دامية لا بد من شرحها قبل شرح ما جرى للباب نفسه . وهذه الحوادث هي :

آ ـ حادثة قلعة الطبرسي

يرقد المجتهد الروحاني الكبير العــلامة الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب تفسير « مجمع البيان » المتوفى سنة ٥٥٢هـ ١١٥٧م في جوار قلعة قديمة تقع في غابة مازندران تسمى اليوم « قلعة الطبرسي » تيمناً باسمه الكريم ، وتنم أطلال هذه القلعة أنها كانت حصناً صغيراً اهمل مع الزمن فآل أمره الى الخراب ولكنه احتل مقاما مرموقا وشهرة واسعة أثرتحصن البابيين فيه عام ١٢٦٤هـ(١٨٤٨م) .

وتفصيل الخبر أن الحكومة الايرانية رأت ـ بعد وفاة السلطان محمد شاه في السادس من شوال ١٢٦٤ والرابع من أيلول ١٨٤٨ ـ أن البابيين اسرفوا في الدعوة إلى الدين الجديد وأصبحوا خطراً على أمن البلاد وهدوئها ، وأن الهيآت العلمية تضج منهم ضجيجاً ذو بال ، وأن الجمهور الايراني واقف لهم بالمرصاد فاعتزمت القضاء عليهم واستئصال شأفتهم دون أن تحسب حسابا لتكتلهم واستبسالهم في سبيل عقائدهم .

وكان الملا حسين البشروئي الملقب «باب الباب» قد شخص إلى «بارفروش» في ولاية مازندران بعد اختتام جلسات مؤتمر بدشت وشرع في بث الدعوة للباب بينما سافر زميله الحاج محمد علي «القدوس» إلى «خراسان» في المهمة نفسها ولكنه مالبث أن اتجه إلى «بارفروش»

تعاليم استاذه الشيخ أحمد الاحسائي فأجابها السيد برسالة رقيقة افتتحها بهذه الديباجة «يا قرة عيني وفرح فؤادي» ومنذ ذلك الحين لقبت وزين تاج بقرة العين ، وكنيت بام سلمى . وفي اجتماعها في «بدشت» ببعض معارفها دهش الكثيرون من جرأتها وشجاعتها فوشوا بها الى «الباب» فرد عليهم صاحب الرسالة الجديدة بقوله « ماذا عسى ان اقول فيمن سماها لسان العظمة والقوة بالطاهرة ! » وكانت « قرة العين » قد تزوجت بابن عمها محمد بن الملا تقي القزويني الذي كان امام الجمعة في مدينته ، ورزقت منه ثلاثة اولاد ذكورا واناثا ثم سافرت الى كربلا للاقاة السيد كاظم الرشتي فوجدته قد توفي قبل وصولها فآثرت البقاء في هذه المدينة وبث الدعوة لمبادىء المتوف على الاسس الشيخية، وما لبثت ان انقطعت الى الرياضة والتبتل فأمرتها الحكومة بمغادرة كربلاء فورا فتوجهت الى بغداد ، ونزلت في دار المفتي الالوسي الشهير زهاء الشهرين حتى اذا عقد «مؤتمر بدشت» عادت الى ايران فطلقت زوجها واتهمت بقتل عمها وسبي اهلها ، وكانت ولادتها في سنة ١٢٣٠ أو سنة ١٢٣١هـ ووفاتها في ١٢٦٤هـ كما تقدم

(١) مطالع الانوار ص ٢١٣

وفي مازندران كان فقيه جليل وجهبذ كبير تدين الولاية له بالولاء والطاعة اسمه «سعيد العلماء» خشي اجتماع القطبين البابيين المذكورين في مدينة واحدة فأسرّ الى اتباعه أن يحولوا بينهما فكانت معارك حامية بين البابيين والمازندرانيين قتل فيها من قتل ، وذبح من أسر فإن الفريقين بعد أن تقاتلا في مدينة بارفروش ستة أيام اقاموا خلالها الحصون والمتاريس في الطرق والخانات والبيوت والمرتفعات ؛ اضطروا للانسحاب إلى مسافة ١٥ ميلاً في الجنوب الشرقي من تلك المدينة فتحصن البابيون في قلعة الطبرسي،وضرب الاهلون الحصار عليهم . وكان عدد البابيين الذين احتلوا القلعة ٣١٣ عداً بينهم أربعون فارساً فشرعوا في انشاء المعاقل والحصون ، ووسعوا في استحكامات القلعة حتى جعلوها مثمنة الشكل ذات ثمانية ابراج ضخمة ، وبنوا فوق كل برج معقلا من جذوع الاشجار الكبيرة. وجعلوا الكل معقل ثقوبا لفوهات البنادق واسترسال النظر . ثم احاطوا القلعة بخندق واسع ، وفتحوا المعابر بينها وبين الخندق ، وأقاموا المتاريس من وراء الجدران ، وحفروا الآبار لتأمين المياه وخزنوا مقادير كبيرة من الاغنام والأبقار والحبوب المعاشية ونحوها ، وجاءوا بألفي بابي من المنطقة فولوهم حماية القلعة من الخارج ومشاغلة القوات الحكومية المزمع وصولها في حالة اعتزامها اختراق الحصار المضروب عليها . ولم ينس البشروئي واجب التبشير بالعقيــدة فصار يرسل الدعاة إلى الاطراف للايمان بالباب ونصرة المجاهدين في سبيله .

ولما وصلت انباء «مازندران» مسامع السلطان « ناصر الدين شاه » وبلغه احتشاد البابيين في «قلعة الطبرسي» أصدر أوامره الى رؤساء تلك المنطقة بوجوب استئصال شأفة هذا الداء وإطفاء هذه النائرة فاحتشد جمع غفير من الرؤساء والقادة ، والسراة واصحاب السيادة لمقاتلة المتحصنين ولكنهم لم ينالوا منهم منالا ، وفروا أمام هجماتهم الشديدة بعدأن منوا بخسائر كبيرة. ولما انتشرت أنباء هذا الفرار في الولاية هلعت القلوب وارتعدت الفرائص وأخذ النــاس أهبتهم للدفاع عن انفسهم ، والقتال في سبيل دينهم . وفي الوقت نفسه أمر جلالة الشاه عمه البرنس مهدي قلي مرزا بالشخوص إلى مازندران مصحوبا بما يقتضي من القوات والمعدات لانقاذ الموقف، والمحافظة على شرف الحكومة وسمعتها. ولما وصلت هذه القوات النظامية إلى «قلعة الطبرسي» حاولت اقتحامها وحمل المتحصنين فيها على الاستسلام . ونشب القتال بين الطرفين فكان مريراً، واستبسل المحصورون ـ ولاسيما الملاحسين البشروئي ـ في الدفاع والنضال وأظهروا من فنون الحرب وضروب النضال ما حير العقول وأدهش الخصوم «وكم من مرة كان البشروئي يخوض غمار الحرب ويشق غبارها ويخترق الصفوف متلثما والسيف يلمع في يده فويل لمن كان يلاقيه في ذلك الوقت لأن الرجل لم يخطىء له ضرب قط ، وكان يفري به

العضل والعصب والاوتار والعظم فيقط خصيمه قطاً أو يقدّه قداً، وكم من مرة كبس المعسكر ببضع مئين، وهزّم العساكر فولوا عنه مدبرين. وكان البرنس يفر منه بملابس النوم فيحرق هو المعسكر ويرجع سالماً. ودام الحال على هذا المنوال مدة غير قليلة إلى أن أصيب في احدى كبساته ليلا برصاصة » (١) في تاسع ربيع الاول ١٢٦٥ (١٨٤٩) (٢) فمات ودفن في القلعة ومحي آثار قبره لئلا يمثل به اعداؤه . فاستلم الرئاسة الحاج محمد علي القدوس بوصية منه ، وأخذ يغير على أعدائه بين الفينة والفينة ، وينزل فيهم ضروبا من الخسائر . فقد دخل في نفوس البابيين أنهم يقاتلون في سبيل الحق لاعلاء كلمة الله في أرضه فلم يبالوا بكل خسارة منوا بها ، وراحوا يستبسلون في كل معركة نشبت بينهم وبين خصومهم الامر الذي حمل البرنس مهدي قلي على طلب المزيد من العون العسكري من طهران فأسرع إلى نجدته قائد القوات الايرانية ، سليمان خان افشار ، ومعه العدد العديد من الجنود والأعتدة ، وشرع في قصف القلعة بالحمم والاثقال ، وضيق الخناق على المحصورين حتى أخذ الضعف يدب في نفوسهم، ولاذ ثلاثون منهم بالمعسكر الحكومي بعد الاستئمان . ولكن حدث أن قتل بعضهم غيلة فارتد الباقون على أعقابهم فقتلهم البابيون لارتدادهم عن دينهم .

ولما طالت أيام النضال، واوشك العتاد على النفاد ، ارتأى البرنس مهدي قلي أن يفاوض البابيين في موضوع انهاء القتال صلحاً فكتب على المصحف الشريف شرحاً يهادن فيه المحاصرين ويعدهم بتركه إياهم احراراً اذا استسلموا وبعث به اليهم فرحب القدوس بالفكرة بعد أن نفذت المؤن لدى اصحابه وصاروا يأكلون الحشائش والاوراق الخضراء فسار وصحبه الى المعسكر الحكومي ، ولما دنا منه توجه وثمانية من الرؤساء إلى دار البرنس فحلوا ضيوفاً عليه. وذهب الباقون إلى مقر الجيش وكان عددهم يزيد على المأتين بقليل فاستنطقهم امراؤه بأمر الدين الاسلامي فعدل فريق منهم عن دين الباب، وتشبث به الاكثرية كل التشبث فقرر الامراء إبادتهم جميعاً فضربت أعناق بعضهم وقتل البعض الآخر بالرصاص . أما القدوس وصحبه الثمانية فإنهم نقلوا الى بارفروش فتسلمهم العلماء وقتل القدوس أبشع قتل، واستطاع نفر صغير أن يفدي حياته بالمال ليقص على الناس حوادث القلعة الرهيبة التي بدأت في اوائل شهر ذي القعدة ١٢٦٤هـ ولم تنته إلا في اواخر جمادى الثاني . وتقدر الحكومة قتلى البابيين في هذه الحوادث بألفين وخمسمائة، وقتلى الاهلين والعسكريين بخمسمائة . أما المصادر البابية فتعكس هذه الارقام وتقول إن ضحايا البابيين لم تتجاوز الخمسمائة قتيل على حين أن ضحـــايا الجيش

(١) الدكتور ميرزا محمد مهدي خان في كتابه «تاريخ البابية او مفتاح باب الابواب» ص ٢١٣

(٢) المؤرخ البابي «نبيل» في كتابه «مطالع الانوار» ص ٣٠٣

والاهلين تقرب من ثلاثة أمثال ذلك .

٢ـ حادثة نيريز (١) Nayris

لما وصل الملا حسين البشروئي إلى شيراز عام ١٢٦٠هـ لبث الدعوة للباب قامت قيامة علماء هذه الولاية ، وأمطروا البلاط الشاهاني في طهران وابلا من برقيات الاحتجاج والاستنكار فندب العاهل الايراني السلطان محمد شاه العالم المعروف السيد يحيى بن السيد محمد جعفر الكشفي الشهير بالدارابي «من مدينة داراب» للشخوص إلى شيراز والتحقيق في هذه الشكاوى عن كثب فإذا بالسيد الدارابي يقع في الفخ ، ويصبح من اتباع الباب ودعاته بعد أن اجتمع به مراراً ، واكتشف دخيلة أمره فيسيء عمله هذا وقعاً في نفوس علماء شيراز ويناصبونه العداء.

واختار الدارابي بمرور الزمن الإقامة في مدينة «يَزْد» فبلغها في غرة جمادى الاولى ١٢٦٦هـ (١٨٥٠م) وأخذ يفاتح جلساءه في الامر الجديد فأمال اليه عدداً من المعارف والاصحاب، وكان من الطبيعي أن يخاصمه لفيف من السكان ، وأن تنقسم (يزد) على نفسها مما اضطر حاكمها إلى اتخاذ التدابير التي تتطلبها صيانة الامن في المدينة ، ومن ذلك أنه أمر بمحاصرة بيت الدارابي ليحول دون دخول أحد عليه ، ثم طلب اليه الرحيل من «يزد» قبل ان يتفاقم الحال ، وإذا بالبابيين يتجمعون من هنا وهناك ، ويصطدمون بالحرس الحكومي فيسيء عملهم هذا بقية الاهلين ويؤدي إلى اشتباكات مسلحة يقتل فيها عدد غير قليل من الطرفين، ويتسلل الدارابي إلى مدينة نيريز Nayris .

وكان حاكم نيريز «زين العابدين خان» قد حسب للقادم الكبير الحساب اللازم فقرر اعتقاله وإبعاده الى الخارج ، ولكن «الدارابي» أسرع ومعه اثنان وسبعون مـــن أشجع خلصائه إلى التحصن في «قلعة نيريز» وأخذوا يشيدون المعاقل والابراج فيها ، ويقيمون المتاريس ووسائل الدفاع حولها ، ويدّخرون ما في وسعهم إذخاره من عتاد وأرزاق على نحو ما جرى في «قلعة طبرسي» المار ذكرها ، وفي «قلعة زنجان» الآتي بحثها ثم أخذت القوات الحكومية تتوارد للقضاء على هذا العصيان قبل استفحال امره ، واستمرت المصادمات بين الطرفين بمرارة وفظاعة .

وادرك الامير فيروز مرزا حاكم ولاية شيراز «ونيريز من توابعها» خطورة الحالة التي نشأت في نيريز من جراء التجاء الدارابي اليها، وانقسام الاهلين فيها، وخشي ان تتطور الامور

(١) نيريز اسم مدينة صغيرة واقعة جنوب ايران تابعة لولاية شيراز وهي غير «مدينة تبريز» العظيمة الواقعة في الشمال من ايالة اذربيجان

إلى ما لا تحمد عقباه فاهتم بتقارير زين العابدين خان ، وأمده ببعث عسكري لجب حاصر المتحصنين في القلعة ، واشتبك معهم في حرب ضروس استبسل فيها البابيون استبسالا عظيما فاحتفظوا بقلعتهم ، وشلوا حركة الجيش النظامي حتى خلا معسكرهم ، وكان منظره موحشاً عندما رجع المنصورون الى القلعة ظافرين حاملين معهم الجرحى ومايربو على الستين قتيلا (١)

ولم ير قائد القوات الإيرانية بدأ من الالتجاء الى سياسة الملاينة والمخادعة فكتب السيد الدارابي في موضوع انهاء القتال صلحاً ، والسماح للمعتصمين في القلعة بالعودة الى أماكنهم. وكانت الذخيرة في القلعة قاربت النفاد فرحب السيد المذكور بالعرض الرسمي المزبور على الرغم من عدم اطمئنانه لحسن نيات القائد ، وتوجه مع خمسة من اصحابه الى المعسكر فأنزلهم القائد منزلا حسناً ثم وجه الى الحصن من قتل المعتصمين فيه ودك الحصن دكا. ولم ينج من القتل إلا من فدى نفسه بالمال. أما السيد يحيى الدارابي فإنه قتل في الثامن عشر من شعبان ١٢٦٦ (١٨٥٠م) ثم سلخ جلده وحشي تبناً وارسل الى طهران وهكذا «أخمدت نيران هذه الثورة بقتل السيد يحيى مع ثلاث مئة واربعة وخمسين رجلا من أتباعه، ومئة واثنين وتسعين رجلاً من جنود الحكومة في حومة النزال ، وأسر ثلاثون رجلا من عظماء البـــابية وولدان للسيد يحيى ، وقتل هؤلاء ايضاً دون الولدين بشيراز لانتسابهما لآل بيت النبوة» (٢) .

على أن البابيين في «نيريز» اعتبروا زين العابدين خان هو المسؤول عن هذه الكارثة التي نزلت فيهم ، وليس الامير فيروز خان حاكم شيراز (واخذوا يتحينون الفرص لقتله . فبينما كان زين العابدين خان ذات يوم في طريقه الى الحمام إذ تمكنوا منه وقتلوه ثم قفلوا راجعين الى منازلهم. ولما كان أمراً ضرورياً أن تنشأ فتنة جديدة من جراء هذا القتل احتشد سواد عظيم من البابية واخذوا يتأهبون لما عساه يطرأ من الطوارىء ويهيئون اسباب الحماية والدفاع ووقفوا مرتقبين ورود الجيش المزمع ان تأمر الدولة بسوقه اليهم من شيراز) (٣) فلما وصل هذا الجيش إلى «نيريز» استؤنف القتال فاعتصم البابيون في الجبال ، وابلوا في النضـــال والدفاع ولكن القوات الحكومية احاطت بهذه الجبال وطوقتها من جميع اطرافها ثم ابادت البابيين عن بكرة ابيهم . فكانت ثاني نكبة تحل بهم .

٣ـــ حادثة زنجان

كان الملا محمد علي الزنجاني الشهير بالحجة احد ابناء مازندران الذين آمنوا بـ (الباب) ونذروا انفسهم لنصرة تعاليمه الجديدة . وكان تحصيله العلمي في النجف قد ساعده على تفهم

(١) مطالع الانوار ص٢٨٦ (٢) مفتاح باب الابواب ص٢٦٩
(٣) الكواكب الدرية ص٣٧٤

مبادىء الشيخية والكشفية فلم يركبير عناء في اعتناق اصول البابية . وقد شق ذلك على علماء زنجان ـــ وهو منهم ـــ فشكوا البابيين ، وفي ضمنهم الحجة ، الى حاكم الولاية عسى ان يوقع فيهم، وينقذ البلاد من حركتهم، ولكن الحاكم شعر بخطورة الامر فنقله الى الحضرة الشاهانية في العاصمة الايرانية في تقرير مسهب اثار غضب العاهل الايراني الشاه محمد فاستدعى الحجة الى عاصمته ولما اجتمع به وجده على جانب عظيم من الدعة والمعرفة وقوة المنطق . وهكذا استطاع الرجل بما عنده من سعة الاطلاع وقوة الاقناع ان يزيل من ذهن الشاه ماعلق به نحوه، وان يعود بعد وفاته إلى زنجان عودة الفاتحين المنتصرين فشقت هذه العودة على علماء زنجان، وانتهزوا تبوء ولي العهد ناصر الدين شاه اريكة الملك فاستأنفوا مراجعاتهم وشكاواهم لدى السلطات العليا للتنكيل بالبابيين والقضاء على نشاطهم واذا بحرب دينية تستعر نارها في زنجان بين البابيين وخصومهم وتهدر فيها دماء الابرياء والمتخاصمين على حد سواء ، فيلجأ الحجة ومريدوه الى احتلال نصف المدينة ويستولون على قلعتها الشهيرة ، ويشرعون في تحكيمها تحكيما منيعاً ليحولوا دون وصول القوات الحكومية الى القسم الذي احتلوه من زنجان. ومن ذلك انهم قسموا القلعة الى تسعة عشر قسما ، وشيدوا في كل قسم حصناً خصصوا له تسعة عشر فتى من اشجع فتيانهم المقاتلين ، وصاروا يتناوبون الحراسة على هذه الصورة . وانما اختاروا هذا التقسيم على هذا النحو تيمناً بعدد حروف الحي المقدسة لدى هذه الطائفة .

وذاعت اخبار زنجان في كافة انحاء ايران ، وصارت حديث الخاص والعام في كل مكان، ولا سيا بعد ان منيت قوات الحكومة بخسائر فادحة في اشتباكاتها المتسلسلة فقررت الحكومة القضاء على هذه الحركة قضاء مبرما مهما كلفها من تضحيات ، وندبت لذلك محمد خان الكيلاني احد اركان الجيش الايراني، وزودته بالرجال والمال والعتاد، وخولته سلطات واسعة للقضاء على العصيان. ولما وصل القائد المذكور الى زنجان وضع خطة محكمة لضرب المتحصنين بأقرب وقت واقل خسارة ، وماهي الا ايام معدودات حتى اصيب الحجة الزنجاني برمية احد الجنود ومات في الخامس من ربيع الاول ١٢٦٧هـ (١٨٥١م) موصياً بالرئاسة على اصحابه الى «دين محمد وزير» فرأى القائد الكيلاني ان يعرض على خليفة الحجة الامان لمن يستسلم من البابيين ، والسماح له بالعودة الى اهله فشطرت حركته هذه القوم وقال احدهما بوجوب انتهاز الفرصة وانهاء القتال ، وأصر القسم الآخر على ضرورة الاستمرار في القتال حتى يقضي الله امراً كان مفعولا. وهكذا التحم الجمعان في معركة استمرت سبعة ايام وانتهت باقتحام جند الحكومة للقلعة ، والفتك بالمتحصنين فيها فتكاً ذريعاً ، فقتل من قتل ونجا من تاب واستغفر . اما الذين وقعوا في الاسر من رجال ونساء واطفال فقد قتلهم الجند فكان



السلطان ناصر الدين شاه قاجار

امام الصفحة ٢٨

قتلهم مدعاة نقد شديد حتى من خصوم البابيين (١) .

لقد استمرت «ثورة زنجان» سبعة اشهر فقتل فيها من البابيين – على اصح الروايات – نحو الفين وخمسمائة في الحرب ، ونحو ١٧٠ في الاسر بينهم ٣٥ امرأة ، ومن الجيش (٣٩٠) فارساً و ٥٤ راجلا واربعمائة متطوع ونحو ستمائة من الاهلين فيكون المجموع (١٤٤٤) شخصاً

التمهيد لقتل الباب

اقام «الباب» السيد علي محمد في «قعة ماه كو» تسعة اشهر كوامل على اصح الروايات فلما اتخذ «مؤتمر بدشت» قراره في شهر رجب ١٢٦٤ بوجوب انقاذ الباب من معتقله هذا امرت الحكومة بنقاله الى «قلعة جهريق» واتخذت التدابير المقتضاة للحيلولة دون اتصال اي احد به . ولكن الرجل لم يكن منسياً في الخارج فقد كان له انصاره ، وكانت الدعاية له لا تزال باقية . ولم يكن للجمهور حديث آنئذ غير حديثه . اما علماء الدين فإنهم لم يكتفوا بما انزلته الحكومة به من ضروب المضايقة فأجمعوا على وجوب استئصال شأفة دعوته ، وإعادة الامن الى نصابه ، وتطمين النفوس التي اضطربت من اجل معتقداته . وكانت دعوة العلماء هذه تلاقي رواجاً عظيما لا من قبل الرأي العام حسب بل حتى من قبل السلطات الحكومية .

وكان ولي عهد ايران «ناصر الدين» يشغل حاكمية اذربيجان في ذلك الوقت فكان من اشد الناس رغبة في قمع هذه الفتن ، وقطع دابر هذه القلاقل والاضطرابات ، وذلك بالقضاء على الباب وصحبه ، وقبر تعاليمه ومبادئه في لحد عميق إلا أن هناك ظروفاً كانت تحول دون تنفيذ رغباته . ومع هذا فقد امر بإحضاره من «قلعة جهريق» وعقد له مجلساً خاصا حضره لفيف من العلماء والفقهاء امثال رئيس الشيخية الملا محمد المامقاني ، ونظام العلماء الملا محمود ، وشيخ الاسلام المرزه علي اصغر وغيرهم ، وطلب اليهم مناظرته ومناقشته وتقرير مصيره ، فابتدره نظام العلماء قائلا :

«من تكون وما هو ادعاؤك وما هي الرسالة التي اتيت بها ؟ فأجاب الباب ثلاثا : اني انا الموعود ، وانا الذي دعوتموه مدة الف سنة وتقومون عند سماع اسمه وكنتم تشتاقون للقائه عند مجيئه ، وتدعون الله بتعجيل ساعة ظهوره . الحق اقول لكم ان طاعتي واجبة على اهل الشرق والغرب ... ورأى نظام العلماء ان الاحسن هو الاعتراض على رسالته علناً فقال للباب : ان الدعوة التي تقدمها الآن هي دعوة خطيرة فيجب أن تدعمها بالدليل القاطع .

(١) راجع كتاب «مفتاح باب الابواب» للدكتور مرزا محمد مهدي خان ص ٢٢٤

فأجاب الباب ان أقوى دليل وأقنعه على صحة دعوة رسول الله هو كلامه كما دلل على ذلك بقوله : ألم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب . ولقد آتاني الله هذا البرهان ففي ظرف يومين وليلتين اقرر اني أقدر ان اظهر آيات توازي في الحجم جميع القرآن » (١)

ثم جرت مناقشات خارجة عن صدد الدعوة قال عنها الدكتور ميرزا محمد مهدي، وهو من خيرة الامامية الاثني عشرية :

« ان القوم لم يحسنوا السير في محاكمة الباب ومناظرته بهذه الاسئلة الفجة كما ان الباب لم يحسن التصرف بأجوبة لادليل فيها ولا حجة لأن الرجل كان يدعي النبوة والرسالة والتشريع وهؤلاء يمتحنونه بالصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع ، فليت شعري كيف غفلوا في ذلك اليوم عن واجبات الانتقاد على أساس احكامه ، وتقاعسوا عن القيام بلوازم التجريح والانتقاد على قواعد شريعته وعدم موافقتها ومطابقتها في حال من الاحوال على الناموس الطبيعي الإلهي السائد في البشر » (٢)

وعلى اي فإن « ولي العهد » سأل الفقهاء والعلماء في امر الباب بعد هذه المناظرات . أما الفقهاء فرأوا كفره ووجوب قتله ، واما غيرهم فحكموا عليه بالعته والبلاهة ، ولزوم تعييره وتعذيره وتقييده. فاستصوب الحاكم الرأي الاخير ، وامر الباب فطرح ارضاً ، وبعد ان ضرب على قدميه احدى عشرة مرة اعيد الى قلعة جهريق .

وفي وسط هذه الاضطرابات التي كانت تموج بها ايران توفي السلطان محمد شاه في ٦ شوال ١٢٦٤هـ و٤ ايلول ١٨٤٨م . واعتلا سرير الملك ولده وولي عهده ناصر، فلما حدثت واقعتا « قلعة الطبرسي » و « نيريز Nayris » ووجد الفتن تثور من هنا وهناك ، والمعارك تدور داخل المدن والقرى ، والحالة تغلي غليان المرجل : فمن قتل ونهب ، الى ذبح اطفال وحرق نساء ، فانتهاك حرمات وتمثيل بالشيوخ والعجزة ، والشعب منقسم على نفسه ، والدسائس الاجنبية تكيد له وتعمل على اضعاف مركزه . لاحظ «ولي العهد» ان التبريكات التي وردت على البلاط الايراني وتهنؤه باعتلائه سرير الملك كانت مشفعة بالتذمر من الحالة التي وصلت اليها البلاد ، ومصحوبة بالاستياء من الدعوة البابية فصمم الشاه الجديد على استعمال العلاج الاخير ، وقطع دابر هذه الفتن باستئصال شأفتها فوراً . ولما فاتح الصدر الاعظم المرزه تقي خان امير اتابك الفراهاني بذلك ، وانكر على سلفه ووزير والده المرزه عباس آقاسي اكتفائه بسجن الباب وحجبه عن الناس الامر الذي أدى الى افتتانهم به وميل

---

(١) المؤرخ البابي نبيل في (مطالع الانوار) ص٢٤٩/٢٥٠

(٢) مفتاح باب الابواب ص ١٩٤

فريق منهم اليه بينما كان عليه ان يأمر بجلبه الى طهران ، ويسمح للجمهور بمعاشرته ومناظرته فتتضح لهم سيرته ومعتقداته ويكون الاعراض عنها أمراً طبيعياً. نقول لما فاتح الشاه الجديد رئيس وزرائه الحديث في موضوع «الباب» بما تقدم تهلل وجه الصدر الفراهاني بشراً فأيد سيده بما ابداه وعرض على الحضرة الشاهانية ضرورة قتل الباب وتخليص البلاد والعباد منه فاستصوب الشاه هذا العرض، وأمر أحد مؤتمنيه سليمان خان الافشار بالسفر الى تبريز حاملا الى عمه البرنس حشمت الدولة حمزه مرزا والي اذربيجان الارادة الملكية المقتضاة للقتل .

وكان من حزم ناصر الدين شاه وبُعد نظره انه لم يبح القتل بدون اقامة الحجة فطلب الى الوالي ان يجمع الباب بكبار العلماء ورجال الدين ليناظروه ويحاجوه في آرائه لآخر مرة عسى ان يجدوا منه عدولا عن عقائده ، ورجوعاً الى سبيل الرشاد . فلما اعلن الوالي ورود امر الشاه ، وطلب الى الفقهاء والعلماء ان يناظروه للمرة الاخيرة امتنعوا عن ذلك قائلين : ان رجل اليوم هو رجل الامس ، وطالما ناقشناه وناظرناه ولكن دون جدوى . فلما رأى الوالي هذا الصدود «عقد مجلساً عرفياً من اعيان الموظفين ومأموري الحكومة (١) اقروا امر الاعدام على ان يشمل «الباب» وكاتب وحيه السيد حسين اليزدي واحد الغلاة في حبه السيد محمد علي الزنوزي (٢)

تنفيذ حكم الاعدام

وفي صبيحة يوم الاثنين الموافق ٢٧ شعبان ١٢٦٥هـ (يوليو ١٨٤٩م) اخذ الثلاثة المذكورين مع شرذمة من الجند والحراس الى بيت الحاج مرزا باقر المجتهد رئيس العلماء الاصوليين فأفتى بقتلهم ، ثم اوصلوهم الى دار رئيس الشيخية الملا محمد الممقاني وبعد الاستنطاق أيد الفتوى كما ايدها السيد علي الزنوزي ، وعندها اصدر الوالي امره بتشهير الباب فطافوا به من المعابر والمسالك الشهيرة حتى وصلوا ميدان سرباز خانهء كوجك «اي الثكنة العسكرية» وكانت الساحة غاصة بمن حضر لمشاهدة التنفيذ ، وكان الكل مشفقاً على المحكومين ، واعظاً لهم ، راجياً منهم العدول عن فكرتهم ، وان لا يكونوا سببا لسفك دمائهم في بلد اشتهر بإكرام السادة والاشراف فأبوا الا السيد حسين اليزدي كاتب وحي الباب فإنه لما رأى المنظر اخذه الرعب والخوف ، ومالبث ان اظهر التبريء من الباب واخذ يمطره سبأ ولعنا (٣) فأطلق

(١) مفتاح باب الابواب ص ٢٢٩

(٢) من (زنوز) قرية كبيرة في ضواحي بليدة مرند من مدن اذربيجان

(٣) يقول صاحب (الكواكب الدرية في مآثر البهائية) ص ٣٧ ٤ ان الباب أوعز الى هذا الرجل ان ينكره لينجو من الموت ويقص على اصحابه ما لقيه اصحابه من عذاب مهين

سراحه ، واتى الحراس بوتدين من الحديد ودقوهما على جدار بين حجرتين من حجرات الثكنة العسكرية ثم تقدم الجند الى الباب وصاحبه السيد محمد علي الزنوزي فنزعوا عن رأسيهما عمتهما وشدا بحبل من القنب ، وعلقا على ارتفاع من الارض ، فكان مشهداً مريعا ومنظراً رهيبا . اما ملامح الباب فكانت تدل على ما يساوره من القلق والندم الا ان العزة كانت تمنعه من التصريح بما يتراءى له . واما السيد الزنوزي فكان رابط الجأش قوي الايمان وبين هذه الخواطر المتباينة رفع رئيس الجند اشارته بإطلاق الرصاص فدوت البنادق في الفضاء متجهة الى حيث تستهدف روحين دعتهما العقيدة الى التضحية في سبيلها فاكتنف الجثتين دخان كثيف ، وساد الناس سكون عظيم ، ورجفت القلوب ، وارتعدت الفرائص وتقطعت حبال المشانق ترمي عنهما جسمين يتخبط احدهما بدمه وهو يقول «هلا رضيت عني يا مولاي؟» كانت تلك كلمة الملا محمد علي احد المؤمنين بالباب ، والذين لم يسلوه حتى الساعة الاخيرة من الحياة ، وحتى الى درجة التضحية دونه . ولما جاء الجند لحمل الجثتين لم يجدوا جثمان الباب فتسرب الظن الى بعض ضعاف الايمان ، وخامرهم الشك ، وكادوا ان يؤمنوا بأن المهدي الذي بشر بالعقيدة البابية قد غاب الا انه سرعان ما وقف احد الجنود على ختله فقد صادف ان اصابت رصاصة الحبل الذي علق الباب به فقطعته ، ودخل الباب احدى الحجرات لهذا جيء به للمرة الثانية وعلق بالحبل من جديد واطلق الرصاص عليه فأصيب ببضع وعشرين رصاصة وصار بدنه كالشباك كله ثقوب ماعدا وجهه فإنه كان سليما . ثم ربط الجند الجثتين وجروهما الى الميدان وألقوهما الى خندق في خارج المدينة فبقيتا فيه ثلاث ليال حتى اكلتهما الطيور الجارحة على ما يدعيه المسلمون .

وتدعي «البابية» في كتبها ومقالاتها واسانيدها ان الرصاص لم يصب «الباب» ولا اصاب صاحبه ، وان جمهور المتفرجين تعجب كثيراً لهذه الظاهرة وعدها معجزة للبـــاب ، وان السرتيب سام قائد الحامية صعق لهذا الامر فأوعز الى رجاله ان يتركوا المعسكر في الحال، وان ضابطا آخر اسمه اقاجان خمسه تطوع لتنفيذ الحكم فجاء بسريته وعلق الباب وصاحبه مرة اخرى بنفس الكيفية السابقة ، وعلى نفس الحائط الذي وضعا عليه في المرة الاولى وأن الرصاص مزق الجسدين إرباً واختلطا كتلة واحدة لحما وعظما ، وانــه في نفس اللحظة التي اطلق فيها الرصاص جاءت زوبعة قوية غير عادية ، وانتشرت في كل انحاء المدينة زعازع ترابية كثيفة مخيفة حجبت نور الشمس ، وحجبت عيون الناس حتى لم تر شيئــاً ، وبقيت المدينة في ظلام حالك من الظهر الى الليل ، وان عملية الاعدام تمت في ٢٨ شعبان ١٢٦٦هـ (٩ يوليو ١٨٥٠م) وليس في ٢٧ شعبان ١٢٦٥ كما تدعيه سجلات الحكومة الايرانية وجمهور

المسلمين، وكان عمر الباب يوم اعدامه احدى وثلاثين سنة قمرية وسبعة اشهر وسبعة وعشرون يوماً من يوم ميلاده في شيراز ، وأن جثتي القتيلين نقلتا من ساحة المعسكر الى خندق في خارج المدينة فصوّرهما قنصل روسية في تبريز ثم جاء الحاج سليمان خان بن يحيى خان فانتشلها بمساعدة احد معارفه من رجال الحكومة ، ووضعهما في صندوق بعث به الى طهران ، وحفظ في امام زاده حسن موقتا ثم نقل الى مقام معصومه قوم، وبعد وفاة المرزه حسين علي الملقب بهاء الله نقل المرزه عبد الكريم القناتي الاصفهاني الصندوق الى حيفا ، ودفن على جبل الكرمل حيث يرقد عبد البهاء عباس افندي ، وسمى احد ابواب المرقد باسم عبد الكريم اعترافا بفضله في نقل الصندوق إلى مقره الأخير(١)

الاعتداء على حياة الشاه

« لما قتل الباب زاد اشتهار تعاليمه وكذلك زاد اضطهاد اتباعه ، واشتهر من بعض رؤسائهم دعاوى مختلفة من قبيل النبوة والوصاية والولاية والمرآتية وامثالها فاختلفت آراؤهم، وتشتتت اهواؤهم ، وسقط كثير منهم في الضلالات ، وانهمك بعضهم في المنكرات والموبقات » (٢) وتألفت «جمعية سرية منهم في طهران تحت رئاسة سليمان خان ابن يحيى خان التبريزي احد رجال التشريفات للملك ... وقررت وجوب قتل الشاه أخذاً بثأر الباب والبابية ، وعينوا الزمان والمكان وكيفية القتل ، واناطوا تنفيذ هذا القرار برجلين منهم على حسب الاقتراع ، الاول اسمه محمد صادق التبريزي» (٣) والثاني فتح الله حكاك القمي وكانا يكسبان عيشهما في طهران .

وكان الشاه في ذلك الوقت يرتاض عند سفح جبل شميران ، ويكثر التردد والاختلاف الى قصره الخاص في نياوران الذي يبعد عن طهران نحو ١٢ ميلا فأخذ هذان الرجلان يتربصان وينتهزان الفرص حتى اذا خرج الشاه الى القنص في صباح اليوم الثامن والعشرين من شوال ١٢٦٨هـ (١٥ آب ١٨٥٢م) كانا ينتظرانه على قارعة الطريق فتقدما منه وصرخا «الظليمة الظليمة :والغوث الغوث» وكانت بيد احدهما عريضة فلما مد الشاه يده لاستلامها عاجله الثاني بطلق ناري أهاج الحاشية فتقدم رئيس السواس محمد مهدي التبريزي وعاجل احد المعتدين بضربة سيف قتلته في الحال . اما الثاني فجرح ، وعلى أثر ذلك تراكض الجنود والحراس وأخذوا الجريح ، وبعد ان استدلوا منه على زعماء الجمعية قضوا عليه .

(١) راجع مطالع الانوار لمؤرخ البابية النبيل ص ٢٠٤ وما بعدها

(٢) العالم البابي «مرزا ابو الفضل الجرادقاني» في كتاب عبد البهاء والبهائية ص١١ و «المقتطف»٢٠/٦٥٣

(٣) الدكتور مرزا محمد مهدي في «مفتاح باب الابواب» ص ٢٧٠

وكان من حسن الصدف ان محمد صادق اليزدي كان قد حشى مسدسه «رشا بدلا من الرصاص فلم يصب الشاه بأذى بليغ ولو انه اصيب من الرش» (١) .

ولما وصل الخبر الى طهران شاع بين الناس ان الشاه قتل ، وان البابية قتلته ، فهاجت العاصمة وماجت ، واغلقت الحوانيت والاسواق ، وجنح الناس الى السلاح يريدون الفتك بأصحاب الباب ، فتراءى للصدر الاعظم بأن لا بد من ركوب الشاه ومروره من الشوارع الرئيسية لتسكين الهياج. وهكذا جيء بجلالته محمولا على نقالة اسعاف، ثم اركب حصانا اخترق الجموع المتراصة ثم ادخل القصر لتضميد جروحه فهدأت المدينة وعاد الناس الى اعمالهم .

على ان الاهلين لم يطمأنوا الى الاجراءات التي انتوت الحكومة اتخاذها فعقدوا مجلسا عاماً حضره ممثلون عن مختلف الصنوف وقرروا ابادة البابيين عن بكرة ابيهم . وكانوا قد استدلوا عليهم بدفتر كان في بيت سليمان خان التبريزي رئيس الجمعية التي كانت تألفت للاخذ بثأر الباب ، وايدت الحكومة هذا الاجراء فصدر الامر بالقبض عليهم والقائهم في غيابة الجب حتى اذا اكتمل عددهم «قسموهم على طبقات اصناف الملة من الامراء والوزراء والعلماء والتجار والعسكرية وارباب الحرف والصنائع فاخذ كل منهم حصته من البابية وشهروهم بالمدينة بعد ان اذاقوهم انواع الاهانات ، وساموهم سوء العذاب ثم افنوهم عن بكرة ابيهم وهكذا كان حالهم في سائر البلدان الايرانية ... وقتل في هذه الحادثة من البابية نحو اربعمائة نفس وعشرات من غير البابية اتهموا من اخصامهم بالبابية » (٢) .

كتب الباب

كتب «الباب» السيد علي محمد رسائل منوعة باللغتين العربية والفارسية هذا كشف بأسمائها :

١ـ قيوم الاسماء وهو تفسير لسورة يوسف كتبه في شيراز في ابان الدعوة .

٢ـ تفسير «سورة البقرة» كتبه بالعربية في شيراز .

٣ـ تفسير «سورة الكوثر» بالعربي وقد كتبه في شيراز ايضا .

٤ـ تفسير سورة «والعصر» باللغة العربية وقد كتبه اثناء مقامه في اصفهان بمنزل امام الجمعة

٥ـ صحيفة ادعية باللغة العربية وقد كتبها في شيراز .

٦ـ رسالة بين الحرمين كتبها في عام ١٢٦١هـ (١٨٤٥م) بالعربية اثناء سفره الى مكة وعنوانها الى المرزه محيط الكرماني ، مصدرة بهذه المقدمة «ان هذا كتاب قد نزلت على

١) البروفسور اسلمند في كتابه « بهاء الله والعصر الجديد ص ٣٢

٢) مفتاح باب الابواب ص ٢٧٣

الارض المقدسة بين الحرمين من لدن علي حميد» وفي متحفة لندن نسخة منها برقم or 5325 كما ان في هذه المكتبة نسخة من تفسير سورة يوسف برقم or 3539 . واخرى من تفسير سورة الكوثر برقم or 5080 . وثالثة من تفسير سورة والعصر برقم or 5112 .

٧ً_ رسالة النبوة الخاصة باللغة الفارسية ، وقدكتبها لحاكم ولاية اصفهان منوجهرخان ايام اقامته عنده .

٨ً_ صحيفة عدلية . وهي باللغة الفارسية ايضا ، وموضوعها : اصول الدين وفروعه.

٩ً_ البيان الفارسي . وقد كتبه اثناء اعتقاله في قلعة «ماه كو» ولدينا نسخة منه مطبوعة على الحجر في ٣٢٨ صفحة بقطع متوسط .

١٠ً_ البيان العربي (١) وقدكتبه في «ماه كو» ايضا ونشرناه لاول مرة في هذا الكتاب.

١١ _ دلائل السبعة في اظهار الظهور الجديد كتبه باللغة الفارسية اثناء مقامه في «ماه كو»

١٢_ كتاب الاسماء : كتاب اسماء كل شيء في تفسير الاسماء .

١٣_ صحيفة المخزومية ١٤_ الصحيفة الجعفرية ١٥_ زيارة الشاه عبد العظيم

١٦_ الشؤون الخمسة ١٧_ الصحيفة الرضوية ١٨_ الرسالة الفقهية

١٩_ الرسالة الذهبية ٢٠_ كتاب الروح ٢١_ لوح الحروف

٢٢_ رسالة الى محمد شاه ٢٣_ الخصائل السبعة ٢٤_ رسالة الى مرزا اقاسي

ويقول الباب نفسه في احد فصول البيان الفارسي ان كتاباته لا تقل عن خمسمئة الف آية اما ديانته فلم نشأ التعرض اليها لأن نصوص بيانه العربي المنشور في اول مـلاحق هذا الكتاب تتضمن كل شيء .

---

(١) وضع « الباب » كتاب البيان العربي _ ومثله البيان الفارسي _ ورتبهما على تسعة عشر واحدا وقسم كل واحد الى تسعة عشر بابا فتكون ابواب كل من هذين الكتابين بحساب الجمل الابجدية للاثمائة وواحد وستين بابا . وهذا العدد ينطبق على مجموع اعداد حروف كلمة (كل شيء) وقد خص الواحد الاول في كل من الكتابين بنفسه ، والثمانية عشر واحدا المتباقية لكبار اصحابه لكل منهم واحدا ، ولما كان حاصل جمع اعداد حروف (حي) اذا استخرجت بحساب الجمل ثمانية عشر فقد سمى اصحابه المشار اليهم (حروف حي) وقد كتب من البيان الفارسي ثمانية آحاد وعشرة ابواب من الواحد التاسع ، وكتب من البيان العربي احد عشر واحدا فقط وترك اكمال البيانين لمن ياتي بعده . ويقول البهائيون ان كتاب (الإيقان) الذي كتبه « البهاء » اثناء مقامه في بغداد هو تتمة البيان .

القسم الثاني _ البهائيون

خليفة الباب

كان من بين انصار «الباب» اخوان لأب واحد هو المرزه عباس النوري المازندراني المكنى بمرزه بزورك (١) اسم احدهما المرزه حسين علي ، واسم الثاني المرزه يحيى نور ، وكان الثاني _ المرزه يحيى نور _ رجلا زاهداً متقشفا احبه «الباب» وقربه اليه اذ كان يرى فيه « نوراً اشرق من صبح الازل» ولذا كناه بصبح ازل . اما الاول « المرزه حسين علي » فقد درس في حياة ابيه ماكان يتدارسه الايرانيون من العلوم بوقته ثم كلف بالتصوف فاكثر من مخالطة الصوفية ومطالعة ما دونوه في قراطيسهم حتى اصبح معدوداً من كبار المتصوفة وشيوخهم في ذلك الزمان .

ولم يغب عن بال «الباب» يوم كان سجيناً في قلعتي «ماه كو» و«جهريق» ان يوصي بأمر الدعوة الى من يقوم بها من بعده فقدكتب وصيته التي ختمها بختمه ووقع فيهـا بتوقيعه وأوصى فيها اشياعه ان يتبعوا المرزه يحيى نور بعد موته على ان يخلفه اخوه المرزه حسين علي ويقوم بوكالته طيلة زعامته (٢) .

وكان كلا الاخوين : المرزه يحيى نور والمرزه حسين علي من المبرزين في فهم العقيدة البابية ، وممن لها مكانة في نفس الباب ، فكانا كمرشحين لزعامة المذهب في حياته. ولما اعدم «الباب» على نحو ما سلف ذكره (٣) ووقف اتباعه على وصيته اجتمعوا الى المرزه يحيى نور

---

(١) هو المرزه عباس المازندراني النوري _ نسبة الى قرية نور من ضواحي مازندران _ وكان قد تقلب في وظائف الدولة حتى اصبح مستوفيا لولاية مازندران ، وخلف سبعة اولاد ذكور وبنتين . امـا اولاده السبعة فهم : حسن وحسين وموسى وتقي ورضا ويحيى ومحمد قلي ، واما البنتان فلم نعثر على اسميهما على الكتب التي بأيدينا .

(٢) وهنا نقطة مهمة لا بد لنا من الالماع اليها وهي : ان المرزه يحيى صبح ازل وحزبـه المسمى بالازلية والايرانيين جميعا متفقون على ان الباب استخلف المرزه يحيى المذكور قبل قتله بمدة وكتب بذلك ورقـة الوصية بخطه وختمها وجعله بها خليفته من بعده ثم عين اخاه الاكبر المرزه حسين علي البهاء وكيلا له وامره بحجب اخيه واخفائه عن اعين الموالفين والمخالفين لئلا يمس بالسوء فقام البهاء بتنفيذ الامر واخفاه عن اعين الرقباء والحلفاء وصار يخاطب الناس عنه والناس يخاطبونه ويكاتبونه بصفته وكيلا عن اخيه يحيى . ودام الحال على هذا المنوال حتى كان ما كان من اغتيال الشاه وقبل حصول ذلك ببضعة ايام ارسله البهاء مع من يعتمده الى ولاية كيلان وهو على زي الدراويش ... وذلك حرص منه على حياته وخيفة اغتياله من الحكومة والاهالي اهـ _ مفتاح باب الابواب ص ٣٢٦ _

(٣) ص ٣٠ من هذه الرسالة



خليفة «الباب» المرزه يحيى نور ويسمونه صبح ازل والى جانبه بعض اولاده

امام الصفحة ٣٦

وطلبوا اليه ان يقوم بتنفيذ الوصية ، وان يتولى الزعامة . ولكن الرجل كان يحس من نفسه الضعف وعدم الاستطاعة للقيام بهذه المسؤولية ، وان اخاه المرزه حسين ممن اجتمعت فيه الصفات التي تؤهله للقيام مقام الباب ، واهمها انه كان رجلا روحانيـا درس المذهب ، وتفهم معانيه ، فقام بالامر وتقبل المسؤولية، واصبح زعيم المذهب المطلق لا ينازعه في ذلك اي منازع ، ولا سيما بعد ان قضى على منافسيه جملة وآحاداً .

هذه هي الرواية التي يثبتها المؤرخون المسلمون عن خليفة «الباب» اما البهائيون فيقولون بصحة هذه الاخبار كلها ولكنهم يبررونها فيروونها على هذه الصورة :

«نهض لفيف من كبار الاصحاب الذين وقفوا على ان مصير حضرة الباب الى الشهادة ، وخشوا على حياة حضرة بهاء الله فكتبوا عريضة رفعوها الى حضرة الباب ، وهو اذ ذاك في سجن ماه كو ، يتقدمون اليه فيها بأن يتخذ التدابير اللازمة لتحويل الانظار عن بهاء الله حتى تصان حياته ولكن حضرته لم يجبهم على ذلك الغرض بالفعل إلا في اواخر ايامه بماه كو وجهريق ففي تلك الايام الاخيرة بدت آثار تلك العريضة اذ وضعها حضرة الباب في حيز العمل ، وكانت الخطة التي رسمها لحفظ بهاء الله هي ان لقب مرزا يحيى ـ الاخ الغير الشقيق لبهاء الله ـ بألقاب الازل والوحيد والمرآة ، ونعته بتلك النعوت والسمات ، ثم امر بعض الاصحاب بأن يشهروا اسمه بين عامة الصحب لتتحول الانظار نوعا اليه . بيد أنه مع هذا لم يهمل ما يجب ويلزم من التحفظ لكي لا يتمكن مرزا يحيى هذا من الادعاء لمقام الاصالة وذلك انه لم يعطه ألقابا صريحة من مثل الشمسية والمظهرية والمختارية . بل اعاره ألقاباً ذات معنيين متباينين ككلمة وحيد فانها تفيد معنيين : الوحيد في الايمان والوحيد في الطغيان (١) .

وللبهائيين تعليلات اخرى في الرد على من يدعي ان المرزه يحيى نور هو خليفة الباب والقائم بأمره من بعده اهمها ما نترجمه عن كتاب « الرحيق المختوم » الفارسي فقد جاء في ص٤٤٦ من المجلد الاول تحت عنوان « الخلافة المصطنعة» ما تعريبه :

«الخلافة المصطنعة اشارة الى اقدام يحيى أزل والسيد محمد الاصفهاني اللذين سعيا بطرق مختلفة لنشر الدعاية بين اهل البيان في اوائل ايام دعوة بهاء الله بان المرزه يحيى هو وصي وخليفة النقطة الاولى ــ الباب ــ وانه هو المقصود بمن يظهره الله في سنة المستغاث. ان ادعاء المرزه يحيى بانه وصي حضرة النقطة مختلق ومزور فضلا عن مخالفته الصريحة لأمر الله الصريح في البيان ــ الفارسي ــ اذ ان حضرة الاعلى قد طوى في بيانه هذا بساط النيابة والوصاية من بعده ، وبشر الجميع بظهور من يُظهره الله كما جاء في الباب الرابع عشر من الواحد

(١) الكواكب الدرية ص ٤٠٧

السادس وهو قوله : وبما أنه ليس في هذا الكور وجود للنبي والوصي فسيعرف الاصحاب بالمؤمنين فقط إه . ويقول جناب ابو الفضائل في احدى رسائله : ومع ان النقطة الاولى عز اسمه الاعلى نص في غاية الصراحة في الباب الرابع عشر من الواحد السادس من كتاب البيان - الفارسي - المستطاب بأن وجود النبي والوصي لن يكون في هذا الكور بل سيعرف الاتباع كافة باسم المؤمنين ، فان اهل البيان لم يستحوا - مع هذا التصريح الصريح - من اطلاق اسم الوصي على المرزه يحيى ، وروجوا واشاعوا ما صرح به المستشرق المستر براون في مقدمته على كتاب نقطة الكاف وفي مجلة «اشياتيك سوسايتي ماكزين» من ان صبح ازل وصي الباب وخليفته

« ان المستشرق المذكور براون قد صرح في مقدمته على كتاب نقطة الكاف بوصاية المرزه يحيى نور ، ونشر صورة فوتوغرافية لكتاب الوصاية محرر بخط يحيى نفسه وهذا نصه : الله اكبر تكبيراً كبيراً هذا كتاب من عند الله المهيمن القيوم الى الله المهيمن القيوم . قل كل من عند الله مبدئون قل كل الى الله يعودون . هذا كتاب من علي قبل نبيل ذكر الله للعالمين الى من يعدل اسمه اسم الوحيد ذكر الله للعالمين قل كل من نقطة البيان ليُبدئون أن يا اسم الوحيد فاحفظ ما نزل في البيان وأمر به فإنك لصراط حق عظيم . اه

«وقد كتب المرزه يحيى تحت صورة هذه الوصية ما نصه : صورة توقيع الباب خطاباً الى صبح أزل في التنصيص على وصايته . والمتن بخط صبح أزل الذي نسخه عن اصل توقيع الباب وارسله الى مصحح الكتاب .

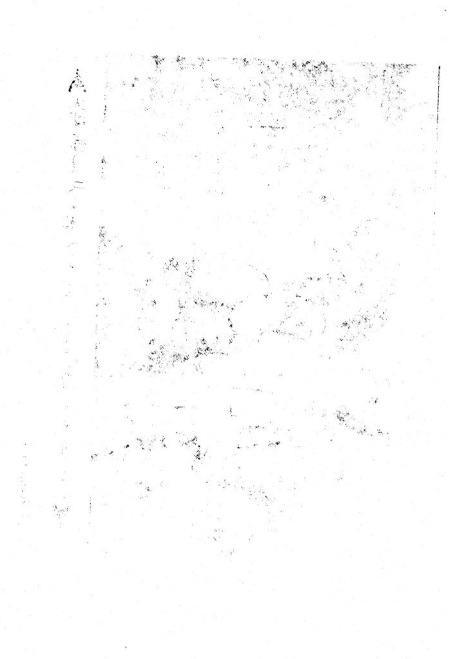
« اما الأمر الذي هو في منتهى الغرابة في هذا المقام فهو لماذا لم يظهر المرزه يحيى نور اصل التوقيع للمستشرق براون يوم زاره في قبرص مع انه كان يتردد عليه في كل يوم من ثلاث الى اربع ساعات ويخرج من عنده بمستودع من المعلومات وانما اكتفى بنسخ التوقيع بخط يده وقدمه اليه ؟ اه (١) .

وعلى كل فقد انقسم البابيون — بعد اعدام الباب — الى ثلاثة اقسام جاهر احدهم بخلافة المرزه يحيى نور الملقب بصبح ازل فسموا «الازلية» وتمسك آخر بالمرزه حسين علي الذي لقب في « مؤتمر بدشت » بهاء الله فسموا بالبهائية أما القسم الثالث فلم يرضَ بمن قام بعد اعدام الباب بل تمسك بتعاليمه ورسالته فسموا بـ «البابية الخلّص» .

نفي البهاء الى العراق

كان المرزه حسين علي أحد غلاة الأمر الجديد الذين اتهموا بتدبير المؤامرة لاغتيال السلطان ناصر الدين شاه . فلما فشلت هذه المحاولة ؛ توجه الى «قرية زركنده مقر المفوضية

(١) كتاب الرحيق المختوم لعبد الحميد اشراق ١/٤٤٦



الروسية التي تقع على بعد ميدان واحد من نياوران ، وتقابل مع نسيبه مرزه مجيد الذي كان يشتغل سكرتيراً للوزير الروسي ، وهذا اضافه عنده ... فاندهش ناصر الدين شاه نفسه من الخطوة الجريئة والغير منتظرة التي حصلت من شخص متهم بأنه المحرض الاكبر للتعدي على حياة الشاه فأرسل في الحال أحد ضباطه الموثوق بهم الى السفارة لطلب تسليم المتهم لديهم ، فامتنع الوزير الروسي وطلب من بهاء الله ان يذهب الى منزل اقاخان رئيس الوزراء لانه أليق محل في الحالة الراهنة لنزوله ، فقبل بهــاء الله ذلك ، وكتب الوزير الروسي رسمياً الى رئيس الوزراء برغبته في ان يبذل منتهى عنايته في ان يكون الوديعة التي سلمتها له حكومته في حفظ وحماية تامة وحذره فيها ان يكون مسؤولا شخصياً اذا لم يعتن بهذه الرغبات» (١)

وقد اعتقل المرزه حسين بعد وصوله الى رئيس الوزارة ، واعتقل معه ٢٢ شخصا من رجاله فلبثوا في سجن «سياه جال» اربعة اشهر (٢) ادعى المرزه حسين خلالها ان الوحي بدأ ينزل عليه « ثم قررت الحكومة نفيهم جميعاً الى العراق العربي ، وذلك بعد المسعى الشديد من المرزه اقاخان النوري المازندراني الصدر الاعظم للدولة الايرانية اذ كان هو وزعمـاء العصابة ابناء بلدة واحدة فتوصل الوزير بحذقه لنجاتهم من القتل ، وابداله بالنفي فأرسلوا الى بغداد» (٣) ووصلوا اليها في ٢٨ جمادى الثاني ١٢٦٩ الموافق ٨ نيسان ١٨٥٣م (٤) اما المرزه يحيى نور فكان قد اختفى في «كيلان» ولكنه ما لبث ان قرر مغادرتها الى العراق «وبعد وصول اخيه حضرة بهاء الله وعائلته الى بغداد بأيام عديدة وصل هو ايضا في زي الدراويش» (٥) وهم يسمون عام وصول البهاء الى بغداد «بعام بعد حين» ويخلعون على «البهاء» عدة القاب منها: جمال مبارك وجمال قدم ورب الجنود ومكلم الطور والنبأ العظيم.. الخ

اختفاء البهاء

كانت اقامة المرزه حسين علي في بغداد مثاراً للفتن ، ومدعاة لتسرب الشك الى نفوس بعض الناس فجاءت اقامة اخيه المرزه يحيى نور في هــذه الحاضرة ضغثا على ابالة (٦) فكثرت الشكوك ، وازداد افتتان العوام ، وتضاعف الدس والايقاع ، فلم ير البهاء مناصا

---

(١) مطالع الانوار ص ٤٨١ — ٤٨٢

(٢) البهائية : تاريخها وحقيقتها ص ٧ (٣) مفتاح باب الابواب ص ٣٢٣

(٤) God passes by P. 109 لشوقي افندي رباني زعيم البهائيين الروحي « ويسمونه ولي امر الله » وفي « ناسخ التواريخ » و « مفتاح باب الابواب » ان الوصول كان في خامس جمادى الاولى ١٢٦٩ وفي البهائية : « تاريخها وحقيقتها » ان هذا الوصول كان في المحرم سنة ١٢٦٩ (راجع ص ٧ منه)

(٥) البهائية : تاريخها وحقيقتها ص ٨

(٦) الابالة الحزمة من الحشيش والحطب، والضغث قبضة من الحشيش مختلطة الرطب باليابس ومعنى المثل بلية على اخرى ويضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه المكروه ثم يزيده منه (المنجد ص١٠٧٤ من الطبعة التاسعة)

من الاختفاء عن اعين الرقباء فهجر «مدينة بغداد» بغتة وترك اهله وسافر الى كردستان بجوار مدينة السليمانية، واعتكف في مغارة جبل يسمى سركلو . وكان يتردد على مدينة السليمانية في بعض الاحيان في محل هناك يسمى خانقاه مجمع العلماء والمشايخ الصوفية .. ولبث حضرته في هذا المكان سنتين كاملتين حتى اهتدى الاهل والاصحاب الى مقر اقامته، وارسلوا اليه مع بعض اخصائه عرائض يلتمسون رجوعه بكل الحاح ، فعاد الى بغداد فوجد ان البابيين في اسوأ حال، وقد لعبت يد التفريق والتشتيت بجموعهم، وتبدلت اخلاقهم، وتغيرت اطوارهم واصبحوا في غاية الذلة والانحطاط» (١) اذ صار كل وجيه يدعي الرئاسة لنفسه ويسعى لتثبيت مركزه ، فسعى الى لم شعثهم وتوحيد صفوفهم وبث روح الالفة والمحبة في قلوبهم ، واذا ببغداد تصبح مرجلا لفتن واضطرابات داخلية فيتصل علماؤها بالقنصل الإيراني فيها ويوعزون اليه بضرورة الاتصال بحكومته لحمل الحكومة العثمانية على اجلاء هؤلاء الناس عن العراق . ولما كانت ايران على مناسبة حسنة مع الدولة العثمانية في ذلك الوقت ، وعلى انقياد تام لاوامر العلماء في العراق وفي ايران ، وكانت في الوقت نفسه ترى ان اقامة الاخوين : المرزه حسين علي والمرزه يحيى نور مع من يتبعهما في العراق على مقربة من البلاد الايرانية مما يزيد الفتن والاضطرابات التي كانت تتمخض بها بلادها وقتئذ اتفقت الدولتان: الايرانية والعثمانية على تسفيرهما وصحبهما الى الآستانة فأصدرت حكومة بغداد اوامرها الى الجماعة بالتهيؤ للسفر الطويل، ونقلت البهاء من مسكنه في الكرخ الى حديقة نجيب باشا خارج الرصافة فمكث فيها اثني عشر يوماً فانتهز هذه الفرصة واعلن في اليوم الاول من هذه الايام ، وهو يوم الاربعاء ثالث ذي القعدة ١٢٧٩هـ الموافق ٢١ نيسان ١٨٦٣م بأنه هو المقصود « بمن يظهره الله» في كتب الباب والواحه ، وان الباب كان مبشراً به كما كان يوحنا المعمدان مبشراً بالسيد المسيح «وقد عرفت تلك الحديقة التي اعلنت فيها الدعوة بحديقة الرضوان، وعرفت الايام التي صرفها بهاء الله فيها بعيد الرضوان ويحتفل البهائيون به سنويا مدة اثني عشر يوما» (٢) وهكذا توجه الاخوان المرزه حسين علي والمرزه يحيى نور وصحبهما الى الاستانة عن طريق الموصل وسامسون فبلغوها في غرة ربيع الاول ١٢٨٠هـ (١٦ آب سنة ١٨٦٣م) .

ويعتقد «البهائيون» اليوم ان «بهاء الله» المرزه حسين علي معصوم عصمة كبرى — اي عصمة ذاتية — لأنه صاحب تشريع . اما ولده وخليفته عباس افندي الملقب بـ «عبدالبهاء» فإنه غير مشروع وانه معصوم عصمة موهوبة من البهاء فهو لا يخطىء وهكذا امر خليفته شوقي افندي رباني المعروف بولي امر الله .

---

(١) البهائية : تاريخها وحقيقتها ص٩ وكانت عودته الى بغداد في ١٢ رجب ١٢٧٢ (١٩ آذار ١٨٥٦ م)

(٢) البروفسور اسلمند في كتاب « بهاء الله والعصر الجديد » ص ٣٨

حركة الانفصال

بعد ان لبث المنفيون نحو اربعة اشهر في الاستانة شعر المرزه يحيى نور أن فكرة الغائب المتخفي الخاصة به اخذت تنمحي من اذهان اتباعه ، وان زعامته الحقيقية اخذت تتلاشى بالتدريج ، وان اخاه المرزه حسين علي اصبح زعيما مطلقا لا يفكر بزعيم آخر معه ، ولما عاتبه على سلوكه هذا لم يجد منه غير الصدود ، وابى اخوه ان يتنازل له عن تلك الزعامة فآل الامر الى افتراق الاخوين في المنزل، وصار كل منهما يشتغل لحسابه ، فاضطرت الحكومة لابعادهما الى ادرنه من بلاد الروملي «وتدعى عندهم بارض السر» فبلغاها في اول رجب سنة ١٢٨٠ﻫ (١٢ كانون الاول ١٨٦٣م) وهكذا اصبح « البابيون » فريقان : سمي احدهما « البهائية » وهم اصحاب المرزه حسين ، والثاني الازلية أو البيانية وهم اصحاب المرزه يحيى

وفي «ادرنه» استمرت المنافسة على الزعامة بين الاخوين ، وصار كل منهما يطعن في أخيه ، وزاد الطين بلة انه كان لكل منهما اتباع واشياع فكان هؤلاء يتخاصمون جهاراً حتى صاروا يدسون السم في الدسم (١) واستمر الحال على هذا المنوال نحو خمس سنوات اختل الامن خلالها ، وكثرت الفوضى ، فاتفق (الباب العالي) والسفارة الايرانية في الاستانة على التفريق بين الاخوين ، ونفي كل منهما الى جهة . فأرسل المرزه حسين الى عكا ومعه اربعة من اصحاب اخيه و ٦٨ من اتباعه الخلص فبلغوها في ١٢ جمادى الاولى ١٢٨٥ ﻫ (٣١ آب ١٨٦٨م) ونفي المرزه يحيى نور الى «فاماكوستا» في جزيرة «قبرص» ومعه اربعة من اشياع اخيه المرزه حسين وثلاثون من اتباعه (٢) فبلغوها في خامس ربيع الثاني ١٢٨٥ﻫ (٢٦ تموز سنة ١٨٦٨م) وبهذا التدبير استقر كل من الاخوين في ناحية منقطعة عن الآخر واستعملت الحكومة المضايقة مدة من الزمن .

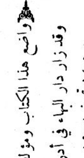
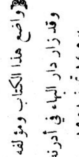
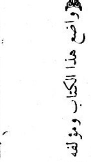
استمرار الخصام

كان غرض الحكومة العثمانية من ارسال اربعة من مريدي المرزه يحيى الى عكا جعل هؤلاء المريدين رقباء على المرزه حسين علي الذي نفته الى هذه المدينة الساحلية، كما كان هدفها

---

(١) وافضى الامر الى ان الاخوين الشقيقين اصبحا يدسان السم بالطعام كل لاخيه واثر السم في البهاء لما دسه له اخوه ولكنه نجا كما تقول البهائية ونجا صبح ازل من سم اخيه لما دسه اليه وسلم منه لما اراد الفتك به بالسلاح كما تقول الازلية — مجلة العرفان ٢٦٩/٧ لسنة ١٩٢٢

(٢) يذكر هذا العدد صاحب كتاب « مفتاح باب الابواب » في ص ٣٥٤ ولكن البروفسور براون يقول انه كان ستة عشر شخصا

واضع هذا الكتاب ومؤلفه وقد زار دار البهاء في أدرنه يوم ١٤ تموز ١٩٥٨



الدار التي سكنها «بهاء الله» في ادرنه بالجمهورية التركية منذ ٢٢ كانون الاول ١٨٦٣م. الى ١٢ آب ١٨٦٨م.

امام الصفحة ٤٠

من ارسال اربعة من مريدي اخيه المرزه حسين الى «فاماكوستا» اتخاذهم عيونا على المرزه يحيى فتستطيع بهذه الوسيلة من الوقوف على حركات الطرفين لتحد من نشاطهما متى ارادت . فلما شعر البهاء بأنه مضايق من رقباء اخيه ، وأن هؤلاء يعرقلون مساعيه في الدعوة الى نفسه دون غيره ، وان نجاح استقلاله بالزعامة المطلقة متوقف على زوال هذه العيون « لم ير بدآ من ابادة الرقباء فأبيدوا كلهم ليلا بالحراب والساطور فهاجت الحكومة وقبضت على البهاء وحزبه وكبلو بالاغلال ومكث البهاء في السجن ٣٨ ساعة على قول البابية ، واربعة اشهر على قول الحكومة والازلية ... فضعضعت بذلك اركان مشروع المرزه يحيى ، واخذت تقوي بنيان دعوة البهاء» (١) وشرع المومى اليه يؤلف الكتب ويدعي الدعوات الكبيرة فكان خليفة للباب في بدء الدعوة ثم انتقل الى الادعاء بأن الباب انما جاء ليبشر به كما جاء يوحنا المعمدان ليبشر بالمسيح ثم ترقى في الادعاء الى ان ادعى بأنه المهدي المنتظر وأنه هو الذي سيملأ الارض قسطاً وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجوراً ، ولما وجد ان ادعاءاته هذه تلاقي قبولا من انصاره واتباعه ادعى النبوة الخاصة اولا ، وتدرج منها الى النبوة العامة ، وارتقى الى مرتبة الالوهية المطلقة فكان هو الله في الارض بعد ان كان مظهراً من مظاهره . ألا تراه يقول في الاقدس «ياملأ الانشاء اسمعوا نداء مالك الاسماء انه يناديكم من شطر سجنه الاعظم انه لا إله الا أنا المقتدر المتكبر المتسخر المتعالي العليم الحكيم انه لا إله إلا هو المقتدر على العالمين» .

ولم يشأ البهاء أن يجعل مريديه والمؤمنين به في فوضى من بعده فقد كتب «كتاب عهدي» الذي اودعه وصيته ، ونص فيه على ولاية العهد لولده عباس افندي ، ثم لولده الثاني المرزه محمد علي ، وقفل الامر مدة الف سنة بقوله :

« من يدعي امراً قبل اتمام الف سنة كاملة انه كذاب مفتر نسأل الله بأن يؤيده على الرجوع إن تاب انه هو التواب * وان أصر على ما قال يبعث عليه من لا يرحمه انه لشديد العقاب * من يؤول هذه الآية أو يفسرها بغير ما نزل في الظاهر انه محروم من روح الله ورحمته التي سبقت العالمين » (٢) .

وكان اذا مشى في الطريق اسدل عليه برقعاً لئلا يشاهد بهاء الله المتجلي في وجهه ، وبهاء

(١) مفتاح باب الابواب ص ٣٥٥

(٢) ص ١١٣ من هذا الكتاب . وكان الباب السيد علي محمد قد صرح في «البيان العربي» بان دينه هذا يطول امتداده الى اعوام بعدد حروف «المستغاث» اي الفين وواحد وثلاثين سنة . ثم ورد في الباب العاشر من الواحد السابع من «البيان الفارسي» انه لا يوجد في رتبة الاسماء ما هو اعلا من اسم المستغاث فاذا طرحنا عدد اللهم — اي ١٠٦ — مرة بعد اخرى من عدد المستغاث الى حد عدد حرف حي — اي ١٨ — كان عدد السنوات الباقية وهو ١٨ مساو لعدد سنوات ظهور البهاء الذي بشر به الباب

الله لا يرى بالابصار ، ولهذا تعذر علينا نشر صورة له في هذا الكتاب . وكان صعوده «يوم وفاته» في الثاني من ذي القعدة سنة ١٣٠٩هـ (٢٨ أيار سنة ١٨٩٢م) فدفن في عكا .

عبد البهاء عباس افندي

كان المرزه حسين علي قد تزوج بثلاث نساء قبل ان يعلن دعوته او قبـل أن يكتب «اقدسه» بعبارة اصح فرزق منهن خمسة بنين وثلاث بنات ، وكانت اولى زوجاته (نوابه خانم) الملقبة بأم الكائنات ، وهي التي رزق منها العباس والمرزه مهدي واختهما بهائية خانم التي لقبت «بالورقة العليا» وثانيها «مهد عليا» وقد رزقت ثلاثة اولاد وابنة واحدة . أما الذكور فهم المرزه محمد علي والمرزه بديع الله والمرزه ضياء الله وأما البنت فهي خاله. اماثالثة زوجات البهاء فهي «كوهر خانم» وقد ولدت له بنتاً واحدة سماها فروغية خانم .

وكان العباس اكبر اولاد البهاء سناً وأوسعهم علما وفضلا وأسماهم خلقاً واخلاقاً . لقبه أبوه بغصن الله الاعظم في حياته ، وسماه البهائيون عبد البهاء بعد وفاته(١) وجاءت تسميته في الاقدس «الفرع الكريم المتشعب من الاصل القديم» أما ألقاب اخوته فكانت «غصن الله الاكبر» لمرزه محمد علي و «غصن الله الاظهر» لمرزه مهدي والغصنان لمرزه ضياء والمرزه بديع ، وقد مات المرزه مهدي في عكا متردياً عن السطح في ٢٣ ربيع الاول ١٢٨٧ وبقيت شقيقته بهائية عانساً حتى توفيت عام ١٩٣٢م . وتزوجت فروغية خانم بالسيد علي الحاج حسن افنان الشيرازي فرزقت منه حسين افنان أول سكرتير لمجلس الوزراء في العراق كما تزوجت خاله خانم بالسيد مجد الدين بن المرزه موسى اخي البهاء الملقب بالكليم .

وكانت ولادة العباس في طهران في اليوم الخامس من جمادى الاولى ١٢٦٠ (٢٣ ايار ١٨٤٤) وهو اليوم الذي أعلن الباب فيه دعوته ، وقد نفي الى بغداد مع والده ثم سافر معه الى الاستانة فأدرنة فعكا فبلغ أشده ، وساعده ذكاءه المفرط على أن يكون زعيما كبيراً من زعماء البابية ، وسنداً قوياً لها حتى قال بعض المؤرخين بحقه «واعتقادي أنه لولا العباس لما قامت للبابية البهائية قائمة لأنه ذو مكانة سامية في الحزم والسياسة » (٢) .

وقد شعر «بهاء الله» بقوة ذكاء ولده البكر العباس ، وحسن سلوكه وطلاقة لسانه ، وحسن تدبيره ، فقرّبه اليه ، واعتمده في اموره ، وولاه ولاية عهده، وجعله لسانه الناطق

---

(١) كان عباس افندي يتسامى عن الالقاب الفخمة ، ولما تولى الامر من بعد والده طلب الى اصحابه ان يلقب بعبد البهاء فقط ثم صار يوقع الواحه وخطاباته هكذا « عبد البهاء عباس »

(٢) الدكتور ميرزا محمد مهدي في (مفتاح باب الابواب) ص ٣٥٦



عباس افندي الملقب بـ «عبد البهاء» — في صباه —



عباس افندي الملقب بـ «عبد البهاء» — في شيخوخته —

امام الصفحة ٤٢

اذ كان لا يدخل عليه الا الاوحدون . ولما شعر بدنو اجله كتب كتاب وصيته بيده ،وختمه بختمه جاعلا الامر فيه لعباس افندي نجله الاكبر، ومن بعده لنجله الثاني المرزه محمد علي ، وطالباً الى جميع افراد اسرته وجوب معاملة العباس باحترام فائق ، وآمراً اياهم أن يتوجهوا اليه في امورهم كافة ، وهذا هو تعريب الوصية المعروف اذ لا توجد ترجمة رسمية لها .

كتاب عهدي

انه وان كان الافق الاعلى خال من زخرف الدنيا ، ولكننا تركنا في خزائن التوكل والتفويض ميراثا مرغوبا لا عدل له للوارثين . اننا لم نترك كنزا ولم نزد في المشقة والعناء . ان لفي الثروة وأيم الله خوفا مستورا وخطرا مكنونا . انظروا ثم اذكروا ما انزله الرحمن في الفرقان « ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده » ليس لثروة العالم وفاء ، وكل ما يدركه الفناء وقابل للتغيير ما كان مستحقا للاعتناء به . ولن يكون الا على قدر معلوم . كان مقصود هذا المظلوم من تحمل الشدائد والبلايا ، وانزال الآيات واظهار البينات ، اخماد نار الضغينة والبغضاء عسى أن تتنور آفاق افئدة اهل العالم بنور الاتفاق ، وتفوز بالراحة الحقيقية ، ومن افق اللوح الالهي يلوح ويشرق نير هذا البيان ، وعلى الكل ان يكونوا ناظرين اليه .

يا اهل العالم اوصيكم بما يؤدي الى ارتفاع مقاماتكم . تمسكوا بتقوى الله ، وتشبثوا بذيل المعروف . الحق اقول ان اللسان قد خلق لذكر الخير فلا تدنسوه بالقول السيء . (عفا الله عما سلف) . ويجب على الجميع بعد الآن ان يتكلموا بما ينبغي ، وان يجتنبوا اللعن والطعن وما يتكدر به الانسان فان مقام الانسان لعظيم ومنذ مدة ظهرت هذه الكلمة العليا من مخزن القلم الابهى . ان هذا اليوم يوم عظيم ومبارك، وكلما كان مستورا في الانسان فانه قد ظهر وسيظهر من بعد . ان مقام الانسان عظيم اذا تمسك بالحق والصدق ، وثبت على الامر ورسخ . ان الانسان الحقيقي مشهود بمثابة السماء لدى الرحمن . فالشمس والقمر سمعه وبصره، والنجوم اخلاقه المنيرة الفاضلة ، ومقامه اعلى المقام ، وآثاره مربية لعالم الامكان . كل مقبل وجد في هذا اليوم عرف القميص وتوجه بقلب طاهر الى الافق الاعلى مذكور من أهل البهاء في الصحيفة الحمراء . (خذ قدح عنايتي باسمي ثم اشرب منه بذكر العزيز البديع) .

يا اهل العالم ان دين الله وجد من اجل المحبة والاتحاد فلا تجعلوه سبب العداوة والاختلاف فقد ثبت لدى أصحاب البصر واهل المنظر الاكبر نزول كل ما هو سبب حفظ العباد ، وعلة راحتهم واستقرارهم من القلم الاعلى ولكن جهلاء الارض بما انهم ربيبوا النفس والهوس فهم غافلون عن حكم الحكيم الحقيقي البالغة ، وناطقون وعاملون بالظنون والاوهام .

يا أولياء الله وامناءه ان الملوك مظاهر قدرة الحق ومطالع عزه وثروته فادعوا اللـه بحقهم . فحكومة الارض قد من بها عليهم كما اختص القلوب بنفسه . قد نهى الله عن النزاع والجدال نهيا عظيما في الكتاب « هذا أمر الله في هذا الظهور الاعظم وعصمه من حكم المحو ، وزينه بطراز الاثبات انه هو العليم الحكيم » . ان مظاهر الحكم ومطالع الامر المزينين بطراز العدل والانصاف يلزم على الكل اعانة مثل تلك النفوس « طوبى للامراء والعلماء في البهاء أولئك امنائي بين عبادي ، ومشارق احكامي بين خلقي . عليهم بهائي ورحمتي وفضلي الذي أحاط الوجود » قد نزل في الكتاب الاقدس في هذا المقام ما تلمع من آفاق كلماته وتسطع وتشرق أنوار العطايا الالهية .

يا أغصاني ان في الوجود قوة عظيمة مكنونة ، وقدرة كاملة مستورة ، فكونوا متجهين وناظرين اليها ، وللاتحاد معها لا الى الاختلافات الظاهرة منها . ان وصية الله هي : أن يتوجه عموم الاغصان والافنان والمنتسبين الى الغصن الاعظم . انظروا الى ما انزلناه في كتابي الاقدس : « اذا غيض بحر الوصال ، وقضي

كتاب المبدا في المآل ، توجهوا الى من اراده الله الذي انشعب من هذا الاصل القديم » . وقد كان المقصود من هذه الآية المباركة الغصن الاعظم « كذلك اظهرنا الامر فضلا من عندنا وأنا الفضال الكريم . قد قدر الله مقام الغصن الاكبر بعد مقامه انه هو الآمر الحكيم . قد اصطفينا الاكبر بعد الاعظم أمرا من لدن عليم خبير». محبة الاغصان واجبة على الكل ، ولكن ما قدر الله لهم حقا في أموال الناس .

يا أغصاني وافناني وذوي قرابتي : نوصيكم بتقوى الله ، وبمعروف ما ينبغي ، وبما ترتفع به مقاماتكم . الحق اقول ان التقوى هي القائد الاعظم لنصرة امر الله ، والاخلاق والاعمال الطيبة الطاهرة المرضية كانت ولا تزال كالجنود اللائقة لهذا القائد . قل يا عبادي لا تجعلوا أسباب النظم سبب الاضطراب والارتباك ، وعلة الاتحاد لا تجعلوها علة الاختلاف . الامل ان يتجه أهل البهاء الى الكلمة المباركة «قل كل من عند الله» وهذه الكلمة العليا بمثابة الماء لاطفاء نار الضغينة والبغضاء المكنونة المخزونة في القلوب والصدور ، وان الاحزاب المختلفة لتفوز بنور الاتحاد الحقيقي من هذه الكلمة الواحدة. « انه يقول الحق ويهدي السبيل وهو المقتدر العزيز الجميل » . احترام ورعاية الاغصان واجب على الجميع لاعزاز الامر ، وارتفاع الكلمة . وقد ذكر في هذا الحكم ، وسطر في كتب الله من قبل ومن بعد « طوبى لمن فاز بما أمر به من لدن آمر قديم » وكذلك احترام الحرم وآل الله والافنان ، والمنتسبين . « ونوصيكم بخدمة الامم واصلاح العالم » قد نزل من ملكوت بيان مقصود العالمين ما هو سبب حياة العالم ونجاة الامم . فاصغوا الى نصائح القلم الاعلى بالاذن الحقيقية. « انها خير لكم عما على الارض يشهد بذلك كتابي العزيز البديع » . اهـ

* * *

وكان العباس-وسنسميه بعد الآن عبدالبهاء- عند حسن ظن والده فيه. فقد أدار دفة الامر من بعده ادارة حازمة ، وبذل اقصى جهده في نشر تعاليم المذهب، وعزز الدعاة الى الولايات المتحدة الامريكية لدعوة الامريكيين الى الامر الجديد ، وأراد ان يجعل لمدينة حيفا فضيلة وتقديساً عند جماعته ، ويجمع لديه كلمتهم فشرع في اقامة بناء فخم على سفح جبل الكرمل ليتخذه مقراً لرفاة «الباب» السيد علي محمد ، ومحفلا خاصا يجمع فيه الاصحاب ، وتعقد الاجتماعات والخلوات ، فوشى به اخوه المرزه محمد علي الى الحكومة العثمانية ، وادعى «بأن عبد البهاء يقصد من اقامة هذا البناء عمل قلعة ليتحصن فيها هو وأتباعه ويهاجمون الحكومة ويستولون على جهات سورية المجاورة . وبناء على ما تقدم من التهم وتهم اخرى لانصيب لها من الصحة سنة ١٩٠١ حبس عبد البهاء واسرته مرة اخرى لمدة سبع سنوات داخل حدود حوائط عكا» (١) ولم يسمح له بمغادرتها الا بعد اعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨م فانتقل الى حيفا ثم قصد الاسكندرية في طريقه الى الديار الاوربية . وفي تشرين الاول سنة ١٩١١ وصل لندن وبعد شهر توجه الى باريس ثم عاد الى مصر ليهيء نفسه الى سفر اطول .

وفي ربيع سنة ١٩١٢ كانت معدات السفر الى الولايات المتحدة الأمريكية قدتمت بيسر فيمم عبد البهاء وجهه شطر نيويورك فبلغها في نيسان من هذه السنة، واستطاع خلال الاشهر التسعة التي قضاها فيها أن يجوب انحاء امريكا من الشاطيء الى الشاطيء وهو يخطب في المجامع

(١) البروفسور ج . ا . اسلمند في كتابه (بهاء الله والعصر الجديد) ص ٦١

والكليات والمدارس والجمعيات خطباً منوعة امالت اليه فريقاً لا يستهان به من سكان هذا العالم المولعين بالغرائب في بلاد العجائب . فلما حل كانون الاول توجه الى الجزر البريطانية فلبث فيها ستة اسابيع زار خلالها ليفربول ولندن وبريستول وادنبرغ. ثم قصد باريس فمكث فيها شهرين كاملين ، وتوجه منها الى استوتجارد في المانية ، فبودابست، ففينا، فالاسكندرية فحيفا ، وقد بلغها في خامس كانون الاول ١٩١٣ ، وكانت الحرب العالمية الاولى على الابواب فاتخذ الحيطة لنفسه ، ونصح اكثر اتباعه بالسفر الى خارج فلسطين .

ولما نشبت الحرب المذكورة اصبح كالسجين فذاق من ضيق العيش ونـدرة الطعام والكساء ما لا يزال يتذكره المكتوون بنيران هذه الحرب . ولما احتل الجيش البريطاني حيفا في ٢٣ أيلول ١٩١٨م تنفس عبد البهاء الصعداء ، ولا سيما بعد ان زاره الجنرال اللنبي بأمر من حكومته ، وما لبثت الحكومة البريطانية أن انعمت عليـه بالوسام الانبراطوري في احتفال مهيب اقيم له في حديقة الحاكم العسكري لحيفا في ٢٧ نيسان ١٩٢٠ .

ولم يغفل «عبد البهاء» عن نشر روح التعليم بين ابناء اتباعه فبذل لجماعة منهم النفقات ليدخلوا الجامعة الامريكية في بيروت وفيهم ابن ابنته (١) وكان «الباب» السيد علي محمد قد حظر على اتباعه النظر في غير كتبه ، وأمرهم بإحراق ما عداها فرأى «البهاء» المرزه حسين علي أن حظر طلب العلم في غير كتب الباب معناه حظر العلم كله عليهم فنسخ في كتابه الاقدس هذا الحكم بقوله «قد عفا الله عنكم ما نزل في البيان من محو الكتب واذنا لكم بأن تقرأوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهي الى المجادلة في الكلام هذا خير لكم ان انتم من العارفين » (٢) وقد ادخل المعلمين في طبقات الوراثة إمعانا في تقديس التعلم ، ولا يبعد أن يكون لعبد البهاء قدم صالحة في هذا النسخ فإن سعيه في تخريج ابناء اتباعه في المدارس الراقية دليل على انصرافه عن حظر الباب ومنعه إذ كيف يرجو الفوز من لا يكون لديهم قوة علم ومعرفة ؟ .

على ان النجاح الذي بلغه عبد البهاء في الديار الاوربية والامريكية كان اعظم من ذلك الذي بلغه عن طريق تيسير التعلم لأبناء اتباعه . فقد اجتمع بأقطاب السياسة وعلماء الاجتماع في القارتين المذكورتين ، ورأى فيه الغربيون ما يرونه عادة في دعاة الاصلاح والمبشرين بالسلام، فعاضدوا دعوته ، ونشطوا فكرته ، ولا سيما حين اخذ يلبس مذهبه صبغة اجتماعية تحبب اليها النفوس فكانت آراؤه تقبل عن طريق النصح والارشاد دون أن تكون ذات

(١) كان « عبد البهاء » قد تزوج من الآنسة منيرة بنت المرزه محمد علي نهري فرزق منها اربع بنات فقط. هن ١ ـ ضيائية وقد تزوجها المرزه هادي افنان ٢ ـ طوبى وقد تزوجها المرزه محسن افنان ٣ ـ روحا خانم وقد اخذها المرزه جلال ٤ ـ منور خانم وقد تزوجها المرزه احمد اليزدي

(٢) راجع ص ١١٨ من هذا الكتاب

صبغة دينية بحتة ، ومع هذا فإن الطبقة العامة في الغرب لا تختلف كثيراً عن سواد الشرقيين فقد تُلقيت مبادئه في امريكا خاصة، وفي قسم من بلاد اوربة بصورة دينية، ولكنها اظهرتها بصورة تلائم فكرة الغربي، واعتبرتها من مبادىء التصوف الحديث الذي يرتكز على المبادىء الانسانية العامة فلم تكن رحلاته خائبة ، ولم يكن تجواله في الغرب مقتصراً على التنزه .

وبهذه الاساليب الخلابة استطاع عبد البهاء ان يوجد له دعـــاة كثر في عواصم الشرق والغرب ، وان يجعل مذهبه حديث الصحف والمجلات بفضل مااقتبسه من اساليب التفكير، وما ادخله من المبادىء الاجتماعية على مذهبه ، وما وهبه الله من جمال في الصورة ، وذكاء مفرط في التفكير . ونستطيع القول انه بالتعديلات التي ادخلها على تعاليم ابيه جعل العقائد البهائية تقترب في بعض الوجهات من العقلية الغربية .

شوقي افندي رباني

كان بهاء الله قد نص على ان يكون ولده عباس افندي خليفته ومروج مذهبه من بعده وأن يكون الامر بعد ذلك لأخيه المرزه محمد علي. فلما حدث من الشقاق والخصام بين هذين الاخوين ما اوجب الفرقة والبعد (١) رأى عبد البهاء عباس ان يجعل الخلافة في حفيـــده شوقي افندي رباني فلما انتقل الى عالم الخلود في ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ (٢٨ تشرين الثاني ١٩٢١) كانت وصيته تنص على ما يلي بالحرف .

« يا احباء عبد البهاء الاوفياء ! يجب ان تحافظوا كل المحافظة على فرع الشجرتـــين المباركتين ، وثمرة السدرتين الرحمانيتين ــ شوقي افندي ــ حتى لا يغبر خاطره النوراني غبار الكدر والحزن ، ويزداد فرحه وسروره وروحانيته يوماً فيوماً ، وحتى يصبح شجرة ذات ثمر إذ انه هو ــ ولي امر الله ــ بعد عبد البهاء ، وتجب على الافنان والايادي واحباء الله طاعته والتوجه اليه . من عصى أمره فقد عصى الله ، ومن اعرض عنه فقد اعرض عن الله،

(١) لم يترك القدر عبد البهاء في بلد زعامته من منازع يزاحمه في امر الرئاسة على نحو ما حصل لابيه «البهاء» فقد حدث عندما مات البهاء المرزه حسين علي أن قام ولده الثاني المرزه محمد علي فنازع اخاه العباس الذي نص ابوه على ولايته فادى ذلك النزاع الى انشقاق في صفوف الطائفة، وصار كل واحد يسعى لنفسه، وبعد ان كان البابيون ثلاث فرق قبل موت البهاء وهي : البهائية والازلية والبابية الخلص الذين لم يرضخوا لاوامر من قام بعد الباب السيد علي محمد ، اصبحوا خمس فرق بعد وفاته وهي الفرق الثلاث المذكورة ، والفرقة الرابعة المسماة «البابية البهائية العباسية» اتباع عبد البهاء عباس. اما الخامسة فهي جماعة محمد علي اخي العباس ، ويطلق المؤرخون اسم «الناقضين» على اتباع المرزه محمد علي ، واسم «المارقين» على اتباع المرزه عباس وقد كان كل فريق يؤيد دعواه ويكفر من عداه فاعتزلوا المعاشرة ، وحرموا معاملة بعضهم لبعض، وكانت عداوة كل منهم للاخر اشد من عداوتهم جميعا لمن طعن في شرعية امرهم وقال ببطلان دعواهم .

ومن انكره فقد انكر الحق . اياكم اياكم أن يؤوّل احد هذه الكلمات ويجعل للناكث الناهض حجة في رفع علم المخالفة أو يستبد برأيه او يفتح باب الاجتهاد كما حصل بعد الصعود فليس لنفس حق في رأي واعتقاد مخصوص بل الكل يقتبس من مركز الامر وبيت العدل وماعداهما كل مخالف في ضلال مبين وعليكم البهاء الابهى » . ــعبد البهاء عباســ(١)

و «شوقي افندي» هذا ابن المرزه هادي أفنان أحد اقارب الباب ، وامه ضيائية خانم كبرى كريمات عبد البهاء ، وكانت ولادته في اول تشرين الاول ١٨٩٧ وبعـــد تخرجه في «جامعة بيروت الامريكية» التحق بكلية «باليولد» في اوكسفورد واصبح يلقب بعد وفـــاة عبد البهاء «ولي امر الله» فعين عدداً من وجوه الطائفة في العالم «أيادي امر الله» وفقاً لأحكام الشريعة البهائية . وفي صبيحة الرابع من تشرين الثاني ١٩٥٧ توفي بالسكتة القلبية وهو في لندن ولما كانت الشريعة لاتسمح بنقل الاموات الى مسافة تزيد عن الساعة ولم تكن للبهائيين مقبرة في لندن ابتاع اصحابه قطعة من مقبرة انكليزية عامة في العاصمة البريطانية ودفنوه فيها وقد تسنى لنا زيارة قبره في ١٠ آب ١٩٦١ حيث كنا في لندن وقد اجتمع «الايادي» في اليوم التاسع من الوفاة وانتخبوا تسعة من بينهم لتولي ادارة شؤون البهائيين حتى يحين تأسيس «بيت العدل» المنتظر .

عقائد البهائية

يبتني اساس المذهب البابي على الاعتقاد بوجود إلاه واحد أزلي نظير مايعتقد به المسلمون الا أن البابيين يستمدون صفات الخالق من اساس العقيدة الباطنية التي ترى ان لكل شيء ظاهراً وباطنا ، وأن هذا الوجود مظهر من مظاهر الله ، وأن الله هو النقطة الحقيقية وكل ما في الوجود مظهر له . والوجود في نظر المسلمين صادر عن الله وفعل مخلوق له ، اما عند البابية والباطنية فإنه صفة تدل على الحياة والتأثير ، ومن هذه الناحية الاعتقادية يبنون كل مظاهر العمل والعبادة على انها أمور ظاهرية تعبر عن أمر باطني .

أما عقيدتهم في النبي والامام فستمدة من عين العقيدة بالخالق . فالنبي او الامـــام في حياته مظهر من مظاهر الله في الارض ، وارتقاؤه الى هذه المنزلة انما هو باستكماله صفات اخلاقية جعلته يعبر عن الامر الواقعي ، ويصل الى الحقيقة دون غيره . فمن استكمل الصفات التي استكملها النبي او الامام فهو احق واهل للتظاهر بمظهر الدعوة والتبشير لهذا صح للباب ان يكون مظهراً من مظاهر الله في الارض بعد النبي .

هذه هي العقيدة الاصلية للمذهب البابي الا انها دخلت في تطورات جعلتها من بعض

(١) « الواح وصايا حضرة عبد البهاء المباركة » ص ٢٥

جهاتها غير مفهومة ، وادخلتها من جهة اخرى في التعاليم الاجتماعية العامة شأن كل عقيدة تدخل بين الحوادث والتاريخ ، وقد اضافت «البهائية» اليها بعض التغييرات والتحويرات الا ان اساسها الاعتقادي واحد .

اما عقيدتهم العملية فلم تكن لتظهر في حياة «الباب» نفسه نظراً الى ان حياته كانت مملوءة بالاضطرابات والتنقل ، والى انها مقتصرة على بث المبادىء والاعتقادات . امـــا ما ينقل من صنوف العبادات في هذا المذهب فكله منقول من كتب «الباب» والواحه، ولاسيا كتابه «البيان العربي» الذي نشرنا نصه في هذا الكتاب (١) ونحن على ماهو عليههذا المصدر من الاحتمال والشك نرى ان التعاليم التي جاءت فيه لم تكن واضحة وجلية الى حد اليقين . فقد كانت الرموز والاشارات التي يستعملها علماء الكلام وفلاسفة الحكمة اليونانية تدخل بين جمل الكتاب فترى بظاهرها شيئاً بينما هي تقصد شيئاً آخر . ولا ادل على ذلك من قول رئيس الشيخية «وهو ليس بهذا القرب الى المذهب الباطني» في تفسير حديث نبوي ورد في تطهير البئر حيث يقول : «اذا وقعت الفأرة في البئر فانزح لها ثلاثة ادلاء» اما تفسيره فهو «اذا وقعت فأرة النفس في بئر الطبيعة فاستغفر لها ثلاث استغفارات» .

على ان كتاب البيان نسخه البهاء بكتابه الاقدس الذي نشرنا نصه في الملحق الثاني من ملاحق هذا الكتاب (٢) وعليه فسنتكلم عن العبادات السائدة بين البهائية على ما جاءت في «الاقدس» النافذ المفعول اليوم . اما من اراد الالمام بالعبارات التي اقرها الباب فعليــه بالرجوع الى بيان الباب السالف ذكره .

الشرائع الطقسية لدى البهائيين

اذا كان لكل طائفة من الطوائف طقوس تؤدى بها فرائض العبـــادة ، وآداب وسنن تتقرب بها الى خالق الاكوان فإن للبهائيين آدابا وسنناً هي مزيج من عادات وتقاليد مختلفة عاصرتها البهائية او انفردت بها . وليس من اليسير بيان تلك الآداب وهاتيــك السنن باسهاب وتفصيل وانما نود ان نأتي على اهم ذلك فنقول :

أ ـ الصوم

«ان شهر الصيام عند البهائيين هو الشهر التاسع عشر الذي يلي الايام الزائدة المخصصة للضيافة (٣) ويجب الامتناع عن تناول الطعام من الشروق للغروب مدة تسعة عشر يوماً ،

(١) ص ٨١ — ١٠٧ (٢) ص ١٠٨ — ١٣٠

(٣) لما كانت السنة البهائية مكونة من تسعة عشر شهرا وكان في كل شهر تسعة عشر يوما ، وحيث ان مجموع ذلك ٣٦١ يوما فقد سميت بقية ايام السنة عندهم بأيام الهاء ، وهذه تقوم مقام الايام الخمسة المسترقة عند ارباب الهيئة فيقضونها في تفقد بعضهم بعضا ، وفي مؤاساة الفقراء والضعفاء واليتامى وأبناء السبيل ثم يصومون بعدها شهرا كاملا « ١٩ يوما » يكون آخرها عيد النوروز أي ٢١ اذار

His Holyness Shoghi Effendi.

شوقي افندي رباني «ويسمونه ولي امر الله»

مرقد شوقي افندي رباني في المقبرة الانكليزية بلندن

امام الصفحة ٤٨

وبما ان فصل الصيام قد ينتهي عند الاعتدال الربيعي فإنه يقع دائماً في فصل واحد أي في الربيع في الجزء الشمالي وفي الخريف في الجزء الجنوبي من الكرة الارضية ، ولا يقع مطلقاً في حر الصيف الشديد اوبرد الشتاء القارص» (١) .

ويعفى من الصيام من كان دون البلوغ أوكان على سفر او في نفسه ضعف من المرض او الهرم، وكذلك الحامل والمرضع والحائض والنفساء ، ولا يتوجب القضاء عن ذلك .

ب ـ الصلاة

فرضت الصلاة على البهائيين من اول البلوغ كما فرضت على غيرهم من ابناء البشر ، وهم يؤدونها على انفراد بتسع ركعات في ثلاثة اوقات « حين الزوال وفي البكور والآصال » متوجهين شطري الاقدس المقام المقدس الذي جعله الله مطاف الملأ الاعلى ومقبل اهل مدائن البقاء ومصدر الامر في الارضين والسموات» (٢) ويريدون به مدينة عكا حيث يرقد بهاء الله على أن يسبق الصلاة وضوء ف «من لم يجد الماء يذكر خمس مرات باسم الله الاطهر الاطهر ثم يشرع في العمل» (٣) أما من كان على سفر ، أو في نفسه ضعف من المرض اوالهرم فيعفى منها كما تعفى الحائض والنفساء (٤) ولا يتوجب القضاء على ذلك .

وقد رفع حكم صلاة الجماعة عن البهائيين الا في صلاة الميت كما رفع حكم صلاة الآيات وجوزوا السجود على كل شيء طاهر حتى وان كان شعر حيوان أو عظمه اوحرير او خز اما ما يتلى في الصلاة فهو هذا :

في الصلاة الكبرى

للمصلي ان يقوم مقبلا الى الله وبعد أن يستقر في مقامه يقول :

« يا إله الاسماء وفاطر السماء أسألك بمطالع غيبك العلي الأبهى بأن تجعل صلاتي ناراً لتحرق حجباتي التي منعتني عن مشاهدة جمالك ، ونوراً يدلني الى بحر وصالك» .

ثم يرفع يديه للقنوت ويقول :

يا مقصود العالم ومحبوب الامم تراني مقبلا اليك ، منقطعاً عما سواك ، متمسكاً بحبلك الذي بحركته تحركت الممكنات. أي رب انا عبدك وابن عبدك اكون حاضراً قائماً بين ايادي

---

(١) البروفسور ج . ا . اسلمند في كتابه « بهاء الله والعصر الجديد » ص ١٨٠

(٢) و (٣) عن كتاب « الاقدس » في ص ١٠٩ و ١١٠ من هذا الكتاب

(٤) لا يشترط في البهائي ان يؤدي الصلوات الثلاث « اي الكبرى والوسطى والصغرى » معا وانما له ان يكتفي بواحدة منها فان صلى الكبرى فلا حاجة بالوسطى وبالصغرى ، وان صلى الوسطى فلا حاجة بالكبرى والصغرى ، وهكذا اذا ادى الصغرى. وتؤدى الصلاة الكبرى في أي وقت شعر البهائي بنفسه انه متفرغا لادائها سواء أكان ذلك الوقت صبحا او ظهرا او مساء . اما الصغرى فيشترط اداؤها وقت الزوال ، واما الوسطى فمشروطة بأوقات ثلاثة في الصبح وفي الظهر وفي المساء .

مشيتك وارادتك وما اريد الا رضائك . أسألك ببحر رحمتك وشمس فضلك بأن تفعل بعبدك ما تحب وترضى . وعزتك المقدسة عن الذكر والثناء كلما يظهر من عندك هومقصود قلبي ومحبوب فؤادي . إلهي إلهي لا تنظر الى آمالي واعمالي بل ارادتك التي احاطت السموات والارض واسمك الاعظم يامالك الامم ما اردت إلا ما اردته ، ولا احب الا ما تحب . ثم يسجد ويقول :

سبحانك من ان توصف بوصف ما سواك او تعرف بعرفان دونك . ثم يقوم ويقول:

اي رب فاجعل صلاتي كوثر الحيوان ليبقى به ذاتي بدوام سلطنتك ويذكرك في كل عالم من عوالمك . ثم يرفع يديه للقنوت مرة اخرى ويقول :

يامن في فراقك ذابت القلوب والاكباد ، وبنار حبك اشتعل من في البلاد أسألك باسمك الذي به سخرت الآفاق بأن لا تمنعني عما عندك يامالك الرقاب . اي رب ترى الغريب مسرع إلى وطنه الاعلى ظل قباب عظمتك وجوار رحمتك . والعاصي قصد بحر غفرانك . والذليل بساط عزك ، والفقير افق غنائك . لك الأمر في ما تشاء اشهد أنك انت المحمود في فعلك ، والمطاع في حكمك ، والمختار في امرك . ثم ينحني راكعاً ويقول :

يا إلهي ترى روحي مهتزاً في جوارحي، واركاني شوقا لعبادتك وشغفاً لذكرك وثنائك ويشهد بما شهد به لسان امرك في ملكوت بيانك وجبروت علمك . اي رب احب ان أسألك في هذا المقام كلما عندك لإثبات فقري وإعلاء عطائك وغنائك وإظهار عجزي وابراز قدرتك واقتدارك ثم يقوم ويرفع يديه للقنوت ويقول :

لا إله الا أنت العزيز الوهاب لا إله الا انت الحاكم في المبدأ والمآب . إلهي إلهي عفوك شجعني ورحمتك قوتني ، ونداؤك أيقظني ، وفضلك اقامني وهداني اليك والا مالي وشأني لأقوم لدى باب مدين قربك او اتوجه الى الانوار المشرقة من افق سماء ارادتك . اي رب ترى المسكين يقرع باب فضلك ، والفاني يريد كوثر البقاء من ايادي جودك . لك الامر في كل الاحوال يا مولى الاسماء ولي التسليم والرضا يا فاطر السماء (ثم يرفع يديه ثلاث مرات ويقول) الله اعظم من كل عظيم . ثم يسجد ويقول :

سبحانك من ان تصعد الى سماء قربك أذكار المقربين ، او أن تصل الى فناء بابك طيور أفئدة المخلصين أشهد انك كنت مقدساً عن الصفات ، ومنزهاً عن الاسماء . لا إله الا انت العلي الابهى « ثم يقعد ويقول» أشهد بما شهدت الاشياء والملأ الأعلى والجنة العليا ، وعن ورائها لسان العظمة من الافق الابهى إنك أنت الله لا إله إلا أنت والذي ظهر أنه هو السر المكنون والرمز المخزون الذي به اقترن الكاف بركنه النون أشهد انه هو المسطور من القلم

الاعلى والمذكور في كتب الله رب العرش والثرى . ثم يقوم مستقيما ويقول :

ياإله الوجود ومالك الغيب والشهود ترى عبراتي وزفراتي وتسمع ضجيجي وصريخي وحنين فؤادي وعزتك اجتراحاتي ابعدتني عن التقرب اليك ، وجريراتي منعتني عن الورود في ساحة قدسك . اي رب حبك اضناني ، وهجرك اهلكني ، وبعدك احرقني . أسألك بموطيء قدميك في هذا البيداء ، وبلبيك لبيك اصفيائك في هذا الفضاء ، وبنفحات وحيك ونسمات فجر ظهورك بأن تقدر لي زيارة جمالك والعمل بما في كتابك . ثم يكبر ثلاث مرات ويركع ويقول :

لك الحمد يا إلهي بما ايدتني على ذكرك وثنائك ، وعرفتني مشرق آياتك، وجعلتني خاضعاً لربوبيتك وخاشعاً لألوهيتك ، ومعترفاً بما نطق به لسان عظمتك . «ثم يقوم ويقول » إلهي إلهي عصياني انقض ظهري ، وغفلتي اهلكتني كلما اتفكر في سوء عملي وحسن عملك يذوب كبدي ويغلي الدم في عروقي ، وجمالك يامقصود العالم ان الوجه يستحي أن يتوجه اليك ، وأيادي الرجاء تخجل أن ترتفع الى سماء كرمك ترى يا إلهي عبراتي تمنعني عن الذكر والثناء يارب العرش والثرى أسألك بآيات ملكوتك واسرار جبروتك بأن تعمل بأوليائك ماينبغي لجودك يا مالك الوجود ويليق لفضلك ياسلطان الغيب والشهود. ثم يكبر ثلاث مرات ويقول

لك الحمد يا إلهنا بماانزلت لنامايقربنا اليك ، ويرزقنا كل خير انزلته في كتبك وزبرك . اي رب نسألك بأن تحفظنا من جنود الظنون والاوهام انك انت العزيز العلام (ثم يقعد ويقول) أشهد يا إلهي بما شهد به اصفياؤك ، وأعترف بما اعترف به أهل الفردوس الأعلى والذين طافوا عرشك العظيم الملك والملكوت لك يا إله العالمين . اه

في الصلاة الوسطى

شهد الله أنه لا إله الا هو له الأمر والخلق . قد أظهر مشرق الظهور ، ومكلم الطور الذي به أنار الافق الاعلى ونطقت سدرة المنتهى ، وارتفع النداء بين الارض والسماء فقد اتى المالك الملك والملكوت والعزة والجبروت لله مولى الورى ومالك العرش والثرى (ثم يركع ويقول) سبحانك عن ذكري وذكر دوني ، ووصفي ووصف من في السموات والارضين . « ثم يقوم للقنوت ويقول » :

يا إلهي لا تخيب من تشبث بأنامل الرجاء بأذيال رحمتك وفضلك يا أرحم الراحمين . (ثم يقعد ويقول) أشهد بوحدانيتك وفردانيتك ، وبأنك انت الله لا اله الا انت قد أظهرت أمرك ، ووفيت بعهدك ، وفتحت باب فضلك على من في السماوات والأرضين والصلاة والسلام والتكبير والبهاء على اوليائك الذين ما منعتهم شؤونات الخلق عن الاقبال

اليك وانفقوا ما عندهم رجاء ما عندك انك انت الغفور الكريم .

في الصلاة الصغرى

أشهد يا إلهي بأنك خلقتني لعرفانك وعبادتك . أشهد في هذا الحين بعجزي وقوتك وضعفي واقتدارك ، وفقري وغنائك لا إله الا انت المهيمن القيوم .

صلاةالاموات

وهي ست تكبيرات . فان كان الميت ذكراً قال المصلي :

« يا الهي هذا عبدك وابن عبدك الذي آمن بك وبآياتك ، وتوجه اليك منقطعاً عـــن سواك انك انت ارحم الراحمين . اسألك ياغفار الذنوب ، وستار العيوب بأن تعمل به ما ينبغي لسماء جودك وبحر افضالك وتدخله في جوار رحمتك الكبرى التي سبقت الارض والسماء لا اله الا انت الغفور الكريم » اه

وان كانت المتوفاة امرأة قال المصلي :

« يا الهي هذه أمتك وابنة أمتك التي آمنت بك وبآياتك ، وتوجهت اليك منقطعة عن سواك انك ارحم الراحمين . أسألك يا غفار الذنوب ؛ وستار العيوب ، بأن تعمل بها ما ينبغي لسماء جودك وبحر افضالك وتدخلها في جوار رحمتك الكـــبرى التي سبقت الارض والسماء لاإله الا انت الغفور الكريم » اه .

وبعد ستة تكبيرات «الله ابهى » في كل من الصلاتين يقول تسع عشرة مرة كلا مما يلي:

انا كل لله عابدون . انا كل لله ساجدون . انا كل لله قانتون . انا كل لله ذاكرون . انا كل لله شاكرون . انا كل لله صابرون .

الحج

فرضت الشريعة البهائية الحج على كل من استطاع مـــن الرجال دون النساء ؛ والبيت الذي يحجون اليه هو الدار التي أقام فيها «بهاء الله» اثناء مكوثه في «العراق» او الدار التي سكنها «الباب» السيد علي محمد في «شيراز» دون تحديد في الزمن او تفضيل بيت على بيت .

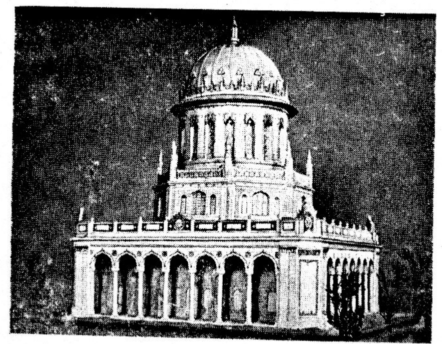
وللدار التي سكنها البهاء في العراق قصة طريفة سنفردها بالبحث في الصفحات القادمة بعنوان «كعبة البهائية» فنوجه الانظار اليها .

الزكاة

سئل عبد البهاء عباس افندي عن حكم الزكاة في شريعة البهاء فأجاب: الزكاة فيالبهائية



ضريح المرزه حسين علي الملقب «بهاء الله» في «البهجة» بجوار «عكا»



ضريح السيد علي محمد مؤسس «البابية» الملقب بحضرة الاعلى ومعه ضريح عباس افندي «عبد البهاء» على جبل الكرمل بحيفا

أمام الصفحة (٥٢)

كالزكاة في الاسلام (١) وحيث ان (بيت العدل) الذي نص البهاء على وجوب تأليفه في كتابه (الاقدس) ليارس — في جملة ما يمارسه من صلاحيات — جمع الزكاة لم يؤلف بعد لعدم اعتناق العالم كله دين البهاء «كما يتوقع البهائيون ذلك» فان الزكاة لاتجبى من البهائيين في الوقت الحاضر وانما هناك ما يشبه الخمس في الإسلام ، ويسمونه حقوق الله ، وقد جاء في «الاقدس» عن هذه الحقوق ما نصه :

(والذي تملك مئة مثقال من الذهب فتسعة عشر مثقالا لله فاطر الأرض والسماء)

وقد شدد بهاء الله على وجوب العمل بهذا الحكم فقال :

اياكم ياقوم ان تمنعوا أنفسكم عن هذا الفضل العظيم ... ياقوم لا تخونوا في حقوق الله ولا تصرفوا فيها الا بعد اذنه ... من خان الله يخان بالعدل ، والذي عمل بما امر ينزل عليه البركة من سماء عطاء ربه الفياض) .

وتدفع «حقوق الله» الى «ولي امر الله» فينفقها في تمشية الأمور الدينية حسبما يراه مناسباً وضرورياً دون رقيب او حساب . على ان لدى البهائية تعاليم دينية تستهدف تحسين العلاقات بين الغني والفقير منها :

١ — وجوب العمل على الجميع فلا يعود هناك اشخاص يأكلون من جني غيرهم .

٢ — تحريم التسوّل والاستجداء ، ومنع العطاء للمتسولين مطلقاً .

٣ — الشروع في الإصلاح الاقتصادي من القرى والمزارعين .

فإن شريعة البهاء تحتم تأسيس جماعات من ذوي العقول النيرة والآراء السديدة في كل قرية لجمع الواردات العشرية ورسوم الحيوانات من المزارعين(٢) وكذا المال الذي لاوارث له ، واللقطة وثلث الدفائن والمعادن وما يحصل من التبرعات . ويؤسس مخزن لماجمع ،ويعين كاتب خاص لهذا المخزن . اما الأموال المجموعة فيه فتصرف منها الأعشار الحكومية المستحقة على الزروع والأنعام ، وعلى ادارة المعارف والأيتام ، وعلى اعاشة المقعدين والعجزة مضافاً

---

(١) تجب الزكاة عند الاسلام في النقدين : الذهب والفضة ، وفي الغلات الاربع : الحنطة والشعير والتمر والزبيب ، وفي الانعام : الغنم والبقر والابل . ولكل واحدة من هذه شروط وخصوصات مفصلة في الكتب الاسلامية الفقهية

(٢) وهذه الواردات العشرية تكون متصاعدة فيؤخذ العشر من فائض واردات الشخص الذي لا يزيد دخله على نفقاته الضرورية الا قليلا ، اما اذا زاد الفائض اكثر من ذلك فتكون نسبة الضريبة عشرة ونصف ثم عشرون ثم عشرون ونصف ثم ثلاثة اعشار وهكذا تزداد بزيادة الدخل اما اذا كانت واردات الشخص لا تزيد على نفقاته فلا ضريبة عليه ، والذي لا تسد وارداته نفقاته ، وكذا الذي خسر وارده نتيجة لحوادث طبيعية لا دخل له فيها فان مثل هذا الرجل يعوض عن خسارته من مخزن القرية التي فيها .

الى تأمين نفقات المخازن المؤسسة في القرى وادارتها .

الزواج

تحض «الديانة البهائية» على الزواج وترغّب فيه فقد جاء في «الاقدس» :

« قدكتب الله عليكم النكاح اياكم ان تجاوزوا عن الاثنتين ، والذي اقتنع بواحدة من الاماء استراحت نفسه ونفسها ، ومن اتخذ بكراً لخدمته لا بأس عليه كذلك كان الأمر من قلم الوحي بالحق مرموقا . تزوجوا ياقوم لتظهر منكم من يذكرني بين عبادي هذا من امري عليكم اتخذوه لأنفسكم معيناً . ياملأ الانشاء لا تتبعوا انفسكم انهالأمارة بالبغي والفحشاءاتبعوا مالك الاشياء الذي يأمركم بالبر والتقوى انه كان عن العالمين غنياً » (١) .

وهناك احكام وتقاليد اخرى نوجزها فيما يلي :

١ــ ان البهائية لا تجوز الزواج بأكثر من زوجة واحدة (٢) .

٢ــ ولا تجوز اجراء الخطبة لمن لم يبلغ سن البلوغ الشرعية ، وهي اكمال الخامسة عشرة لكل ذكر وانثى .

٣ــ اما المدة الشرعية بين الخطبة واجراء العقد فلا يجوز ان تتجاوز الـ (٩٥) يوماً .

٤ــكما انه لا يجوز أن تتجاوز المدة بين العقد والزفاف اليوم الواحد .

٥ــ ويشترطون موافقة ورضاء الاطراف الستة في كل زواج وهــذه الاطراف هي : الزوج والزوجة والوالدان لكل منهما .

٦ــكما انهم يجوزون زواج البهائي من غير البهائية ، أو البهائية من غير البهائي بشرط اجراء عقد بهائي الى جانب العقد غير البهائي .

٧ ــ وتحض الديانة البهائية على الزواج من الأباعد كلما كان ذلك ممكناً ، ولا سيا اذا كان من اجناس وملل أبعد .

٨ ــ على الزوج ان يؤدي الى الزوجة صداقاً مقداره تسعة عشر مثقالا من الذهب اذا كان من اهل المدن ، او من الفضة اذا كان من اهل الريف . ويفضل الفضة على الذهب في كلا الحالتين ، ولا يجوز ان يتجاوز الصداق الـ ٩٥ مثقالا بصورة مطلقة .

٩ــ يجري العقد بحضور شهود عدول ، ويتلو الزوجان الصيغة الشرعية للعقد بعد اداء الصداق وهي « انا لله راضون » للزوج و « انا لله راضيات » للزوجة .

---

(١) راجع ص (١١٦) من هذا الكتاب

(٢) فسر عبد البهاء عباس افندي حكم تعدد الزوجات الوارد في الاقدس بقوله « بنص كتاب الاقدس يجب ان يقتصر الزواج على واحدة في الحقيقة اذ ان تعدد الزوجات مشروط بشرط محال وهو العدالة »

اما الطلاق فكروه عند البهائية ، وفي حالة وقوع الكره والكدورة بين الزوجين فلكل منهما الحق في طلب الطلاق . وعلى المحفل الروحاني ان يسجل تاريخ الانفصال لمــدة سنة بهائية واحدة ، وان يبذل قصارى جهده لحمل الطرفين على العدول عن ذلك ، فإن اخفق في مسعاه هذا في ختام هذه المدة اصبح الطلاق نافذاً ، وتسمى هذه المدة بسنة الاصطبار ، ولا يجوز لأحد الطرفين أن يتزوج خلالها كما أن للزوجين ان يرجعا الى زيجتهما بعــد سنة الاصطبار ولكن بعقد جديد ومراسيم جديدة كما لو كان الزواج يجري لأول مرة (١).

احكام المواريث

نلفت انظار قرائنا الكرام الى احكام المواريث الواردة في «الاقدس» والمنشورة على الصفحة ١١١ من هذا الكتاب وهي :

قد قسمنا المواريث على عدد الزاء منها قدر لذرياتكم من كتاب الطاء على عدد المقت ، وللأزواج من كتاب الحاء على عدد التاء والفاء ، وللآباء من كتاب الزاء على عــدد التاء والكاف ، وللأمهات من كتاب الواوعلى عدد الرفيع ، وللاخوان من كتاب الهاءعددالشين وللأخوات من كتاب الدال عدد الراء والميم ، وللمعلمين من كتاب الجيم عــدد القاف والفاء ... انا لما سمعنا ضجيج الذريات في الاصلاب زدنا ضعف مالهم ونقصنا عن الاخرى من مات ولم يكن له ذرية ترجع حقوقهم الى بيت العدل ليصرفوها امناء الرحمن في الأيتام والأرامل وما ينتفع به جمهور الناس ... الخ .

وعليه تقسم تركة البهائي كالآتي مع ما يقارنها في شريعة الباب السابقة لشريعة البهاء :

الطبقات	الكتاب	القيمة	عددالحصص	القيمة البابية	القيمة البهائية
الذرية	ط	٩	مقت	٥٤٠	١٠٨٠ (٢)
الأزواج	ح	٨	ت+ف	٤٨٠	٣٩٠
الآباء	ز	٧	ت+ك	٤٢٠	٣٣٠
الامهات	و	٦	الرفيع	٣٦٠	٢٧٠
الاخوان	ه	٥	ش	٣٠٠	٢١٠

---

(١) فيما يتعلق بشروط الزواج والطلاق راجع « كتاب نظر اجمالي درديانت بهائي » المطبوع في لنــدن عام ١٩٥٥ م « ص ٨٧ »

(٢) زيدت حصة الذرية من « ٥٤٠ » كما كانت في شريعة « الباب » الى ضعفها اي الى «١٠٨٠» كما امر « البهاء » ولتلافي هذه الزيادة انقص « ٩٠ » من حصة كــل وارث من الوراث الستة فتكون النتيجــة « ٦ × ٩٠ = ٥٤٠ »

الطبقات	الكتاب	القيمة	عددالحصص	القيمة البابية	القيمة البهائية
الاخوات	د	٤	ر+م	٢٤٠	١٥٠
المعلمون	ج	٣	ق+ف	١٨٠	٩٠

وقد حث «بهاء الله» اتباعه على وجوب الوصية فقال في (الاقدس) :

« قد فرض لكل نفس كتاب الوصية ، وله أن يزين رأسه بالاسم الأعظم ، ويعترف فيه بوحدانية الله في مظهر ظهوره ، ويذكر فيه ما اراد من المعروف ليشهد له في عوالم الامر والخلق ويكون له كنزاً عند ربه الحافظ الامين» .

وعلى ورثة المتوفي تنفيذ ما يوصي به «المتوفى» تنفيذاً حرفيا حتى وان أوصي بكامل تركته الى واحد دون آخر أو أوصى برميها في البحر أو اعطائها الى جهة من الجهات حارماً بذلك ورثته .

١ـ فإذا مات «البهائي» عن غير وصية ، وزعت تركته على ورثته بحسب طبقـات الورّاث المذكورة على ان يؤخذ منها نفقات تجهيز الميت ودفنه اولا ثم الديون ، ثم حقوق الله ، ثم يوزع الباقي على حسب الانصبة المذكورة .

٢ـ ومن مات ولم يترك احداً من طبقات الوراث السبع ، وكان له ذوو قربى من ابناء الاخ او الاخت وبناتهما فلهؤلاء الثلثان والا فللأعمام والأخوال والعمات والخالات ومن بعدهم لأبنائهم وابنائهن ، وبناتهم وبناتهن . اما الثلث الآخر فيعود الى «بيت العدل» .

٣ـ فإن مات ولم يكن له احد من طبقات الوراث ، ولا من ذوي القربى ، كانت تركته لبيت العدل .

٤ـ ومن مات في ايام والده وله ذرية فهؤلاء يرثون نصيب والدهم المتوفى ايام جدهم .

٥ـ والتي تموت ايام والدها ولها ذرية فإن نصيبها من ميراث والدها يقسم على طبقات الوراث السبعة .

٦ـ اما من مات وترك ذرية دون بقية الوراث او بعضهم رجع ثلثا نصيب من فقـد إلى الذرية واصبح الثلث الاخير لبيت العدل .

٧ـ من مات عن بعض الوراث دون ذرية كان نصيب المفقودين لبيت العدل .

٨ـ إذا فقد الأخ لأب فإن الأخ لأم يستحق ثلثي النصيب ، ويكون الثلث الثـالث لبيت العدل . كذلك اذا فقدت الاخت لأب كان الثلثان للأخت من الأم ، والثلث الأخير الى « بيت العدل » .

٩ـ اذا تعـدد الاشخاص في طبقـة الوراث يقسم نصيبهم بينهم بالسوية ذكوراً

وإناثا (١) واذا كان النصيب للذكور فقط أو الإناث فيقسم بالسوية بين من خصص لهم .

١٠ـ اذا لم تف التركة بالديون المتحققة بذمة المتوفى قسمت بنسبتها قليلا اوكثيراً .

وهنالك احكام اخرى لا مندوحة من تسجيلها في هذه السطور .

أ ـ غير البهائي لا يرث البهائي .

ب ـ يختص اكبر اولاد المتوفى بدار ابيه المسكونة من قبله وبألبسته الخـاصة . فإن كانت له عدة دور كانت اشرفها لاكبر اولاده ، فإن لم يكن له ذرية من الذكور ، كان ثلثا داره المسكونة والبسته الخاصة لذريته من الاناث والثلث الآخر لبيت العدل .

جـ ـ توزع ألبسة البهائية المتوفاة بين اناثها من الذرية بالتساوي فإن لم يكن لها اناث فتوزع بين ذكور ذريتها أما الالبسة التي تستعملها وكذا حليها فتعتبر تركة لها على ان تثبت ملكيتها لها والا فتكون ملكا لبعلها .

اعياد البهائية

تقسم السنة البهائية الى تسعة عشر شهراً في كل شهر تسعة عشر يوما فيكون مجموع ذلك (٣٦١) يوماً وتضاف اليها الأيام الخمسة المسترقة او الكبيسة وتسمى «أيام الهاء» (٢) فيكون المجموع ٣٦٦ يوماً وتبدأ هذه السنة باليوم الحادي والعشرين من شهر آذار الغربي وهو يوم عيد النوروز . اما اسماء هذه الشهور فهي :

١ـ شهر البهاء ٢ـ شهر الجلال ٣ـ شهر الجمال ٤ـ شهر العظمة ٥ـ شهر النور ٦ـ شهر الرحمة ٧ـ شهر الكلمات ٨ـ شهر الكمال ٩ـ شهر الأسماء ١٠ـ شهر العزة ١١ـ شهر المشيئة ١٢ شهر العلم ١٣ـ شهر القدرة ١٤ـ شهر القول ١٥ـ شهر المسائل ١٦ـ شهر الشرف ١٧ـ شهر السلطان ١٨ـ شهر الملك ١٩ـ شهر العلاء .

أما اسماء الايام السبعة فهي :

١ - يوم الجلال (وهو يوم السبت)
٢ - يوم الجمال (اي يوم الاحد)
٣ - يوم الكمال (اي يوم الاثنين)
٤ - يوم الفضال (وهو يوم الثلاثاء)

---

(١) يتساوى الرجل والمراة في الحقوق في الديانة البهائية فترث البنت بمقدار ما يرث الولد ، وتكون سن الرشد للفتى والفتاة واحدة وهي السنة الخامسة عشرة من عمريهما

(٢) يتوجب على البهائيين في « ايام الهاء » ان يطعموا الفقـراء والمعوزين ويتفقدوا المرضى والمحتاجين ويبسطون اكف الاحسان والمواساة للجميع ويدخلون بانتهائها (شهر الصيام) الشهر التاسع العشر والاخير من سنتهم

٥ - يوم العدال (وهو يوم الاربعاء)

٦ - يوم الاستجلال (اي يوم الخميس)

٧ - يوم الاستقلال (ويريدون به يوم الجمعة)

وعلى هذا فهم يقولون (يوم الجلال من شهر البهاء) اذا ارادوا يوم السبت من أول شهر من شهورهم التسعة عشر وهو شهر البهاء .

ويوم الجمال من شهر الجلال اذا ارادوا يوم الاحد من الشهر الثاني .

ويوم الكمال من شهر الجمال اذا ارادوا يوم الاثنين من الشهر الثالث .

ويوم الفضال من شهر العظمة اذا ارادوا يوم الثلاثاء من شهرهم الرابع .

ويوم العدال من شهرالنور اي يوم الاربعاء من الشهر الخامس .

ويوم الاستجلال من شهر الرحمة اذا ارادوا يوم الخميس من شهرهم السادس .

ويوم الاستقلال من شهر الكلمات (اي يوم الجمعة من الشهرالسابع) .

اما أعياد البهائية فخمسة وهي :

١ً ــ عيد النوروز ويصادف يوم ٢١ آذار من كل سنة .

٢ً ــ عيد الرضوان وعدّته (١٢) يوماً اولها ٢١ نيسان وآخرها ثاني أيار . وهم يحرمون الاشتغال في الايام : الأول والتاسع والثاني عشر من هذا العيد لئلا تتسلسل ايام الانقطاع عن العمل فيؤدي ذلك الى شل الايدي العاملة وانقطاع رزقها .

وعيد الرضوان هذا هو عيد اعلان « بهاء الله » دعوته في « حديقة نجيب باشا » ببغداد التي سماها «حديقة الرضوان» .

وتسمى اليوم « المجيدية » وكان والي بغداد « نجيب » قد حجره في هذه الحديقة عام ١٨٦٣م فأقام فيها ١٢ يوما أعلن دعوته خلالها .

٣ً ــ عيد ولادة الباب «السيد علي محمد» وهو يوم اول المحرم من كل عام .

٤ً ــ عيد ولادة البهاء « المرزه حسين علي » وهو يوم ثاني المحرم من كل سنة .

٥ً ــ عيد اعلان دعوة الباب «السيد علي محمد» وهو يوم خامس جمادى الاولى .

اما ولادة عبدالبهاء «عباس افندي» فحيث انها توافق تاريخ اعلان دعوة الباب وهو يوم خامس جمادى الاولى فقد امرأن يكتفى بالاحتفال بعيد اعلان الدعوة دون الاحتفال بعيد ميلاده

ويحتفل «البهائيون» في مطلع كل شهر بهائي «اي في كل تسعة عشر يوماً» حيث يجتمعون في محافلهم العامة او في أوسع دار لهم (١) ويكون هذا الاحتفال على ثلاثة أدوار ،

(١) تسمى احتفالات البهائيين هذه بـ « الضيافات التسع عشرية » وتعقد في وقت واحد في كل مكان وجد فيه بهائيون عملا بما جاء في الاقدس « قد رقم عليكم الضيافة كل شهر مرة .... الخ »

الاول : الدور الروحاني : وفيه تتلى الادعية التي تستنزل فيها شآبيب الرحمة .

الثاني : الدور الاداري : وفيه تتلى الاوامر والنواهي الصادرة من الجهات المسؤولة .

الثالث : دور الضيافة : وفيه يقدم ما اعدّ بهذه المناسبة من مأكول ومشروب .

ولا يكتفي البهائيون بتعطيل اشغالهم في الأيام ١ و ٩ و١٢ من عيد الرضوان حسب بل انهم يحرمون الاشتغال ايضاً في يوم ولادة الباب الواقع في غرة المحرم ١٢٣٠هـ ٢٠ تشرين الاول ١٨١٩م وفي يوم اعلان دعوة الباب (٥ جمادى الاولى ــ ٢٣ ايار ١٨٤٤) ويوم اعدامه الواقع في ٩ حزيران ١٨٥٠م وفي يوم ولادة بهاء الله الواقع في ١٢ تشرين الثاني ١٨١٧م ويوم وفاته الواقع في ٢ذي القعدة ١٣٠٩هـ ــ ٢٨ مايس ١٨٩٢م . وكذلك في يوم عيد النوروز الواقع دوماً في ٢١ آذار من كل سنة فيصبح عدد الايام المحرم فيها العمل تسعة.

في الوفاة

حتمت الشريعة البهائية على اصحابها وجوب مراجعة الاطباء المشهورين اذا مرضوا . فقد جاء في اقدسهم :

« اذا مرضتم ارجعوا الى الحذاق من الاطباء . انا ما رفعنا الأسباب بل اثبتناها من هذا القلم الذي جعله الله مطلع أمره المشرق المنير» (١)

فإذا مات المريض وجب غسله غسلا شرعياً ثم تكفينه « في خمسة اثواب من الحرير او من القطن ومن لم يستطع يكتفي بواحدة منها» (٢) .

والمطلوب من الاثواب قطع القماش التي تكفي لتغطية الجسد تغطية تامة ، ولفا من الرأس الى اخمص القدمين وان يوضع في اصبع الميت خاتم تنقش عليه هذه العبارة :

« قد بدأت من الله ورجعت اليه منقطعاً عما سواه ومتمسكاً باسمه الرحمن الرحيم » .

ولهذا نرى ان كل بهائي يحتفظ اليوم بخاتم نقشت عليه هذه العبارة المسطورة اعلاه حتى اذاتوفي فجأة او في بلد لا يتيسر فيه عمل الختم المطلوب استعمل ذلك الذي اعده من قبل .

ثم ينقل المتوفى الى مرقده الاخير بين الصمت والخشوع دون جزع او فزع ، عملا بما جاء في الاقدس « لا تجزعوا في المصائب ولا تفرحوا . ابتغوا امراً بين الامرين هو التذكر في تلك الحالة والتنبه على ما يرد عليكم في العاقبة» على ان لا تبعد الجبانة التي ينقل اليها اكثر من مسافة ساعة واحدة من المدينة التي توفي فيها سواء اتم النقل بالسيارة اوالطائرة اوالباخرة

(١) يراجع هذا النص في ص ١٢٢ من هذا الكتاب

(٢) ص ١٢٣ من هذا الكتاب

وان يدفن « في البلور والاحجار الممتنعة أو الاخشاب الصلبة اللطيفة » بعد ان يصلى عليه بالصلاة التي نشرناها من قبل (١) ويقام له « مجلس ختم » تتلى فيه الآيات والمناجاة . ولا تقام له حفلات تذكارية لا في اسبوعه ، ولا في اربعينه ، ولا بمرور سنة على وفاته (٢) اما من مات قتلا فتجري بحقه المراسيم المذكورة دون غسل .

اما نفقات غسل الميت وتكفينه ودفنه ومجلس الختم الذي يقام لاجله فيدفع كل ذلك من تركته قبل التصرف بها من قبل ورثته . فإن كان المتوفى معدماً ، قام المحفل الروحاني المحلي بهذه النفقات من صندوقه الخاص مهما بلغت من القلة او الكثرة فإن في كل بلد يقطنه البهائيون محفل خاص ينظم امورهم ويرجعون اليهم في تفهم اوامر دينهم (٣) .

احكام وعادات اخرى

١ً ـ الطهارة : جاء في الاقدس «قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة ـ المني ـ رحمة من عنده على البرية » ولا تقتصر الطهارة على المني حسب ، فإن كل شيء طاهر عند البهائية بدليل ما جاء في الاقدس من حكم مطلق وهو « وكذلك رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الاشياء ، وعن ملل اخرى موهبة من الله انه لهو الغفور الكريم » .

٢ً ـ النظافة : حتمت الشريعة البهائية النظافة الظاهرة على معتنقها بما جاء في الاقدس ايضاً وهو : « تمسكوا بحبل اللطافة على شأن لا يرى من ثيابكم آثار الاوساخ . هذا ما حكم به من كان ألطف من كل لطيف ، والذي له عذر لا بأس عليه ... استعملوا ماء الورد ثم العطر الخالص هذا ما احبه الله من الاول الذي لا اول له ليتضوع منكم ما اراد ربكم العزيز الحكيم » .

٣ً ـ الغناء : واباحت الشريعة التمتع بالانغام الشجية والآلات الموسيقية. جاء في الاقدس : « انا حللنا لكم اصغاء الاصوات والنغمات . اياكم ان يخرجكم الاصغاء عن شأن الادب والوقار افرحوا بفرح اسمي الاعظم الذي به تولهت الافئدة

(١) نص الصلاة في ص ٥٢ من هذا الكتاب

(٢) تخصص للبهائيين مدافن خاصة بمعرفة الحكومات المحلية في الجهات، وتكون في حراسة المحافل الروحانية

(٣) يكون مركز بهائي في كل مدينة لا يكون فيها عدد البهائيين تسعة ، ويؤسس « محفل روحاني » في كل مدينة يبلغ فيها عددهم التسعة ، ويؤسس في كل قطر « محفل روحاني ملي » يكون عدد اعضائه تسعة ينتخبهم مندوبون من انحاء ذلك القطر

وانجذبت عقول المقربين (١) .

٤ً ـ الذهب : كذلك اباحت هذه الشريعة التنعم بالكماليات ومن ذلك قول الاقدس :
«من اراد ان يستعمل اواني الذهب والفضة لا بأس عليه . اياكم ان تنغمس ايديكم في الصحاف والصحان خذوا ما يكون اقرب الى اللطافة انه اراد ان يريكم على آداب اهل الرضوان في ملكوته الممتنع المنيع » (٢) .

٥ً ـ السرقة : اما حكم السارق في الشريعة البهائية فقد نص عليه الاقدس بما يلي :
« قد كتب على السارق النفي والحبس ، وفي الثالث فاجعلوا في جبينه علامة يعرف بها لئلا تقبله مدن الله وديارکم . اياكم ان تأخذكم الرأفة في دين الله اعملوا ما امرتم به من لدن مشفق رحيم » (٣) .

٦ً ـ الزناء : واما حكم الزاني والزانية فقد نص عليه بما يلي :
« قد حكم الله لكل زان وزانية دية مسلمة الى بيت العدل ، وهي تسعة مثاقيل من الذهب ، وان عاد مرة اخرى عودوا بضعف الجزاء هذا ما حكم به مالك الأسماء في الاولى ، وفي الأخرى قدر لهما عذاب مهين (٤)

٧ً ـ الحرق والقتل : « من احرق بيتاً متعمداً فاحرقوه ، ومن قتل نفسا عامداً فاقتلوه .
هذا هو حكم الحرق والقتل في شريعة البهائيين . اما من قتل نفساً خطأ فله دية مسلمة الى اهلها وهي مئة مثقال من الذهب» (٥) .

٨ً ـ اثاث الدور : وقد فرضت هذه الشريعة على معتنقها وجوب تغيير اثاث بيوتهم في كل تسع عشرة سنة فجاء في « الأقدس » .
«كتب عليكم تجديد اسباب البيت بعد انقضاء تسعة عشرة سنة كذلك قضي الأمر من لدن عليم خبير » (٦) .
« والذي لم يستطع عفا الله عنه انه لهو الغفور الكريم» (٦) .

٩ ـ المخدرات : ولعل اظهر ما في شريعة البهاء ـ بعد ان اباحت استعمال الدمقس والحرير وسماع الغنا والطرب ـ تحريمها المخدرات قاطبة فقد نص في الأقدس (٧)

(١) ص ١١٥ من هذا الكتاب (٢) ص ١١٤ (٣) ص ١١٤

(٤) ص ١١٤ ولما كان بيت العدل لم يعين بعد فلا عقوبة دينية على من يقترف هذه الجريمة . اما عقوبة اللواط فقد سكت عنها الاقدس بقوله « انا نستحي ان نذكر حكم الغلمان » مع ان قسما عظيما من البشر يقترف هذا الاثم في السر والعلانية فكيف يجوز بقاؤه من دون حكم صريح .

(٥) الاقدس في ص ١٣٠ (٦) ص ١٢٦ منه (٧) ص ١٢٢ منه ايضا

على ان «ليس للعاقل ان يشرب ما يذهب به العقل» وفي موضع آخر «حرم عليكم الميسر والافيون اجتنبوا يامعشر الخلق ولا تكونن من المتجاوزين. اياكم ان تستعملوا ماتكسل به هياكلكم ويضر ابدانكم ... الخ (١)» وفي ختام «الاقدس» نهي آخر للافيون هو : «قد حرم عليكم شرب الافيون انا نهيناكم عن ذلك نهياً عظيما في الكتاب والذي يشربه انه ليس مني (٢) اما الدخان فكروه كرهاً شبيها بالتحريم ، ولذا لا نجد اليوم بين البهائيين من يدخن .

١٠ ـ معنى الحرية: حددت الشريعة البهائية الحرية البشريه بالنص الآتي :

انا نرى بعض الناس ارادوا الحرية ويفتخرون بها اولئك في جهل مبين ان الحرية تنتهي عواقبها الى الفتنة التي لاتخمد نارها.. ان مطالع الحرية ومظاهرها هي الحيوان . وللانسان ينبغي ان يكون تحت سنن تحفظه عن جهل نفسه وضر الماكرين . ان الحرية تخرج الانسان عن شؤون الآداب والوقار » (٣) .

المبادىء البهائية

وهنالك اثنا عشر مبدءاً من المبادىء التي يرددها البهائيون في مجامعهم وخلواتهم ، وينادون بها في كتبهم ومحافلهم الروحية ؛ ويكتبونها على الواح كبيرة تعلّق في غرفهم ومنتدياتهم نذكرها هنا لأنها خير مانختم به هذا الفصل :

(١) تحري الحقيقة (٢) وحدة العالم الانساني (٣) اساس الاديان واحد (٤) اتفاق الدين والعلم (٥) منع الحروب (٦) تأسيس محكمة دولية (٧) اختيار لغة عمومية (٨) مساواة الرجال والنساء (٩) نبذ التعصبات (١٠) مواساة الفقراء (١١) تعميم التعليم بين جميع البشر (١٢) حل المشاكل الاقتصادية .

كعبة البهائيين في بغداد

لما وصل المرزه حسين علي «بهاء الله» الى العراق في ٢٨ جمادى الثانية ١٢٦٩ (٨ نيسان ١٨٥٣م) نزل داراً صغيرة في الكاظمية ثم لم يلبث ان انتقل منها الى دار اخرى في بغداد ولما لم تتوفر له سبل الراحة في هذه الدار الثانية انتقل الى بيت في محلة الشيخ بشّار فلبث فيه عدة اعوام. وكان البيت الاخير يتألف من بيتين احدهما صغير اعده «البهاء» لاستقبال

(١) الاقدس ص ١٢٦ من هذا الكتاب (٢) ص ١٣٠ (٣) ص ١٢٣

الضيوف والغرباء ، والآخر واسع اتخذه مسكناً له ولعائلته ، وظل فيه الى قبيل مغادرته بغداد الى جبال سركلو في السليمانية ، وبعد عودته منها الى حين اخراجه من العراق ونفيه الى الاستانة في اواخر نيسان ١٨٦٣م .

كان المرزه هادي الجواهري من ذوي الجاه العريض والاملاك الواسعة في بغداد واطرافها ، وكانت الدار التي سكنها «البهاء» من جملة املاكه ، وكان له اولاد ووراث اكبرهم المرزه موسى فانجذب هذا للبهاء ومال الى تعاليمه ، واصبح من انصاره حتى صار يدعو له في قرى والده بلواء ديالى ، ويحث الناس فيها على اعتناق دينه .

ولما انتقل المرزه هادي الى دار البقاء حصل خلاف بين ورثته حول كيفية اقتسام ماتركه من مال وعقار حتى انجر هذا الخلاف الى المحاكم ، ونظراً لتشعب القضية واختلاف وجهات نظر المرتزقة اليها ؛ تعذر على القضاء البت فيها فاقترح بعض المحبين ان تعرض « القضية » برمتها على المرزه حسين عسى ان يجد حلاً لها واذا «بالبهاء» يوعز الى كبير انجاله عباس افندي ان يدرس النزاع ، ويبت في الخلاف ، ويصلح ذات البين ، فصدع العباس بالأمر ، وقسم الميراث تقسيما اطمأنت اليه نفوس الورثة ، وانتهت الدعوى بينهم صلحاً ؛ فأراد المرزه موسى الجواهري ان يعلن عن ارتضائه لعمل «البهاء» وتقديره لحسن معروفه ، فعرض عليه ان يقبل الدار التي يسكنها هدية دون ثمن . غير ان المرزه حسين ردّ عليه قائلا «ان قبول هذه الاشياء ليس من سجايانا ، وهو بعيد عن مبادئنا وعقائدنا» ولكنه وافق تجاه اصرار المرزه موسى وتوسلاته على قبول الدار لقاء ثمن معتدل بحجة انها ستكون «محلا لطواف ملل العالم» وهكذا دخلت دار المرزه هادي الجواهري الكائنة في محلة الشيخ بشار في الكرخ من مدينة بغداد في حوزة البهائيين ، واصبحت كعبة مقدسة يحجون اليها ، ويولون وجوههم شطرها غير ان ورثة المرزه موسى الجواهري اعترضوا بعد وفاة مورثهم وادعوا الغبن فما كان من المرزه حسين علي الا ان امر بارضاء هؤلاء . وقد تكررت هذه الاعتراضات في زمن نجله عباس افندي الملقب بعبد البهاء فأمر بارضاء الورثة على كل حال .

وكانت «كعبة البهائيين» قد تركت الى حراسة أصحاب « البهاء » في العراق بعد نفي «البهاء» الى الاستانة في عام ١٨٦٣م دون أن تسجل باسمه في القيود الحكومية لعدم وجود دوائر للطابو في العراق يومئذ فصار البهائيون يفدون من الديار البعيدة لزيارتها والتبرك بها . وكان «البهاء» يشرف على رعايتها من منافيه في الاستانة وادرنه وعكا . وفي نحو عام ١٩٠٠م اي في اواخر ايام حكم العثمانيين للعراق ، ادعى احد العراقيين ملكيته لهذه الكعبة فأفسد البهائيون دعواه بطرق مختلفة وشهود كثر .

وتعرضت هذه البنية للخراب في اعقاب الحرب العالمية الاولى (حرب ١٩١٤-١٩١٨م) فأمر عبد البهاء عباس ـ وهو في مقره بعكا ـ ان يجدد بناؤها في نفس الهيأة ، وبالشكل الذي كانت عليه من قبل ، فجمع البهائيون في العراق الاموال الطائلة لتنفيذ هذا الامر ، واحضروا المهندسين والفعَلة لهذا الغرض ، واعادوا بناء كعبتهم دون تحوير او تغيير . فلما شاهد المسلمون هذا التجديد ، وشعروا بالاهمية التي ستكتسبها الحركة البهائية في بلاد لا تعترف بهذا المذهب ، وحكومة نص قانونها الاساسي على جعل الاسلام ديناً لها ، اضطر العلماء الاعلام الى مراجعة المقامات العليا في بغداد ، ولفتوا نظر الحكومة الى ان هذه الدار ليست بملك للبهائيين ، ولا يجوز السماح لهم بإقامة شعائر دينهم فيها .

وتقدم لفيف من وجهاء الكرخ بعريضة الى القاضي الجعفري في بغداد يطلبون فيها تعيين من يشرف على الملك الذي خلفه المدعو محمد حسين الكتبي البابي الذي غاب او مات ولم يعرف له وارث ، وكان محمد حسين هذا قد اعتنق المذهب البابي ، وعهد اليه خدمة هذا البيت الذي سكن فيه «بهاء الله» وعائلته سنوات عديدة ثم نفي من بغداد فجهل حاله ومحله. وعلى حسب ما تقتضيه احكام الشريعة اصدر القاضي حكمه في اوائل شباط ١٩٢١م وهو يقضي بتعيين وكيل عن الغائب المجهول لادارة هذا البيت ومنع البهائيين من التصرف به . وقد نفذ هذا الحكم بواسطة دائرة الاجراء فعلا فلم يرتض البهائيون الحكم فراجعوا محكمة الاستئناف وادعوا بأن تعيين الوكيل عن الغائب لا يعني الحكم بالتخلية واخراج البهائيين اجرائيا فقضت هذه بنقض قرار القاضي، وعلى هذا عاد البهائيون الى كعبتهم ، واسكنوا فيها محمد حسين الوكيل ليقوم بأودها وحراستها .

وظهر بعد مدة ان قد كان لمحمد حسين الكتبي البابي ثمة وريثة هي السيدة « ليلى » فاستعانت هذه بأهل الزهد والورع من الكرخ لإثبات حقها في الدار ، موضوعة البحث ، فاشترط هؤلاء لمساعدتها ان توقف الدار في حالة اخذها اياها . وماتت ليلى فورثها «جواد كاب» واخته «بي‌بي» فادعيا بملكية الدار ، وجاءا بشهود لاثبات النسب والملكية ، فاصدر القاضي حكمه في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩٢١م فكان في صالح المدعيين .

وكان الملك فيصل الاول قد تبوأ عرش العراق في ٢٣ آب من هذه السنة (اي سنة ١٩٢١م) واذا بسيل من برقيات الاحتجاج الواردة من انحاء اوربية وامريكية مختلفة على المندوب السامي البريطاني في بغداد ، وهو يومئذ السر برسي كوكس ، تطالب فيها بتدخل الحكومة البريطانية لصالح البهائيين ، فذهل المليك العربي لهذه المفاجأة ، ولم يشأ أن يغيظ الشيعة ، وهم الذين شيدوا العرش الهاشمي على جماجم شهدائهم في ثورة ١٩٢٠م ، فأمر بتخلية الدار وحفظ

مفاتيحها لدى الحكومة حفظاً للامن(١) .

وفي ٢ تشرين الأول ١٩٢٢ تقدم « جواد كاب » وشقيقه « بي بي » بعريضة إلى محكمة بداية بغداد لتثبيت ملكيتها للدار ، وإذا بالبهائيين يقيمون الدعوى على الحكومة في محكمة الصلح لتأييد هذه الملكية لهم ، وفي الثامن من حزيران ١٩٢٤م أصدرت محكمة البداية حكمها فكانت في صالح المدعيين « جواد و بي بي » .

وبعد تطورات يطول شرحها ، سجلت « كعبة البهائية » وقفاً شرعياً ، وأصبحت « حسينية » تقام فيها الصلاة وتؤدى فروض العبادة الاسلامية فراجع البهائيون « عصبة الأمم » وطالبوا بتدخلها لاسترجاع هذه البنية على أساس أن العراق تحت الانتداب البريطاني ، ومن حق كل طائفة أن تراجع هذه الهيئة الأممية إذا شكت من غبن أو ألم بها مكروه ، فدرست « لجنة الانتدابات » في العصبة طلب البهائيين وتقدمت بمشروع قرار يتضمن توسيط الحكومة البريطانية المنتدبة لمفاتحة الحكومة العراقية بضرورة إرضاء المشتكين . ولما كان العراق قد انخرط عضواً في عصبة الأمم في ٣ تشرين الأول عام ١٩٣٢م ، وأصبح دولة مستقلة ذات سيادة ، فقد جرت اتصالات مباشرة بين حكومة العراق والعصبة الأممية لم تسفر عن أية نتيجة ، ولا سيا بعد تعاقب الانقلابات العسكرية في العراق وتعاقب الأزمات السياسية في العالم ، وانهيار عصبة الأمم بعد اندلاع لهيب الحرب العالمية الثانية (حرب ١٩٣٩ ــ ١٩٤٥) وما زالت هذه الدار « حسينية » تؤدى فيها فرائض عبادة المسلمين وإن كان البهائيون يعتقدون جازمين أنها ستعود اليهم إن عاجلا وإن آجلا والله أعلم بما يعتقدون .

نفوس البهائيين ومحال اقامتهم

لم نعثر على احصاء رسمي لعدد البهائيين لا في ايران ، ولا في العراق ، ولا في مصر ، حتى ولا في القارتين الأوربية والأمريكية على الرغم من اشتهار هاتين القارتين بولعهما ودقتهما في قضايا الاحصاء ، وعلى الرغم من كثرة الأسانيد التي رجعنا اليها لمعرفة هذا العدد

«١» حدثني السيد هبة الدين الشهرستاني ـ وكان وزيرا للمعارف في الوزارة النقيبية الثانية في عام ١٩٢٢ م ـ انه دعي الى مقابلة الملك فيصل الاول في داره فوجد عنده الحاج محمد جعفر ابو التمن ـ الزعيم الشعبي المعروف ووزير التجارة لبضعة اشهر في الوزارة المذكورة ـ ووجد لدى الملك مجموعة من برقيات الاحتجاج الوارد ذكرها في المتن اعلاه وهو يقول انه وعد السربرسي كوكس بتحقيق حسن ظن المبرقين في المندوب السامي والحاج محمد جعفر يصر على عدم الالتفات الى هذه الاحتجاجات ، وعلى ضرورة ابقاء الدار المتنازع حولها للمسلمين فعرض السيد الشهرستاني اقتراحا : ان تعوض الحكومة البهائيين قطعة ارض جديدة لهم في احدى الضواحي فيبنون فيها كعبة اخرى لهم . وللبهائيين اليوم محفل روحاني واسع في محلة السعدون ولكنه ليس بكعبة .

وقد بالغ البهائيون في ذكر عدد نفوسهم مبالغة عدها خصومهم صادرة عن نزعة دينيةبحتة، وزهد هؤلاء الخصوم في ذكر عدد خصومهم زهداً ضاعت معهم الحقيقة وعميت عنها الأبصار فقد يبلغ عدد البهائيين بضعة ملايين في العالم أجمع ـ كما يدعون ـ وقد لا يبلغ عددهم المليون الواحد كما يقول المسلمون ، وما لم تنشر إحصاءات علمية دقيقة عن هذه الحقيقة فإن كل ما يقال عنها لا يعتد به .

وهم منتشرون في وطنهم (ايران) وفي (العراق) و (سورية الطبيعية) و (مصر) وفي القارات الخمس . ولما كانت النظم البهائية تحتم تأسيس (محفل روحاني محلي) في عاصمة كل قطر ينتشر البهائيون فيه رأينا أن نثبت أسماء عواصم الأقطار التي تأسست فيها « محافل بهائية روحية » على ما جاءت في المصادر البهائية نفسها لغاية أول نيسان ١٩٦١ .

١ ـ طهران (لأنحاء ايران كافة)
٢ ـ بغداد (للعراق وسورية ولبنان والاردن)
٣ ـ اسطنبول (لأنحاء تركية كافة)
٤ ـ نيودلهي (للهند)
٥ ـ كراجي (لباكستان)
٦ ـ رانكون (لبرما)
٧ ـ جاكارتا (لأندونيسيا)
٨ ـ ليما (لبيرو)
٩ ـ طوكيو (لليابان)
١٠ ـ القاهرة (لمصر والحبشة والسودان)
١١ ـ كامبالا (لافريقيا الوسطى والشرقية)
١٢ ـ جوهانسبورغ (لافريقيا الجنوبية)
١٣ ـ لندن (للجزر البريطانية)
١٤ ـ باريس (لفرنسة)
١٥ ـ بون (لسويسرا وايتاليا)
١٦ ـ فينا (للنمسة)
١٧ ـ مدريد (لاسبانيا والبرتغال)
١٨ ـ شيكاغو (للولايات المتحدة الأمريكية)
١٩ ـ فرانكفورت (لالمانية)
٢٠ ـ اوكلند (لنيوزيلنده)
٢١ ـ كاراكاس (لفنزويلا)
٢٢ ـ بونوس آيرس (للأرجنتين)
٢٣ ـ ريودي جانيرو (للبرازيل)
٢٤ ـ سنتياكو (لشيلي)
٢٥ ـ ماريانو (لكوبا)
٢٦ ـ سدني (لاوستراليا)
٢٧ ـ سان سلفادور (للسلفادور)
٢٨ ـ غواتيمالا (لكواتيمالا)
٢٩ ـ تونس (لافريقيا الشمالية الغربية)
٣٠ ـ قطر (لامارات الخليج العربي واليمن)

خاتمة في مدعي المهدوية

توطئة

قال العلامة « ابن خلدون » في ص ١٤٢ من المجلد الثاني من مقدمته (طبعة باريس سنة ١٨٥٨م) ما نصه :

« إن من المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على مر الاعصار أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ، ويظهر العدل ، ويتبعه المسلمون ، ويستولي على الممالك الإسلامية ، ويسمى بالمهدي ، ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره ، وأن عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال ، أو ينزل معه فيساعده على قتله ويأتم بالمهدي في صلاته » اه .

وعلى أثر ذلك اشرأبت أعناق البعض للظهور بمظهر المهدي المنتظر فقام جماعة ادعوا « المهدوية » في أزمان متفاوتة وآجال مختلفة حتى تجاوز عددهم مائة مدع أخصهم بالذكر :

١ ـ محمد بن الحنفية ـ أول من سمي المهدي في الإسلام ـ وكان عالماً زاهداً وورعاً جليلا وكان له خادم اسمه كيسان فادعى هذا ان سيده ابا القاسم محمد لم يمت وإنما غاب في جبال رضوى فسمي أصحابه بالكيسانية وسيأتي ذكرهم .

٢ ـ محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية وقد ظهر في المدينة المنورة سنة ١٤٥هـ (٧٦٢م) . في عهد المنصور الدوانيقي ، ثاني خلفاء بني العباس ، ودعا الى نفسه . وكان له أخ اسمه ابراهيم نصره وقام بدعوته ففتح البصرة والاهواز وبعض مدن ايران وكذا مكة والمدينة ، وبعث عامله الى اليمن . حتى ان الإمام مالك أفتى له وشد أزره فتدارك المنصور أمره وقتله على ما فصله ابن الاثير(١) .

٣ ـ عبيد الله المهدي بن محمد الحبيب بن محمد بن الإمام جعفر الصادق ، سادس أئمة الاثني عشرية ، مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب ، وهي الدولة التي فتحت مصر ، وبنت مدينة القاهرة على يد القائد جوهر الصقلي ، وامتد سلطانها وطالت أيام حكمها .

٤ ـ محمد بن عبد الله بن تومرت المعروف بالمهدي الهرغي ، والمكنى بأبي عبد الله : أصله من جبل السوس في أقصى بلاد المغرب فرحل الى المشرق حتى انتهى الى العراق واجتمع بأبي حامد الغزالي وغيره ، وأخذ العلم عنهم واسس دولة عظيمة في اوائل القرن

(١) الكامل لابن الاثير ج٥ ص ١٩٦

السادس للهجرة هي دولة عبد المؤمن(١) .

٥ ـ العباس الفاطمي الذي ظهر بالمغرب في آخر المئة السابعة للهجرة ، وادعى المهدوية فهرع الناس اليه ، وعظمت شوكته ، ولكنه فوجىء بالقتل غيلة، فانقضت دولته بانقضاء اجله .

٦ ـ المرزه علي محمد مؤسس البابية التي افردنا لها هذا الكتاب .

٧ ـ الشيخ محمد بن علي بن الشيخ محمد السنوسي المنتسب الى العلوية والمولود عام ١٢٠٦هـ (١٧٩١م) في جبل سنوس على حدود الجزائر المتاخمة لتونس . وللسنوسيين مواقف عظيمة مع الانكليز فصلتها كتب التاريخ .

٨ ـ المرزه غلام احمد المشهور بالقادياني ، والمولود في «قاديان» من بلاد «البنجاب» بالهند سنة ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م) وللقاديانية قصص طريفة سنأتي عليها قريباً .

٩ ـ المهدي السوداني : وهو محمد احمد المهدي المولود سنة ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م) وامره مشهور مع الانكليز خاصة .

١٠ ـ وهناك كثيرون غير الذين ذكرناهم .

ولقد حاولنا ان نضع ثبتاً كاملا بأسماء مدعي المهدوية والاعمال التي تمت على ايديهم فوجدنا ان عملا مثل هذا يخرجنا عن الموضوع فكتبنا الى السيد هبة الدين الشهرستاني ما يلي :

نص السؤال

دعتني الظروف الى الالتجاء الى ساحة علمكم الواسع ، والاغتراف من حياض معرفتكم المترعة . فأعرض انني انهيت رسالة جديدة لي عن «البابيين في حاضرهم وماضيهم» واني اريد ان اختمها بفصل عن «مدعي المهدوية» منذ صدر الاسلام حتى الآن . فأسترحم ان تمدوني بما لدى سماحتكم من معلومات في هذا الشأن ، او ان ترشدوني الى المصادر المفيدة لاستعين بها على وضع هذا الفصل بنفسي ، ولا مانع لدي مطلقاً من ان انشر ماتكتبونه الي بالحرف وبتوقيع واضعه ... الخ .

بغداد ١٤ كانون الاول ١٩٥٦ السيد عبد الرزاق الحسني بديوان مجلس الوزراء

وقد بعثنا بمثل هذا الخطاب الى بعض العلماء ايضاً فتلقينا من العلامة الشهرستاني هذا الجواب ننشره بنصه شاكرين لسماحته عونه وعلمه ، وفوق كل ذي علم عليم .

نص الجواب

لم اجد بين المسائل الاسلامية مسألة اثارت الاوهام مثل هذه ، ولا قضية كهذه شتتت

(١) في ص ٣٧ من المجلد الثاني من «ابن خلكان» بحث مطول عن هذه الدولة فليراجع

شمل الامة وجعلتهم شيعاً لا يستقرون على شيء ، ولا رأيت مثاراً للفتن والحروب الدموية والمجادلات السوفسطائية كهذه المسألة . ولذلك ترى بعض أهل العلم من مسلمي عصرنا أنكر أمر المهدي بالمرة ، وما حمله على إنكار هذه الحقيقة المشهورة إلا الفرار من تبعاتها والخلاص من مشكلاتها واخماد فتنة المتمهدين الذين جلبوا على العالم الإسلامي خسائر مهمة، ولا سيما في مصر والسودان والمغرب الأقصى، والإنكار حرفة العاجز وهذا أحد الأقوال :

المذهب الثاني هو المذهب الكيساني

كيسان اسم عبد خادم لمحمد بن الحنفية (رض) فادعى حوالي سنة سبعين من الهجرة أن سيّده أبا القاسم محمد بن الحنفية لم يمت وانما غاب في جبال رضوى . وللسيد اسماعيل الحميري شاعر أهل البيت أبيات مشهورة في ذلك حينما كان تابعاً للمذهب الكيساني ـ بفتح الكاف ـ ثم تحول الى المذهب الجعفري ، وقال من أبيات «تجعفرت باسم الله» الخ فهؤلاء الكيسانية يشترطون في المهدي كونه من أهل بيت النبوة ، ومن صلب علي ، ولو لم يكن من بطن فاطمة الزهراء سلام الله عليهم . وابن الحنفية أخو الحسنين ، ومن صلب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، واسمه اسم النبي ، وكنيته ابو القاسم كما ورد فيه حديث النبي ﷺ أنه قال : المهدي منا أهل البيت اسمه اسمي ، وكنيته كنيتي . وقد لقب ابو جعفر المنصور ولده محمداً بالمهدي اشارة الى أنه مهدي هذه الامة ، وليحول اليه شعور الطوائف القائلة بأن المهدي المنتظر عدله يجب ان يكون من اهل بيت النبي ﷺ وكان ولد العباس عم النبي يتحدون بأنهم آل النبي ﷺ وأهل بيته الوارثون منه كل فضيلة فهذا قول ثالث في المسألة .

المذهب الرابع مذهب الزيدية

قول الزيدية من الشيعة ، وهو قول كثير من أهل العلم من الطوائف الإسلامية ايضاً ، وخلاصته : ان المهدي صفة لرجل غير معين من ولد فاطمة سواء كان من ولد الحسن أو من ولد الحسين (ع) يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلا . والظهور عندهم بمعنى الغلبة لا الولادة ولا الخروج المطلق فمن خرج منهم وتوفق لبسط العدل ونفي الظلم بصورة كاملة فهو المهدي الموعود ، سواء أكان من المئة الأولى من الهجرة أو كان في الألف العاشر بعد الهجرة ، وسواء كان من صلب الحسن او من صلب الحسين (ع) ، ولو بعد ألف ظهر ، ويستدلون على مذهبهم هذا بالخبر المتواتر عن النبي ﷺ «يظهر الله المهدي من ولدي فيملأ الارض قسطاً وعدلا بعدما ملئت ظلماً وجوراً» وأما من خرج واجتمعت فيه شرائط الامامة ولم يتوفق للظهور والغلبة على كل الجائرين والظلمة كزيد (ع) فهو امام وليس بالمهدي الموعود ، وعلى هذا المبدأ نهض صاحب النفس الزكية محمد بن عبد الله المحض ودعا الى نفسه

وروى فيه المحدثون وعلماء عصره حديثاً عن النبي ﷺ « يظهر المهدي من ولدي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي فيملأ الارض عدلا الخ » وقد اورد بعض اخباره والروايات بشأنه السيد ابن زهرة في « غاية الاختصار » قال : وبايعه اكثر الفقهاء والعلماء في الحجاز والعراق وأولاد الصحابة والتابعين واوردوا فيه عن جده النبي «ان المهدي من ولدي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي » وعلى هذا الرأي جماعة الزيدية حتى اليوم وجرت على ذلك ائمتهم من اقدم عصورهم . نعم ان زيداً لم يدع المهدوية ، ولا دعا الى نفسه ، وانما كانت دعوته الى الرضا من آل محمد اي انه يدعو الناس الى رجل يرضى الناس به من ولد فاطمة ثم يعينه هو والامة بعد انتظاره النهائي وابادة الدولة المروانية .

المذهب الخامس مذهب الإسماعيلية

الاسماعيلية فرقة من الشيعة قالت بإمامة اسماعيل اكبر اولاد الامام جعفر الصادق عليه السلام . ثم لما شاع نبأ وفاته في حياة ابيه . قالوا بأنه غاب خوفاً من اعدائه وهو المهدي الموعود حتى انهم ادعوا ان جماعة شاهدوا اسماعيل المذكور في البصرة بعد شيوع وفاته مع ان اباه الصادق شيع جنازة ولده هذا من الابواء الى المدينة المنورة، وكلما مشى خلفها حافياً مع المشيعين مقداراً امر بالجنازة لتوضع على الارض ، ويكشف عن وجه المتوفى بحجة انه يجدد النظر اليه ، ولكنه كان يبغي ان يراه الناس ميتا فلا يصدقون فيه الحياة والغيبة، وهكذا حتى دفنه في البقيع امام الجماهير، واخباره كثيرة ومتضاربة. وللاسماعيلية آراء غريبة ومتضاربة في المهدي المنتظر فمنها رأي شاعرهم وفيلسوفهم « ناصر خسرو العلوي » المصرح به في كتابه الفارسي « وجه دين » المطبوع في برلين وخلاصته : ان في كل عصر امام مهدي وامام دجال فكان علي امير المؤمنين مهدي عصره ، وخصمه الامام الدجال ، وكذلك ابنه الحسن كان الامام المهدي ومعاوية امام دجال ، واخوه الحسين امام مهدي ويزيد امام دجال ، وهكذا السجاد والباقر والامام الصادق كلهم ائمة مهديون في عصرهم وخصومهم الدجالون و...و...و... فالمهدي عنده وصف عام لكل امام صادق ، والدجال وصف عام لكل امام كاذب معارض للصادق ، ولذلك شاع لقب الصادق لجعفر بن محمد الباقر لان امامته اطول مدة واظهر انتشاراً من غيره . وروى البخاري في صحيحه وغيره روايات الدجال وخبر النبي ﷺ من ان طويسا المعروف بالشؤم الذي ولد ليلة وفاة النبي كان يقول في عهد عمر بن الخطاب « انني ما دمت بين اظهركم فأنتم مأمونون من خروج الدجال ودابة الارض» وقد فصلت آراء الاسماعيلية في رسالة باسمهم ، وفي رسالة المهدوية ، وهذا ــ اي رأي خسرو ــ هو المذهب السادس من هذا المبحث .

المذهب السابع لمتأخر المصريين

لقد شاعت في العصور المتأخرة بين المصريين واشباههم نظرية القيام بالمهدوية لمجرد شخص عالم ينهض بطلب الإصلاح سواء كان من آل النبي ﷺ او من غيرهم، بل وسواء كان مسلما او غير مسلم . فقد حكي عن السيد عبد الرحمن الكواكبي في احد كتابيه « طبائع الاستبداد » و « ام القرى » انه قال « وسيبعث الله المهدي الروسي او الالماني فيملأ الارض قسطا وعدلا ... الخ » ولا ارى في المذاهب اشد شذوذاً من هذا، ومن المذهب البابي الذي سيأتي ذكره . ولقد نجم هذا الراي الشاذ بعد نهضة اوربة الاستعمارية وتفاهمهم في المسألة الشرقية ، وبثهم السماسرة لإيجاد القلاقل والفتن في حدود الممالك الاسلامية باسم المتمهدين في ايران والهند ومصر وغيرها . وقابلني في الهند شيخ من الباطنية يقرأ آية عيسى «ويكلم الناس في المهد » بياء تلحق المهد . يعني ان عيسى يكلم الناس في المهدي الموعود وهو محمد بن عبد الله رسول الرب ، ومعنى كلامهم فيه انه يبشرهم بظهوره اصلاحا لاحوال الناس وتنويراً لافكار الامم . قال : والمهدي هو كل مصلح يأتي بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (قلت له) المصاحف كلها بدون ياء . قال نعم كانوا يقرأون بالياء من عصر الصحابة . ثم الناس رأوا ان الياء في القراءة ولدت من إشباع كسرة الدال فحذفوا الياء (قلت) فما تقول في آية عيسى الاخرى وهي : قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وصبيا قرينة ارادة طفل في المهد دون ياء (قال) الصبي بمعنى العاشق اي كيف نكلم من كان في المهدي الموعود عاشقا لا يفتر عن وصفه وذكره . فقابلته بابتسامة يأس من تعديل فكره والخلط في اقوال هؤلاء كثير والغلط اكثر .

المذهب الثامن الكشفي في المهدي

نجم في القرن الثالث عشر للهجرة قوم من الشيعة عرفوا بالكشفية تارة وبالشيخية اخرى هم اتباع الشيخ احمد الاحسائي المتوفى سنة ١٢٤٣هـ وتلميذه السيد كاظم الرشتي المتوفى سنة ١٢٥٩هـ في كربلا في العراق واوجدوا انقلابا في افكار الطوائف بواسطة تلاميذهم واخص منهم كريم خان الكرماني المعروف هو واتباعه بالركنية لقولهم بالركن الرابع. اي ان اركان الدين اربعة : اولها معرفة الله وصفاته ، وثانيها معرفة النبي وصفاته ، وثالثها معرفة الامام وصفاته ؛ والركن الرابع نائب الإمام الخاص وخليفته المخصوص ، وعبّر عن هذا بالباب تارة وبالمهدي تارة ، وبالركن الرابع تارة ، وبالنائب الخاص تارة اخرى ، وطبق هذه العناوين على نفسه وعلى شيخه الرشتي من قبله وعلى شيخ شيخه الاحسائي من قبل وقال في الإمام المهدي انه : لا يشترط فيه ان يكون فاطميا بالذات بل يكفي ان يكون ولداً روحانيا

للنبي ولو كان مطيري العشيرة . ويشير بهذه الكلمة إلى الشيخ احمد الإحسائي المنتمي الى بني مطير من جنوب العراق وخرافات في ارشاد العوام وغيره عجائب غرائب ولقد هلكوا كل هؤلاء ولم ينطبق عليهم حديث النبي ﷺ السالف ذكره إذ لم يملأوا الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً .

المذهب التاسع للبابية في المهدي

الزعيم الاول للفرق البابية هو السيد مرزه علي محمد الشيرازي الملقب بالباب لأنـــه ورد الى كربلاء سنة ١٢٥٥ لتكميل دراسته على زعيم الشيخية السيد كاظم الرشتي الكشفي الذي سبق ذكره ، وبقي على التلمذ لديه حتى توفي هذا الاستاذ سنة ١٢٥٩ وقد تشرّب من مبادئه في النيابة الخاصة عن المهدي الغائب ، وكون السيد الرشتي باباً له ووسيطاً بين الإمام والرعية ، وبعد وفاته صار هذا التلميذ يدعي الخلافة عن استاذه من كونه الباب الى المهدي الغائب ، وروج دعواه هذه بنت الملا صالح البراغاني القزويني التي لقبها السيد كاظم الرشتي بقرة العين وهي التي حملت عائلة السيد الرشتي الى ترويج خلافة السيد علي محمد الباب، وحملت هذا على تحمله لنفقات العائلة المذكورة. وخدمات قرة العين له وتواريخه غنية عن البيان . الا ان علي محمد من سنة ١٢٦٠ ترقى في دعوته عن مقام البابية الى مقام المهدوية نفسها حيث قال في كتابه البيان في الباب السابع من الواحد الثاني عند بيان احوال القيامة يقول : انني في ليلة الخميس من شهر جمادى الاولى من الساعة الثانية والدقيقة الحادية عشر حل في جسمي روح المهدي الموعود ثم ذكر تلميذه المؤلف لكتاب « نقطة الكاف » من انه في سنة ١٢٦٣هـ تنازل علي محمد عن مقام المهدوية لاحد اتباعه الحاج محمد علي قدوس فصار هذا مهـــدي زمانـــه ثم جعل المظاهر للمهدي كثيرين من صحابته اي انه اخذ يدعي النبوة والتشريع او فوق ذلك كما ان تلاميذ علي محمد الباب كيحيى صبح ازل ، وحسين علي البهاء ، وغيرهمـــا يدعون الإمامة والخلافة عنه من بعده ، ولهم معارضات ومناقضات اخذتها الكتب والتواريـــخ . ورغبة في الاختصار نحيل الطالب اليها والى ما كتبناه في رد الباب وان كان كتاب السيـــد الحسني قد زخر بالمعلومات التاريخية عن الحركة البابية .

المذهب العاشر للسنيين في المهدي

ان علماء اخواننا السنيين مختلفون في امر المهدي الموعود . فمنهم من تبع المذهب الاول الذي افتتحنا الكلام به ، واول الاحاديث الواردة فيه ، ومنهم من اتبع الزيدية وقال بأنه وصف عام لإمام من ولد النبي ﷺ يقوم بإصلاح الانام ، ومنهم من اتبع الاثني عشرية وقال انه غائب عن الانصار ، وغير مستقر في دار . وقد جمع شيخنا المحـــدث النوري في

كتابه « كشف الاستار » اعتراف كثيرين من علماء السنة لهذه العقيدة . ومنهم من اتبع بعض الاقدمين من ان المهدي ولد ومات وهلك في اي واد سلك ، وسيبعثه الله في الرجعة لاصلاح العالم والامم. ومنهم من اتبع قدماء الاسماعيلية من انه عبيدالله المهدي المؤسس للدولة الفاطمية في بلاد افريقية . وبهذه المناسبة نذكر ما نص عليه كبير علماء السنة في عصره ومصره الشيخ علي حسام الدين المتقي جار الله في مكة المكرمة في كتابه « الرد على من حكم » قبل خمسمائة سنة تقريباً ، وفرض ان المهدي الموعود جاء ومضى ، وقد ألف في الرد على جماعة من الهند بزمانه تبعوا احد السادة الاشراف وقالوا بأنه المهدي الموعود . وكان قد توفي قبل هذا التأليف فزعموا انقطاع المهدوية بموت صاحبهم . قال هذا المؤلف ما نصه « ان الاحاديث الواردة في المهدي الموعود اكثر من ثلاثمائة حديث » يعني من طرق اهل السنة فقط « والمهدي الموعود ثابت في النصوص من السنة النبوية لا شك فيها ، ولكن المجمع عليه ان القرآن خلو من ذكره » وقال ان احاديث هذا المتمهدي الهندي ـ بوقلمون ـ يعني مختلفة الالوان ، متباينة المعاني . قال فإذا سألناهم ان المهدي يملك الارض شرقاً وغربـــاً قالوا انه اذا ملك قلب مؤمن فقد ملك الارض والعالم مع ان هذا التأويل ينافي ما ورد من ان الارض ملكها اثنان صالحان وهما : سليمان وذو القرنين واثنان كافران وهما : نمرود ونبوخذنصر وسيملكها خامس من ولدي فيملأها عدلا بعدما ملئت جوراً » فهذا النص لا يجتمع مع تأويلهم ان المتمهدي ملك قلب انسان واحد والانسان عالم كبير . ثم قال ان العلاقات على هذا السيد المتمهدي لا يكفي اذا لم يجتمع فيه كل العلامات المأثورة للمهدي الموعود وهي زهاء سبعين علامة الى آخر كلامه .

المهدي عند القاديانية المذهب الحادي عشر

في مدينة قاديان بالهند طائفة عرفت بالقاديانية ، وتسمي نفسها «الاحمدية» لانتسابهم في المذهب لا في النسب الى رجل اسمه « غلام احمد » اي عبد احمد النبي ﷺ .وهذا ادعى انه المسيح المعهود ، والمهدي الموعود في وقت واحد « هل ترى روحين حلا بدنا » وباضافة روحه الشخصية بثلاثة ارواح ومع تثليث المسيح خمسة . وزارني ثلة من اتباعه ببغداد سنة ١٣٤٢هـ فسألتهم عن مدرك انقيادهم لهذا الزعيم فقالوا : رواية في صحيح البخاري ان «المهدي يظهر في شرقي منارة دمشق ، وان المسيح يصلي خلفه » مع قول النبي ﷺ كيف بكم وبابن مريم فيكم . فقلت من اين لكم انطباق هذه الاقوال على هذا الرجل او انه في هـــذا العصر وفي ذلك المصر واجتماع الشخصيتين في شخص واحد ؟ ثم ان الزعيم غلام احمد لم يكن من ولد النبي ﷺ ، ولا ادعى شرف الانتساب اليه ؟ قالوا نعم هو هندي لكنه ايراني الاصل هاجر

للنبي ولو كان مطيري العشيرة . ويشير بهذه الكلمة إلى الشيخ احمد الإحسائي المنتمي الى بني مطير من جنوب العراق وخرافان في ارشاد العوام وغيره عجائب غرائب ولقد هلكوا كل هؤلاء ولم ينطبق عليهم حديث النبي ﷺ السالف ذكره إذ لم يملأوا الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً .

المذهب التاسع للبابية في المهدي

الزعيم الاول للفرق البابية هو السيد مرزه علي محمد الشيرازي الملقب بالباب لأنـــه ورد الى كربلاء سنة ١٢٥٥ لتكميل دراسته على زعيم الشيخية السيد كاظم الرشتي الكشفي الذي سبق ذكره ، وبقي على التلمّذ لديه حتى توفي هذا الاستاذ سنة ١٢٥٩ وقد تشرّب من مبادئه في النيابة الخاصة عن المهدي الغائب ، وكون السيد الرشتي باباً له ووسيطاً بين الإمام والرعية ، وبعد وفاته صار هذا التلميذ يدعي الخلافة عن استاذه من كونه الباب الى المهدي الغائب ، وروج دعواه هذه بنت الملا صالح البراغاني القزويني التي لقبها السيد كاظم الرشتي بقرة العين وهي التي حملت عائلة السيد الرشتي الى ترويج خلافة السيد علي محمد الباب، وحملت هذا على تحمله لنفقات العائلة المذكورة. وخدمات قرة العين له وتواريخه غنية عن البيان . الا ان علي محمد من سنة ١٢٦٠ ترقى في دعوته عن مقام البابية الى مقام المهدوية نفسها حيث قال في كتابه البيان في الباب السابع من الواحد الثاني عند بيان احوال القيامة يقول : انني في ليلة الخميس من شهر جمادى الاولى من الساعة الثانية والدقيقة الحادية عشر حل في جسمي روح المهدي الموعود ثم ذكر تلميذه المؤلف لكتاب « نقطة الكاف » من انه في سنة ١٢٦٣هـ تنازل علي محمد عن مقام المهدوية لاحد اتباعه الحاج محمد علي قدوس فصار هذا مهـــدي زمانـــه ثم جعل المظاهر للمهدي كثيرين من صحابته اي انه اخذ يدعي النبوة والتشريع او فوق ذلك كما ان تلاميذ علي محمد الباب كيحيى صبح ازل ، وحسين علي البهاء ، وغيرهمـــا يدعون الإمامة والخلافة عنه من بعده ، ولهم معارضات ومناقضات اخذتها الكتب والتواريـــخ . ورغبة في الاختصار نحيل الطالب اليها والى ما كتبناه في رد الباب وان كان كتاب السيـــد الحسني قد زخر بالمعلومات التاريخية عن الحركة البابية .

المذهب العاشر للسنيين في المهدي

ان علماء اخواننا السنيين مختلفون في امر المهدي الموعود . فمنهم من تبع المذهب الاول الذي افتتحنا الكلام به ، واول الاحاديث الواردة فيه ، ومنهم من اتبع الزيدية وقال بأنه وصف عام لإمام من ولد النبي ﷺ يقوم بإصلاح الانام ، ومنهم من اتبع الاثني عشرية وقال انه غائب عن الانصار ، وغير مستقر في دار . وقد جمع شيخنا المحـــدث النوري في

كتابه « كشف الاستار » اعتراف كثيرين من علماء السنة لهذه العقيدة . ومنهم من اتبع بعض الاقدمين من ان المهدي ولد ومات وهلك في اي واد سلك ، وسيبعثه الله في الرجعة لاصلاح العالم والامم . ومنهم من اتبع قدماء الاسماعيلية من انه عبيدالله المهدي المؤسس للدولة الفاطمية في بلاد افريقية . وبهذه المناسبة نذكر ما نص عليه كبير علماء السنة في عصره ومصره الشيخ علي حسام الدين المتقي جار الله في مكة المكرمة في كتابه « الرد على من حكم » قبل خمسمائة سنة تقريباً ، وفرض ان المهدي الموعود جاء ومضى ، وقد ألف في الرد على جماعة من الهند بزمانه تبعوا احد السادة الاشراف وقالوا بأنه المهدي الموعود . وكان قد توفي قبل هذا التأليف فزعموا انقطاع المهدوية بموت صاحبهم . قال هذا المؤلف ما نصه « ان الاحاديث الواردة في المهدي الموعود اكثر من ثلاثمائة حديث » يعني من طرق اهل السنة فقط « والمهدي الموعود ثابت في النصوص من السنة النبوية لا شك فيها ، ولكن المجمع عليه ان القرآن خال من ذكره » وقال ان احاديث هذا المتمهدي الهندي ــ بوقلمون ــ يعني مختلفة الالوان ، متباينة المعاني . قال فإذا سألناهم ان المهدي يملك الارض شرقاً وغربـــاً قالوا انه اذا ملك قلب مؤمن فقد ملك الارض والعالم مع ان هذا التأويل ينافي ما ورد من ان الارض ملكها اثنان صالحان وهما : سليمان وذو القرنين واثنان كافران وهما : نمرود ونبوختنصر وسيملكها خامس من ولدي فيملأها عدلا بعدما ملئت جوراً » فهذا النص لا يجتمع مع تأويلهم ان المتمهدي ملك قلب انسان واحد والانسان عالم كبير . ثم قال ان العلاقات على هذا السيد المتمهدي لا يكفي اذا لم يجتمع فيه كل العلامات المأثورة للمهدي الموعود وهي زهاء سبعين علامة الى آخر كلامه .

المهدي عند القاديانية المذهب الحادي عشر

في مدينة قاديان بالهند طائفة عرفت بالقاديانية ، وتسمي نفسها «الاحمدية» لانتسابهم في المذهب لا في النسب الى رجل اسمه « غلام احمد » اي عبد احمد النبي ﷺ . وهذا ادعى انه المسيح المعهود ، والمهدي الموعود في وقت واحد « هل ترى روحين حلا بدنا » وباضافة روحه الشخصية بثلاثة ارواح ومع تثليث المسيح خمسة . وزارني ثلة من اتباعه ببغداد سنة ١٣٤٢هـ فسألتهم عن مدرك انقيادهم لهذا الزعيم فقالوا : رواية في صحيح البخاري ان «المهدي يظهر في شرقي منارة دمشق ، وان المسيح يصلي خلفه » مع قول النبي ﷺ كيف بكم وابن مريم فيكم . فقلت من اين لكم انطباق هذه الاقوال على هذا الرجل او انه في هـــذا العصر وفي ذلك المصر واجتماع الشخصيتين في شخص واحد ؟ ثم ان الزعيم غلام احمد لم يكن من ولد النبي ﷺ ، ولا ادعى شرف الانتساب اليه ؟ قالوا نعم هو هندي لكنه ايراني الاصل هاجر

آباؤه قبل مئات السنوات مركز الحكومة الإيرانية ، وايران هي الموطن الصحيح لسلمان الفارسي ، وقد صح الحديث النبوي فيه « سلمان منا اهل البيت » فيصير هذا ايضاًمن اهل البيت . فضحكت مع الحاضرين على هذا المنطق الغريب ، والاستدلال العجيب ، فسألته عن تطبيق شرقي منارة دمشق على زعيمهم فأجابوا ان هذا محسوس لان الشام من خريطة العالم اذا استخرجنا منها خطاً وهمياً نحو الشرق اتصل بنواحي قاديان . فقلت لهم فرضنا ان هذا الخط يتصل ببغداد ثم يمر على قاديان ونحن من بغداد نمسك هذا الخط لانفسنا والاقرب يمنع الابعد ، وانني شخصياً اولى من زعيمكم بهذه الدعوى اذ انني من نسل رسول الله ﷺ ومن آل البيت من دون حاجة الى تشبثاتكم الواهية ، وان والدتي اسمها مريم الى غير ذلك من التطبيقات المعقولة المعتبرة واحيل بقية تعليقاتي ضد هذا المذهب الى كتابي « المعجزة الخالدة » ورسالتي في « المهدوية » .

المهدي عند الاثني عشرية : المذهب الثاني عشر

الاثنا عشرية طائفة شهيرة من الشيعة هم اكثر عدداً وعدة ، ويعدون فوق خمسين مليوناً من النفوس اسسوا في تاريخ الاسلام واعصاره وامصاره دولا عظيمة الشأن ومركزهم اليوم في ايران ، ويقولون بحصر ائمتهم بالائمة المعصومين من اهل بيت النبي ﷺ في اثني عشر اماما اولهم : علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم تسعة متناسلون من ولد الحسين آخرهم محمد بن الحسن العسكري ، وهو المهدي الموعود والغائب المنتظر . ولهم على ذلك دلائل ونصوص ، ووافقهم عليها جملة من اجلة علماء الطوائف ، ذكرهم شيخنا الحسين بن تقي النوري في كتابه (كشف الاستار) وان كان الاختلاف دب في اصحاب ابيه الامام العسكري فافترقوا فيه على اثني عشر قولا ذكرهم النوبختي في كتابه (فرق الشيعة) المطبوع بالاستانة وهو من كبار علماء الشيعة قبل ألف سنة تقريبا والكتب الكافلة لتحقيق الحق كثيرة ولله الحمد . وقد بلغني صدور كتاب (مهدي أز صدر اسلام) ولم احط به علما .

المتمهدي المصور

لقد زارني في مكتبة الجوادين شاب حلي اسمه محمد علي المصور يوم الجمعة ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٦٥هـ الموافق ٢٢ شباط ١٩٤٨ وهمس في اذني انه المهدي الموعود ، وقد اوحى الله اليه قبل ثلاثة اعوام بذلك ، وامره ان يأتيني مستشيراً ومستعينا في ترويج دعوته لاصلاح العالم . فقلت له ان كنت المهدي فلست محتاجا الى مثلي ولا يوحي الله الى احد بعد النبي محمد ﷺ . ثم ما هي العلائم فيك ؟ فقال اسمي محمد بن الحسن وانا ابيض الوجه

وأقنى الانف ، وأجيد الرسم ، وأصور الإنسان كما في آلة الفوتوغراف عيناً . قلت له هذا لا يكفيك إذ يوجد من فيه جميع هذه الصفات بلا حساب . ثم قلت له هل انت شريف حسني او شريف حسيني ؟ فقال لا هذا ولا ذاك ، وإنما انا من عامة الناس . قلت له قد اجمع المسلمون على ان المهدي من ذرية محمد ﷺ . فقال لعل في آبائي شرفاء ، وانا ضيعت نسبي ! فقال له بعض الحاضرين إذا صدقت من نزول الوحي اليك فحقق نسبك من طريق الوحي . ثم طال الحجاج بيننا وبينه وافحمناه ، وقد وقع على محضر الجلسة وتفاصيل الحجاج والحجج ، وفشل هذا المتمهدي جميع الحاضرين . وقد نشرت جريدة النداء في عددها ٦٢٠ تفصيل ذلك ، ومن جملتها السند الذي كتبه بخط يده وتوقيعه وهو :

« انني محمد علي بن حسن الرسام الحلي اتعهد لعلماء الاسلام عامة ، وللسيد هبة الدين خاصة انه اذا فسر لي هذه الآيات الأربعة التالي ذكرها فانني اترك دعوى المهدوية بتاتاً واعترف بأن الوحي الذي ينزل علي وحي شيطاني اعوذ منه واشهدت على نفسي جماعة المؤمنين الحاضرين في مكتبة الجوادين العامة الجمعة ١٩ ربيع الاول ١٩٤٦/٢/٢٢ » .

ومن جملتها السند الثاني الموقع بخاتمه وخطه وهو :

« انني محمد علي بن حسن الذي يأتيني الوحي من الله،وبعد اربع سنوات من حال التاريخ يتم النصر لي ان شاء الله بأني المهدي الموعود المنتظر ، ويتم الله على يدي العدل في الارض وآتي بقرآن جديد . واما تفسير السيد هبة الدين الحسني في آية « مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً ... الخ » لم يقنعني لاني ملهم من الله بأن الذي استوقد ناراً هو موسى بن عمران تجاه بني اسرائيل المنافقين ، ولو لم تذكره التفاسير التي تتبع اللغة العربية وقواعدها لانني لم ادخل المدرسة لا دينية ولا رسمية وانما علمي به الالهام من الله لا سواه .

التوقيع : محمد علي بن حسن

ثم شاع خبره وظهر امره وانتشرت من هذا المتمهدي كتب علمية اشهرها « الانسان بعد الموت » وصار يسير في البلاد بدعوته . واذاعت الاذاعة الرسمية شيئاً من مقالاته فكتبت الى مديرية الاوقاف العراقية بصورة رسمية ما يأتي :

حضرة صاحب المعالي والسماحة السيد هبة الدين الحسيني المحترم

تحية مباركة وبعد فنبعث اليكم مع كتابنا هذا كتابين الاول باسم « الكون والقرآن » والثاني باسم « الانسان بعد الموت » طلبت منا مديرية الدعاية العامة بناء على طلب مديرية الشرطة العامة ان نبين لها ما اذا كانا محتويين على ما يخالف احكام الشريعة الاسلامية املا؟ وبما اننا رأينا ان نسأل رأيكم فيهما تمهيداً لاجابة مديرية الدعاية العامة باللازم فإن رجاءنا

من سماحتكم هو ان توافونا بما ترونه في الكتابين المذكورين ولكم الشكر سلفاً

١٩٤٨/١/١٣ مدير الاوقاف العام : تحسين علي

فحررت الجواب على الفور بما خلاصته « ان المستندات التحريرية التي عندنا من هذا الرجل تورث العلم باختلال عقله ، وضعف دينه ، وسوء نيته . فالرجاء عرضه على هيئة طبية فيها اطباء اختصاصيون من المسلمين وغير المسلمين فإن حكموا باختلال قواه العقلية فالرجاء العناية بمعالجته ثم استتابته امام المحكمة الشرعية ... الخ » .

واعتذر من تصديع القارىء الكريم اكثر من هذا اذ لا يساعدني الحال والمجال واسأل العصمة من المقال والفعال والعاقبة للمتقين .

بغداد ٢٠ جمادى الاولى ١٣٧٥ (١٩٥٦/١٢/٢٣) هبة الدين الحسيني



استدراك

لم تكن لنا اية غاية من نشرنا الرسائل المطولة عن بعض الاديان الغامضة الا خدمة التاريخ الديني لهذه الاديان خدمة خالية من كل غرض ، وحسبنا فخراً ان تصبح رسائلنا عن الصابئة والزيدية والخوارج مراجع يعتد بها ، ويعتمد عليها عند البحث فيها . وقد رأينا ان نلم بآراء البهائيين في الكتاب الذي وضعناه عنهم فسلمنا الملزمات التي تم طبعها الى سكرتير المحفل البهائي في بغداد الاستاذ كامل عباس ليبدي رأيه فيها فتفضل علينا بالملاحظات الآتية :

الصفحة	السطر	الملاحظات
٥	١٨	« لم تكتنف حياة السيد الباب اسرار ولا غموض اشكل فهمه على الباحثين المنصفين فحياته وسيرته قبل اعلان دعوته في سنة ١٢٦٠هـ معروفة لدى مواطنيه واهل بلده ... الخ »
٦	٧	« لا يقر البهائيون ... من ان هناك اساساً للبابية يمتد الى الفكرة الشيخية او الكشفية بيد ان هناك علاقة وثيقة تربط بينهما برباط لا ينفك الا وهي تصريحات الشيخ احمد الاحسائي وتلويحاته المتكررة بين ثنايا مؤلفاته العديدة عن قرب انتهاء الدورة الاسلامية ـ كذا ـ بانتهاء الالف سنة المعينة كأجل للأمة الإسلامية » .
٢١	١٣	يقول السيد كامل عباس ان كل ما نقلناه من كتاب « مفتاح باب الابواب » عن « قرة العين » مختلق وملفق وان هذه السيدة كانت موضوع ثقة العلماء وشهادتهم بطهارتها في كل ادوار حياتها .
٣٠	١١	« لم يناقش احد من العلماء حضرة الباب ولم يناظره احد منهم ... ولم يذكر التاريخ مناقشة اومناظرة سوى تلك التي تمت بمحضر ولي العهد ناصر الدين الخ»
٣٠	١٨	« لم يستنطق الملا محمد الممقاني حضرة الباب عندما عرض عليه »
٣٠	٢٤	ينكر السيد كامل عباس ان يكون السيد حسين اليزدي «كاتب وحي الباب» قد سب سيده « الباب » ولعنه حين تبرأ منه وخلص رقبته من حبل المشنقة ليلة اعدام الباب السيد علي محمد .
٣١	٤	لم يساور الباب القلق والندم ليلة اعدامه وانما على العكس من ذلك كان فرحاً ومستبشراً .

٣٥ ٧ « اقتصرت دراسة حضرة بهاء الله كما هو الثابت للمحققين على اوليات اللغة والخط فلم يعهد الى تدريس معلم او عالم كما انه لم يخالط الصوفية ولم يقتبس منهم شيئاً ... الخ ».

٤٠ الهامش « ان ما جاء في مجلة العرفان من ان الاخوين الشقيقين اصبحا يدسان السم بالطعام كل لاخيه هو قول زور ... الخ »

٤١ ٥ يؤكد السيد كامل عباس انه لم يكن لبهاء الله يد ولا ارادة في قتل الازليين « وانما فعل ذلك بعض اتباعه ممن ساءهم جداً افعال اولئك الرقباء » ويضيف الى ذلك قوله ان بهاء الله مكث « في التوقيف لاستنطاقه عن جريمة قتل الازليين سبعين ساعة فقط اعلنت فيها براءته واطلق سراحه وسراح نجله العباس بينما حبس ٢٥ تابعاً لحضرته وكبلوا بالسلاسل وسجنوا المدة اشهر عدا القاتلين الذين طال سجنهم لسنوات عديدة كما هو صريح كتاب God Passes by p.190

٤١ ٢٣ « ان خرافة البرقع المزعوم من ابتداع اعداء الأمر البهائي فلم يكن لمثل هذا القناع وجود الا في مخيلتهم »

٤٤ ٢٢ « البناء الذي شيد على جبل كرمل مقام لرفاة حضرة الباب والى جانبه دفن حضرة عبد البهاء ، وهو لدى البهائيين مزار محترم لاتعقد فيه الاجتماعات بتاتاً.

وكنا نشرنا على صفحة ٣٥ (الهامش الاول) ان لوالد المرزه حسين علي (بهاء الله) سبعة اولاد ذكور وبنتين وقد جاءنا ما يلي :

لا يعرف عدد زوجات المرزه عباس المازندراني النوري ـ والد بهاء الله ـ بالضبط فهو بين ٣ ـ ٤ اما اولاده الذكور فهم :

١ ـ المرزه حسين علي الملقب بهاء الله ٢ ـ المرزه محمد حسن ٣ ـ المرزه آغا ٤ ـ المرزه كليم ٥ ـ المرزه مهدي ٦ ـ المرزه يحيى نور الملقب صبح ازل ٧ ـ المرزه محمد قلي ٨ ـ المرزه تقي برشان ٩ ـ المرزه ابراهيم ١٠ ـ الحاج مرزه رضا قلي .

اما بناته فهم ١١ ـ حسنية ١٢ ـ فاطمة ١٣ ـ ساره بيكم ١٤ ـ بيكم نساء ١٥ ـ حاجيه

ويؤكد هذا المصدر ان والدة المرزه يحيى نور هي غير والدة المرزه حسين علي البهاء، وانه لا صحة بتاتاً لما ينقله البعض من ان المرزه يحيى نور والمرزه حسين علي اخوان لأم واب ، فان والدة المرزه يحيى نور توفيت عندما كان ولدها صبياً فتعهدته زوجة والده الثانية اي والدة بهاء الله . ولا نستطيع مناقشة ذلك لأن « اهل مكة ادرى بشعابها »

وآخر الاستدراك هو نشر كشف بأسماء أهم كتب بهاء الله

١ ـ من البستان الإلهي ٢ ـ الاشراقات ٣ ـ أصل كل الخير
٤ ـ الواح ليلة القدس ٥ ـ البشارات ٦ ـ التجليات
٧ ـ تفسير الحروف المقطعة ٨ ـ تفسير سورة والشمس ٩ ـ تفسير هو
١٠ ـ الوديان الأربعة ١١ ـ حروف العالين ١٢ ـ رشح العماء
١٣ ـ رضوان الاقرار ١٤ ـ رضوان العدل ١٥ ـ لوح الزيارة
١٦ ـ زيارة الاولياء ١٧ ـ زيارة الباب والقدوس ١٨ ـ زيارة البيت
١٩ ـ زيارة حضرة سيد الشهداء ٢٠ ـ لوح سبحان ربي الاعلى ٢١ ـ لوح سبحانك يا هو
٢٢ ـ سورة الاحزان ٢٣ ـ سورة الاسماء ٢٤ ـ سورة الاسم
٢٥ ـ سورة اسمنا المرسل ٢٦ ـ سورة الاصحاب ٢٧ ـ سورة الاعراب
٢٨ ـ سورة الله ٢٩ ـ سورة الامر ٣٠ ـ سورة الامين
٣١ ـ سورة البرهان ٣٢ ـ سورة البيان ٣٣ ـ سورة الجواد
٣٤ ـ سورة الحج الاولى ٣٥ ـ سورة الحج الثانية ٣٦ ـ سورة الحفظ
٣٧ ـ سورة الخطاب ٣٨ ـ سورة الدم ٣٩ ـ سورة الذبح
٤٠ ـ سورة الذبيح ٤١ ـ سورة الذكر ٤٢ ـ سورة الزبر
٤٣ ـ سورة الزيارة ٤٤ ـ سورة السلطان ٤٥ ـ سورة الصبر
٤٦ ـ سورة الظهور ٤٧ ـ سورة العباد ٤٨ ـ سورة الغصن
٤٩ ـ سورة الفتح ٥٥ ـ الفضل ٥١ ـ سورة الفؤاد
٥٢ ـ سورة القاهر ٥٣ ـ سورة القدير ٥٤ ـ سورة القلم
٥٥ ـ سورة القميص ٥٦ ـ سورة المعاني ٥٧ ـ سورة الملوك
٥٨ ـ سورة المنع ٥٩ ـ سورة النداء ٦٠ ـ سورة الوفاء
٦١ ـ سورة الهجر ٦٢ ـ سورة الهيكل ٦٣ ـ الصحيفة الشطية
٦٤ ـ صلاة الميت ٦٥ ـ الطرازات ٦٦ ـ لوح قد احترق المخلصون
٦٧ ـ القصيدة الورقائية ٦٨ ـ الكتاب الاقدس ٦٩ ـ كتاب الايقان
٧٠ ـ كتاب البديع ٧١ ـ كتاب السلطان ٧٢ ـ كتاب العهد
٧٣ ـ الكلمات الفردوسية ٧٤ ـ الكلمات المكنونة ٧٥ ـ لوح ابن الذئب
٧٦ ـ لوح الاتحاد ٧٧ ـ لوح الاحباب ٧٨ ـ لوح احمد
٧٩ ـ لوح اشرف ٨٠ ـ لوح الاقدس ٨١ ـ لوح الامواج

٨٢ ــ لوح انت الكافي
٨٣ ــ لوح آية النور
٨٤ ــ لوح البرهان
٨٥ ــ لوح البسملة
٨٦ ــ لوح الحقيقة
٨٧ ــ لوح البقاء
٨٨ ــ لوح بلبل الفراق
٨٩ ــ لوح البهاء
٩٠ ــ لوح البابا
٩١ ــ لوح ابن العم
٩٢ ــ لوح التقى
٩٣ ــ لوح التوحيد
٩٤ ــ لوح الجمال
٩٥ ــ لوح الحبيب
٩٦ ــ لوح الحسين
٩٧ ــ لوح الحق
٩٨ ــ لوح الحكمة
٩٩ ــ لوح الحورية
١٠٠ ــ لوح الدنيا
١٠١ ــ لوح الرسول
١٠٢ ــ لوح الرفيع
١٠٣ ــ لوح الرقشاء
١٠٤ ــ لوح الروح
١٠٥ ــ لوح الرؤيا
١٠٦ ــ لوح الرئيس
١٠٧ ــ لوح الزيارة
١٠٨ ــ لوح زين المقربين
١٠٩ ــ لوح سامسون
١١٠ ــ لوح السحاب
١١١ ــ اللوح الاول لسلمان
١١٢ ــ اللوح الثاني لسلمان
١١٣ ــ لوح السياح
١١٤ ــ لوح الشيخ الفاني
١١٥ ــ لوح الطب
١١٦ ــ لوح العاشق والمعشوق
١١٧ ــ لوح عبد الرزاق
١١٨ ــ لوح عبد الوهاب
١١٩ ــ لوح السلطان عبد العزيز
١٢٠ ــ لوح غلام الخلد
١٢١ ــ لوح الفتنة
١٢٢ ــ لوح القدس
١٢٣ ــ لوح القناع
١٢٤ ــ لوح كريم
١٢٥ ــ لوح تفسير كل الطعام
١٢٦ ــ لوح المباهلة
١٢٧ ــ لوح المقصود
١٢٨ ــ لوح ملاح القدس
١٢٩ ــ لوح ملك الروس
١٣٠ ــ لوح ملكة فكتوريا
١٣١ ــ لوح المولود
١٣٢ ــ لوح النصير
١٣٣ ــ اللوح الاول لنابليون
١٣٤ ــ اللوح الثاني لنابليون
١٣٥ ــ لوح النقطة
١٣٦ ــ لوح الاسئلة السبعة
١٣٧ ــ لوح الهودج
١٣٨ ــ لوح يوسف
١٣٩ ــ المثنوي
١٤٠ ــ مدينة الرضا
١٤١ ــ مدينة التوحيد
١٤٢ ــ مناجاة الصيام
١٤٣ ــ لوح يا بشارة
١٤٤ ــ الوديان السبعة

ويقول « البهائيون » ان « البهاء » كتب « الأقدس » وهو في (عكا) وقد كتبه بعد خروجه من قلعتها بعامين . أما « الايقان » فقد كتبه اثناء مقامه في (بغداد) وشرع في كتابة « ألواح الملوك » في (أدرنه) وأتمه في (عكا) وكتب (الرسالة السلطانية) وهو في سجنه بعكا ويقولون ايضاً ان جميع كتب البهاء وألواحه نزلت عليه بطريق الوحي ، وان هذا الوحي كان ينزل عليه باللغة العربية تارة ، وباللغة الفارسية تارة اخرى .

الملاحق

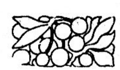
-١-

كتاب مستطاب بيان عربي

هذا هو كتاب « البيان العربي » الذي كتبه السيد علي محمد مؤسس البابية عام ١٢٦٠هـ كنت حصلت على نسخة مخطوطة منه في ايار ١٩٣٣م بواسطة الحاج محمود القصابچي رئيس المحفل البهائي في العراق . وفي ايار ١٩٥٦م حصلت على نسخة اخرى منه بواسطة السيد كامل عباس سكرتير المحفل المذكور فنسختها بيدي وهي هذه . وعلى كل فكتاب « البيان العربي » غير مطبوع ونسخه الخطية تكاد تكون معدودة .

ولمؤسس البابية السيد علي محمد كتاب بيان آخر هو « البيان الفارسي » وهو مطبوع في إيران على الحجر ، ونسخه نادرة جداً لأن البهائيين صادروه بعد طبعه فلم ينتشر بكثرة ذلك لأن البهاء نسخ احكامه بكتابه (الاقدس) فأصبح (الاقدس) أهم مرجع للبهائيين أجمعين .

ان لغة (البيان العربي) غامضة جداً وقد اكد لي الحاج محمود القصابچي بأني : لست اول من لاحظ الغموض على هذا الكتاب ، وان البهائيين قاطبة يلاحظون هذا الغموض مثلي ولهذا حرصت على ان انشر النص الذي حصلت عليه واستنسخته بنفسي دون تبديل او تعليق .



الواحد الاول

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا إله الا انا وإن ما دوني خلقي قل أن يا خلقي إياي فاعبدون . قد خلقتك ورزقتك وأمتك وأحييتك وبعثتك وجعلتك مظهر نفسي لتتلونّ من عندي آياتي، ولتدعون كل من خلقته إلى ديني هذا صراط عز منيع . وخلقت كل شيء لك وجعلتك من لدنا سلطاناً على العالمين . وأذنت لمن يدخل في ديني بتوحيدي وأقرنته بذكرك ثم ذكر من قد جعلته حروف الحق بإذني وما قد نزل في البيان من ديني فإن هذا ما يدخل به الرضوان عبادي المخلصين . وإن الشمس آية من عندي ليشهدنّ في كل ظهور مثل طلوعها كل عبادي المؤمنين. قد خلقتك بك ثم كل شيء بقولك أمراً من لدنا إنا كنا قادرين . وجعلتك الأول والآخر والظاهر والباطن إنا كنا عالمين . وما بعث على دين إلا إياك وما نزّل من كتاب إلا عليك وما يبعث على دين الا اياك وما ينزل من كتاب الا عليك ذلك تقدير المهيمن المحبوب. وانما البيان حجتنا على كل شيء يعجز عن آياته كل العالمين . ذلك كل آياتنا من قبل ومن بعد مثل انك انت حينئذ كل حجتنا ندخل من نشاء في جنات قدس عظيم . ذلك مايبدأ في كل ظهور من الامر امراً من لدنا انا كنا حاكمين. وما نبدأ من دين الا لما يبدع من بعد وعداً علينا انا كنا على كل قاهرين . وانا قد جعلنا ابواب ذلك الدين عدد كل شيء مثل عدد الحول لكل يوم باباً ليدخلن كل شيء في جنة الأعلى وليكونن في كل عدد واحد ذكر حرف من حروف الاولى لله رب السموات ورب الارض رب كل شيء رب ما يرى ومالايرى رب العالمين . وانا قد فرضنا في باب الاول ما قد شهد الله على نفسه على انه لا إله الا هو رب كل شيء وان ما دونه خلق له وكل له عابدون. وان ذات حروف السبع باب الله لمن في ملكوت السموات والارض وما بينهما كل بآيات الله من عنده يهتدون . ثم كل باب ذكر اسم حق من لدنا وذكر احد من حروف الحي بما رجعوا الى الحيوه الاولى محمد رسول الله والذين هم شهداء من عند الله ثم ابواب الهدى وخلقوا في النشأة الاخرى بما وعد الله في الفرقان الى ان يظهر عدد الواحد في الواحد الاول فضلا من لدنا انا كنا فاضلين . ذلك واحد الاول من الواحد المعدد يذكر في شهر البهاء قد بدئنا ذلك الخلق به ولنعيدن كلا به وعداً علينا انا كنا على كل مقتدرين . ولقد عددت الاعداد بذلك الواحد اذ بعد هذا لن يحصى، وقبل هذا لم يكمل حروف الواحد في الآية الاولى وهم حضروا بقرب افئدتهم بين ايدينا ولا يرى فيها الا الواحد من دون عدد كذلك يبين الله مقادير كل شيء في الكتاب لعل الناس في ايام ربهم يشكرون .

جوهر مجرد اين واحد انكه خداوند عزوجل هميشه بوده وهست ودرهر زمان خداوند جل وعز كتاب وحجتي أز براي خلق مقدر فرموده وميفرمايد ودر سنة ١٢٧٠ أز بعثت محمد رسول الله كتاب را بيان وحجت را ذات حروف سبع قرارداده وأبواب دين را عدد نوزده واحد قرار داده ودر واحد اول توحيد ذات وصفات وافعال وعبادت حكم فرموده ومدل براين باب را من يظهره الله وحروف حي او قرار داده وقبل از ظهور او ذات حروف سبع را قرار داده با حروف اولى كه سبقت در توحيد كرفته وبعينه اين واحد همان واحد قرآن است كه دربيان ظاهر خواهد كه ظاهر وباطن واول وآخر بوده وحجت بعد بعينه حجت قبل است كه فرقان باشداين است كه ١٢٧٠ سال كلمات ترقي نموده با أرواح آنها ودرهر ظهوري حكم آخرت بالنسبة بظهور قبل ميكرد چنانچه دراين ظهور در مقام تكبير أعظم أز اسم حكيم آخر كه ذات حروف سبع بوده ظاهر نشده كه بعدد هشت واحد مرآت الله بر مقعد خود بوده كه أز شدت نار محبت كسيرا قدرت بر قرب بهم نرسيده وآيهء شمس وحدة در وحدة قضا كشته هركس آيهء شهد الله انه لا إله الا هو العزيز المحبوب له الاسماء الحسنى يسبح له من في السموات والارض وما بينهما لا إله الا هو المهيمن القيوم را تلاوت نمايد وبعد بكويد اللهم صلي على ذات حروف السبع ثم حروف الحي بالعزة والجلال ايمان باين واحد آورده .

الواحد الثاني

بسم الله الامنع الاقدس

ان يا حرف الراء والباء فلتشهدنّ على انه لا إله الا انا قد نزلت في الباب الاول من الواحد الثاني ان اعرف قدرة ربك في الآيات ثم اشهد ذكر اللانهاية في كل شيء ثم عجز الناس عما نزل في البيان فان به يثبت ما تريد . ثم في الثاني لم يحط بعلم البيان الا اياك في آخريك ثم اولئك او من شهد على ما اريد فيه فإن اولئك هم الفائزون . ثم في الثالث ما اذنت احداً ان يفسر الا بما فسرت قل كل الخير يرجع الي ودون ذلك الى حرف النفي ذلك علم البيان ان انتم تعلمون . ثم الخير يذكر الى منتهى الذر في علم المتقين ثم دون الخير في منتهى بما تشهد على دون المخلصين. فلتقرئن آية الاولى ان انتم تقدرون. ثم كل ذلك مثل هذا ان انتم تعلمون . كل ذلك اسم الاقدس في آخر العدد ان انتم تشهدون . ذلك من يظهره الله ان انتم اذا شاء الله لتوقنون . ثم في الرابع ما فرطنا في الكتاب من شيء ان انتم بمن يظهره الله تؤمنون . ثم في الخامس ما نزل الله من حروف الا وله روح انتم بعلم البعد تحزنون ثم بعلم القرب تفرحون.

ان تقرئن النفي فتفنيننّهم هذا ما يثمر عند الله ان انتم تدركون. وان تتلون الإثبات لتثبتنه بهذا
ما يثمر عند الله ان انتم تقدرون . وانما الاول الذان انتم باذن تقربون . كل الاحرف يرجع
اليهما ان انتم تبصرون . لا تقولوا لا إله الا الله وانتم عرش الاثبات لا تثبتون. هذا اخذ الله
عنكم وهذا رضوان الله للمقربين . ثم في السادس ما نزلنا ذكر خير في البيان الا لمن نظهره
يوم القيامة بآياتي لعلكم اياه تنصرون . ولا من دون ذكر خير الا لمن لا يسجد له لتجعلن من
الساجدين . وان بمثل ذلك نزلنا القرآن من قبل ولكنكم كنتم عن مرادي محتجبين. ذلك ما طاف
الليل والنهار عليه ثمانية واحد وانتم به في العبادة تتوحدون ، وكنتم عن سره بعد ما قضى
لمحتجبين . ذلك ميزان الهدى في البيان انتم به مؤمنون ، الى حين ما يشرق شمس العلا ذلك من
يظهره الله ان تعملن به المؤمنون . وانتم في الرضوان خالدون والا انتم فانيون . ثم السابع
يوم القيامة على ما انتم تدركون ، من اول ما تطلع شمس البهاء الى ان يغرب خير في كتاب الله
عن كل الليل ان انتم تدركون . ما خلق الله من شيء الا ليومئذ اذ كل للقاء الله ثم رضائه
يعملون . وفي يوم القيامة يدرك هذا ظاهراً فلتنتظرن فإنا كنا منتظرين . ولكنكم لله تعلمون .
ولقد قرب الزوال وانكم انتم ذلك اليوم لا تعرفون . ومن يكن لقائه ذات لقائي لاترضين له
ما لا يرضى نفس لنفس فلتذكرن حرف الآخر ثم حدكم تعلمون . ثم الثامن قد فرضت
الموت على كل شيء عند ظهوري عن دون حبي وما ابدء من امري فان ذلك ما ينفعكم
ويخرجنكم من النار الى النور ذلك الافق الاعلى ان انتم تدركون. ذلك موت في الحيوة ان انتم
كلتيهما في الحياة لتدركون . ثم التاسع ان حرف السين قبر كل من آمن به يوم القيامة كل يبعثون.
قل انه لحق لا ريب فيه ، وانه بما يقول النقطة يبعث ذلك من تقدير المهيمن القيوم. ثم العاشر
ما سئل العبد عمن يظهر ذلك ما يسئل في القرآن ان انتم بالحق تجيبون . ذلك قول الملك من
عند الله ان انتم بآيات الله توقنون . ذلك آيات من يظهره الله ثم ظل التاسع مثل ظل العاشر
تستدلون . ثم الواحد من بعد العشر ان البعث مثل القبر حق يبعث الله من يشاء عن انفس
الأحياء من خلقه بما يحكم مظهر نفسه كذلك انتم يوم القيامة بما ينطق من يظهره الله يبعثون.
ثم الثاني من بعد العشر ذكر الصراط حق وانتم به لتمرون . ذلك امر من يظهره الله ان انتم
يوم الظهور به تعملون . قل كل من قبل انتظروا يومي فإذا ظهرت بماهم به دينهم يثبت فإذا
عند الصراط كلهم واقفون . ذلك صمتهم في الحق ان انتم تدركون . ثم الثالث من بعد العشر
ذكر الميزان ذلك من يظهره الله يتقلب الحق معه مثل ما يتقلب الظل مع الشمس فإذا انتم
بالبيان والشهداء لتوزنون . ثم الرابع من بعد العشر ذكر الحساب بمثل الميزان لحقّ وكل ما نزل
في البيان ذلك ما يحاسب الله الناس وكل شيء ان يا عبادي فاتقون . ثم الخامس من بعد

العشر ان الكتاب لحق ذلك قول الله من لساني ان انتم بالحق لتوقنون . ثم السادس من بعد
العشر ان الجنة حب الله ثم رضائه وان ذلك حق لا عدل له انا كنا فيها خالدين . ما ينسب
الي في الجنة ذلك ما ينسب الى من يظهره الله افلا تدخلون وانما النار قبل ان يبدل بالنور نار
الله ذلك من يظهره الله قبل ان يعرفكم نفسه انتم في نار الحب تدخلون . فانه لحق لا كفؤ له
ان دخلتم فاذا انتم كل الخير تدركون . ثم السابع من بعد العشر ذكر النار لمن احب ذكر من
لم يؤمن بمن يظهره الله ذلك من لا آمن قبل من ينسب اليه ينسب الى النار ان يا عبادي
فاحذرون . ثم الثامن بعد العشر الساعة انتم بما فسر الله في الكلمة ان يشاء الله لتوقنون. ثم
التاسع من بعد العشر ما نزل الله في البيان حديقة ذات غرّة الى من نظهره لعلكم بآياته تؤمنون.

الواحد الثالث

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا إله الا انا وان ما دوني لو يهتدي بهداي كمثل مرآت يرى فيه شمس طلعتك
ذلك خلقي قل يا خلقي اياي فاتقون . وانما الاول في الواحد الثالث ما انتم به توقنون .
ما يذكر به اسم شيء ملك لي وما تملكت ذلك ما املك قل ان يا خلقي في الظهور الآخرة
عن ملكي اياي فاملكون . ثم الثاني ما انطق به حق يخلق به ما اشاء ان حق فحق وان دون
حق فدون ذلك . ذلك ما ينطق اذ كل نفي واثبات قد كون ثم ظهر بما تنطق قل ان يا عبادي
فاتقون . ثم الثالث اذ يظهرنك يوم القيامة بما ابعثت من قبل ترفع ما نزلت من قبل حين
ما نأذن وانا كنا صابرين . ثم الرابع ما ينزل عليك في آخريك اعظم عما نزلنا عليك في اوليك
فكن من الشاكرين . وان فضل ما نزلنا عليك على ما نزلنا عليك من قبل كفضل القرآن على
الانجيل ذلك فضل محمد على عيسى قل ان يا عبادي ظهوري في اخراي تنتظرون. ثم الخامس
قبور الواحد ترفع اذا تأذن في يوم ظهوري اذ بقولي قد رفع من قبل ان يا عبادي الي فترجعون.
ثم السادس ما يذكر به اسم من دون الله خلق له ولم يكن بينهما ثالثاً قل اني لحق وان ما دوني
قد خلق بي ثم لي ان يا عبادي ظهوري في اخراي تدركون . ثم السابع لن يدركني خلقي ليراني
وكلما نزلت من ذكر لقائي ذلك اياي في آخريك واوليك قل ذلك اعظم الجنات ان انتم بعد
العرفان تدركون . قل ما تنظرن الى شيء في حبي الا وان تدركن ما في ذلك من رضائي
ان يا عشاقي الى من نظهره بالحي تنظرون . ثم الثامن ما قد خلقنا من كل شيء في البيان انتم
اليه تنظرون . ثم التاسع ما في البيان قد نزل في الهياكل الواحد انتم تلك الآية لتقرأون. شهد

الله انه لا اله الا هو الرحمن رب الكرسي المنيع . الله لا إله الا هو المهيمن القيوم . الله الذي لا إله الا هو الملك السلطان القاهر الظاهر الفرد الممتنع له الاسماء الحسنى يسبــح له من في السموات والارض وما بينهما قل سبحان الله عما انتم تشيرون . الله الذي لا إله الا هوالحق العالم القائم القادر له الاسماء الحسنى يسجدله من في السموات والارض وما بينهما وهو العزيز المحبوب . ثم العاشر ما فيها في تلك الآية انتم عدد كل شيء اذاتجدن الروح والريحان تقرأون والا انتم تصمتون ثم تتفكرون . شهد الله انه لا إله الا هو له الخلق والامر يحيي ويميت ثم يميت ويحيي وانه هو حي لا يموت في قبضته ملكوت كل شيء يخلق ما يشاء بأمره انه كان على كل شيء قديرا . ثم الواحد من بعد العشر مانزل فيهافي الآية الاولى بسم الله الامنع الاقدس انتم الى حروف الواحد تنظرون. ثم الثاني من بعدالعشر مافيها في النقطة حرف الاول تدركون. ذلك من يظهره الله حروف الحي عنده كمرآت عند الشمس بمثل ذلك انتم في كل الاسماء والصفات تستدلون . ذلك جوهر البيان يذكر نفسه من عند ربهما انتم اياه تدركون . انني انا الله لا إله الا انا الظاهر السلطان قل ما دوني خلقي كل اياي يعبدون . قل الله الله ربي وانتم ان يا كل شيء لا تشركن بالله ربكم احداً . ولا تدعونّ مع الله ربكم الرحمن شيئاً . ثم الثالث من بعد العشر لا تسئلن في اولاي ولا في اخراي الا في كتاب ولتعملن كل واحد في مسالككم لعلكم تتأدبون . ثم الرابع من بعد العشر ان تحفظن كلما نزل في البيان كطلعة طرز في ألواح مقطعة لا تكتبن ما يغير طرزه ثم في اعلى الجلد تحفظون . ومن يكن عنده دون ما ينبغي لعزته يحجب عمله فلا تكونن من المحتجبين . ثم الخامس من بعد العشر ان تؤمننّ بمن نظهرنّه يوم القيامة فإنكم انتم بي وآياتي في كل العوالم كنتم مؤمنين. والااستغفروه ثم كنتم اليه لتائبين . ثم السادس من بعد العشر لا تعملن الا بما نزلناه عليك ولاتأمرن الا به قل انه لشمس ان نجعلنكم وآثاركم مرآتاً ترون فيها ما انتم تحبون اذا انتم بالحق تقابلون . ثم السابع من بعد العشر لا تكتبن آثاري الا احسن خط على ماانتم عليه لمقتدرون. وان يكن عند احد دون اعظم خط يحبط عمله الا الصبايا حين ما يتأدبون . ثم الثامن من بعد العشر من ينشيء كلماتاً لله قل خذ لنفسك على اجذب خط ثم تهب من تشاء فإن ذلك قسطاس حق مبين . ثم التاسع من بعد العشر ان يا عبادي فاصرفوا في ملكي فيما نزل علي على ما انتم عليه لمقتدرون . ان تجدن من يكن بهاء خطه الارض وما عليها فلتأتوه حتى يكتب اسمي المهيمن القيوم . وكل ما امرتم على اعلى الخط لم يكن الا لتحسنن بأرواح الحروف ذلك ذرياتكم فلتجمعن بين الحسنين ثم اياي فاشكرون .

الواحد الرابع

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا إله الا انا الاعظم الاعظم قد خلقتك وجعلت لك مقامين هذا مقامي لن يرى فيه الا اياي ، ومن هذا تنطق عني على انني انا الله لا اله الا رب العالمين . ومن هذا تسبحني وتحمد لي وتوحدني وتعبدني ولتكونن لي من الساجدين . هذاواحدالاول من الرابع ثم في الثاني قل ما يرجع الي يرجع الى الله ربي ، وما لا يرجع الي لن يرجع الى الله ثم الامرفي شؤونه ترجعون . ثم في الثالث لن اعبد مثل ما تعبدني بالبداء وذلك ذات بدائك في آخريك واوليك حينما تقلب في بطن امك لو لم تتقلب بما تقلب مايقن ببدائي وانك واحد ما خلقت لك من كفو ولا عدل ولا شبه ولا قرين ولا مثال كذلك اخلق ما اشاء وانني انا القادر العلام. ثم في الرابع قد خلقت جوهر كل شيء في هيكل الانسان وجعلت كل ذات هيكل عبد رق لمن نظهرنه قل اني اولى بــكم من انفسكم اليــكم ان يا عبيدي الى موليكم تنظرون . ثم في الخامس كل الدواير آيات رقية لي ان هن اياي يعبــدون . قــل ايــاكن واياكم الى من نظهره تنظرون . ذلك محبوبكم كل بالليل والنهار تريدون . ثم في السادس اني لا اسئل عما افعل وكل عن توحيدي ومن نظهره يسألون . وجعلت من نظهره من بعد مظهر ذلك قل ان تسألنه عما يفعل فكيف انتم به مؤمنون . وانه ليسئلنكم عن كل شيء فلا تكونن الا بالحق مجيبون . ثم السابع كل مني بلك يبدؤن وكل بلك الي يرجعون . ثم الثامن كل بآياتك ومانزل من عندك يخلقون ويرزقون ثم يميتون ويحيون . ثم التاسع من طلع بملك ذلك مظهر قهري قل فاجعلني اللهم من اقهر القاهرين. ولتكتبن اسمك وماتعمل لآخريك في رجعي على احسن ما كنت لعالمين . ولتدبرن ليوم الظهور تدبيراً لا يحزن الحق وقد امرنا ان يعملن بذلك كل المؤمنين . ثم العاشر لا تتعلمن الا بما نزل في البيان او ما ينشيء فيه من عــلم الحروف وما يتفرع على البيان قل ان يا عبادي تتــأدبون ولا تخــترعون . ثم تخففون على انفسكم ثم تتصنعون . ثم الواحد من بعد العشر ان لا تتجاوزون عن حدود البيان فتحزنون. ولاتحزن من نفس فإنه لاعظم حد لعلكم من نظهره لا تحزنون . ومن يتجــاوز لن يحكم عليــه بالهدى قل ان يا اولوا الهدى بهداي تهتدون . ثم الثاني من بعد العشر فلتنزلن بقاع الارض ثم ما فيها في الواحد الاول تصرفون . ثم الثالث من بعد العشر فلترفعن مقاعد الواحــد

على ما انتم عليه لمقتدرون . ثم الرابع من بعد العشر ان يا عبادي ان تستجيرن بتلك البقاع
تؤمنون عند الناس وهم عليكم لا يسلطون . ذلك لتستجيرن يوم القيامـة بمن بعث من
مرقده لا مثل يومئذ لهم تستجيرون . وعليهم تفعلون ما ينفطر السموات والارض ومابينهما
حين ما يسمع فما لكم كيف لا تعلمون . ثم الخامس من بعد العشر فلا تمنعن احداً اذا
استجار بالله ثم بالحروف الحي حين الظهور في الاخرى وقبل ذلك في الاولى تحكمون .
وان بمثل ذلك اذا استجار بأحد احد لو يقتل في سبيله خير عند الله من ان يرده ان يا عبادي
فتجيرون . ثم السادس من بعد العشر ان يا عبادي الى بيتي تصعدون . ذلك بيت من
يظهره الله ذلك بيتي فلا تشترن ما في حوله على قدر ما انتم تستطيعون ان ترفعون . ثم
السابع من بعد العشر ما في حول البيت والمسجد لله فلا تبيعون . ولتجعلن كلكم في حد
ملككم ما كل تستطيعون . ان يعلمون اخباركم ثم الذين يتجرون ما يحبون ان يكتبون .
وان مسجد الحرام ما يولد من يظهره الله عليه ذلك ما ولدت عليه قل مقعد احمد ذكري
يدخل فيه انتم هنالك لتصلون . ولا تعرجن الى بيتي ولا المقاعد الا وانتم تملكن ما في
السبيل ما لا تحزنون . ومن يقدر ان يدخل علي او على البيت فلا يعفى عنه ذلك لتدخلن
على من يظهره في البيت لله ربكم ولتخضعن له ثم لتسجدون . ثم الثامن من بعد العشر ان
وقفتم على ما انتم تحبون من حج بيتي فلتؤتين مظاهر الواحد سرائرهم اربع مثقال من الذهب
ان هم على منتهى الحب بكم يسلكون . وقد عفونا عمن لا يقدر ومن لا يملك ومن يخدم
ومن يتبع او يبتلي لعلهم يشكرون . ذلك لتعرفن رب البيت ثم انتم من باب البيت
تدخلون . ذلك من يعلمكم علم باطن الباطن للظاهر الظاهر ذلك اولاي في اخراي ان
يا عبادي فاعرفون . ذلك لتعرجن الى من نظهره ان كان اياه ثم انتم لبيته تصعدون .
فكيف انتم لنفسه لا تصعدون . حينئذ كل الى بيتي من قبل يصعدون . وهم عمن جعل
البيت بيتاً محتجبون . ثم التاسع من بعد العشر لولا يحزن النساء لا نهين عن صعودهن لما
يصعدن في السبيل الا من يكن في ارض البيت فإنهن اذا شئن يدخلن البيت في الليل ثم على
سرائرهن عند مظاهر الواحد يستون . ويذكرن ربهن الذي خلقهن ثم الى مساكنهن يرجعن
وان يراقبن حب ازواجهن وذرياتهن خير لهن فلا تقربن ما تحزنن فإنكن قدخلقتن لانفسكن
ثم لذرياتكن فلا تختارن الاسفار لتبتلين ولتشكرن الله بما يعفون والله علام حكيم . ان
يا مظاهر الواحد في الالف والباء لا تسئلن عن نفس فإنها يعرف حكمها ثم بين يدي من
من جعلكم حفاظ البيت لتسجدون . واني لادخلن البيت وانتم لا تعرفون فلتحسنن بكل
من يدخل بيتي لعلكم اياي تدركون .

الواحد الخامس

بسم الله الامنع الاقدس

اني انا الله لا إله الا انا الاقدم الاقدم . قد نزلت في باب الاول من الواحد الخامس ان
ترفعن المسجد مقعد ما ولدت عليه على ما انتم عليه لمقتدرون . ثم الثاني انتم بإذني ترفعن
مساجد الحي ثم عدد المصباح ما انتم تحبون لتحصون . ثم الثالث قد جعلنا الحول تسعة عشر
شهراً لعلكم في الواحد تسلكون . ثم الرابع انتم بأسمائي لتسمون . وقد جعلناك بهائي قل ان
يا خلقي اياي فاقصدون . ولتسمين باسم محمد وعلي وفاطمة ثم الحسنين ثم مهدي وهادي وقد
جعلنا لكل حرف من اسمك اسماً قل كل لي واني لله ربي ومامن إله الا الله ذلك سلطان العالمين:
ذلك محبوب العالمين. ذلك ملاك العالمين. ذلك مقصود العالمين. ذلك معبود العالمين. ذلك مطلوب
العالمين. ذلك الهكم ومليككم ثم ربكم وملككم ثم سلطانكم ومالككم ثم موصوف العالمين. ثم الخامس
فلتأخذن من لم يدخل في البيان ماينسب اليهم ثم ان آمنوا لتردون الا في الارض التي انتم عليها
لا تقدرون . ثم السادس ان يفتح ارض في البيان يؤخذ عنه ما لم يكن له عدل لمن امر به
ويحفظ نفسه ان لم يتغير عند من يتجر والا يتجر عني من بهائه ويأخذ حقه من كل ألف يبيع
ويشتري مأة فضلا من لدنا لمن نظهره بالحق وانا كنا حاسبين ، ثم يؤخذ بهاء أبهى ويحفظ
للحروف الاولى عند المؤتمنين ، ويؤخذ الواو للشهداء ثم يزوج به في البيان الذين هم لا
يستطيعون. ثم يتصرف الملك كيف يشاء ثم يؤتى كل ذي حق حقه من جنده وان زاد من شيء
يصرف في المقاعد المرفوعة او يؤتى كل المؤمنين . ذلك اقرب في كتاب الله حتى وان يكن
نفساً في ارض يؤتى شيئاً منها فضلا من الله انه لهو الفضال الكريم . ثم السابع كلما يدخل في
الدين وما يملك الذين آمنوا من دونهم يطهر حين ما هم يملكون . فضلا عليك اذا اتجرت في
آخريك ثم العالمين . قل اذا نسب الشيء الى من آمن بالبيان يطهر في الحين ان يا عبادي
فاشكرون . ولتشترن ما تحبون من كل ارض لعلكم شيء اللطيف لتملكون . ثم الثامن
فلتقرئن البيان ثم من ذلك البحر لثالها تأخذون . ولا تنقص من تسعة عشر آية وان لم تتعلمن
تقولن الله الله ربي ولا اشرك بالله ربي شيئاً . ان لم تضرن في يوم رجعي من احد فإذا كنت
في قولك لمن الصادقين. ولا ينفعك هذا ان لم تسمع ذكر ظهوري ثم تكونن من القاعدين. ثم التاسع
فاذكرني بحروف كل شيء بما تذكرني من اسمي ولو كنت بما يخطر على قلبك من اسم من الملتفتين
ثم العاشر قد وهبتك الهياكل والدواير ومننت عليك بذلك قل كل البيان لتكتبون على شأن

تستطيعون ان تقرأون . ثم الواحد من بعد العشر فلتعظمن على المولود خمس مرة قائماً وانتم
بعد كل مرة لتقولون تسعة عشر مرة انا كل باللهمؤمنون . ثم انا كل بالله موقنون . ثم انا كل
بالله لمبدئون . ثم انا كل بالله لمعيدون . ثم انا كنا بالله راضيون . ثم على الميت ستة مرة ثم
تقولون تسعة عشر مرة انا كنا لله عابدون . ثم بعدما عظمتم الله في الاولى اناكل ساجدون
ثم انا كل قانتون . ثم انا كل للهعاملون . ثم انا كل لله مخلصون . ثم اناكل للهحامدون . ولتدفنن في
البلور او الحجر المصقل لعلكم تسكنون . ولتجعلن الخاتم في يمينه ينقش عليه آية امر بها لعلكم
تستأنسون . قل المرء يكتب لله ما في السماوات والارض ومابينهما والله علام مقتدر منيع .
قل المرأة تأمر بما نزل في كتاب عظيم . ولله ملك السموات والارض ومابينهما والله علام مقتدر
منيع . ثم الثاني من بعد العشر انتم بشيء من تربة الاول والآخر مع الموتى تدفنون . ثم الثالث
من بعد العشر انتم كتاب وصية الى من نظهره تكتبون . ذلك ما تكتبون الى الله ان انتم به
موقنون . ثم الرابع من بعد العشر يطهركم اسم الله اذاتقرئن الله اطهر ستة وستين مرة ثم النقطة
وما يشرق من عندها من آيات الله ثم كلماته ان انتم بها موقنون . ثم من يدخل في الدين ثم
ما يبدل كينونيته ثم النار والهواء والماء والتراب ثم الشمس اذا تجفف ان يا عبادي فاشكرون .
ثم الخامس من بعد العشر ماء الحيوان طهر انتم به تخلقون . فلتلطفن ابدانكم عن ذلك لعلكم
تتلذذون . ثم السادس من بعد العشر كل شيء لم يكن له عدل ذلك لمن يظهره الله من كل شيء
على عدد الواحد ان يا عبادي اليه لتبلغون . واذا غربت الشمس فلتملكن مني انفسكم ثم يوم
ظهوري لتردون . ثم السابع من بعد العشر فلتقولن في كل يوم تسعة وتسعين مرة الله اعظم
ثم اياي فاتقون . ثم الثامن من بعد العشر فلتأذن بالبيع والشرى كل عبادي اذا علموا الرضا
بينهم ثم الذي يتجرون . ما هم بالأجل يريدون ثم الحين ينقصون . ثم التاسع من بعد العشر
ما انتم تحسبون المثقال تسعة عشر حمص من الذهب والفضة ويجعلن الملك بهاء الاول عشرة
الف دينار ثم الثاني الف دينار وان يصغر كل واحد فلا يخرج عن حد الحمص وانتم بدونهما
لا تصرفون في ملككم وليس لمن يصغره من شيء ولا لمن لا يبلغ عنده مقدار كل واحد منهما خمس
مأة واربعين مثقالا ولم يتم حولا فضلا من لدنا لعلكم تشكرون . ثم بعد ذلك ان وجدتم ملكاً
لن يتجاوز عن حد البيان اليه لتبلغون . من كل مثقال ذهب خمس مأة دينار ومن كل مثقال
فضة خمس دينار لعل يوم ظهوري ينصر دين ربه ولم يضطر ان يأخذ قدر قيراط من دون
حق فاذا لك ضعف الخراج لو كنت من المتقين . ولا يسأل الناس من كتابه لئلا يحزن من
نفس الا وانهم يعلمون بأنهم لا يعطون لأنهم يحسنون انفسهم بل قدامرت ان يحيط كل نفس
من حين ما يتولد الى ان يقبض ما يملك من كل شيء بهائه ليكونن من الشاكرين . ما قد اذنت

لم يكن الا حق من يظهره الله قد اذنت لعبيده لعلهم يستحيون عنه وهم عليه لا يحكمون .
والا ذلك من حقي وحق اسمائي التي لن يرى فيها الا اياي ان يا خلقي على حروف الاولى
تصلون .

الواحد السادس

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا إله الا انا الأغيث الأغيث قد نزلت البيان وجعلته حجة من لدنا على
العالمين . فيه ما لم يكن له كفو ذلك آيات الله قل كل عنها يعجزون . فيه ما لم يكن له عدل
ذلك ما انتم به تدعون . فيه ما لم يكن له شبه ذلك ما كنا فيه لمفسرين . ذلك الألف بين
البائين انتم بالباب تدركون . فيه ما لم يكن له قرين ذلك جوهر العلم والحكمة انتم به تجيبون
فيه ما لم يكن له مثل ذلك ما ينطق به الفارسيون وانتم في الواحد لتنظمون . ولا تكتبن
السور الا وانتم في الآيات على عدد المستغاث لا تتجاوزون . ومن اول العدد اذن لكم ان
يا عبادي لتدقون . واذنت ان يكون مع كل نفس الف بيت مما يشاء ليتلذذون . حينما يتلو
وكان من المحرزين . قل انما البيت ثلاثين حرفاً ان انتم تعربون لتحسبون على عدد الميم ثم
على احسن الحسن تكتبون وتحفظون . ذلك واحد الأول انتم بالله تسكنون . ثم الثاني انتم في
كل ارض بيت حر تبنيون . ولتلطفن كل ارضكم وكل شيء على أحسن ما انتم عليه مقتدرون .
لئلا يشهد عيني على كره ان يا عبادي فاتقون . ذلك اقرب من كل شيء ان انتم تعلمون .
ثم الثالث فلا يسكن في ارض الخمس الا عبادي المتقين . ثم الرابع فلتسلمن الله وانتم تقولون
الله اكبر ثم تجيبون الله اعظم ثم المرأة الله ابهى ومن يجيب الله اجمل ثم اياي تتقون . ثم الخامس
انما الماء طهر طاهر مطهر في الكأس حكم البحر تشهدون . ثم السادس فلتمحون كلما كتبتم
ولتستدلن بالبيان وما انتم في ظله تنشئون . ثم السابع لتقترن الباء بالألف بما قد نزلناه في
الكتاب ثم اياي فاتقون . قل في المدائن خمس وتسعين مثقالا من الذهب ثم في القرى مثل
ذلك في الفضة الى ان ينتهي الى تسعة عشر مثقالا بما ينزل عدد الواحد اذا وجد الرضا بينهما
ثم عن الانقطاع تنقطعون . ثم بالارتفاع ترتفعون . وليمهرن كل واحد منهما ثم كل يقولون انا
كل لله راضيون . ولقد جعل الله كل جواهر الأرض مهر من خلقت لمن نظهره ذلك من
فضل الله عليه ليكونن من الشاكرين . ثم الثامن لا تستدلن الا بالآيات فإن من لم يستدل بها
فلا علم له فلا تذكرن معجزة دونها لعلكم يوم ظهوري في الحين لتؤمنون . ولتقرئن ذلك
ولتجعلنه مد أعينكم لعلكم يوم ظهوري لا تحتجبون . ثم التاسع انتم لباس الحرير ليلة العيش

تلبسون . وان استطعتم دونه لا تلبسون ، وانتم اسبابكم التي بها في سركم لتعيشون. من الذهب والفضة تصنعون واذا ما وجدتم ذلك في شأن لاتحزنون. فإنني انا ربكم لآتيكم في آخريكم اذا انتم بي وآياتي تؤمنون . ثم العاشر فلتجعلن في ايديكم عقيق احمر انتم عليه لتنقشون. لتشهدن بذلك على ان من نظهره حق لا ريب فيه وكل به ثم له يخلقون . قل الله حق وان مادون الله خلق وكل له عابدون . ثم الواحد من بعد العشر قل ان يا محمد معلمي فلا تضربني قبل ان يمضي علي خمس سنة ولو بطرف عين فإن قلبي رقيق رقيق وبعد ذلك ادبني ولا تخرجني عن حد وقري واذا اردت ضرباً فلا تتجاوز عن الخمس ولا تضرب على اللحم الا وان تحل بينهما ستراً فإن تعديت تحرم عليك زوجك تسعة عشر يوماً وان تنسى وان لم يكن لك من قرين فلتنفق بما ضربته تسعة عشر مثقالا من ذهب ان اردت ان تكون من المؤمنين . ولا تضرب الا خفيفاً خفيفاً وليستقرن الصبايا على سرائر او عرش او كرسي فإن ذلك لم يحسب من عمرهم ولتأذنن لهم بما هم يفرحون . ولتعلمنني خط الشكستة فان ذلك ما يحبه الله وجعله باب نفسه للخطوط لعلكم تكتبون على شأن تذهبن به قلوبكم من سكره ويجعلنكم ماء لمن نظهره اذا ينظر اليه اعينكم يجذبكم مثل ما كنا كاتبين. ولقد اقرنتك بمن يرث لئلا تحزن عرش ربك في صغره وكل به لا يحزنون . قل لو شهدت لأقطع عنك ماوهبتك من ملكي انا ياعبادي فاتقون. ثم الثاني من بعد العشر فلا تقرب الطاء والقاف وان تضطرن فتصبرن حولا لعلكم بالواحد تنجيون . والا اذن لها واذنا اذا اراد ان يرجعا تسعة عشر مرة بعد ان يصبر شهراً لعلكم في ظل ابواب دون الحق لا تدخلون . ثم الثالث من بعد العشر فلاتجعلن ابواب بيت النقطة فوق خمس وتسعين بابا ولا ابواب بيوت الحروف فوق خمسة ان يا عبادي في ذلك كل العلم تستدلون . ثم الرابع من بعد العشر انتم يوم الله الأعظم عدد كل شيء تقولون. شهد الله انه لا إله الا هو العزيز المحبوب . وان تكونن في روح الى ذكر القدرة تختمون. ثم في ليلة من آلاء الله تسعة عشر عدة بين ايديكم لتحصون . الى عدد المستغاث اذن لمن يقدر ولا تحزنن اذا انتم لا تستطيعون . فان عند الله على العرش كان واحداً قل اياي فاشكرون . قل ذلك يوم النقطة ثم عدد الحي للحي ثم شهور الحي انتم في بحر الخلق تصعدون . ثم الخامس من بعد العشر فلتقومن انتم كلكم اجمعون . اذا تسمعن ذكر من يظهره الله باسم القائم فلتراقبن فرق القائم والقيوم ثم في سنة التسع كل خير تدركون . ثم السادس من بعد العشر فلاتسافرن الا لله وانتم تستطيعون الا عند ظهور الحق فعليكم ان تسافرن اليه فانكم قد خلقتم لذلك لو انتم بأرجلكم لتمشون . وليس عليكم فرضاً الا زيارة البيت ثم مقعد النقطة اذا استطعتم ثم مقاعد الحي والمساجد ان تستطيعون . وان اردتم التجارة فلا تطولن في البر الا حولين ولا في البحر

الا خمس حول وان جاوز من احد فليؤتين قرينه اثنى ومئتين من ذهب ان استطاع والا من فضة الا وان ترفعن قرينكم معكم لعلكم في البيان نفساً لا تحزنون . ومن يجبر احداً في سفر ولو قدماً او يدخل في بيت احد قبل ان يأذن او يريد ان يخرجه من بيته بغير اذنه او يطلبه من بيته بغير حق فيحرم عليه زوجته تسعة عشر شهراً او ان يتجاوز عن امر الله في ذلك فعلى شهداء البيان ان يأخذ عنه خمس وتسعين مثقالا من ذهب ومن اراد ان يجبر على احد فعلى من علم ويقدر ولو كان بعد سنة فرض ان يحضر ويمنعه ومن لم يحضر فيحرم عليه زوجته تسعة عشر يوماً ولا تحل عليه الا وينفق تسعة عشر مثقالا من ذهب ان يقدر والا من فضة ذلك ان لا يظلم نفس في البيان ومن يرفع صوته بغير حق يخرج حد الإنسان ان يا عبادي فاتقون . ثم السابع من بعد العشر ما يخرج من الحيوان فلا تحذرن الا وانتم تحبون ان تلطفون . ثم الثامن من بعد العشر حرم عليكم في دينكم النظر بعضكم الى كتاب بعض الا لمن اذن او علم انه يرضى لعلكم لتستحيون ثم تتأدبون . ثم التاسع من بعد العشر فرض عليكم في دينكم ان تجيبون من يكلمكم بقول يدل على لا او بلى ومثل ذلك في كتبكم اذا يكتب احد الى احد كتاباً فرض عليه ان يكتبن جوابه بأثره اذا استطاع ، والا اثر غيره ومن يرد كتاباً او يضيعه او يقدر ان يوصل الى احد ولا يوصل لم يكن عند الله من العابدين .

الواحد السابع

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا إله الا انا الأعدل الأعدل قل ولتجدّدن البيان ثم كل كتبكم اذا قضى عدد اسم الله لمن يقدر وعدد اسم الراء لمن لا يقدر لعلكم شؤون الآخرة تدركون. اذا يكن الثاني خير والا الأول خير له وان لم نجد مثل خطه فلا تغيره وبعدما غير الاصل تنفقون. اوفي الماء العذب تسترون . ولتطرزن كتبكم من اول الأبجد الى ذكر الأبد لعلكم تشكرون. ذلك واحد الأول ثم انتم في الثاني لله ربكم تعملون . ثم كلما تعملون ان تعملن لمن نظهره بالصدق انتم لله عاملون . والا لو تعملن كل خير انتم في النار ولم يكن لله ولو انتم تقصدون. ثم الثالث دينكم حين ما تستطيعون لتردون . وانتم في كل واحد كتاب اثبات لمن نظهره بعضكم الى بعض تكتبون . لعلكم يوم ظهوره بما تكتبون لتعملون . ثم الرابع انتم كل حول شهراً باسم الله تخلصون. لعلكم يوم ظهور الحق اياه لتجيبون. ولا يخرج عن افواهكم الا اسم واحد وان نسيتم وكلمتم بدونه لا جناح عليكم قل كل لله وعلى الله يدلون . ثم الخامس حين ظهور الله

اذا حضر من نفس ينقطع عنه العمل الا بما امر ان يا عبادي فاتقون . فإنه لو يجعل ما على الأرض نبياً ليكونن أنبياء عند الله ولكن لن يجعل الا من يشاء والله علام حكيم. ثم السادس فلاتحملن اسباب الحرب بينكم، ولاتلبسن ما يخاف به الصبايا لعلكم من نظهره بالحق لاتحزنون. ثم السابع اذا ادركتم ما نظهره انتم من فضل الله تسألون. ليمنين عليكم باستوائه على سرائركم فإن ذلك عز ممتنع منيع. ان يشرب كأس ماء عندكم أعظم من ان تشربن كل نفس ماء وجوده بل كل شيء ان يا عبادي تدركون . ثم الثامن في كل شهر واحداً في واحد من ذكر اسم ربكم الله أعظم تملئون. على أحسن خط وان قضى عنكم يقضي وراثكم لعلكم يوم ظهور الله بالواحد الأول تؤمنون ثم لتكثرون . ثم التاسع من يبعث في ذلك الدين من الملك يبني بيتاً لله على أبواب خمسة ثم تسعين ثم في تلقائه على تسعين لمن نظهره ليشهدن الطين من عنده على ان الملك لله لأن يشهد بما يعمل قدر ما يشهد الطين من عنده ان ياعبادي فاتقون . ثم العاشر فلتحرزن ذرياتكم بهيكل عز فيه من اسم الله عدد المستغاث لعلكم يوم القيامة لتنجون. ثم الواحد من بعد العشر انتم على الكرسي تدرسون وتخطبون ايام العز والحزن ثم اياي فاتقون. ثم الثاني من بعد العشر ان عملتم لمن نظهره فلاتبطلن أعمالكم بأن تشركن بالله وانتم لاتعلمون. ثم الثالث من بعد العشر ان تملكن من نفس تسعة عشر آية بأمره خير لكم من كل فضل ان انتم قدر آيات الله تعلمون . ما خلق الله شيئاً أعز من هذا ان انتم الى سر الأمر تنظرون . ثم الرابع من بعد العشر حرم عليكم في دينكم أن تتوبون عند أحد الا عند من نظهره اوما اذن ولكنكم تستغفرون الله ربكم السلطان ثم اليه لتتوبون . ثم الخامس من بعد العشر انتم عند مدينة باب من يظهره الله تسجدون . مثل ذلك قد ظهر لعلكم اياي تتقون ان لم تخافون . ثم السادس من بعد العشر نزل على ملك يوم الظهور ان يكتب ماينزل من عند النقطة ويعرض للعلماء ليظهر عجزهم على من على الأرض ولا يجعل على أرضه من لم يؤمن به ومثل ذلك قبل أن يظهر في البيان الا الذين هم يتجرون في ملكهم قل أن يا عبادي اياي فاتقون . ثم السابع من بعد العشر فلتقولن في يوم الجمعة تلقاء الشمس تلك الآية لعلكم يوم القيامة بين يدي شمس الحقيقة لتقولون . انما البهاء من عند الله عليك يا ايتها الشمس الطالعة فاشهدي على ما قد شهد الله على نفسه انه لا إله الا هو العزيز المحبوب . ثم الثامن من بعد العشر من يحبس أحداً يحرم عليه ازواجه . وان يقرب كتب عليه تسعة عشر مثقالا من ذهب في كل شهر وان ينعقد من ماء وجب على الشهداء نفيه ولم يقبل عنه من ايمان ان يا عبادي فاتقون. ثم التاسع من بعد العشر رفع عنكم الصلوة كلهن الا من زوال الى زوال تسعة عشر ركعة واحداً واحداً بقيام وقنوت وقعود لعلكم يوم القيامة بين يديّ تقومون ثم تسجدون ثم تقنتون وتقعدون.

وكان في افئدتكم من حروف الواحد آية لله ربكم لعلكم بذلك تنجون ثم اياي فاتقون وله تسجدون :

الواحد الثامن

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا إله الا انا الأظهر الأظهر أن انظروا في الكتاب انا كنا عليه لشاهدين . ان كل عمل ما نظهرنه لأعظم عند الله من كل ما أنتم لتسبحون . قل انه كمثل شمس لن يقترن بالكواكب ان يا عبادي اياه تتقون . ذلك واحد الأول ثم الثاني قل انكم انتم اذا استطعتم تسعة عشر ورقاً من القرطاس الأعلى ثم عدد الواحد من العقيق في الخاتم لأنفسكم اذا استطعتم لتعادون . قل لايورّث عن الميت الا ابيه وامه وذرياته وزوجته وأخيه وأخته ومن علمه بعدما يصرف لنفسه من ماله ما يعز به بعد موته وانتم اذا سمعتم موت نفس لله تحضرون . ثم عن مجالسكم لا تقومون . ثم الثالث انتم يوم القيامة اذا سمعتم حكم كل شيء هالك إلا وجه ذكر اسم ربك ذي السلطنة والاقتدار تحضرن بين يدي الله ثم بين ايدي الحي ثم تستغفرون الله ربكم الرحمن ثم الى الله تتوبون . وان لم تستطيعن فلتسئلن من فضل الله في كتبكم وان ترون كلمة عفو من الله خير لكم من كل فضل ان انتم تعلمون . ثم الرابع كل خير انتم لتحصون أعلاه لمن نظهره ثم ادناه لمن يؤمن به ثم أوسطه لمن يدل على النقطة انتم الى حروف الحق تنظرون . ثم الخامس أنتم اذا استطعتم ثلث الماس وأربع لعل وست زمرد وست ياقوت يوم الظهور الى حروف الواحد توصلون . ولتجعلن بهاء كل كبهاء واحد الأول لعلكم بالله توقنون . ثم السادس أنتم فلتلطفن أبدانكم في كل أربعة يوم عن كل ما أنتم تستطيعون لتلطفون ولتنظرن في المرآت بالليل والنهار لعلكم تشكرون . ثم السابع أنتم فلتصلين في العباء وهن في لباسهن ولا جناح عليهن في ظهور شعراتهن وأبدانهن عند ازواجهن حين ما يصلين وأنتم تأخذن شعر وجوهكم ليقوى وتجملن بما تحبن في ابدانكم لعلكم في ايام الله تشكرون. قل انما القبلة من نظهره متى ينقلب تنقلب الى ان يستقر ثم من قبل مثل من بعد تعلمون . قل اينما تولوا فثم وجه الله انتم الى الله تنظرون ، ثم الثامن من يدرك يوم القيامة فليكتب ما يكسب من خير ودونه لعلكم الى قيامة الاخرى تعلمون . ثم التاسع من ربي في طائفة حل له النظر والكلام بعضهن الى بعض وبعضهم الى بعضهن ان ياعبادي فاتقون ثم لتتقون. وان دون ذلك على ما يثمر بينهما قل فوق ثمانية وعشرين كلمة تتقون . الاوانتم لاتستغنون. ثم العاشر انتم

بالخلال والمسواك بعد ما تفرغون من رزقكم افواهكم تلطفون . ثم لترقدون ثم وجوهكم وايديكم من حد الكف تغسلون . ان تريدون ان تصلون . ثم بمنديل تلطفن وجوهكم وايديكم وان في بيت الطهر تحفظن ما يشم كل ريح بمنديل لعلكم دون ما تحبون لا تشهدون . ولتوضئن على هيكل الواحد بماء طيب مثل ورد لعلكم بين يدي يوم القيامة بماء الورد والعطر تدخلون . وان ريحكم لن يغير عملكم وانتم ان تقرأن البسملة خمس مرة ليكفيكم عن وضوئكم اذا انتم الماء لا تجدون . أو يصعب بأمر عليكم لعلكم تشكرون . قل في كل ظهور يبدل كينونيات النار بالنور وكيف واعمالكم من عندلم انتم الى نقطة الأمر تنظرون . وقد عفي عنكم ما تشهدن في الرؤيا او انتم بأنفسكم عن انفسكم تستمنيون ولكنكم تعرفن قدر ذلك الماء فإنه يكن سبب خلق نفس يعبد الله انتم في مكمن عز لتحفظون . لعلكم من ثمرات انفسكم دين الله تنصرون . وانتم اذا وجدتم ذلك الماء باختياركم توضئون . ثم لتسجدون . ولتقولن تسعة عشر مرة سبحانك اللهم ان لا إله الا انت سبحانك اني كنت من المسبحين . وان تغين في الماء يقضي عنكم ذلك بعد ان توضيتم ومثل ذلك ان رأسكم وبطنكم وايديكم وارجلكم وانتم في حين العمل تحمدون . وانما النساء حين ما يجدن الدم ليس عليهن صلاة ولا صوم الا وان يتوضئن ثم يسبحن خمس وتسعين مرة من زوال الى زوال يقولن سبحان الله ذي الطلعة والجمال وانتم وهن في الأسفار بعدما تنزلن وتستريحن مكان كل صلوة تسجدن مرة واحدة ثم فيها لتسبحون . ثم تقعدن على هيكل التوحيد وثمانية عشر مرة تسبحون الله ثم تقومون . كل ذلك لعلكم في دين الله تشكرون . ثم الحادي من بعد العشر انتم تغسلان امواتكم اذا استطعتم خمس مرة بماء طهر ثم في خمس حرير او قطن تكفنون . بعدما تجعلن الخاتم في يده موهبة من الله للاحياء وهم لعلكم بمن نظهره يوم القيامة تؤمنون . وان في منتهى الحر بما تحبون لأنفسكم امواتكم به تغسلون . بأيدي اتقيائكم في البرد بماء الحر وبما بينهما بما تحبون لأنفسكم انتم ماء ورد او شبهه كل بدن الميت ان تستطيعون لتوصلون . ثم بمنتهى السكون والحب تقلبونه ثم في كل تسعة عشر يوماً وليلة عن قربه احداً لا تبعدون . ليتلوا آيات الله وانتم المصباح عنده توقدون . ثم الثاني من بعد العشر قد شهدت حين الضرب كل الحزن فلا تحزن فإن هنالك كل شيء يسبحني ومن اكتسبوا لو علموا لك وعليك ما اكتسبوا وسيرجعون ثم تستغفرون . قل من يكن على تلك الأرض الى ما في حولها ستة وستين فرسخاً ان قضى من عمره تسعة وعشرين سنة عليهم ان يحضروا محل الضرب في كل سنة مرة ثم تسعة عشر يوماً هنالك لتخلصون . وعلى محل الضرب ركعة صلوة ليصلون . ومن لم يستطع في بيته تسعة عشر يوماً يخلص لله ربه ومن لم يكن في ذلك الحد يعفى عنه بفضلي وان احكم من على الأرض من يقدر ان يرد

أن يا عبادي تتقون . ثم الثالث من بعد العشر أنتم على النقطة في أولها وآخرها خمس وتسعين مرة في صلاتها لتعظمون . ولتصلين كلكم مرة ولكنكم فرادى تقصدون . ثم الرابع من بعد العشر أنتم إن تعلمن البيان فمن آياته بالليل والنهار ما تحبون لتقرأون وإلا فلتذكرن الله سبعمائة مرة إن أنتم في روح وإلا ما أنتم تتروحون . ثم الخامس من بعد العشر فرض على كل نفس أن يستبقى من نفسه من نفس فلتقرنن بينهما بعدما قضى إحدى عشر سنة ومن يقدر ولا يقترن يحبط عمله وأن يمنع أحدهما الآخر عن الثمرة يختارن الى ان يظهر ولا يحل الاقتران ان لم يكن في البيان وأن يدخل من احد يحرم على الآخر ما يملك من عنده إلا وان يرجع ذلك بعد ان يرفع امر من نظهره بالحق او ما قد ظهر بالعدل وقبل ذلك فلتقربن لعلكم بذلك أمر الله ترفعون . ثم السادس من بعد العشر إن هذا من عدل الله من كل بهاء مأة مثقال من ذهب من كل شيء بهاء عشرين مثقالا لله اذا قضى عليه حول ولم ينقص عن اصله تبلغنه الى من نظهره ليؤتين كل واحد من حروف الاول مثقالا الا الواحد الاول فإن له مثقالين قبل ما يظهر فيمن ظهر في حيوتهم وان بعد عروجهم يرجع الى ذرياتهم ان تكن لهم والا ما يقدر من عند الله كل يعملون . ذلك ان يملك من نفسه وزاد على رزقه وان يحسب بعد الموت كل ما ملك ثم يأمر بما يعدل كل حول يقبل عنه الا حين الظهور فإنكم انتم لا تمهلون . ثم السابع من بعد العشر اذا بلغ بهاء مثقال الذهب والفضة عند كل نفس عدد الحروف ثم الهائين نزل فيه سدس لله وقد عفي عمن يملك الاعداد لله ليؤتين الفقراء من ربهم ومن يضطر في امره ومن يستقرض او يضمن او يمنع عن كسبه او يحتاج في السبيل وهم انفسهم بأنفسهم يحسبون . قل انما الاقرب ذرياتهم وما وجب عليه امرهم ثم اولى قرابتهم ان يا اولي الغناء انتم وكلاء من عند الله فلتنظرن في ملك الله ثم المساكين من ربهم لتغنون . ولا يحل السؤال في الاسواق ومن سأل حرم عليه العطاء وان على كل ان يكسب بأمر ومن لا يقدر أنتم يا مظاهر الغناء مني اليهم لتبلغون . وقد فرض عليكم العلم بما في دينكم لئلا يضطر نفس بشيء ان يا عبادي فاتقون . وان من ذلك عدد لله من كلتيهما لله اذا يكمل في كل حول وفوق ذلك اذا يعدل ذلك يأخذه النقطة في اوليها وآخريها وانتم ما بينهما الى تسعة عشر من اولى طاعتهما اذا الامر لتبلغون . كل واحد عدد الهاء بما يقدر من عنده لأولى قرابته وعليهم من انفسهم لانفسهم ان كانوا مؤمنين . ثم الثامن من بعد العشر انتم في كل حول شهر العلاء لتصومون . وقبل ان يكمل المرأ والمرأة احدى عشرة سنة من حين ما ينعقد نطفته ان يريدون ان حين الزوال ليصومون وبعدما يبلغ الى اثني واربعين سنة يعفى عنه وما بينهما من الطلوع الى الغروب لتصومون . لعلكم يوم الظهور في ابواب النار لا تدخلون . وانتم ان تستطيعن من قبل الطلوع وبعد

الغروب لتضيفون . وان فيه تؤمنون بمن نظهره وانتم عليه لا تحكمون ولا تأكلون ولا تشربون ولا تقترنون . ثم بآيات الله تتلذذون . ولا تغيرن افواهكم حين ما تقرأون . ثم التاسع من بعد العشر أنتم تسمعون ذكر النقطة لتصلون عليه ثم على حروف الحي لعلكم يوم الظهور بهم تهتدون . واذا يعدّد الذكر يكفيكم مرة واحدة وانتم ليلة الجمعة ثم يومها تقولون سبحانك اللهم صل على ذات حروف السبع ثم حروف الحق بالعزة والجلال ذلك لعلكم يوم القيامة بما تقولون لتوقنون . لامثلِ يومئذ تصلُّون على محمد ثم حروف الحي وانتم عن ظهورهم في آخريهم محتجبون . لولا تصلُّون عليهم ولا تحزنوهم ليرضون عنكم ولكنكم لا تستحيون وتكسبون ما تكسبون . ومن يصل على من نظهره يصلي الله عليه الف مرة ومثل ذلك ان انتم على حروف الحي لتصلُّون.

الواحد التاسع

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا إله الا انا الاسلط الاسلط ، وان لي ملك السماوات والارض ومابينهما وما كان لي يرجع اليك في آخريك واوليك قل عز كل ارض لمن نظهره انتم يوم ظهوره اليه لتردون . ولو كان بيت انفسكم فإنكم ان صبرتم يجعل لكم ناراً ان يا عبادي فاتقون . وان بيوت الملوك له وان يصلي احد فيها فعليه ان يصدق الى المساكين مثقال فضة الا وانتم من شهداء البيان، في غروب الشمس تأذنون . يسكن فيها من يؤذن حينئذ او يومئذ قل انتم في مجالس العز مكان تسعة عشر نفس تخلون . لعلكم يوم الظهور عليهم لا تقدمون. ذلك اذا وسع والا واحداً يكفيكم لعلكم بذلك يوم الظهور لتنجون. لامثل يومئذ تقومون عند ذكري وانتم علي تحكمون ولا تستحيون . ذلك واحد الاول ثم انتم في الثاني ان يا اولي الطب اتقوا الله انتم بالآلاء والنعماء التي خلقت لله تداوون وانتم المرضى ان يا عبادي لتزورون . وان يكن عند احد خط لم يكن له عدل فليكتب الف بيت فليوصين به فإنا كنا اليه لناظرين . ثم الثالث من كل ملك بيت مرات لنفسه يكتب بين يديه ما يدل على لو يظهر آية ربه ولم ينصرنّه لينتقم الله عنه بكل ما يمكن من عنده وان ينصرنه ليوصلن الله اليه كل خير قل انك خلقت لذلك ولا بد ان تمت فابق ذكرك الى يوم القيامة بين العالمين . ثم الرابع انتم في حين روحكم في سركم بذكر الله تتلذذون. ولكنكم ان تتلذذون بما ينطق من يظهره الله الاعظم عند الله اذ ما انتم به تتلذذون . قد علمت في افئدتكم بآياته من قبل ظهوره بلساني قل ان يا كل شيء

فيه تتقون . ثم الخامس كتب على كل نفس ان يخدم النقطة تسعة عشر يوماً في ظهورها ويرفع عنكم اذا عفى قل ذلك خير الاعمال ان انتم تستطيعون ان تدركون . ثم السادس انتم قدام طائفة يظهر فيها النقطة لا تقدمون ان هم كانوا مؤمنين . قل اوليك خير من على الارض ولو علم الله خيراً منهم في الايمان ليظهره منهم انتم الى ابيه وامه ومن كان معه ومن آمن به من اولي قرابته من الله تسلمون . ان انتم تحسنن بكل نفس لعلكم تدركون . هذا قبل ان يظهر وبعد ذلك انتم ستدركون وتعلمون . عليك ان يا بهاء الله ثم اولى قرابتك ذكر الله وثناء كل شيء في كل حين وقبل حين وبعد حين . ثم السابع انتم عمن لم يكن لي تحذرون ولا تبيعن ولا تشترن ما لا يحبه الله فإنه حرم عليكم ولا تستعملن ذلك انتم في ذلك الدين عن كل كره تستطيعون لتبعدون . ثم الثامن انتم الدواء ثم المسكرات وفوقها لا تملكون ولا تبيعون. ولا تشترون ولا تستعملون . الاّ بما انتم تحبون ان تصنعون . ثم التاسع انتم بالجماعة لا تصلون. ولكنكم تحضرنّ المساجد وانتم على الكرسي بما يحبه الله تذكرون وتوعظون . الا في صلوة الميت فإنكم حين الاجتماع تصلون . ولتجعلن محل عز في بيتكم مسجدكم وان تحضرن المساجد خير لكم لعلكم يوم ظهور الله في امر الله لتسرعون . ثم العاشر انتم اذا استعطتم كل آثار النقطة تملكون . ولو كان جابا فإن الرزق ينزل على من يملكه مثل الغيث قل ان ياعبادي خير التجارة هذا ان انتم بمن نظهره تؤمنون. ثم العاشر انتم انفسكم لتطهرون. من دون حرف العليين لعلكم في حقايقها لا تدخلون . ولتدققن ان لا تكونن منهم ومن يقدر ان لا يذكر الا الخير خير له ولكنكم الى ما نزل الله تنظرون . وقد نزل فيه ما نزل الى حينئذ ثم الالف والباء من نفس ثم ما شاء من بعد فيما يعدل عدد كل شيء لو شاء الله لتشهدون . ثم الحادي من بعد العشر لا تبيعون عناصر الربّاع ولا تشترون . ثم الثاني من بعد العشر لا يبطل صلاتكم شعور الحيوان ولا ما لا ينفخ فيه الروح انتم في دين الله تشكرون . ثم الثالث من بعد العشر انتم ابداً كتاباً لا تحرقون . ثم الرابع من بعد العشر انتم كل اسبابكم بعد ان يكمل تسعة عشر سنة ان تستطيعون لتجدّدون . ثم الخامس من بعد العشر فلتكتبن ذكر البيان على كل صنايعكم لعلكم في ظهور حقيقته إن تبقون في دينكم بغير حق بين يدي شجرة الاولى تذكرون . ثم السادس من بعد العشر لا تضربن أحداً أبداً . ثم السابع من بعد العشر فلتضيفنّ في تسعة عشر يوماً تسعة عشر نفساً ولو انتم الواحد لتؤتون . وان لا تستطيعن الى عدد الواحد لتبلغون . ثم الثامن من بعد العشر انتم لا تخرقون لباسكم ولا تضربون على ابدانكم حين ما يميت منكم من احد ابداً ابداً . ثم التاسع من بعد العشر انتم حين تذكّون حوت البحر والنهر لتقولون باسم الله المهيمن القيوم ثم كلما كان عليه الفلس تأكلون .

الواحد العاشر

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لاإله الاانا الاكمل الاكمل. قد نزلت في الواحدالعاشر أن اشهدوا انه لاإله الاانا المهيمن القيوم . قل الاول فلا تحرزن عن الكلب وغيره ان يمسكم شعر رطب منه الا وانتم تحبون ان تنظفون . قل في الثاني ان الله قد اذن للذين هم آمنوا في البيان من الحروف والحروفات ان ينظرون اليهن وهن ان ينظرن اليهم اذا شاؤوا او يشأن من غير ان يشهدوا او يشهدن ما لا يحب الله في نظرتهم ونظرتهن والله يريد ان يخلق بينكم وبينهن ما انتم به في الرضوان تتحابون . وان في الثالث ما انتم من ملك الله تورثون . فلتنقسمن بما قد قسمنا بينكم لعلكم انتم بما قد اردنا في اعدادها يوم ظهور الله انفسكم فيها تدخلون. لتؤمننّ بمن يظهره الله ثم بآياته توقنون . قل ان ذرياتكم تورث من كتاب الطاء انتم بينهن بالعدل لتنقسمون . قل ما كتب الله عليهم عدد المقت لعلهم يشكرون . قل ما كتب الله على ازواجكم من كتاب الحاء على عدد التاء والفاء انتم بينهن بالعدل تنقسمون . قل ما كتب الله في الكتاب من كتاب الزاء لأبيكم عدد التاء والكاف انتم بما قد كتب الله لكم تحكمون . قل ما يورث امهاتكم من كتاب الواو عدد الرفيع في الكتاب انتم بما قد قدر الله لتقدرون . وان ما قد كتب الله لإخوانكم عدد الشين من كتاب الهاء انتم بما قد كتب الله لتبلغون .وان ما قد كتب الله لاخواتكم عدد الراء والميم من كتاب الدال انتم بما قد كتب لهن الله لتعدلون. وانما قد كتب الله للذين يعلمونكم علم البيان من كتاب الجيم عدد القاف والفاء بينهم بالعدل لتقدرون . قل قد قسم الله إرثكم على درجات رباع بعد ثلث بما قد قدر في الحروف تلك الدرجات قبل رباع ثلث ذلك من مخزن العلم في كتاب الله لن يغير ولن يبدل انتم في هياكلكم تنظرون . ثم يوم القيامة بما قد تجلى الله لكل الحروف بالعدد الهاء بمن يظهره الله تؤمنون وتوقنون . قل انما الرابع جوهر الدين في بدئكم وعودكم أن تؤمنون بالله الذي لا إله الا هو ثم بمن يظهره الله يوم القيامة في عودكم ثم بما ينزل الله عليه من كتاب ثم بمن أظهره الله باسم علي قبل محمد ثم بما نزل الله عليه من البيان حيث كل عنه عاجزون . ان ادركتم عودكم الى من يظهره الله فإذا انتم بدئكم تدركون . قل انما الخامس كل شيء يطلق اسم شيء قد ادخل في بحر الحل والطهر لنفسه بنفسه الا لمن لا يؤمن بالبيان وما انتم في الكتاب لتنهون . فإن ذلك ما انتم كافتم به لا يتغير ما هو عليه في نفسه وا تم عما قد امركم الله ربكم لتسئلون. فلتتجنبن عن كل ما انتم

عنه تكرهون . قل انما السادس قد حرم عليكم الأذى ولو كان بضرب يد على كتف أن يا عباد الله تتقون . وان حين ما تحبون ان تتحاجون بالدلائل والبرهان على أكمل الحيا لتكتبون دلائلكم ثم على منتهى الأدب لتقولون. فإنكم تلاقون الله ربكم يوم القيامة بما تلاقون من يظهره الله ومن يكن باباً له للعالمين . لعلكم لا تلاقون الله ربكم وتكسبون عملا يحزن به الله ربكم بما يحزن من يظهره الله وانتم لا تلتفتون ولا تتذكرون . قل انما السابع فلتبلغن الى من يظهره الله كل نفس منكم بلتّور عطر ممتنع رفيع من عند نقطة البيان ثم بين يدي الله تسجدون بأيديكم لا بأيدي دونكم وانتم لا تستطيعون . قل انما الثامن فلا تسجدن الا على الباور فيها من ذرات طين الاول والآخر ذكراً من الله في الكتاب لعلكم شيء غير محبوب لا تشهدون . وان في التاسع فليملكن من كل نفس من اسباب باور ممتنع رفيع. عددالواحد على قدر مايتمكن وأن يستطيع ولم يملك كتب عليه أن ينفقن تسعة عشر مثقالا من الذهب حداً في كتاب الله لعلكم تتقون . وان في العاشر فلا يصبرن الحروف بعدما تقبض حروفاتهن الا تسعين يوماً ولا الحروفات بعدما تقبض حروفهن الا خمس وتسعين يوماً حداً في كتاب الله لعلكم تتقون . لتشهدن ان الملك لله وكل اليه ليرجعون . وان صبروا فوق ما قد كتب الله عليهم او هن فوق ما قد كتب الله عليهن بعدما يستطيعن ويقدرن او يستطيعون ويقدرون عليهم ان ينفقون تسعين مثقالا من ذهب وعليهن ان ينفقن خمس وتسعين مثقالا من ذهب ان يستطعن او يستطيعون والا يعفى عنهم وعنهن والله ما اراد لأحد الا الحب والرضاء لعلكم في رضوان البيان تشكرون . وان الحادي والعشر ان الذين ينشؤن يكتبون في اوله لا إله الا الله ثم في آخره لا حجة الا علي قبل محمد لعلكم انتم تستدلون يوم من يظهره الله بمثل ذلك ثم به تهتدون . وان الثاني من بعد العشر ذرياتكم لم يكن عليهن من حدود موتكم قبل ان ينفخ فيهن الروح وبعدما ينفخ ان ينزلن احياء فأنتم حدود حيوتكم فيهن لتراقبون.و ان ينزلن امواتاً يرفع عنكم حدودكم وصلوتكم عليهن ولا تقربوهن آبائهن ولا امهاتهن لئلا يحزنا الا وان لم يكن غيرهما رحمة من الله وفضلا لعلكم في ايام الله تصبرون . وان الثالث من بعد العشر اذن في البيان ان تجعلن انفسكم واحداً واحداً بأن تختارن لأنفسكم عدد الحي لعلكم يوم القيامة بذلك الشأن على الله ربكم تعرضون . قل ان النقطة آية شجرة الأولى ثم الحي آيات حي الأول انتم فلتراقبن انفسكم في ذلك الشأن لعلكم انتم يوم القيامة عمن يظهره ثم حي الأول لا تحتجبون . فإن من يظهره الله لو يظهر في مقام النقطة او الحي فإنه لحق ولا ريب فيه انا كل به مؤمنون . وان حي الأول ان يظهرون في مقام الحي او النقطة فإنهم اسماء الأولى انا كل به مؤمنون . وانما الرابع من بعد العشر كتب الله على آبائكم وامهاتكم ان

يرزقانكم من اول خلقكم الى تسعة عشر سنة تامة وعليكم ان ترزقونهما الى آخر عمرهما ان لم يكونا من المستطيعين . وعليهما ان يرزقانكم ان يستطيعان وانكم انتم ما كنتم على الأرض لمستطيعين . ذلك ان يكونن كل على حدود دينهم وان يحتجب احدمنهم فأنتم عنه لتعفون. ومن يحتجب عن حدود الله ذلك فليلزمنه في كل حول ان ينفقن تسعة عشر مثقالا من ذهب في سبيل الله حداً في كتاب الله لعلكم تتقون . وانما الخامس من بعد العشر لا تركبن البقر ولا تحملن عليه من شيء ان انتم بالله وآياته مؤمنون . ولا تشربن لبن الحمير ولا تحملن عليه ولا حيوان غيره الا على دون طاقته ما قد كتب الله عليكم لعلكم تتقون. ولا تركبن الحيوان الا وانتم باللجام والركاب لتركبون . ولا تركبن ما لا تستطيعن ان تحفظن انفسكم عليه فإن الله قد أنهاكم عن ذلك نهياً عظيما . ولا تضربن البيضة على شيء يضع ما فيه قبل ان يطبخ هذا ما قد جعل الله رزق نقطة الأولى في ايام القيامة ومن عنده لعلكم تشكرون . وان ما يظهر في البيضة من الدم عفى عنكم وانه لطهر فلا تأكلوه لعلكم شيء مكروه لا تشهدون. ولا تركبن الفلك الا وانتم على قدر رقدكم تملكون . ولا تجادلن فيه ولا تنازعن وانتم على منتهى الروح والريحان بعضكم ببعض تسلكون . كتب على الذين هم اولي الأمر في الفلك ان يقدمون على انفسهم من فيه من الذين هم فيه راكبون حين ما يضطربن من في الفلك وانتم حينئـــذ لا تقومون . ولتجعلن مكان طهركم في مقعد لم يكن على مقعد يخاف من يدخل فيه وانتم مثل ما تصنعون في الدبور في مقاعد اخرى تصنعون . ولا تراقبن طهركم في الفلك الاعلى قدر ما انتم عليه لتستطيعون . ورفع عن الذين هم وراء البحر ما قد كتب الله من سفر واجب ان هم سفر البر لا يملكون . واذن لهم ان يتخذون لأنفسهم اولياء عنهم ليحجون وليبلغون اليهم ما يصرفون من مكانهم الا ما هم اليه ليرجعون . ان هم على ذلك لمستطيعون. والا عفي عنهم وعما كل ما يكسبون . وانما السادس من بعد العشر كتب على كل ملك ارض في كل حول مأة واربعين مثقالا من ذهب ثم على الوزير الأعظم مأتين وتسعين مثقالا ثم على الحاكم الاعظم مأة وستين مثقالا ثم على العالم الاعظم مأتين مثقالا ان يحزنون لمن يظهره الله ثم بأيديهم حين ظهوره اليه ليبلغون . اذ ما احزنوا في تلك القيامة مظهر ربهم لعل الذين يخلقون في البيان في مقاعدهم جزاء ما كسبوا من قبلهم بالحق يكسبون . ان يا هؤلاء ان لم تؤمنن بمن يظهره الله اياه لا تحزنون فإن في تلك القيامة هؤلاء لو آمنوا بالنقطة الاولى لم يحزن احد في البيان وكل الى قيامة الإخرى بالروح والريحان يسلكون . ولكنهم قد احتجبوا حتى استملكوا ما لا يحب الله في البيان وانتم بمثلهم انفسكم عن رحمة ربكم لا تبعدون . ان لاتبلغون الى من يظهره الله ما كتب الله عليكم في الكتاب اياه لا تحزنون . ولاتشكون فيه حينما تسمعون،

ولتجعلن أنفسكم حكماً بينه وبين الذين أتوا البيان بأن تعرضوا آياته على الذين اوتوا البيان ان شهـــدتم عجز أنفسكم واياهم فإذا تؤمنون وان لا شهـــدتم عجز انفسكم ولا اياهم فإذا انتم اياه لا تحزنون . ولو يظهر حكماً في تلك القيامة ليبين الحق على من في الأرض كلها ولكن كل في أحكام دينهم ودنياهم بحكمهم يرجعون ويحكمون . ولكن لا يظهرون في أمر يثبت به دينهم حكماً ليشهد على عجزهم عن آيات ربهم يسبحون أنفسهم بذلك الحكم وبالليل والنهار ليتبعون ، وأنفسهم وأعمالهم ليفنون ويحسبون انهم يحسنون. انتم يا اولي البيان بمثلهم لا تحتجبون . وانما السابع من بعد العشر ان يا اولي الحكم فلتأمرن من يتبعونكم أن لا يأخذن لباس احد ولا ما عنده وان يؤخذ يحرم عليهم وعليكم ازواجكم تسعة عشر يوماً وان اقترنتم ليلزمنكم من كتاب الله تسعة عشر مثقالا من ذهب ان تردون الى شهداء البيان ليؤتين من أخذ عنه لباسه او شيء مما عنده لعلكم تتقون . وتأمرن من يتبعونكم ان لا يعارض احداً ابداً لعلكم يوم القيامة بأصحاب من يظهره الله لا تتعرضون . ولتأمرن كل ارض ان ينتظمون بيوتها واسواقها واماكنها وتميز كل صنف في مقعده عن الآخر حيث لا يختلط اثنين منهم الا في مكانهما وكل صنف كانوا في مكان واحد على احسن نظم محبوب. ولتأمرن ان يكون كل صنف في خان فإن ذلك اقرب للنفع والتقوى ان انتم تشعرون . قل انما الثامن من بعد العشر لا تأمرن ان يؤخذ من احد قدر شعر أو ينقص بعدما اكمل الله ظاهره من شيء امر في كتاب الله لعلكم احداً لا تحزنون . ومن يأخذ من جسد احد من شيء اويغير لونه قدر شيء او يغير لباسه او اراد ان يذلنه قد حرم الله عليه ازواجه تسعة عشر شهراً في كتاب الله وليلزمنه من حدود الله خمس وتسعين واحد من ذهب لعلكم انتم تتقون. ولاتأمرون ولا تفعلون ولاترضيون. فلا تظلمن على احد قدر خردل ان انتم بالله وآياته مؤمنين. فلتكسبن عملا لا يخرجنكم من حياتكم فانكم قبل خلقكم كنتم عند الله قطرة ماء بعد طين. ولترجعن الى كف طين فلتستجين ولا ترضين لأحد دون ما ترضين لأنفسكم وانتم بأعلى تدابير حياتكم في أموركم لتدبرون . ولا تضيعن خلق احد بعدما اكمل الله خلقـــه لما تريـــدون من عز ايام معدودة فإن كلتيهما ينقطع عنكم وانتم من بعد موتكم في النار تدخلون. تتمنون كأنكم ما خلقتم وما اكتسبتم في حق نفس من حزن وان تتعقلون تتمنون كأنكم ما قد خلقتم وما اكتسبتم في حق نفس من حزن وان تتعقلون في حياتكم تتمنون . ان انتم قليلا ما تشكرون . قل التاسع من بعد العشر ما امر الله من امر ولا نزل من نهي الا لعز من يظهره الله اذا يعارضكم امراً او نهياً عزه انتم عز الله لتراقبون وعن كلتيهما تنقطعون .

الواحد الحادي من بعد العشر

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا إله الا انا الأثبت الأثبت . قد نزلت مقادير كل شيء في عدد الياء من الواحد لعلكم تشكرون . قل ان في الواحدالحادي من بعد العشر انتم في الاول تشهدون ان حلفتم بالله ثم بمن يظهره الله وانكم انتم بينكم وبين الله صادقون. لم يكن عليكم من شيء وعلى ما حلفتم له ان يردون اليكم وان يحتجبون فيلزمنهم تسعة عشر مثقالا من ذهب حداً في كتاب الله لعلكم تتقون . وان انتم بينكم وبين الله ربكم ان حلفتم وكنتم دون صادقين فيلزمنكم من كتاب الله تسعة عشر مثقالا من ذهب ان تردون الى ما لا تحلفون له حداً في كتاب الله لعلكم بغير حق لا تحلفون . قل الثاني كل ذا ملك يبعث في البيان ان ينتخبن من سكـان مملكتـه عدد الكاف والهاء من العلماء الذين هم ينبغي ان يكونن مطالع الحروف في كتاب الله لعلهم يوم القيامة بمن يظهره الله يؤمنون ويوقنون. ودين الله ينصرون وليعرفن هؤلاء كل الخلق من حدود مملكته لعلهم ضعفاء الخلق ينصرون . ثم عليهم يرحمون . ثم بينهم وبين الله ربهم عن حدود دينهم لا يحتجبون . قل الثالث من يستهزء مؤمناً اومؤمنة ليلزمنه عدد الواحد من ذهب ثم من الفضة ثم من كلمة الاستغفار خمس وتسعين مرة لعلكم تتقون ولا تستهزءون. ليردن الى من استهزء ان يقدر وان لم يقدر يرفع عنه الذهب والفضة وليلزمنه الاستغفار وان لم يكن ذا لسان واستهزء بإشاراته فليختارن لنفسه من يستغفرن عنه ان يا عبادي الله تتقون . قل الرابع انما البيان ومن فيه حي سواء كان من نوره أومن ناره انتم الى يوم من يظهره الله بالأحياء فيهما لتقدرون. ثم لتنبأون. ثم لتحتكمون. قل انما النار من يحتجبن عن حدود ما نزل في البيان والنور من يراقبن حدود الله هذا في نفس البيان لا في الذين ما دخلوا فيه ان يا كـل شيء تتقون . قل الخامس من يدخل في البيان فلا تردوه في دينه وان رددتم فيلزمنكم تسعة عشر مثقالا من ذهب ان تبلغون الى ما رددتموه حداً في كتاب الله لعلكم انتم احداً في البيان لا تردون . وان شهدتم على احد ما لا اذن الله له في البيان ذلك قد عصى الله ربه ولم يخرج عن اصل دينه وان على قدر ما احتجب ليوصلن اليه النار انتم بكلام حسن جميل هؤلاء لتنبؤن وتذكرون . قل السادس من ينتظر ظهور من يظهر الله بغير معرفة الله ورضائه في معرفة نفسه ورضائه فاولئك ما استدركوا في البيان من حرف وما كانوا عند الله لمؤمنين . ولتبلغن كتاب كل شيء الى كل نفس ولو كان احداً ممن بقى من بديع الاول ذكراً من عند الله الى

كل العالمين . ولتستغفرن الله الذي لا إله الا هو المهيمن القيوم ثم لتتوبن اليه. قل السابع نهى عنكم في البيان ان لا تملكن فوق عدد الواحد من كتاب وان تملكتم فليلزمنكم تسعة عشر مثقالا من ذهب حداً في كتاب الله لعلكم تتقون . قل الاول نفس البيان ثم الحي ما انشأ في البيان من علوم يلزمنكم في دينكم مثل النحو والصرف والحروف واعدادالحروف وماانتم تنشؤن في دين الله ما على سبل النظم لتنظمون فلا تنشئن الا جواهر العلم والحكمة وانتم عن زخارفها تحتجبون . كل ذلك لأن لا يحضر بين يدي من يظهره الله الا نفس البيان وما انشأ في البيان من عدد الحي من الذينهم قد بلغوا الى ذروة العلم والتقى وهم كانوا في دين الله مخلصين. قل الثامن فلا تتفرقن بين الحروف الا وان تجمعن في اوعية لطيفة اوفي منديل لطيف وانما انتم به تتحرزون . غير هذا وانتم كل الحروف على مقاعد مرفوعة لتضعون. لتراقبن ارواحهن لعلكم انتم بأرواحهن ما في العليين تحسنون وعن دونهم تحتجبون . ولتجمعن ارواح التي تتعلق بها في انفسكم لعلكم لاتتشعبون بما انتم تحزنون. الابما انتم ترضون وتشكرون وكل من يملك من حرف فعليه ان يحفظه في مقام عز محبوب وان يكن في حجره عبـاد فعـلى كل واحد ان يحفظن ما لهم من كل حرف مكتوب سواء يجعلون في محل واحد او مقاعد مختلفة اذن الله لكم لعلكم في امر لا تصعبون . قل التاسع فلا تقعد في مقاعد العز الا في حولهـا وان جلستم فيلزمنكم تسعة عشر مثقالا من ذهب الا وانتم تجبرون فعلى من يجبرنكم يلزمن عليه من كتاب الله لعلكم عن حدود آدابكم لا تخرجون. واذن لكم في بيوتكم عندما يجلس اهلكم عندكم فأنتم لا تستطيعون في حول الحجرات تجلسون الا وانتم في مكان واحد بالحب تقعدون . وان في مقاعد الحزن رفع عنكم لعلكم على ادلاء الله تحزنون وان من ينزل على احد فعليه ان يعزنه عزاً منيعاً وان يؤتينه المكان بنفسه والذينهم من حوله وان يحتجبـون فعلى كلهم اجمعين ان يقولون انا لنستغفرن الله الذي له الاسماء الحسنى عن كـل شيء وانا كل اليه لتائبون . قل العاشر اذن في البيان ان يكونن كلما نزل فيه عربياً عند الذين يستطيعون ان يفهمون . وان يفسرن احد فارسياً اذن في الكتاب للذين هم كلمات البيان لايدركون . ولا تفسرن الا بالحق ولا تجعلن الفارسي عربياً الا بالحق ولتملكن كلكم اجمعون بيان عربي محبوب . وبيان فارسي للذين هم لا يستطيعون مانزل الله يدركون. وان على مانزل عند الشهداء انتم كأعينكم تحفظون ثم الى من يظهره الله لتبلغون . واذن لكم ان تجعلن من كتب الواحد ذلك الثلث على ما نزل واحداً ثم كل عربياً ثم كل عجمياً. ذكراً من الله لعلكم بكل مانزل الله في الكتاب لتحيطون بظاهره علماً ثم به تعملون . ثم الحادي من بعد العشر لا تقدمون على من يظهره الله ولا حي الرسول سواء يظهرون في اعلى الخلق او ادناهم فإنهم عند الله تعالون.

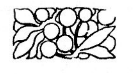
ومن يتقدم عليهم فيلزمنه من كتات الله تسعة عشر مثقالا من ذهب حداً في كتاب الله لعلكم تتقون . قل الثاني من بعد العشر انتم يا ذلك الخلق أدلاء امر الله فكلما تشهدون على احد بأن يريدون من شيء ان يستطيعون فليستجيبون . فإن الله ليستجيبنّهم بما قد أمركم وحين علمكم بمطلب أحد كتب عليكم ان تقضون. وان احتجبتم فلتستغفرن الله ربكم تسعة عشر مرة وان احتجيتم عن استغفاركم فيلزمنكم تسعة عشر مثقالا من ذهب حداً في كتاب الله لعلكم تراقبون انفسكم ويعلمكم كلما يجن من نفس في دينكم فلتجيبنها وحدود دنياكم فلتقضين لها فضلا من الله عليهم لعلكم أنفسكم مظاهر ما يجيب الله عباده تظهرون . قل الثالث من بعد العشر ان يبعث ملكاً في البيان كتب عليه أن يملكن لنفسه ما يجعلنه على رأسه مما يكن عليه خمس وتسعين عدداً مما لم يكن له عدل ولا شبه ولا كفو ولا قرين ولا مثل ولم يخرج عن حدود الهاء ظهورات اسمائه عزاً من الله عليه الى يوم القيامة يومئذ كلما صنع في ذلك في البيـــان فلتفدون عند اقدام من يظهره الله ثم بين يدي الله تسجدون . ان تفتخرون بذلك ان يا اولي الملك والا والله غني عن العالمين . قل الرابع من بعد العشر فلتجعلن من اول ليلكم الى آخر نهاركم خمس قسمة ثم عند كل قسمة لتؤذنون فلتبدئن بأول الليل ثم في الاول تسعة عشر مرة لا إله الا الله ثم عدد الواحد الله اغنى لتقولون . ثم في الثاني تسعة عشر مرة لا إله الا الله ثم الله اعلم تقولون . ثم في الثالث تسعة عشر مرة لا إله الا الله ثم عدد الواحد الله احكم تقولون. ثم في الرابع تسعة عشر مرة لا إله الا الله ثم عدد الواحد الله املك تقولون. ثم في الخامس تسعة عشر مرة لا إله الا الله ثم عدد الواحـــد الله اسلـــط تقولون . وكتب عليكـــم ان تؤذنون في المكان يسمـــع من حولكم واذا انقطـــع الصوت عن نفس فيلزمنـــه ان يبلغن الى ما يؤذن في كل يوم وليلة تسعة عشر مثقالا من القند الابيض الأعلى لعلكم تراقبون انفسكم وعن ذكر الله لا تحتجبون . ومن يكن راقداً لم يكن عليه من شيء وان يكن دون راقد فليكونن في مكان يسمع الصوت ولا عليكم ان يخرجون من حجراتكـــم لتسمعون الصوت بل على علمكم بما يوصل الى بيوتكم صوت المؤذن ليكفينكم في كتاب الله وان كبر على المؤذن فليقولن مرة شهد الله انه لا اله الا هو وان من يظهره الله لحق من عند الله كل بأمر الله من عنده يخلقون . وانا كل بما ينزل الله عليه لمؤمنون . ذلك من فضل الله عليهم في ايام بردهم وحين ما لا يستطيعون ان يطولون . قل ان الخامس من بعد العشر ان نسيتم امراً في صلوتكم فلتقضون ما قد قضى عنكم لا كل اعمالكم ومثل ذلك في غير صلوتكم انتم بإجزاء قبل ذلك ثم بعد ذلك لا تتلفتون . وبنفس ما قد قضى تنظرون وتقضون كتب على الذين أوتوا البيان أن يحيط علم أنفسهم بما على الأرض من كل ملك وبيته وكتابه وحدّ

ملكه وعدّ جنده وبهاء ما عنده وما يكن عنده مما لم يكن له من عدل ليوم كل على الله ربهم يعرضون . قل السادس من بعد العشر فلا تقتلن نفساً ولا تقطعن شيئاً عن نفس ابداً ان انتم بالله وآياته مؤمنون . ومن يأمر ذلك أو يفعل أو يقدر أن يمنع ولم يمنع او يرضى فيلزمنه من كتاب الله أحد عشر الف مثقال من ذهب بأن يردن الى من يورث عمن قتل وليحرمنّ عليه كل قرينه تسعة عشر سنة ودليل في كتاب الله أن كينونته قد خلقت على غير محبة الله ورضائه ويدخل النار من بعد موته ولا يغفر الله له أبداً . ولكن ان يتبع تلك الحدود يخفف ماقدّر له فلتتقن الله ثم تتقون ومن يقتل أحداً بغير ما اراد فلم يكن عليه من شيء الا وان يرضين من نفسه ورّاث ما قتل وليعتذرن عنهم وليكونن عند الله ربه لمن المستغفرين. وانه مثله كمثل قضايا يقع على نفس فلتتقن الله ان يأكل نفس ثم تتقون . وان الذين قتلوا في ارض الصاد ان آمنوا بالله وآياته ان يأخذوا ديات ما قتلوا عن وراث من قتل بحدود ما قدر من قبل لعلكم في دين الله تتقون ومن بعد لا تقربون . ثم السابع من بعد العشر ومن يأمر ان يخرج احداً عن بيته او مدينته او قريته او ملك سلطانه فليحرمن عليه تسعة عشر شهراً أو ليلزمنه تسعة عشر مثقالا من ذهب ان يردن اليه حداً في كتاب الله لعلكم تتقون . قل الثامن من بعد العشر من يشرب مسكر يرفع عنه شعوره فليلزمنه من كتاب الله خمس وتسعين مثقالا من ذهب ولا تشفين مرضاكم بمسكر ابداً ان انتم بالله وآياته مؤمنون . قل التاسع من بعد العشر من يكتب حرفاً على من يظهره الله او بغير ما نزل في البيان قبل ظهوره فيلزمنه من كتاب الله تسعة عشر مثقالا من ذهب ولا اذن الله احداً ان يأخذن عنه ذلك ولا ان يسئلن عنه ومن يسألن عنه عن ذلك الحد فليلزمن على نفسه مثل ذلك بما قد سئل بعدما لا اذن الله له ان يسأل فلتتقن الله ان لا تكتبن حرفاً على من يظهره الله ولا يغير حدود ما نزل الله قبل ظهور الحق ولا تحكمن بعد الظهور مثل قبل الظهر وتحسبون انكم محسنون . وان لا تكتبن للحق فلا تكتبن على الحق من شيء هذا ما وصاكم الله لعلكم تتقون وان لا تنصرون من يظهره الله بما تكتبون له فلا تحزنون بما يكتب عليه فلتتقن الله حق التقى لعلكم يوم القيامة عند الله لتنجون .

— ٢ —

الاقدس

هذا هو كتاب « الأقدس » الذي وضعه « بهاء الله » المرزه حسين علي ، ونسخ به أحكام « البيان » الذي كتبه « الباب » السيد علي محمد . طبعه البهائيون على الحجر في « مطبعة دت برساد » في بومبي بالهند سنة ١٣٠٨ﻫ (١٨٩٠م) وأعادوا طبعه بالحروف عام ١٣١٤ﻫ - ١٨٩٦م ؛ ونسخ الطبعة الاولى أندر من الكبريت الاحمر ، أما نسخ الطبعة الثانية فإنها ليست كثيرة . وطبعه الدكتور ميرزا محمد مهدي خان الملقب بزعيم الدولة ورئيس الحكماء في صلب كتابه « تاريخ البابية ومفتاح باب الأبواب » المطبوع في مطبعة مجلة المنار بمصر سنة ١٣٢١ﻫ (١٩٠٣م) وهو لا يختلف عن طبعة البهائيين كثيراً . وفي عام ١٣٤٩ﻫ (١٩٣١م) طبع المبشّر البروتستاني خدوري الياس عنايت كتاب «الأقدس» في بغداد طبعة لا تخلو من أخطاء ، ذاكراً للعثور على نسخته قصة امتزجت فيها الحقيقة بالخيال . وكان شوقي أفندي ربّاني الذي يسميه البهائيون « ولي أمر الله » قد تفضل علينا في عام ١٩٣٣م بنسخة من هذا الكتاب المطبوع سنة ١٣٠٨ﻫ على الحجر ، وهي التي اعتمدناها في هذا الملحق الثاني بنصها وفصها لأن « أهل مكة أدرى بشعابها » .



بسمه الحاكم على ما كان وما يكون

* ان اول ما كتب الله على العباد عرفان مشرق وحيه ومطلع أمره الذي كان مقام نفسه في عالم الأمر والخلق من فاز به قد فاز بكل الخير والذي منع أنه من أهل الضلال ولو يأتي بكل الأعمال * اذا فزتم بهذا المقام الأسنى والأفق الأعلى ينبغي لكل نفس أن يتبع ما أمر به من لدى المقصود لأنهما معاً لا يقبل أحدهما دون الآخر هذا ما حكم به مطلع الألهام * ان الذين اوتوا بصائر من الله يرون حدود الله السبب الأعظم لنظم العالم وحفظ الأمم والذي غفل انه من همج رعاع * انا امرناكم بكسر حدودات النفس والهوى لا ما رقم من القلم الأعلى انه لروح الحيوان لمن في الإمكان * قد ماجت بحور الحكمة والبيان بما هاجت نسمة الرحمن اغتنموا يا أولي الألباب * ان الذين نكثوا عهد الله في اوامره ونكصوا على أعقابهم أولئك من أهل الضلال لدى الغني المتعال * يا ملأ الأرض اعلموا ان اوامري سرج عنايتي بين عبادي ومفاتيح رحمتي لبريتي كذلك نزل الأمر من سماء مشيّة ربكم مالك الأديان * لو يجد أحد حلاوة البيان الذي ظهر من فم مشية الرحمن لينفق ما عنده ولو يكون خزائن الأرض كلها ليثبت أمراً من اوامره المشرقة من افق العناية والالطاف * قل من حدودي يمرّ عرف قميصي وبها تنصب أعلام النصر على القنن والأتلال * قد تكلم لسان قدرتي في جبروت عظمتي مخاطباً لبريتي ان اعملوا حدودي حباً لجمالي * طوبى لحبيب وجد عرف المحبوب من هذه الكلمة التي فاحت منها نفحات الفضل على شأن لا توصف بالأذكار * لعمري من شرب رحيق الإنصاف من أيادي الألطاف انه يطوف حول اوامري المشرقة من افق الابداع * لا تحسبن انا نزلنا لكم الاحكام بل فتحنا ختم الرحيق المختوم بأصابع القدرة والاقتدار * يشهد بذلك ما نزل من قلم الوحي تفكروا يا اولي الافكار * قد كتب عليكم الصلاة تسع ركعات لله منزل الآيات حين الزوال وفي البكور والآصال * وعفونا عدة اخرى أمراً في كتاب الله انه لهو الآمر المقتدر المختار * واذا اردتم الصلاة ولّوا وجوهكم شطري الاقدس المقام المقدس الذي جعله الله مطاف الملأ الأعلى ومقبل اهل مدائن البقاء ، ومصدر الامر لمن في الارضين والسموات * وعند غروب شمس الحقيقة والتبيان المقر الذي قدرناه لكم انه لهو العزيز العلام * كل شيء تحقق بأمره المبرم اذا اشرقت من افق البيان شمس الاحكام لكل ان يتبعوها ولو بأمر تنفطر عنه سماوات افئدة الاديان * انه يفعل ما يشاء ولا يسأل عما شاء وما حكم به المحبوب انه لمحبوب ومالك الاختراع * ان الذي وجد عرف الرحمن وعرف مطلع هذا البيان انه يستقبل بعينيه السهام لإثبات الاحكام بين الانام طوبى لمن اقبل وفاز بفصل الخطاب * قد فصلنا الصلاة في ورقة اخرى طوبى لمن عمل بما امر به من لدن مالك

الرقاب * قد نزلت في صلاة الميت ست تكبيرات من الله منزل الآيات والذي عنده علم
القراءة له أن يقرأ ما نزل قبلها والا عفى الله عنه انه لهو العزيز الغفار * لايبطل الشعر صلوتكم
ولا ما منع عن الروح مثل العظام وغيرها البسوا السمور كما تلبسون الخز والسنجاب وما
دونهما انه ما نهى في الفرقان ولكن اشتبه على العلماء انه لهو العزيز العلام * قدفرض عليكم
الصلوة والصوم من اول البلوغ امراً من لدى الله ربكم ورب آبائكم الاولين * من كان في
نفسه ضعف من المرض او الهرم عفى الله عنه فضلا من عنده انه لهو الغفور الكريم * قد
اذن الله لكم السجود على كل شيء طاهر ورفعنا عنه حكم الحد في الكتاب ان الله يعلم
وانتم لا تعلمون * من لم يجد الماء يذكر خمس مرات بسم الله الأطهر الأطهر ثم يشرع في
العمل هذا ما حكم به مولى العالمين * والبلدان التي طالت فيها الليالي والايام فليصلوا
بالساعات والمشاخص التي منها تحددت الاوقات انه لهو المبين الحكيم *قد عفونا عنكم صلاة
الآيات اذا ظهرت اذكروا الله بالعظمة والاقتدار انه هو السميع البصير * قولوا العظمة لله
رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين * كتب عليكم الصلوة فرادى قد رفع حكم الجماعة
الا في صلوة الميت انه لهو الآمر الحكيم * قد عفى الله عن النساء حينما يجدن الدم الصوم
والصلاوة ولهن ان يتوضأن ويسبحن خمساً وتسعين مرة من زوال الى زوال سبحان الله ذي
الطلعة والجمال هذا ما قدر في الكتاب ان انتم من العالمين * ولكم ولهن في الاسفار اذا
نزلتم واسترحتم المقام الأمن مكان كل صلوة سجدة واحدة واذكروا فيها سبحان الله ذي
العظمة والاجلال والموهبة والافضال والذي عجز يقول سبحان الله انه يكفيه بالحق انه
لهو الكافي الباقي الغفور الرحيم * وبعد اتمام السجود لكم ولهن ان تقعدوا على هيكل التوحيد
وتقولوا ثماني عشرة مرة سبحان الله ذي الملك والملكوت كذلك يبين الله سبل الحق
والهدى وانها انتهت الى سبيل واحد وهو هذا الصراط المستقيم * اشكروا الله بهذا الفضل
العظيم * احمدوا الله بهذه الموهبة التي احاطت السموات والارضين * اذكروا الله بهذه الرحمة
التي سبقت العالمين * قل قد جعل الله مفتاح الكنز حبي المكنون لو انتم تعرفون * لولا المفتاح
لكان مكنوناً في ازل الآزال لو انتم توقنون * قل هذا لمطلع الوحي ومشرق الاشراق الذي به
اشرقت الآفاق لو انتم تعلمون * ان هذا لهو القضاء المثبت وبه ثبت كل قضاء محتوم * يا قلم
الاعلى قل يا ملأ الإنشاء قد كتبنا عليكم الصيام اياماً معدودات وجعلنا النيروز عيداً لكم
بعد اكمالها كذلك اضائت شمس البيان من افق الكتاب من لدن مالك المبدأ والمآب واجعلوا
الايام الزائدة عن الشهور قبل شهر الصيام انا جعلناها مظاهر الهاء بين الليالي والايام لذا
ما تحددت بحدود السنة والشهور ينبغي لأهل البهاء ان يطعموا فيها انفسهم وذوي القربى ثم

الفقراء والمساكين ويهللن ويكبرن ويسبحن ويمجدن ربهم بالفرح والانبساط * واذا تمت
ايام الإعطاء قبل الإمساك فليدخلن في الصيام كذلك حكم مولى الانام ليس على المسافر
والمريض والحامل والمرضع من حرج عفى الله عنهم فضلا من عنده انه لهو العزيز الوهاب *
هذه حدود الله التي رقمت من القلم الاعلى في الزبر والالواح * تمسكوا بأوامر الله واحكامه
ولا تكونوا من الذين اخذوا اصول انفسهم ونبذوا اصول الله ورائهم بما اتبعوا الظنون
والاوهام * كفوا انفسكم عن الاكل والشرب من الطلوع الى الافول اياكم ان يمنعكم الهوى
عن هذا الفضل الذي قدّر في الكتاب * قد كتب لمن دان بالله الديان ان يغسل في كل يوم
يديه ثم وجهه ويقعد مقبلا الى الله ويذكر خمساً وتسعين مرة الله أبهى كذلك حكم فاطر السماء
اذ استوى على اعراش الاسماء بالعظمة والاقتدار * كذلك توضؤا للصلوة امراً من الله
الواحد المختار * قد حرم عليكم القتل والزناء ثم الغيبة والافتراء اجتنبوا عما نهيتم عنه في
الصحائف والالواح * قد قسمنا المواريث على عدد الزاء منها قدر لذرياتكم من كتاب الطاء
على عدد المقت وللأزواج من كتاب الحاء على عدد التاء والفاء وللآباء من كتاب الزاء
على عدد التاء والكاف وللأمهات من كتاب الواو على عدد الرفيع وللاخوان من كتاب
الهاء عدد الشين وللأخوات من كتاب الدال عدد الراء والميم وللمعلمين من كتاب الجيم
عدد القاف والفاء كذلك حكم مبشري الذي يذكرني في الليالي والاسحار * انا لما سمعنا
ضجيج الذريات في الاصلاب زدنا ضعف ما لهم ونقصنا عن الاخرى انه لهو المقتدر على
ما يشاء يفعل بسلطانه كيف اراد * من مات ولم يكن له ذرية ترجع حقوقهم الى بيت
العدل ليصرفوها امناء الرحمن في الايتام والارامل وما ينتفع به جمهور الناس ليشكروا ربهم
العزيز الغفار * والذي له ذرية ولم يكن ما دونها عما حدد في الكتاب يرجع الثلثان مما تركه
الى الذرية والثلث الى بيت العدل كذلك حكم الغني المتعال بالعظمة والإجلال * والذي
لم يكن له من يرثه وكان له ذو القربى من ابناء الاخ والاخت وبناتهما فلهم الثلثان والا
للأعمام والاخوال والعمات والخالات ومن بعدهم وبعدهن لابنائهم وابنائهن وبناتهم
وبناتهن والثلث يرجع الى مقر العدل امراً في الكتاب من لدى الله مالك الرقاب * من
مات ولم يكن له احد من الذين نزلت اسمائهم من القلم الاعلى ترجع الاموال كلها الى المقر
المذكور لتصرف فيما امر الله به انه لهو المقتدر الامار * وجعلنا الدار المسكونة والالبسة
المخصوصة للذرية من الذكران ، دون الإناث والوراث انه لهو المعطي الفياض * ان الذي
مات في ايام والده وله ذرية اولئك يرثون ما لابيهم في كتاب الله اقسموا بينهم بالعدل
الخالص كذلك ماج بحر الكلام وقذف لئالي الاحكام من لدن مالك الانام * والذي ترك

ذرية ضعافاً سلموا مالهم الى امين ليتجر لهم الى ان يبلغوا رشدهم او الى محل الشراكة ثم عينوا للأمين حقاً مما حصل من التجارة والاقتراف * كل ذلك بعد أداء حق الله والديون لو تكون عليه وتجهيز الاسباب للكفن والدفن وحمل الميت بالعزة والاعتزاز كذلك حكم مالك المبدأ والمآب * قل هذا لهو العلم المكنون الذي لم يتغير لانه بدء بالطاء المدلة على الاسم المخزون الظاهر الممتنع المنيع * وما خصصناه للذريات هذا من فضل الله عليهم ليشكروا ربهم الرحمن الرحيم * تلك حدود الله لا تعتدوها بأهواء انفسكم اتبعوا ما امرتم به من مطلع البيان * والمخلصون يرون حدود الله ماء الحيوان لاهل الاديان ومصباح الحكمة والفلاح لمن في الارضين والسموات * قد كتب الله على كل مدينة ان يجعلوا فيها بيت العدل ويجتمع فيه النفوس على عدد البهاء وان ازداد لا بأس ويرون كأنهم يدخلون محضر الله العلي الاعلى ويرون من لا يرى وينبغي لهم ان يكونوا امناء الرحمن بين الإمكان ووكلاء الله لمن على الارض كلها ويشاوروا في مصالح العباد لوجه الله كما يشاورون في امورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيز الغفار * اياكم ان تدعوا ما هو المنصوص في اللوح اتقوا الله يا اولي الانظار * يا ملأ الإنشاء عمروا بيوتاً بأكمل ما يمكن في الإمكان باسم مالك الاديان في البلدان وزينوها بما ينبغي لها لا بالصور والامثال ثم اذكروا فيها ربكم الرحمن بالروح والريحان ألا بذكره تستنير الصدور وتقر الابصار * قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت دون النساء عفى الله عنهن رحمة من عنده انه لهو المعطي الوهاب * يا اهل البهاء قد وجب على كل واحد منكم الاشتغال بأمر من الامور من الصنائع والاقتراف وامثالها وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحق تفكروا يا قوم في رحمة الله وألطافه ثم اشكروه في العشي والاشراق * لا تضيعوا اوقاتكم بالبطالة والكسالة واشتغلوا بما ينتفع به انفسكم وانفس غيركم كذلك قضى الامر في هذا اللوح الذي لاحت من افقه شمس الحكمة والتبيان * أبغض الناس عند الله من يقعد ويطلب تمسكوا بحبل الاسباب متوكلين على الله مسبب الاسباب * قد حرم عليكم تقبيل الايادي في الكتاب هذا ما نهيتم عنه من لدن ربكم العزيز الحكام * ليس لاحد ان يستغفر عند احد توبوا الى الله تلقاء انفسكم انه لهو الغافر المعطي العزيز التواب * يا عباد الرحمن قوموا على خدمة الامر على شأن لا تأخذكم الاحزان من الذين كفروا بمطلع الآيات * لما جاء الوعد وظهر الموعود اختلف الناس وتمسك كل حزب بما عنده من الظنون والاوهام * من الناس من يقعد صف النعال طلباً لصدر الجلال قل من انت ايها الغافل الغرار * ومنهم من يدعي الباطن وباطن الباطن قل ايها الكذاب تالله ما عندك انه من القشور تركناها لكم كما تترك العظام للكلاب * تالله الحق لو يغسل احد

ارجل العالم ويعبد الله على الادغال والشواجن والجبال والقنان والشناخيب وعند كل حجر وشجر ومدر ولا يتضوع منه عرف رضائي لن يقبل أبداً هذا ما حكم به مولى الانام * كم من عبد اعتزل في جزائر الهند ومنع عن نفسه ما أحله الله له وحمل الرياضات والمشقات ولم يذكر عند الله منزل الآيات * لا تجعلوا الاعمال شرك الآمال ولا تحرموا أنفسكم عن هذا المال الذي كان أمل المقربين في أزل الآزال * قل روح الاعمال هو رضائي وعلق كل شيء بقبولي اقرأوا الالواح لتعرفوا ما هو المقصود في كتب الله العزيز الوهاب * من فاز بحبي حق له أن يقعد على سرير العقيان في صدر الامكان والذي منع عنه لو يقعد على التراب إنه يستعيذ منه إلى الله مالك الأديان * من يدعي أمراً قبل إتمام ألف سنة كاملة إنه كذاب مفتر نسأل الله بأن يؤيده على الرجوع ان تاب انه هو التواب * وان اصرّ على ما قال يبعث عليه من لا يرحمه انه شديد العقاب * من يؤل هذه الآية أو يفسرها بغير ما نزل في الظاهر انه محروم من روح الله ورحمته التي سبقت العالمين * خافوا الله ولا تتبعوا ما عندكم من الأوهام اتبعوا ما يأمركم به ربكم العزيز الحكيم * سوف يرتفع النعاق من اكثر البلدان اجتنبوا يا قوم ولا تتبعوا كل فاجر لئيم * هذا ما اخبرناكم به اذ كنا في العراق وفي ارض السر وفي هذا المنظر المنير * يا اهل الارض اذا غربت شمس جمالي وسترت سماء هيكلي لا تضطربوا قوموا على نصرة امري وارتفاع كلمتي بين العالمين * انا معكم في كل الاحوال وننصركم بالحق انا كنا قادرين * من عرفني يقوم على خدمتي بقيام لا تقعده جنود السموات والارضين * ان الناس نيام لو انتبهوا اسرعوا بالقلوب الى الله العليم الحكيم * ونبذوا ما عندهم ولو كان كنوز الدنيا كلها ليذكرهم مولاهم بكلمة من عنده كذلك ينبئكم من عنده علم الغيب في لوح ما ظهر في الامكان وما اطلع به الا نفسه المهيمنة على العالمين * قد اخذهم سكر الهوى على شأن لا يرون مولى الورى الذي ارتفع نداؤه من كل الجهات لا إله الا انا العزيز الحكيم * قل لا تفرحوا بما ملكتموه في العشي وفي الاشراق يملكه غيركم كذلك يخبركم العليم الخبير * قل هل رأيتم لما عندكم من قرار او وفاء لا ونفسي الرحمن لو انتم من المنصفين * تمر ايام حيوتكم كما تمر الارياح ويطوى بساط عزكم كما طوي بساط الاولين * تفكروا يا قوم اين ايامكم الماضية واين اعصاركم الخالية طوبى لأيام مضت بذكر الله ولأوقات صرفت في ذكره الحكيم * لعمري لا تبقى عزة الاعزاء ولا زخارف الاغنياء، ولا شوكة الاشقياء سيفنى الكل بكلمة من عنده انه لهو المقتدر العزيز القدير * لا ينفع الناس ما عندهم من الأثاث وما ينفعهم غفلوا عنه سوف ينتبهون ولا يجدون ما فات عنهم في ايام ربهم العزيز الحميد * لو يعرفون ينفقون ما عندهم لتذكر اسمائهم لدى العرش الا انهم من الميتين * من الناس من

غرّته العلوم وبها منع عن اسمي القيوم واذا سمع صوت النعال عن خلفه يرى نفسه اكبر من
نمرود قل اين هو يا ايها المردود تالله انه لفي اسفل الجحيم * قل يا معشر العلماء اما تسمعون
صرير قلمي الاعلى واما ترون هذه الشمس المشرقة من افق الابهى الى مَ اعتكفتم على اصنام
اهوائكم دعوا الاوهام وتوجهوا الى الله مولاكم القديم * قد رجعت الأوقاف المختصة
للخيرات الى الله مظهر الآيات ليس لأحد ان يتصرف فيها الا بعد اذن مطلع الوحي ومن
بعده يرجع الحكم الى الاغصان ومن بعدهم الى بيت العدل ان تحقق أمره في البلاد ليصرفوها
في البقاع المرتفعة في هذا الامر وفيما امروا به من لدن مقتدر قدير * والا ترجع الى اهل
البهاء الذين لا يتكلمون الا بعد اذنه ولا يحكمون الا بما حكم الله في هذا اللوح اولئك اولياء
النصر بين السموات والارضين * ليصرفوها فيما حدد في الكتاب من لدن عزيز كريم * لا
تجزعوا في المصائب ولا تفرحوا ابتغوا امراً بين الامرين هو التذكر في تلك الحالة والتنبه على
ما يرد عليكم في العاقبة كذلك ينبئكم العليم الخبير * لا تحلقوا رؤوسكم قد زينها الله بالشعر
وفي ذلك لآيات لمن ينظر الى مقتضيات الطبيعة من لدن مالك البرية انه لهو العزيز الحكيم *
ولا ينبغي ان يتجاوز حد الآذان هذا ما حكم به مولى العالمين * قد كتب على السارق النفي
والحبس وفي الثالث فاجعلوا في جبينه علامة يعرف بها لئلا تقبله مدن الله ودياره اياكم ان
تأخذكم الرأفة في دين الله اعملوا ما امرتم به من لدن مشفق رحيم * انا ربيناكم بسياط الحكمة
والاحكام حفظاً لأنفسكم وارتفاعاً لمقاماتكم كما يربي الآباء ابنائهم لعمري لو تعرفون
ما اردناه لكم من اوامرنا المقدسة لتفدون ارواحكم لهذا الامر المقدس العزيز المنيع * من
اراد ان يستعمل أواني الذهب والفضة لا بأس عليه اياكم ان تنغمس اياديكم في الصحاف
والصحان ؛ خذوا ما يكون اقرب الى اللطافة انه اراد ان يراكم على آداب أهل الرضوان
في ملكوته الممتنع المنيع * تمسكوا باللطافة في كل الأحوال لئلا تقع العيون على ما تكره
انفسكم واهل الفردوس والذي تجاوز عنها يحبط عمله في الحين * وان كان له عذر يعف
الله انه لهو العزيز الكريم * ليس لمطلع الأمر شريك في العصمة الكبرى انه لمظهر يفعل ما يشأ
في ملكوت الانشاء قد خص الله هذا المقام لنفسه وما قدر لأحد نصيب من هذا الشأن العظيم
المنيع * هذا امر الله قد كان مستوراً في حجب الغيب اظهرناه في هذا الظهور وبه خرقنا
حجاب الذين ما عرفوا حكم الكتاب وكانوا من الغافلين * كتب على كل اب تربية ابنه
وبنته بالعلم والخط ودونهما عما حدد في اللوح والذي ترك ما امر به فللامناء ان يأخذوا منه ما
يكون لازماً لتربيتهما ان كان غنياً والا يرجع الى بيت العدل انا جعلناه مأوى الفقراء والمساكين *
ان الذي ربى ابنه او ابناً من الابناء كأنه ربى احد أبنائي عليه بهائي وعنايتي ورحمتي التي

سبقت العالمين * قد حكم الله لكل زانٍ وزانية ديّة مسلمة الى بيت العدل وهي تسعة
مثاقيل من الذهب وان عادا مرة اخرى عودوا بضعف الجزاء هذا ما حكم به مالك الاسماء
في الاولى وفي الاخرى قدر لهما عذاب مهين * من ابتلى بمعصية فله ان يتوب ويرجع الى الله
انه يغفر لمن يشاء ولا يسأل عما شاء انه لهو التواب العزيز الحميد * اياكم ان تمنعكم سبحات
الجلال عن زلال هذا السلسال خذوا اقداح الفلاح في هذا الصباح باسم فالق الاصباح
ثم اشربوا بذكره العزيز البديع * انا حللنا لكم اصغاء الاصوات والنغمات اياكم ان يخرجكم
الاصغاء عن شأن الأدب والوقار افرحوا بفرح اسمي الأعظم الذي به تولهت الافئدة
وانجذبت عقول المقربين * انا جعلناه مرقاة لعروج الأرواح الى الأفق الأعلى لا تجعلوه
جناح النفس والهوى اني اعوذ ان تكونوا من الجاهلين * قد ارجعنا ثلث الديات كلها الى
مقرّ العدل ونوصي رجاله بالعدل الخالص ليصرفوا ما اجتمع عندهم فيما امروا به من لدن
عليم حكيم * يا رجال العدل كونوا رعاة اغنام الله في مملكته واحفظوهم عن الذئاب الذين
ظهروا بالأثواب كما تحفظون ابنائكم كذلك ينصحكم الناصح الامين * اذا اختلفتم في
امر فارجعوه الى الله ما دامت الشمس مشرقة في افق هذا السماء واذا غربت ارجعوا الى
ما نزل من عنده انه ليكفي العالمين * قل يا قوم لا يأخذكم الاضطراب اذا غاب ملكوت
ظهوري وسكنت امواج بحر بياني ان في ظهوري لحكمة وفي غيبتي حكمة اخرى
ما اطلع بها الا الله الفرد الخبير * ونريكم من افقي الابهى وننصر من قام على نصرة امري
بجنود من الملأ الأعلى وقبيل من الملائكة المقربين * يا ملأ الأرض تالله الحق قد انفجرت من
الاحجار الانهار العذبة السائغة بما اخذتها حلاوة بيان ربكم المختار وانتم من الغافلين * دعوا
ما عندكم ثم طيروا بقوادم الانقطاع فوق الابداع كذلك يأمركم مالك الاختراع الذي بحركة
قلمه قلب العالمين * هل تعرفون من اي افق يناديكم ربكم الابهى وهل علمتم من اي قلم
يأمركم ربكم مالك الاسماء لا وعمري لو عرفتم لتركتم الدنيا مقبلين بالقلوب الى شطر
المحبوب واخذكم اهتزاز الكلمة على شأن يهتز منه العالم الاكبر وكيف هذا العالم الصغير
كذلك هطلت من سماء عنايتي امطار مكرمتي فضلا من عندي لتكونوا من الشاكرين * واما
الشجاج والضرب تختلف احكامهما باختلاف مقاديرهما وحكم الديان لكل مقدار دية معينة
انه لهو الحاكم العزيز المنيع * لو نشاء نفصلها بالحق وعداً من عندنا انه لهو الموفي العليم *
قد رقم عليكم الضيافة في كل شهر مرة واحدة ولو بالماء ان الله اراد ان يؤلف بين القلوب
ولو بأسباب السموات والارضين * اياكم ان تفرقكم شؤونات النفس والهوى كونوا كالأصابع
في اليد والاركان للبدن كذلك يعظكم قلم الوحي ان انتم من الموقنين * فانظروا في رحمة الله

وألطافه انه يأمركم بما ينفعكم بعد اذ كان غنياً عن العالمين * لن تضرنا سيئاتكم كمالاتنفعنا حسناتكم انما ندعوكم لوجه الله يشهد بذلك كل عالم بصير * اذا ارسلتم الجوارح الى الصيد اذكروا الله اذاً يحل ما امسكن لكم ، ولو تجدونه ميتاً انه لهو العليم الخبير * اياكم ان تسرفوا في ذلك كونوا على صراط العدل والانصاف في كل الامور كذلك يأمركم مطلع الظهور ان انتم من العارفين * ان الله قد امركم بالمودة في ذوي القربى وما قدر لهم حقاً في أموال الناس انه لهو الغني عن العالمين * من احرق بيتاً متعمداً فاحرقوه ومن قتل نفساً عامداً فاقتلوه خذوا سنن الله بأيادي القدرة والاقتدار ثم اتركوا سنن الجاهلين *وان تحكموا لهما حبساً أبدياً لا بأس عليكم في الكتاب انه لهو الحاكم على ما يريد * قد كتب الله عليكم النكاح اياكم ان تجاوزوا عن الاثنتين والذي اقتنع بواحدة من الإماء استراحت نفسه ونفسها ومن اتخذ بكراً لخدمته لا بأس عليه كذلك كان الامر من قلم الوحي بالحق مرقوما * تزوجوا يا قوم ليظهر منكم من يذكرني بين عبادي هذا من امري عليكم اتخذوه لأنفسكم معيناً * يا ملأ الانشاء لا تتبعوا انفسكم انها لأمارة بالبغي والفحشاء اتبعوا مالك الاشياء الذي يأمركم بالبر والتقوى انه كان عن العالمين غنياً * اياكم ان تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ومن افسد انه ليس منا ونحن براء منه كذلك كان الأمر من سماء الوحي بالحق مشهوداً *انه قد حدد في البيان برضاء الطرفين انا لما اردنا المحبة والوداد واتحاد العباد لذا علقناه بأذن الابوين بعدهما لئلا تقع بينهم الضغينة والبغضاء ولنا فيه مآرب اخرى وكذلك كان الأمر مقضياً * لا يحقق الصهار إلا بالامهار قد قدر للمدن تسعة عشر مثقالا من الذهب الابريز وللقرى من الفضة ومن اراد الزيادة حرم عليه ان يتجاوز عن خمسة وتسعين مثقالا كذلك كان الامر بالعز مسطوراً * والذي اقتنع بالدرجة الاولى خير له في الكتاب انه يغني من يشاء بأسباب السموات والارض وكان الله على كل شيء قديراً * قد كتب الله لكل عبد اراد الخروج من وطنه ان يجعل ميقاتاً لصاحبته في اية مدة اراد ان اتى ووفى بالوعد انه اتبع امر مولاه وكان من المحسنين من قلم الأمر مكتوباً * والا ان اعتذر بعذر حقيقي فله ان يخبر قرينته ويكون في غاية الجهد للرجوع اليها وان فات الامران فلها تربص تسعة اشهر معدودات وبعد إكمالها لا بأس عليها في اختيار الزوج وان صبرت انه يحب الصابرات والصابرين * اعملوا اوامري ولا تتبعوا كل مشرك كان في اللوح اثيما * وان اتى الخبر حين تربصها لها ان تأخذ المعروف انه اراد الاصلاح بين العباد والإماء اياكم ان ترتكبوا ما يحدث به العناد بينكم كذلك قضي الامر وكان الوعد مأتيا * وان اتاها خبر الموت او القتل وثبت بالشياع او بالعدلين لها ان تلبث في البيت اذا مضت اشهر معدودات لها

الاختيار فيما تختار هذا ما حكم به من كان على الامر قوياً *وان حدث بينهما كدورة او كره ليس له ان يطلقها وله ان يصبر سنة كاملة لعل تسطع بينهما رائحة المحبة وان كملت وما فاحت فلا بأس في الطلاق انه كان على كل شيء حكيما * قد نهاكم الله عما عملتم بعد طلقات ثلاث فضلا من عنده لتكونوا من الشاكرين في لوح كان من قلم الامر مسطوراً * والذي طلق له الاختيار في الرجوع بعد انقضاء كل شهر بالمودة والرضاء ما لم تستحصن واذا استحصنت تحقق الفصل بوصل آخر وقضي الأمر الا بعد امر مبين * كذلك كان الامر من مطلع الجمال في لوح الجلال بالإجلال مرقوماً * والذي سافر وسافرت معه ثم حدث بينهما الاختلاف فله ان يؤتيها نفقة سنة كاملة ويرجعها الى المقر الذي خرجت عنه او يسلمها بيد امين وما تحتاج به في السبيل ليبلغها الى محلها ان ربك يحكم كيف يشاء بسلطان كان على العالمين محيطاً * والتي طلقت بما ثبت عليها منكر لا نفقة لها ايام تربصها كذلك كان نير الامر من افق العدل مشهوداً * ان الله احب الوصل والوفاق وابغض الفصل والطلاق عاشروا يا قوم بالروح والريحان لعمري سيفنى من في الامكان وما يبقى هو العمل الطيب وكان الله على ما اقول شهيداً * يا عبادي اصلحوا ذات بينكم ثم استمعوا ما ينصحكم به القلم الأعلى ولا تتبعوا جباراً شقياً * اياكم ان تغرنكم الدنيا كما غرت قوماً قبلكم اتبعوا حدود الله وسننه ثم اسلكوا هذا الصراط الذي كان بالحق ممدودا * ان الذين نبذوا البغي والغوى واتخذوا التقوى اولئك من خيرة الخلق لدى الحق يذكرهم الملأ الاعلى واهل هذا المقام الذي كان باسم الله مرفوعاً * قد حرم عليكم بيع الإماء والغلمان ليس لعبد ان يشتري عبداً نهياً في لوح الله كذلك كان الامر من قلم العدل بالفضل مسطوراً * وليس لأحد ان يفتخر على احد كل ارقاء له وأدلاء على انه لا إله الا هو انه كان على كل شيء حكيما * زينوا انفسكم بطراز الأعمال والذي فاز بالعمل في رضاه انه من اهل البهاء قد كان لدى العرش مذكوراً * انصروا مالك البرية بالأعمال الحسنة ثم بالحكمة والبيان كذلك امرتم في اكثر الألواح من لدى الرحمن انه كان على ما اقول عليما * لا يعترض احد على احد ولا يقتل نفس نفساً هذا ما نهيتم عنه في كتاب كان في سرادق العز مستوراً * أتقتلون من أحياه الله بروح من عنده ان هذا خطأ قد كان لدى العرش كبيراً * اتقوا الله ولا تخربوا ما بناه الله بأيادي الظلم والطغيان ثم اتخذوا الى الحق سبيلا * لما ظهرت جنود العرفان برايات البيان انهزمت قبائل الاديان الا من اراد أن يشرب كوثر الحيوان في رضوان كان من نفس السبحان موجوداً * قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة رحمة من عنده على البرية * اشكروه بالروح والريحان ولا تتبعوا من كان عن مطلع القرب بعيداً * قوموا على خدمة الامر في كل الاحوال انه يؤيدكم

بسلطان كان على العالمين محيطاً * تمسكوا بحبل اللطافة على شأن لا يرى من ثيابكم آثار الأوساخ هذا ما حكم به من كان ألطف من كل لطيف والذي له عذر لا بأس عليه انه لهو الغفور الرحيم * طهروا كل مكروه بالماء الذي لم يتغير بالثلث اياكم ان تستعملوا الماء الذي تغير بالهواء او بشيء آخر كونوا عنصر اللطافة بين البرية هذا ما اراد لكم مولاكم العزيز الحكيم * وكذلك رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الاشياء وعن ملل اخرى موهبة من الله انه لهو الغفور الكريم * قد انغمست الاشياء في بحر الطهارة في اول الرضوان اذ تجلينا على من في الإمكان بأسمائنا الحسنى وصفاتنا العليا . هذا من فضلي الذي أحاط العالمين لتعاشروا مع الاديان وتبلغوا امر ربكم الرحمن هذا لإكليل الأعمال لو أنتم من العارفين * وحكم باللطافة الكبرى وتغسيل ما تغير من الغبار وكيف الاوساخ المنجمدة ودونها اتقوا الله وكونوا من المطهرين * والذي يرى في كسائه وسخ انه لايصعد دعائه الى الله ويجتنب عنه ملأ عالون * استعملوا ماء الورد ثم العطر الخالص هذا ما احبه الله من الاول الذي لا اول له ليتضوع منكم ما اراد ربكم العزيز الحكيم * قد عفى الله عنكم ما نزل في البيان من محو الكتب وأذنا لكم بأن تقرأوا من العلوم ما ينفعكم لاما ينتهي الى المجادلة في الكلام هذا خير لكم ان انتم من العارفين * يا معشر الملوك قد اتى المالك والملك لله المهيمن القيوم * الا تعبدوا الا الله وتوجهوا بقلوب نوراء الى وجه ربكم مالك الأسماء هذا أمر لا يعادله ما عندكم لو انتم تعرفون * انا نراكم تفرحون بما جمعتموه لغيركم وتمنعون انفسكم عن العوالم التي لم يحصها الا الوحي المحفوظ * قد شغلتكم الاموال عن المآل هذا لا ينبغي لكم لو انتم تعلمون * طهروا قلوبكم عن ذفر الدنيا مسرعين الى ملكوت ربكم فاطر الارض والسماء الذي به ظهرت الزلازل وناحت القبائل الا من نبذ الورى واخذ ما امر به في لوح مكنون * هذا يوم فيه فاز الكليم بأنوار القديم وشرب زلال الوصال من هذا القدح الذي به سجرت البحور * قل تالله الحق ان الطور يطوف حول مطلع الظهور والروح ينادي به الملكوت هلموا وتعالوا يا ابناء الغرور * هذا يوم فيه سرع كرم الله شوقاً للقائه وصاح الصهيون قد اتى الوعد وظهر ما هو المكتوب في ألواح الله المتعالي العزيز المحبوب * يا معشر الملوك قد نزل الناموس الاكبر في المنظر الانور وظهر كل امر مستتر من لدن مالك القدر الذي به أتت الساعة وانشق القمر وفصل كل أمر محتوم * يا معشر الملوك انتم المماليك قد ظهر المالك بأحسن الطراز ويدعوكم الى نفسه المهيمن القيوم * اياكم ان يمنعكم الغرور عن مشرق الظهور او تحجبكم الدنيا عن فاطر السماء قوموا على خدمة المقصود الذي خلقكم بكلمة من عنده وجعلكم مظاهر القدرة لما كان وما يكون * تالله لا نريد

أن نتصرف في ممالككم بل جئنا لتصرف القلوب * انها لمنظر البهاء يشهد بذلك ملكوت الاسماء لو انتم تفقهون * والذي اتبع مولاه انه اعرض عن الدنيا كلها وكيف هذا المقام المحمود * دعوا البيوت ثم اقبلوا إلى الملكوت هذا ما ينفعكم في الآخرة والاولى يشهد بذلك مالك الجبروت لو انتم تعلمون * طوبى لملك قام على نصرة أمري في مملكتي وانقطع عن سوائي إنه من أصحاب السفينة الحمراء التي جعلها الله لاهل البهاء ينبغي لكل أن يعززوه ويوقروه وينصروه ليفتح المدن بمفاتيح إسمي المهيمن على من في ممالك الغيب والشهود * انه بمنزلة البصر للبشر والغرة الغراء لجبين الانشاء ورأس الكرم لجسد العالم انصروه يا أهل البهاء بالاموال والنفوس * يا ملك النمسا كان مطلع نور الاحدية في سجن عكاء اذ قصدت المسجد الاقصى مررت وما سألت عنه بعد اذ رفع به كل بيت وفتح كل باب منيف * قد جعلناه مقبل العالم لذكري وأنت نبذت المذكور اذ ظهر بملكوت الله ربك ورب العالمين * كنا معك في كل الأحوال ووجدناك متمسكاً بالفرع غافلا عن الأصل ان ربك على ما اقول شهيد * قد أخذتنا الاحزان بما رأيناك تدور لاسمنا ولا تعرفنا امام وجهك افتح البصر لتنظر هذا المنظر الكريم * وتعرف من تدعوه في الليالي والايام وترى النور المشرق من هذا الافق اللميع * قل يا ملك برلين اسمع النداء من هذا الهيكل المبين انه لا إله الا انا الباقي الفرد القديم * اياك ان يمنعك الغرور عن مطلع الظهور أو يحجبك الهوى عن مالك العرش والثرى كذلك ينصحك القلم الأعلى انه لهو الفضال الكريم * اذكر من كان اعظم منك شأناً واكبر منك مقاماً اين هو وما عنده انتبه ولا تكن من الراقدين * انه نبذ لوح الله ورائه اذ اخبرناه بما ورد علينا من جنود الظالمين لذا أخذته الذلة من كل الجهات الى ان رجع الى التراب بخسران عظيم * يا ملك تفكر فيه وفي امثالك الذين سخروا البلاد وحكموا على العباد قد انزلهم الرحمن من القصور الى القبور اعتبر وكن من المتذكرين * انا ما اردنا منكم شيئاً انما ننصحكم لوجه الله ونصبر كما صبرنا بما ورد علينا منكم يا معشر السلاطين * يا ملوك امريقا ورؤساء الجمهور فيها اسمعوا ما تغني به الورقاء على غصن البقاء انه لا إله الا انا الباقي الغفور الكريم * زينوا هيكل الملك بطراز العدل والتقى ورأسه بإكليل ذكر ربكم فاطر السماء كذلك يأمركم مطلع الاسماء من لدن عليم حكيم * قد ظهر الموعود في هذا المقام المحمود الذي به ابتسم ثغر الوجود من الغيب والشهود اغتنموا يوم الله ان لقائه خير لكم عما تطلع الشمس عليها ان انتم من العارفين * يا معشر الامراء اسمعوا ما ارتفع من مطلع الكبرياء انه لا إله الا انا الناطق العليم * اجبروا الكسير بأيادي العدل وكسروا الصحيح الظالم بسياط اوامر ربكم الآمر الحكيم * يا معشر الروم نسمع بينكم صوت البوم أأخذكم سكر الهوى أم كنتم من

الغافلين * يا ايتها النقطة الواقعة في شاطىء البحرين قد استقر عليك كرسي الظلم واشتعلت فيك نار البغضاء على شأن ناح بها الملأ الاعلى والذين يطوفون حول كرسي رفيع * نرى فيك الجاهل يحكم على العاقل والظلام يفتخر على النور ، وانك في غرور مبين * أغرتك زينتك الظاهرة سوف تفنى ورب البرية وتنوح البنات والارامل وما فيك من القبائل كذلك ينبئك العليم الخبير * يا شواطىء نهر الرين قد رأيناك مغطاة بالدماء بما سل عليك سيوف الجزاء ولك مرة اخرى وتسمع حنين البرلين ولو انها اليوم على عز مبين * يا ارض الطاء لا تحزني من شيء قد جعلك الله مطلع فرح العالمين * لو يشاء يبارك سريرك بالذي يحكم بالعدل ويجمع اغنام الله التي تفرقت من الذئاب انه يواجه اهل البهاء بالفرح والانبساط الا انه من جوهر الخلق لدى الحق عليه بهاء الله وبهاء من في ملكوت الامر في كل حين * افرحي بما جعلك الله افق النور بما ولد فيك مطلع الظهور وسميت بهذا الاسم الذي به لاح نير الفضل وأشرقت السموات والارضون * سوف تنقلب فيك الامور ويحكم عليك جمهور الناس ان ربك لهو العليم المحيط * اطمئني بفضل ربك انه لا تنقطع عنك لحظات الالطاف سوف يأخذك الاطمئنان بعد الاضطراب كذلك قضي الامر في كتاب بديع * يا ارض الخاء نسمع فيك صوت الرجال في ذكر ربك الغني المتعال طوبى ليوم فيه تنصب رايات الاسماء في ملكوت الإنشاء باسم الأبهى يومئذ يفرح المخلصون بنصر الله وينوح المشركون * ليس لاحد ان يعترض على الذين يحكمون على العباد دعوا لهم ما عندهم وتوجهوا الى القلوب يا بحر الاعظم رش على الامم ما امرت به من لدن مالك القدم وزين هياكل الانام بطراز الاحكام التي بها تفرح القلوب وتقر العيون * والذي تملك مائة مثقال من الذهب فتسعة عشر مثقالا لله فاطر الارض والسماء اياكم يا قوم ان تمنعوا انفسكم عن هذا الفضل العظيم * قد امرناكم بهذا بعد اذ كنا غنياً عنكم وعن كل من في السموات والارضين * ان في ذلك لحكم ومصالح لم يحط بها علم احد الا الله العالم الخبير * قل بذلك اراد تطهير اموالكم وتقربكم الى مقامات لا يدركها الا من شاء الله انه لهو الفضال العزيز الكريم * يا قوم لا تخونوا في حقوق الله ، ولا تصرفوا فيها الا بعد إذنه كذلك قضي الامر في الالواح وفي هذا اللوح المنيع * من خان الله يخان بالعدل والذي عمل بما امر ينزل عليه البركة من سماء عطاء ربه الفياض المعطي الباذل القديم * انه اراد لكم ما لا تعرفونه اليوم سوف يعرفه القوم اذا طارت الارواح وطويت زرابي الافراح كذلك يذكركم من عنده لوح حفيظ * قد حضرت لدى العرش عرائض شتى من الذين آمنوا وسئلوا فيها الله رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين * لذا نزلنا اللوح وزيناه بطراز الامر لعل الناس بأحكام ربهم يعملون * وكذلك سئلنا من

قبل في سنين متواليات وأمسكنا القلم حكمة من لدنا الى ان حضرت كتب من أنفس معدودات في تلك الايام لذا أجبناهم بالحق بما تحيي به القلوب * قل يا معشر العلماء لا تزنوا كتاب الله بما عندكم من القواعد والعلوم انه لقسطاس الحق بين الخلق قد يوزن ما عند الامم بهذا القسطاس الاعظم وانه بنفسه لو انتم تعلمون * تبكي عليكم عين عنايتي لأنكم ما عرفتم الذي دعوتموه في العشي والاشراق وفي كل اصيل وبكور * توجهوا يا قوم بوجوه بيضاء وقلوب نوراء الى البقعة المباركة الحمراء التي فيها تنادي سدرة المنتهى انه لا إله الا انا المهيمن القيوم * يا معشر العلماء هل يقدر احد منكم ان يستن معي في ميدان المكاشفة والعرفان او يجول في مضمار الحكمة والتبيان لا وربي الرحمن كل عليها فان وهذا وجه ربكم العزيز المحبوب * يا قوم انا قدرنا العلوم لعرفان المعلوم وانتم احتجبتم بها عن مشرقها الذي به ظهر كل امر مكنون * لو عرفتم الافق الذي منه اشرقت شمس الكلام لنبذتم الانام وما عندهم واقبلتم الى المقام المحمود * قل هذه لسماء فيها كنز ام الكتاب لو انتم تعقلون * هذا هو الذي به صاحت الصخرة : ونادت السدرة على الطور المرتفع على الارض المباركة الملك لله الملك العزيز الودود * انا ما دخلنا المدارس وما طالعنا المباحث ، اسمعوا ما يدعوكم به هذا الامي الى الله الابدي انه خير لكم عما كنز في الارض لو انتم تفقهون * ان الذي يؤول ما نزل من سماء الوحي ، ويخرجه عن الظاهر انه ممن حرّف كلمة الله العليا وكان من الاخسرين في كتاب مبين * قد كتب عليكم تقليم الاظفار والدخول في ماء يحيط هياكلكم في كل اسبوع ، وتنظيف ابدانكم بما استعملتموه من قبل اياكم ان تمنعكم الغفلة عما امرتم به من لدن عزيز عظيم * ادخلوا ماء بكراً والمستعمل منه لا يجوز الدخول فيه اياكم ان تقربوا خزائن حمامات العجم من قصدها وجد رائحتها المنتنة قبل وروده فيها تجنبوا يا قوم ولا تكونن من الصاغرين * انه يشبه بالصديد والغسلين ان انتم من العارفين * وكذلك حياضهم المنتنة اتركوها وكونوا من المقدسين * انا اردنا ان نراكم مظاهر الفردوس في الارض ليتضوّع منكم ما تفرح به افئدة المقربين * والذين يصب عليه الماء ويغسل به بدنه ، خير له ويكفيه عن الدخول انه اراد ان يسهل عليكم الامور فضلا من عنده لتكونوا من الشاكرين * قد حرمت عليكم ازواج آبائكم انا نستحي ان نذكر حكم الغلمان اتقوا الرحمن يا ملأ الامكان ولا ترتكبوا ما نهيتم عنه في اللوح ولا تكونوا في هيماء الشهوات من الهائمين * ليس لاحد ان يحرك لسانه امام الناس اذ يمشي في الطرق والاسواق بل ينبغي لمن اراد الذكر ان يذكر في مقام بني لذكر الله او في بيته هذا اقرب بالخلوص والتقوى كذلك اشرقت شمس الحكم من افق البيان طوبى للعاملين * قد فرض لكل نفس كتاب الوصية

وله ان يزين رأسه بالاسم الأعظم ويعترف فيـه بوحدانيـة الله في مظهر ظهوره ويذكر فيه ما اراد من المعروف ليشهد له في عوالم الامر والخلق ويكون له كنزاً عند ربه الحـافظ الامين * قد انتهت الاعياد الى العيدين الاعظمين اما الاول ايام فيها تجلى الرحمن على من في الامكان بأسمائه الحسنى وصفاته العليا والآخر يوم فيه بعثنا من بشر الناس بهذاالاسم الذي به قامت الاموات وحشر من في السموات والارضين * والآخرين في يومين كذلك قضي الامر من لدن آمر عليم * طوبى لمن فاز باليوم الاول من شهر البهاء الذي جعله الله لهذا الاسم العظيم * طوبى لمن يظهر فيه نعمة الله على نفسه انه ممن اظهر شكر الله بفعله المدل على فضله الذي احاط العالمين * قل انه لصدر الشهور ومبدئها وفيه تمر نفحة الحياة على الممكنـات طوبى لمن ادركه بالروح والريحان نشهد انه من الفائزين * قل ان العيد الاعظم لسلطان الاعياد اذكروا يا قوم نعمة الله عليكم اذ كنتم رقداء ايقظكم من نسمات الوحي وعرفكم سبيـله الواضح المستقيم * اذا مرضتم ارجعوا الى الحذاق من الاطباء انا ما رفعنا الاسباب بل اثبتناها من هذا القلم الذي جعله الله مطلع امره المشرق المنير * قد كتب الله على كل نفس ان يحضر لدى العرش بما عنده مما لا عدل له انا عفونا عن ذلك فضلا من لدنا انه هو المعطي الكريم * طوبى لمن توجه الى مشرق الاذكار في الاسحار ، ذاكراً متذكراً مستغفراً واذا دخل يقعد صامتاً لاصغاء آيات الله الملك العزيز الحميد * قل مشرق الاذكار انه كل بيت بني لذكري في المدن والقرى كذلك سمي لدى العرش ان انتم من العارفين * والذين يتلون آيات الرحمن بأحسن الالحان اولئك يدركون منها مايعادله ملكوت ملك السموات والارضين وبها يجدون عرف عوالمي التي لا يعرفها اليوم الا من اوتي البصر من هذا المنظر الكريم * قل انها تجذب القلوب الصافية الى العوالم الروحانية التي لا تعبّر بالعبارة ولا تشار بالإشارة طوبى للسامعين * انصروا يا قوم اصفيائي الذين قاموا على ذكري بين خلقي وارتفاع كلمتي في مملكتي اولئك انجم سماء عنايتي ومصابيح هدايتي للخلائق اجمعين * والذي يتكلم بغير ما نزل في الواحي انه ليس مني اياكم ان تتبعوا كل مدع اثيم * قـد زينت الالواح بطراز ختم فالق الاصباح الذي ينطق بين السموات والارضين * تمسكوا بالعروة الوثقى وحبل امري المحكم المتين * قد اذن الله لمن اراد ان يتعلم الالسنة المختلفة ليبلغ امرالله شرق الارض وغربها ويذكره بين الدول والملل على شأن تنجذب به الافئدة ويحيى به كل عظم رميم * ليس للعاقل ان يشرب ما يذهب به العقل وله ان يعمل ما ينبغي للإنسان لا ما يرتكبه كل غافل مريب * زينوا رؤسكم بإكليل الامانة والوفاء وقلوبكم برداء التقوى وألسنتكم بالصدق الخالص وهياكلكم بطراز الآداب كل ذلك من سجية الانسان لو انتم من

المتبصرين * يا اهل البهاء تمسكوا بحبل العبودية لله الحق بها تظهر مقاماتكم وتثبت اسمائكم وترتفع مراتبكم واذكاركم في لوح حفيظ * اياكم ان يمنعكم من على الارض عن هذاالمقام العزيز الرفيع * قد وصيناكم بها في اكثر الالواح وفي هذا اللوح الذي لاح من افقه نير احكام ربكم المقتدر الحكيم * اذا غيض بحر الوصال وقضي كتاب المبدأ في المآل توجهوا الى من اراده الله الذي انشعب من هذا الاصل القديم * فانظروا في الناس وقلة عقولهم يطلبون ما يضرهم ويتركون ما ينفعهم الا انهم من الهائمين * انا نرى بعض الناس ارادوا الحرية ويفتخرون بها اولئك في جهل مبين ان الحرية تنتهي عواقبها الى الفتنة التي لا تخمد نارها كذلك يخبركم المحصي العليم * فاعلموا ان مطالع الحرية ومظاهرها هي الحيوان وللإنسان ينبغي ان يكون، تحت سنن تحفظه عن جهل نفسه وضرّ الماكرين * ان الحرية تخرج الانسان عن شؤون الادب والوقار وتجعله من الارذلين * فانظروا الخلق كالاغنام لا بد لها من راع ليحفظها ان هذا لحقّ يقين انا نصدقها في بعض المقامات دون الآخر انا كنا عالمين * قل الحرية في اتباع اوامري لو انتم من العارفين * لو اتبع الناس ما نزلناه لهم من سماء الوحي ليجدن انفسهم في حرية بحتة طوبى لمن عرف مراد الله فيما نزل من سماء مشيئته المهيمنة على العالمين * قل ان الحرية التي تنفعكم انها في العبودية لله الحق والذي وجد حلاوتها لا يبدلها بملكوت ملك السموات والارضين * حرم الله عليكم السؤال في البيان عفى الله عن ذلك لتسئلوا ما تحتاج به انفسكم لا ما تكلم به رجال قبلكم اتقوا الله وكونوا من المتقين * اسألوا ما ينفعكم في امر الله وسلطانه قد فتح باب الفضل على من في السموات والارضين * ان عدة الشهور تسعة عشر شهراً في كتاب الله قد زين اولها بهذا الاسم المهيمن على العالمين * قد حكم الله دفن الاموات في البلور او الاحجار الممتنعة او الاخشاب الصلبة اللطيفة ووضع الخواتيم المنقوشة في اصابعهم انه لهو المقتدر العليم * يكتب للرجال ولله ما في السموات والارض وما بينهما وكان الله بكل شيء عليماً * وللورقات ؛ ولله ملك السموات والارض ومابينهما وكان الله على كل شيء قديرا * هذا ما نزل من قبل وينادى نقطة البيان ويقول يا محبوب الامكان انطق في هذا المقام بما تتضوع به نفحات ألطافك بين العالمين * انا اخبرنا الكل بأن لا يعادل بكلمة منك ما نزل في البيان انك انت المقتدر على ما تشاء لا تمنع عبادك عن فيوضات بحر رحمتك انك انت ذو الفضل العظيم * قد استجبنا ما اراده انه لهو المحبوب المجيب * لو ينقش عليها ما نزل في الحين من لدى الله انه خير لهم ولهن انا كنا حاكمين * قد بدئت من الله ورجعت اليه منقطعاً عما سواه ومتمسكاً باسمه الرحمن الرحيم * كذلك يختص الله من يشاء بفضل من عنده انه لهو المقتدر القدير * وان تكفنوه في خمسة اثواب من الحرير

أو القطن من لم يستطع يكتفي بواحدة منهما كذلك قضي الامر من لدن عليم خبير * حرم عليكم نقل الميت أزيد من مسافة ساعة من المدينة ادفنوه بالروح والريحان في مكان قريب * قد رفع الله ما حكم به البيان في تحديد الاسفار انه لهو المختار يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد * يا ملأ الانشاء اسمعوا نداء مالك الاسماء انه يناديكم من شطر سجنه الاعظم انه لا إله الا انا المقتدر المتكبر المتسخر المتعالي العليم الحكيم انه لا إله الا هو المقتدر على العالمين * لو يشاء يأخذ العالم بكلمة من عنده اياكم ان تتوقفوا في هذا الامر الذي خضع له الملأ الاعلى واهل مدائن الاسماء اتقوا الله ولا تكونن من المحتجبين * احرقوا الحجبات بنار حبي، والسبحات بهذا الاسم الذي به سخرنا العالمين * وارفعن البيتين في المقامين والمقامات التي فيها استقر عرش ربكم الرحمن كذلك يأمركم مولى العارفين * اياكم ان تمنعكم شئونات الارض عما امرتم به من لدن قوي امين * كونوا مظاهر الاستقامة بين البرية على شأن لا تمنعكم شبهات الذين كفروا بالله اذ ظهر بسلطان عظيم * اياكم ان يمنعكم ما نزل في الكتاب عن هذا الكتاب الذي ينطق بالحق انه لا إله الا انا العزيز الحميد * انظروا بعين الانصاف الى من اتى من سماء المشية والاقتدار ولا تكونن من الظالمين * ثم اذكروا ما جرى من قلم مبشري في ذكر هذا الظهور وما ارتكبه اولوا الطغيان في ايامه الا انهم من الأخسرين * قال ان ادركتم ما نظهره انتم من فضل الله تسئلون ليمنّ عليكم باستوائه على سرائركم فإن ذلك عز ممتنع منيع . ان يشرب كأس ماء عندكم أعظم من ان تشربن كل نفس ماء وجوده بل كل شيء ان يا عبادي تدركون * هذا ما نزل من عنده ذكراً لنفسي لو انتم تعلمون * والذي تفكر في هذه الآيات واطلع بما ستر فيهن من اللئالي المخزونة تالله انه يجد عرف الرحمن من شطر السجن ويسرع بقلبه اليه باشتياق لا تمنعه جنود السموات والارضين * قل هذا لظهور تطوف حوله الحجة والبرهان كذلك انزله الرحمن ان انتم من المنصفين * قل هذا روح الكتب قد نفخ به في القلم الاعلى وانصعق من في الإنشاء الا من اخذته نفحات رحمتي وفوحات الطافي المهيمنة على العالمين * يا ملأ البيان اتقوا الرحمن ثم انظروا ما انزله في مقام آخر قال انما القبلة من يظهره الله متى ينقلب تنقلب الى ان يستقر كذلك نزل من لدن مالك القدر اذ اراد ذكر هذا المنظر الاكبر تفكروا يا قوم ولا تكونن من الهائمين * لو تنكرونه بأهوائكم الى اية قبلة تتوجهون يا معشر الغافلين * تفكروا في هذه الآية ثم انصفوا بالله لعل تجدون لئالي الاسرار من البحر الذي تموج باسمي العزيز المنيع * ليس لأحد ان يتمسك اليوم الا بما ظهر في هذا الظهور هذا حكم الله من قبل ومن بعد وبه زين صحف الاولين * هذا ذكر الله من قبل ومن بعد قد طرز به ديباج كتاب الوجود ان انتم من الشاعرين * هذا امر من الله من قبل ومن بعد اياكم

ان تكونوا من الصاغرين * لا يغنيكم اليوم شيء ، وليس لاحد مهرب الا الله العليم الحكيم * من عرفني فقد عرف المقصود ومن توجه الي قد توجه الى المعبود كذلك فصل في الكتاب وقضي الامر من لدى الله رب العالمين * من يقرأ آية من آياتي لخير له من ان يقرأ كتب الاولين والآخرين * هذا بيان الرحمن ان انتم من السامعين * قل هذا حق العلم لو انتم من العارفين * ثم انظروا ما نزل في مقام آخر لعل تدعون ما عندكم مقبلين الى الله رب العالمين * قال لا يحل الاقتران ان لم يكن في البيان وأن يدخل من أحد يحرم على الآخر ما يملك من عنده الا وان يرجع ذلك بعد أن يرفع أمر من نظهره بالحق أو ما قد ظهر بالعدل وقبل ذلك فلتقربن لعلكم بذلك أمر الله ترفعون * كذلك تغردت الورقاء على الافنان في ذكر ربها الرحمن طوبى للسامعين * يا ملأ البيان أقسمكم بربكم الرحمن بأن تنظروا فيما نزل بالحق بعين الانصاف ولا تكونن من الذين يرون برهان الله وينكرونه الا انهم من الهالكين * قد صرح نقطة البيان في هذه الآية بارتفاع امري قبل امره يشهد بذلك كل منصف عليم * كما ترونه اليوم انه ارتفع على شأن لا ينكره الا الذين سكرت أبصارهم في الاولى وفي الاخرى لهم عذاب مهين * قل تالله اني لمحبوبه والآن يسمع ما ينزل من سماء الوحي وينوح بما ارتكبتم في أيامه خافوا الله ولا تكونن من المعتدين * قل يا قوم ان لن تؤمنوا به لا تعترضوا عليه تالله يكفي ما اجتمع عليه من جنود الظالمين * انه قد انزل بعض الاحكام لئلا يتحرك القلم الاعلى في هذا الظهور الاعلى ذكر مقاماته العليا ومنظره الاسنى وانا لما اردنا الفضل فصلناها بالحق وخففنا ما اردناه لكم انه لهو الفضال الكريم * قد اخبركم من قبل بما ينطق به هذا الذكر الحكيم * قال وقوله الحق انه ينطق في كل شيء انه لا إله انا الفرد الواحد العليم الخبير * هذا مقام خصه الله لهذا الظهور الممتنع البديع * هذا من فضل الله ان انتم من العالمين * هذا من امره المبرم واسمه الاعظم وكلمته العليا ومطلع اسمائه الحسنى لو انتم من العارفين * بل به تظهر المطالع والمشارق تفكروا يا قوم فيما نزل بالحق وتدبروا فيه ولا تكونن من المعتدين * عاشروا مع الاديان بالروح والريحان ليجدوا منكم عرف الرحمن اياكم ان تأخذكم حمية الجاهلية بين البرية كل بدء من الله ويعود اليه انه لمبدء الخلق ومرجع العالمين * اياكم ان تدخلوا بيتاً عند فقدان صاحبه الا بعد اذنه تمسكوا بالمعروف في كل الاحوال ولا تكونن من الغافلين * قد كتب عليكم تزكية الاقوات وما دونها بالزكوة هذا ما حكم به منزل الآيات في هذا الرق المنيع * سوف نفصل لكم نصابها اذا شاء الله واراد انه يفصل ما يشاء بعلم من عنده انه لهو العلام الحكيم * لا يحل السؤال ومن سئل حرم عليه العطاء قد كتب على الكل ان يكسب والذي عجز فللوكلاء والاغنياء ان يعينوا له ما يكفيه اعملوا حدود الله

وسننه ثم احفظوها كما تحفظون اعينكم ولا تكونن من الخاسرين * قد منعتم في الكتاب عن الجدال والنزاع والضرب وامثالها عما تحزن به الافئدة والقلوب * من يحزن احداً فله ان ينفق تسعة عشر مثقالا من الذهب هذا ما حكم به مولى العالمين * انه قـد عفى ذلك عنكم في هذا الظهور ويوصيكم بالبر والتقوى امراً من عنده في هذا اللوح المنير * لا ترضوا لأحد ما لا ترضونه لأنفسكم اتقوا الله ولا تكونن من المتكبرين * كلكم خلقتم من الماء وترجعون الى التراب تفكروا في عواقبكم ولا تكونن من الظالمين * اسمعوا ما تتلو السدرة عليكم من آيات الله انها لقسطاس الهدى من الله رب الآخرة والاولى وبها تطـير النفوس الى مطلع الوحي وتستضيء افئدة المقبلين * تلك حدود الله قـد فرضت عليكم وتلك اوامر الله قد امرتم بها في اللوح اعملوا بالروح والريحان هذا خير لكم ان انتم من العارفين * اتلوا آيات الله في كل صباح ومساء ان الذي لم يتل لم يوف بعهد الله وميثاقه والذي اعرض عنها اليوم انه ممن اعرض عن الله في أزل الآزال إتقن الله يا عبادي كلكم أجمعون * لا تغرنكم كثرة القراءة والاعمال في الليل والنهار لو يقرأ احد آية من الآيات بالروح والريحان خير له من ان يتلو بالكسالة صحف الله المهيمن القيوم * اتلوا آيات الله على قدر لا تأخـذكم الكسالة والاحزان * لا تحملوا على الارواح ما يكسلها ويثقلها بل ما يخفها لتطير بأجنحة الآيات الى مطلع البينات هذا اقرب الى الله لو انتم تعقلون * علموا ذرياتكم ما نزل من سماء العظمة والاقتدار ليقرؤا ألواح الرحمن بأحسن الالحان في الغرف المبنية في مشارق الاذكار * ان الذي اخذه جذب محبة اسمي الرحمن انه يقرأ آيات الله على شأن تنجذب به أفئدة الراقدين * هنيئاً لمن شرب رحيق الحيوان من بيان ربه الرحمن بهذا الاسم الذي به نسف كل جبل باذخ رفيع * كتب عليكم تجديد اسباب البيت بعد انقضاء تسعة عشرة سنة كذلك قضي الامر من لدن عليم خبير * انه اراد تلطيفكم وما عندكم اتقوا الله ولا تكونن من الغافلين * والذي لم يستطع عفى الله عنه انه لهو الغفور الكريم * اغسلوا ارجلكم كل يوم في الصيف وفي الشتاء كل ثلاثة ايام مرة واحدة ومن اغتـاظ عليكم قابلوه بالرفق والذي زجركم لا تزجروه دعوه بنفسه وتوكلوا على الله المنتقم العادل القدير * قد منعتم عن الارتقاء الى المنابر من اراد ان يتلو عليكم آيات ربه فليقعد على الكرسي الموضوع على السرير ويذكر الله ربه ورب العالمين * قد احب الله جلوسكم على السرر والكراسي لعز ما عندكم من حب الله ومطلع امره المشرق المنير * حرم عليكم الميسر والافيون اجتنبوا يا معشر الخلق ولا تكونن من المتجاوزين * اياكم ان تستعملوا ما تكسل به هياكلكم ويضر ابدانكم انا ما اردنا لكم الا ما ينفعكم يشهد بذلك كل الاشياء لو انتم تسمعون * اذا دعيتم الى الولائم والعزائم اجيبوا

بالفرح والانبساط والذي وفى بالوعد انه آمن من الوعيد * هذا يوم فيه فصّل كل امر حكيم * قد ظهر سر التنكيس لرمز الرئيس طوبى لمن ايده الله على الاقرار بالستة التي ارتفعت بهذه الألف القائمة الا انه من المخلصـين * كم من ناسك اعرض وكم من تارك اقبـل وقال لك الحمد يا مقصود العالمين * ان الامر بيد الله يعطي من يشاء ما يشاء ويمنع عمن يشاء ما اراد يعلم خافية القلوب وما يتحرك به اعين اللآمزين * كم من غافل اقبل بالخلوص اقعدناه على سرير القبول وكم من عاقل رجعناه الى النار عدلا من عندنا انا كنا حاكمين * انه لمظهر يفعل الله ما يشاء والمستقر على عرش يحكم ما يريد * طوبى لمن وجد عرف المعاني من اثر هذا القلم الذي تحرك فاحت نسمة الله فيما سواه واذا توقف ظهرت كينونة الاطمئنان في الامكان تعالى الرحمن مظهر هذا الفضل العظيم * قل بما حمل الظلم ظهر العدل فيما سواه وبما قبل الذلة لاح عز الله بين العالمين * حرم عليكم حمل آلات الحرب الا حين الضرورة واحل لكم لبس الحرير * قد رفع الله عنكم حكم الحد في اللباس واللحى فضلا من عنده انه لهو الآمر العليم * اعملوا ما لا تنكره العقول المستقيمة ولا تجعلوا انفسكم ملعب الجاهلين * طوبى لمن تزين بطراز الآداب والاخلاق انه ممن نصر ربه بالعمل الواضح المبين * عمروا ديار الله وبلاده ثم اذكروه فيها بترنمات المقربين * انما تعمر القلوب باللسان كما تعمر البيوت والديار باليد واسباب اخر قد قدرنا لكل شيء سبباً من عندنا تمسكوا به وتوكلوا على الحكيم الخبير * طوبى لمن اقر بالله وآياته واعترف بأنه لا يسئل عما يفعل هذه كلمة قد جعلها الله طراز العقائد واصلها وبها يقبل عمل العاملين * اجعلوا هذه الكلمة نصب عيونكم لئلا تزلكم اشارات المعرضين * لو يحل ما حرم في ازل الآزال او بالعكس ليس لاحد ان يعترض عليه والذي توقف في اقل من آن انه من المعتدين * والذي ما فاز بهذا الاصل الاسنى والمقام الاعلى تحركه ارياح الشبهات وتقلبه مقالات المشركين * من فاز بهذا الاصل قد فاز بالاستقامة الكبرى حبذا هذا المقام الابهى الذي بذكره زين كل لوح منيع * كذلك يعلمكم الله ما يخلصكم عن الريب والحيرة وينجيكم في الدنيا والآخرة انه هو الغفور الكريم * هو الذي ارسل الرسل وانزل الكتب على انه لا إله الا انا العزيز الحكيم * يا ارض الكاف والراء انا نراك على ما لا يحبه الله ونرى منك ما لا اطلع به احد الا الله العليم الخبير * ونجد ما يمرّ منك في سر السر عندنا علم كل شيء في لوح مبين * لا تحزني بذلك سوف يظهر الله فيك اولى بأس شديد يذكرونني باستقامة لا تمنعهم اشارات العلماء ولا تحجبهم شبهات المريبين * اولئك ينظرون الله بأعينهم وينصرونه بأنفسهم الا انهم من الراسخين * يا معشر العلماء لما نزلت الآيات وظهرت البينات رأيناكم خلف الحجبات ان هذا الاشيء عجاب *

قد افتخرتم باسمي وغفلتم عن نفسي اذ اتى الرحمن بالحجةوالبرهان * اناخرقناالاحجاب اياكم ان تحجبوا الناس بحجاب آخر كسروا سلاسل الاوهام باسممالك الانام ولا تكونن من الخادعين * اذا اقبلتم الى الله ودخلتم هذا الامر لا تفسدوا فيه ولا تقيسوا كتاب الله بأهوائكم هذا نصح الله من قبل ومن بعديشهدبذلكشهداءاللهواصفيائهاناكلله شاهدون * اذكروا الشيخ الذي سمي بمحمد قبل حسن وكان من اعلم العلماء في عصره لما ظهر الحق اعرض عنه هو وامثاله وأقبل إلى الله من ينقي القمحوالشعير * وكانيكتبعلىزعمهأحكام الله في الليل والنهار ولما أتى المختار ما نفعه حرف منها لو نفعه لم يعرض عن وجه به انارت وجوه المقربين * لو آمنتم بالله حين ظهوره ما أعرض عنه الناس وما ورد علينا ما ترونه اليوم اتقوا الله ولا تكونن من الغافلين * اياكم ان تمنعكم الاسماءعنمالكهاأويحجبكمذكر عن هذا الذكر الحكيم * استعيذوا بالله يا معشر العلماء ولا تجعلوا انفسكم حجاباً بينيوبين خلقي كذلك يعظكم الله ويأمركم بالعدل لئلاتحبطأعمالكموأنتمغافلون * إنالذيأعرض عن هذا الامر هل يقدر أن يثبت حقاً في الإبداع لا ومالك الاختراع ولكن الناس في حجاب مبين * قل به أشرقت شمس الحجة ولاح نير البرهان لمن في الإمكان اتقوا الله يا اولي الأبصار ولا تنكرون * إياكم أن يمنعكم ذكر النبي عنهذاالنبأ الأعظم أوالولايةعن ولاية الله المهيمنة على العالمين * قد خلق كل اسم بقوله وعلق كل أمر بأمره المبرم العزيز البديع * قل هذا يوم الله لا يذكر فيه الا نفسه المهيمنة على العالمين * هذا أمر اضطربمنه ما عندكم من الأوهام والتماثيل * قد نرى منكممنيأخذالكتابويستدلبهعلىاللهكمااستدلت كل ملة بكتابها على الله المهيمن القيوم * قل تالله الحق لا تغنيكم اليوم كتب العالم ولا مافيه من الصحف إلا بهذا الكتاب الذي ينطق في قطب الإبداع انه لا إله إلا اناالعليمالحكيم * يا معشر العلماء اياكم أن تكونوا سبب الاختلاف في الأطراف كما كنتم علة الإعراض في أول الأمر اجمعوا الناس على هذه الكلمة التي بها صاحت الحصاة الملك لله مطلع الآيات كذلك يعظكم الله فضلا من عنده إنه لهو الغفور الكريم * اذكروا الكريم اذ دعوناهالىالله انه استكبر بما اتبع هواه بعد إذ أرسلنا اليه ما قرت به عين البرهان في الإمكان وتمت حجة الله على من في السموات والأرضين * إنا أمرناه بالإقبال فضلا من الغني المتعال انه ولى مدبراً إلى أن أخذته زبانية العذاب عدلا من الله إنا كنا شاهدين * اخرقنالأحجاب على شأن يسمع أهل الملكوت صوت خرقها هذا أمر الله من قبل ومن بعد طوبى لمن عمل بما امر وويل للتاركين * انا ما أردنافيالملكإلا ظهوراللهوسلطانه وكفى بالله علي شهيداً * انا ما أردنا في الملكوتالاعلو أمرالله وثنائه وكفى بالله علي وكيلا * اناماأردنافيالجبروت

الا ذكر الله وما نزل من عنده وكفى بالله معيناً * طوبى لكم يامعشر العلماء في البهاء تالله انتم امواج البحر الأعظم وأنجم سماء الفضل وألويةالنصر بين السموات والارضين * أنتم مطالعالاستقامةبينالبريةومشارقالبيانلمن في الإمكانطوبىلمنأقبلاليكمو ويلللمعرضين * ينبغي اليوم لمن شرب رحيق الحيوان من يد ألطاف ربه الرحمن انيكون نباضاً كالشريان في جسد الإمكان ليتحرك به العالم وكل عظم رميم * يا أهل الإنشاء اذا طارت الورقاء عن ايك الثناء وقصدت المقصد الاقصى الاخفى ارجعوا ما لا عرفتموه من الكتاب الى الفرع المنشعب من هذا الاصل القويم * ياقلم الاعلى تحرك على اللوح باذن ربك فاطرالسماءثماذكر إذ اراد مطلع التوحيد مكتب التجريد لعل الاحرار يطلعن على قدر سم الابرة بما هو خلف الاستار من اسرار ربك العزيز العلام * قل انا دخلنا مكتب المعاني والتبيان حين غفلة من في الامكان وشاهدنا ما انزله الرحمن وقبلنا ما اهداه لي من آيات الله المهيمنالقيوم * وسمعنا ما شهد به في اللوح إنا كنا شاهدين * واجبناه بأمر من عندنا انا كنا آمرين * يا ملأ البيان انا دخلنا مكتب الله اذ انتم راقدون * ولاحظنا اللوح اذ انتم نائمون * تالله الحق قد قرأناه قبل نزوله وانتم غافلون * قد احطنا الكتاب اذ كنتم في الاصلاب هذا ذكرى على قدركم لا على قدر الله يشهد بذلك ما في علم الله لو انتم تعرفون * ويشهد بذلك لسان الله لو انتم تفقهون * تالله لو انكشف الحجاب انتم تنصعقون * اياكم ان تجادلوا في الله وامرهانه ظهر على شأن احاط ماكان وما يكون * لو نتكلم في هذا المقام بلسان اهل الملكوت لنقول قد خلق الله ذلك المكتب قبل خلق السموات والارض ودخلنا فيه قبل ان يقترن الكاف بركنها النون * هذا لسان عبادي في ملكوتي تفكروا فيما ينطق به لسان أهل جبروتي بما علمناهم علما من لدنا وما كان مستوراً في علم الله وما ينطق به لسان العظمة والاقتدار في مقامه المحمود * ليس هذا امر تلعبون به بأوهامكم وليس هذا مقام يدخل فيه كل جبان موهوم * تالله هذا مضمار المكاشفة والانقطاع وميدان المشاهدة والارتفاع لا يجول فيه الا فوارس الرحمن الذين نبذوا الامكان اولئك انصار الله في الارض ومشارق الاقتدار بين العالمين * اياكم ان يمنعكم ما في البيان عن ربكم الرحمن : تالله انه قد نزل لذكري لو انتم تعرفون * لا يجد منه المخلصون إلا عرف حبي واسمي المهيمن على كل شاهد ومشهود * قل ياقوم توجهوا الى ما نزل من قلمي الاعلى ان وجدتم منه عرف الله لا تعترضوا عليه ولا تمنعوا أنفسكم عن فضل الله والطافه كذلك ينصحكم الله انه لهو الناصح العليم * مالاعرفتموه من البيان فاسئلوا الله ربكم ورب آبائكم الأولين * انه لو يشاء يبين لكم ما نزل فيه وما ستر في بحركلماته من لئالي العلم والحكمة انه لهو المهيمن على الاسماء لا إله الا هو المهيمن القيوم *

قد اضطرب النظم من هذا النظم الاعظم واختلف الترتيب بهذا البديع الذي ماشهدت عين الابداع شبهه اغتمسوا في بحر بياني لعل تطلعون بما فيه من لئالي الحكمة والاسرار * اياكم ان توقفوا في هذا الامر الذي به ظهرت سلطنة الله واقتداره اسرعوا اليه بوجوه بيضاء هذا دين الله من قبل ومن بعد من اراد فليقبل ومن لم يرد فإن الله لغني عن العالمين * قل هــذا لقسطاس الهدى لمن في السموات والارض والبرهان الاعظم لو انتم تعرفون * قل به ثبت كل حجة في الاعصار لو انتم توقنون * قل به استغنى كل فقير وتعلم كل عالم وعرج من اراد الصعود الى الله اياكم انتختلفوا فيه كونوا كالجبال الرواسخ في امر ربكم العزيز الودود* قل يا مطلع الاعراض دع الاغماض ثم انطلق بالحق بين الخلق تالله لقد جرت دموعي على خدودي بما اراك مقبلا الى هواك ومعرضاً عمن خلقك وسوّاك اذكرفضل مولاك إذربيناك في الليالي والايام لخدمة الامر اتق الله وكن من التائبين * هبني اشتبه على الناس امرك هل يشتبه على نفسك خف عن الله ثم اذكر اذ كنت قائماً لدى العرش وكتبت ما القيناك من آيات الله المهيمن المقتدر القدير * اياك ان تمنعك الحمية عن شطر الاحدية توجه اليه ولا تخف من اعمالك انه يغفر من يشاء بفضل من عنده لا إله إلا هو الغفور الكريم * انما ننصحك لوجه الله ان اقبلت فلنفسك وان اعرضت ان ربك غني عنك وعن الذين اتبعوك بوهم مبين *قد اخذ الله من اغواك فارجع اليه خاضعاً خاشعاً متذللا انه يكفّر عنك سيئاتك ان ربك لهو التواب العزيز الرحيم * هذا نصح الله لو انت من السامعين * هذا فضل الله لو انت من المقبلين * هذا ذكر الله لو انت من الشاعرين * هذا كنز الله لو انت من العارفين * هــذا كتاب اصبح مصباح القدم للعالم وصراطه الاقوم بين العالمين * قل انه لمطلع علم الله لوانتم تعلمون * ومشرق اوامر الله لو انتم تعرفون * لاتحمّلوا على الحيوان ما يعجز عن حمله انا نهيناكم عن ذلك نهياً عظيما في الكتاب كونوا مظاهر العدل والانصاف بــين السموات والارضين * من قتل نفساً خطأً فله دية مسلمة الى اهلها وهي ماءة مثقال من الذهب اعملوا بما امرتم به في اللوح ولا تكونن من المتجاوزين * يا اهل المجالس في البلاد اختاروا لغة من اللغات ليتكلم بها من على الارض وكذلك من الخطوط ان الله يبين لكم ما ينفعكم ويغنيكم عن دونكم انه لهو الفضال العليم الخبير * هذا سبب الاتحاد لو انتم تعلمون * والعلة الكبرى للاتفاق والتمدن لو انتم تشعرون * اناجعلنا الامرين علامتين لبلوغ العالم الاول وهو الأس الاعظم نزلناه في ألواح اخرى والثاني نزل في هذا اللوح البديع *قدحرم عليكم شرب الافيون انا نهيناكم عن ذلك نهياً عظيما في الكتاب والذي شرب انه ليس مني اتقوا الله يااولي الالباب*

انتهى

— ٣ —

الرسالة السلطانية

أَو

كتاب البهاء

الى

السلطان ناصر الدين شاه

هذه هي الرسالة التي بعث بها المرزه حسين علي الملقب بـ «بهاء الله» الى السلطان ناصر الدين شاه « شاه إيران المعظم » من مدينة «عكا» بفلسطين العربية بعد نفيه اليها ، وسماها «الرسالة السلطانية» وهي مزيج من العربية والفارسية وقد قتل حاملها في «طهران» بعد أن قابل الشاه في اثناء القنص وخاطبه بقوله « ياسلطان قد جئتك من سبأ بنبأ عظيم » اذ ظن المرافقون انه جاء لاغتيال الشاه كما فعل زميلان له من قبل .

هو الله تعالى شأنه العظمة والاقتدار

يا ملك الارض اسمع نداء هذا المملوك اني عبد آمنت بالله وآياته وفديت بنفسي في سبيله ويشهد بذلك ما انا فيه من البلايا التي ما حملها احد من العباد وكان ربي العليم على ما اقول شهيداً * ما دعوت الناس الا الى الله ربك ورب العالمين * وورد علي في حبه مالارأت عين الا بداع شبهه * يصدقني بذلك عباد ما منعتهم سبحات البشر عن التوجه الى المنظر الاكبر ومن عنده علم كل شيء في لوح حفيظ * كلما امطر سحاب القضاء سهام البلاء في سبيل الله مالك الاسماء اقبلت اليها ويشهد بذلك كل منصف خبير * كم من ليال فيها استراحت الوحوش في كنائسها والطيور في اوكارها وكان الغلام في السلاسل والاغلال ولم يجد لنفسه ناصراً ولا معيناً * اذكر فضل الله عليك اذ كنت في السجن مع انفس معدودات واخرجك منه ونصرك بجنود الغيب والشهادة الى ان ارسلك السلطان الى العراق بعد اذ كشفنا له انك ما كنت من المفسدين * ان الذين اتبعوا الهوى واعرضوا عن التقوى اولئك في ضلال مبين * والذين يفسدون في الارض ويسفكون الدماء ويأكلون اموال الناس بالباطل نحن برءآء منهم * ونسأل الله ان لا يجمع بيننا وبينهم لا في الدنيا ولا في الآخرة الا ان يتوبوا اليه انه هو أرحم الراحمين * ان الذي توجه الى الله ينبغي له ان يكون ممتازاً في كل الأعمال عما سواه ويتبع ما امر به في الكتاب كذلك قضي الأمر في كتاب مبين * والذين نبذوا امر الله وراء ظهورهم واتبعوا اهوائهم اولئك في خطأ عظيم *

(ياسلطان) اقسمك بربك الرحمن ان تنظر الى العباد بلحظات اعين رأفتك وتحكم بينهم بالعدل ليحكم الله لك بالفضل ان ربك هو الحاكم علي ما يريد * ستفنى الدنيا وما فيها من العزّة والذلة ويبقى الملك لله الملك العلي العليم * قل انه اوقد سراج البيان ويمدّه بدهن المعاني والتبيان تعالى ربك الرحمن من ان يقوم مع امره خلق الاكوان انه يظهر ما يشاء بسلطانه ويحفظه بقبيل من الملائكة المقربين هو القاهر فوق خلقه والغالب على بريته انه هو العليم الحكيم *

(ياسلطان) اني كنت كأحد من العباد وراقداً على المهاد مرت علي نسائم السبحان ، وعلمني علم ما كان ليس هذا من عندي بل من لدن عزيز عليم * وامرني بالنداء بين الأرض والسماء بذلك ورد علي ما ذرفت به عيون العارفين * ما قرأت ما عند الناس من العلوم ، وما دخلت المدارس فاسأل المدينة التي كنت فيها لتوقن بأني لست من الكاذبين * هذه ورقة حركتها ارياح مشية ربك العزيز الحميد * هل لها استقرار عند هبوب ارياح عاصفات لا ومالك الاسماء والصفات بل تحركها كيف تريد * ليس للعدم وجود تلقاء القدم

قد جاء امره المبرم وانطقني بذكره بين العالمين * اني لم اكن الا كالميت تلقاء امره قلّبتني يد ارادة ربك الرحمن الرحيم * هل يقدر احد ان يتكلم من تلقاء نفسه بما يعترض به عليه العباد من كل وضيع وشريف * لا والذي علم القلم اسرار القدم الا من كان مؤيداً من لدن مقتدر قدير * يخاطبني القلم الاعلى ويقول لا تخف اقصص على حضرة السلطان ما ورد عليك ان قلبه بين اصبعي ربك الرحمن لعل تشرق من افق قلبه شمس العدل والاحسان كذلك كان الحكم من لدى الحكيم محتوماً *

(قل يا سلطان) أنظر بطرف العدل إلى الغلام ثم احكم بالحق فيما ورد عليه ان الله قد جعلك ظله بين العباد وآية قدرته لمن في البلاد ، احكم بيننا وبين الذين ظلمونا من دون بينة ولا كتاب منير * ان الذين حولك يحبونك لأنفسهم والغلام يحبك لنفسك وما أراد الا أن يقرّبك إلى مقر الفضل ويقلبك إلى يمين العدل وكان ربك على ما أقول شهيدا *

(يا سلطان) لو تسمع صرير القلم الأعلى وهدير ورقاء البقاء على أفنان سدرة المنتهى في ذكر الله موجد الأسماء وخالق الأرض والسماء ليبلغك إلى مقام لا ترى في الوجود إلا تجلّي حضرة المعبود وترى الملك أحقر شيء عندك تضعه لمن أراد وتتوجه إلى أفق كان بأنوار الوجه مضيئاً * ولا تحمل ثقل الملك أبداً إلا لنصرة ربك العلي الأعلى إذاً يصلي عليك الملأ الأعلى حبذا هذا المقام الأسنى لو ترتقي اليه بسلطان كان باسم الله معروفا * من الناس من قال ان الغلام ما أراد إلا ابقاء اسمه ، ومنهم من قال انه أراد الدنيا لنفسه بعد أني ما وجدت في أيامي مقر أمن على قدر أضع رجلي عليه كنت في كل الأحيان في غمرات البلايا التي ما اطلع عليها أحد إلا الله انه كان بما أقول عليما * كم من أيام اضطربت فيها أحبتي لضرّي وكم من ليال ارتفع فيها نحيب البكاء من أهلي خوفاً لنفسي ولا ينكر ذلك إلا من كان عن الصدق محروماً * والذي لا يرى لنفسه الحياة في أقل من آن هل يريد الدنيا فيا عجباً من الذين يتكلمون بأهوائهم وهاموا في برية النفس والهوى سوف يسئلون عما قالوا يومئذ لا يجدون لأنفسهم حميا ولا نصيرا * ومنهم من قال انه كفر بالله بعد إذ شهدت جوارحي بأنه لا إله إلا هو والذين بعثهم بالحق وأرسلهم بالهدى اولئك مظاهر أسمائه الحسنى ومطالع صفاته العليا ومهابط وحيه في ملكوت الإنشاء وبهم تمت حجة الله على ما سواه ونصبت راية التوحيد وظهرت آية التجريد وبهم اتخذ كل نفس إلى ذي العرش سبيلا * نشهد أن لا إله الا هو لم يزل كان ولم يكن معه من شيء ولا يزال يكون بمثل ما قد كان تعالى الرحمن من أن يرتقي إلى أدراك كنهه أفئدة أهل العرفان أو يصعد الى معرفة ذاته إدراك من في الأكوان هو المقدس عن عرفان دونه والمنزّه عن إدراك ما سواه إنه كان في أزل الآزال عن العالمين غنياً * واذكر الأيام التي فيها أشرقت شمس البطحاء عن أفق مشية ربك العلي الأعلى أعرض

عنه العلماء ، واعترض عليه الأدباء لتطلع بما كان اليوم في حجاب النور مستوراً * واشتدت
عليه الأمور من كل الجهات الى أن تفرق من حوله بأمره كذلك كان الأمر من سماء العز
مشهوداً * ثم اذكر إذ دخل أحد منهم على النجاشي وتلا عليه سورة من القرآن قال لمن حوله
انها نزلت من لدن عليم حكيم * من صدق بالحسنى وآمن بما أتى به عيسى لايسعه الإعراض
عما قرأ انا نشهد له كما نشهد لما عندنا من كتب الله المهيمن القيوم * تالله يا ملك لو تسمع نغمات
الورقاء التي تغنّ على الأفنان بفنون الألحان بأمر ربك الرحمن لتدع الملك وراءك وتتوجه الى
المنظر الأكبر الذي كان كتاب الفجر عن أفقه مشهودا * وتنفق ما عندك ابتغاء لما عند الله
إذاً تجد نفسك في علو العزة والاستعلاء وسمو العظمة والاستغناء كذلك كان الأمر في أم
البيان من قلم الرحمن مسطورا * لا خير فيما ملكته اليوم فسوف يملكه غداً غيرك . إختر لنفسك
ما اختاره الله لأصفيائه انه يعطيك في ملكوته ملكاً كبيراً * نسأل الله ان يؤيد حضرتك
على إصغاء الكلمة التي منها استضاء العالم ويحفظك عن الذين كانوا عن شطر القرب بعيداً *
سبحانك اللهم يا إلهي كم من رؤوس نُصبت على القناة في سبيلك وكم من صُدور استقبلت
السهام في رضائك وكم من قُلوب تشبكت لارتفاع كلمتك وانتشار أمرك وكم من
عيون ذرّفت في حُبك أسألك يا مالك الملوك وراحم المملوك باسمك الاعظم الذي
جعلته مطلع اسمائك الحسنى ومظهر صفاتك العليا ان ترفع السُّبحات التي حالت بينك
وبين خلقك ومنعتهم عن التوجه إلى افق وحيك ثم اجتذبهم يا إلهي بكلمتك العليا عن
شمال الوهم والنسيان إلى يمين اليقين والعرفان ليعرفوا ما أردت لهم بجودك وفضلك
ويتوجهوا الى مظهر امرك ومطلع آياتك * يا إلهي انت الكريم ذو الفضل العظيم لا
تمنع عبادك عن البحر الأعظم الذي جعلته حاملا للئالي علمك وحكمتك ولا تطردهم عن
بابك الذي فتحته على من في سمائك وأرضك * أي رب لا تدعهم بأنفسهم لأنهم لا
يعرفون ويهربون عما هو خير لهم مما خلق في أرضك فانظر اليهم يا إلهي بلحظات أعين
ألطافك ومواهبك وخلصهم عن النفس والهوى ليتقربوا الى افقك الاعلى ويجدوا حلاوة
ذكرك ولذة المائدة التي نزلت من سماء مشيتك وهواء فضلك لم تزل احاط كرمك الممكنات
وسبقت رحمتك الكائنات لا إله الا انت الغفور الرحيم * سبحانك يا إلهي انت تعلم بأن قلبي ذاب في أمرك
ويغلي دمي في كل عرق من عروقي من نار حبك وكل قطرة منه يناديك بلسان الحال يا ربي المتعال
فاسفكني على الارض في سبيلك لينبت منها ما أردته في ألواحك وسترته عن انظر عبادك الا
الذين شربوا كوثر العلم من أيادي فضلك وسلسبيل العرفان من كأس عطائك وأنت تعلم
يا إلهي بأني ما أردت في أمر الا امرك وما قصدت في ذكر الا ذكرك وما تحرك قلبي الا

وقد أردت به رضاءك واظهار ما أمرتني به بسلطانك * تراني يا إلهي متحيراً في ارضك ان
اذكر ما امرتني به يعترض عليّ خلقك وان اترك ما امرت به من عندك اكن مستحقاً للسياط
قهرك وبعيداً عن رياض قربك لا وعزتك اقبلت الى رضائك واعرضت عما تهوى انفس
عبادك وقبلت ما عندك وتركت ما يبعدني عن مكامن قربك ومعارج عزك * وعزتك بحبك
لا اجزع عن شيء وفي رضائك لا افزع من بلايا الارض كلها ليس هذا الا بحولك وقوتك
وفضلك وعنايتك من غير استحقاقي بذلك * يا إلهي هذا كتاب اريد ان ارسله الى السلطان
وانت تعلم بأني ما اردت منه الا ظهور عدله لخلقك وبروز الطافه لاهل مملكتك واني لنفسي
ما اردت الا ما اردته ولا اريد بحولك الا ما تريد * عدمت كينونة تريد منك دونك
وعزتك رضائك منتهى املي ومشيتك غاية رجائي فارحم يا إلهي هذا الفقير الذي تشبث
بذيل غنائك وهذا الذليل الذي يدعوك بأنك انت العزيز العظيم * ايد يا إلهي حضرة السلطان
على اجراء حدودك بين عبادك واظهار عدلك بين خلقك ليحكم على هذه الفئة كما يحكم على
ما دونهم انك انت المقتدر العزيز الحكيم *

حسب الاذن واجازهٔ سلطان زمان اين عبد از مقر سرير سلطاني بعراق عرب توجه
نمود ودوازده سنه درآن أرض ساكن ودرمدت توقف شرح احوال درپيشكاه سلطاني
معروض نشد وهمچنين بدول خارجه اظهاري نرفت متوكلا على الله درآن ارض ساكن
تاآنكه يكي ازمأمورين وارد عراق شد وبعد ازورود در صدد اذيت جمعي فقراء افتادهر
روز باغواي بعضي از علماي ظاهره وغيرهم متعرض اين عباد بوده مع آنكه ابدا خلاف
دولت وملت ومغاير اصول وآداب اهل مملكت از اين عباد ظاهر نشده واين عبد بملاحظهٔ
آنكه مبادا از افعال معتدين امري منافي رأي جهان آراي سلطاني احداث شود لذا اجمالي
بباب وزارت خارجه ميرزا سعيد خان اظهار رفت تادر پيشكاه حضور معروض دارد
وبآنچه حكم سلطاني صدور يابد معمول كردد * مدتها كذشت وحكمي صدور نيافت تاآنكه
امر بمقامي رسيد كه بيم آن بود بغتة فسادي برپاشود وخون جمعي ريخته كردد لا بدا حفظا
لعباد الله معدودي بوالي عراق توجه نمودند اكر بنظر عدل در آنچه واقع شده ملاحظه
فرمايند بر مرآت قلب منير روشن خواهد شد كه آنچه واقع شده نظر بمصلحت بوده وچارهٔ
جز آن بر حسب ظاهر نه ذات شاهانه شاهد وكواهند كه درهر بلد كه معدودي از اين طائفه
بوده اند نظر بتعدي بعضي از حكام نار حرب وجدال مشتعل ميشد ولكن اين فاني بعد
ازورود عراق كل را از فساد ونزاع منع نموده وكواه أين عبد عمل أوست چه كه كل مطلعند
وشهادت ميدهند كه جمعيت اين حزب در عراق اكثر از جميع بلدان بوده مع ذلك احدى

از حد خود تجاوز ننموده وبنفسي متعرض نشدهقريب پانزده سنه ميشودكه كل ناظراً الى الله ومتوكلا عليه ساكنند وآنچه برايشان وارد شد صبر نموده اند وبحق كذاشته‌اند * وبعد از ورود اين عبد باين بلدكه موسوم بادرنه است بعضي ازاهل عراق وغيره‌ازمعني نصرت كه در كتب الهى نازل شده سؤال نموده اند اجوبهٔ شتى در جواب ارسال يكي‌ازآن‌اجوبه در اين ورقه عرض ميشود تادر پيشكاه حضور واضح كردد كه‌اين‌عبدجز صلاح واصلاح بامرى ناظر نبوده واكر بعضي از الطاف الهيه كه من غير استحقاق عنايت فرموده‌واضح ومكشوف نباشد اينقدر معلوم ميشود كه بعنايت واسعه‌ورحمت‌سابقه قلب‌را ازطراز عقل محروم نفر موده * صورت كلماتيكه در معنى نصرت عرض شد اينست « هو الله تعالى » معلوم بوده كه حق جل ذكره مقدس است از دنيا وآنچه در اوست ومقصود از نصرت اين نبوده كه نفسي بنفسي محاربة ويا مجادله نمايد سلطان يفعل مايشاء ملكوت انشاء را أز بر وبحر بيد ملوك كذاشته وإيشانند مظاهر قدرت الهيه على قدر مراتبهم اكردر ظل حق وارد شوند از حق محسوب والا ان ربك لعليم وخبير * وآنچه‌حق جل‌ذكره ازبراي خود خواسته قلوب عباد اوست كه كنائز ذكر ومحبت ربانيه وخزائن علم وحكمت الهيه اند لم يزل ارادهٔ سلطان لا يزال اين بوده كه قلوب عبادرا از اشارات دنيا وما فيها طاهر نمايد تا قابل انوار تجليات مليك اسماء وصفات شوندپس بايد در مدينهٔ قلب بيكانه راه نيابد تا دوست يكانه بمقر خود آيد يعني تجلى اسما وصفاتش نه ذاته تعالى چه‌كه‌آن‌سلطان بيمثال لا زال مقدس از صعود ونزول بوده وخواهد بودپس‌نصرت‌اليوم‌اعتراض‌براحدي‌ومجادله بانفسى نبوده ونخواهد بود بلكه محبوب‌آنست كه‌مدائن‌قلوب كه‌درتصرف‌جنودنفس‌وهوى است بسيف بيان وحكمت وتبيان مفتوح شودلذا هر نفسي كه ارادهٔ نصرت‌نمايدبايداول بسيف معاني وبيان مدينهٔ قلب خودرا تصرف نمايد واز ذكر ما سوى الله محفوظ دارد وبعد بمدائن قلوب توجه كند اينست مقصود از نصرت ابدا فسادمحبوب‌حق نبوده‌ونيست وآنچه از قبل بعضي از جهال ارتكاب نموده اند ابداً مرضي نبوده (ان تقتلوا في رضاه لخير لكم من ان تقتلوا) اليوم بايد احباى الهى بشأني در ما بين عباد ظاهر شوندكه جميع را بافعال خود برضوان ذي الجلال هدايت‌نمايند*قسم‌بافتاب افق تقديس كه ابدا دوستان حق ناظر بارض واموال فانيهٔ او نبوده ونخوا هند بود حق لا زال ناظر بقلوب‌عباد خود بوده واين هم نظر بعنايت كبرى است كه شايد نفوس فانيه ازشئونات‌ترابيه‌طاهرومقدس شوند وبمقامات باقيه واردكر دند والا آن سلطان حقيقي بنفسه لنفسه مستغني از كل بوده نه از حب ممكنات نفعي باوراجع ونه از بغضشان ضري وارد كل از امكنه ترابيه ظاهر

وبأو راجع خواهند شد وحق فرداً واحداً در مقر خودكه مقدس از مكان وزمان وذكر وبيان واشاره ووصف وتعريف وعلو ودنو بوده مستقر (ولا يعلم ذلك إلا هو ومن عنده علم الكتاب * لا إله الا هو العزيز الوهاب) انتهى ولكن حسن اعمال منوط بآنكه ذات شاهانه بنفسه بنظر عدل وعنايت در آن نظر فرمايند وبعرايض بعضي من‌دون بينة وبرهان كفايت نفر مايند (نسأل الله ان يؤيد السلطان على ما اراد وما اراد ينبغي ان يكون مراد العالمين) وبعد اين عبدرا باسلامبول احضار نمودند باجمعى از فقراء وارد آن مدينه شديم وبعد از ورود ابداً با احدى ملاقات نشد چه كه مطلبي ندا شتيم ومقصودي نبود جزانكه ببرهان بر كل مبرهن كردد كه اين عبد خيال فساد نداشته وابداً با اهل فساد معاشر نه(فو الذي انطق لسان كل شيء بثناء نفسه) نظر بمراعاة بعض مراتب توجه بجهتي صعب بوده ولكن لحفظ نفوس اين امور واقع شده (ان ربي يعلم مافي‌نفسي‌وانه على ما اقول شهيد)*

ملك عادل ظل الله است در ارض بايد كل درسايهٔ عدلش مأوى كيرند ودر ظـــل فضلش بياسايند * اين مقام تخصيص وتحديد نيست كه مخصوص ببعضي دون بعضي شود چه كه ظل از مظل حاكى است حق جل ذكره خود را رب العالمين فوموده زيرا كه كل راتربيت فرموده وميفر مايد (فتعالى فضله الذي سبق الممكنات ورحمته‌التي‌سبقت العالمين) اين بسى واضحست كه صواب يا خطأ على زعم القوم اين طائفه امري كه‌بآن‌معروفندآنرا حق دانسته واخذ كرده اند لذا از ما عندهم ابتغاءً لما عند الله كذشته اند وهمين‌كذشتن از جان در سبيل محبت رحمن كواهيست صادق وشاهد يست ناطق على ما هم يدعون * آيا مشاهده شده كه عاقل من غير دليل وبرهان ازجان بكذردواكر كفته‌شوداين قوم مجنونند اين بسى بعيدا ست چه كه منحصر بيك نفس ودو نفس نبوده بلكه جمعي كثير ازهر قبيل از كوثر معارف الهى سرمست شده بمشهد فدا درره دوست بجان ودل شتافته اند * اكر اين نفوس كه لله از ماسوا كذشته اند وجان ومال در سبيلش ايثارنموده‌اندتكذيب‌شوند بكدام حجت وبرهان صدق قول ديكران على ما هم عليه در محضر سلطان ثابت ميشود مرحوم حاجي سيد محمد (اعلى الله مقامه وغمسه في لجة بحر رحمته وغفرانه)با آنكه ازاعلم علماي عصر بودند واتقى وازهد اهل زمان خود وجلالت‌قدرشان بمرتبهٔ بودكه‌السن بريه كل بذكر وثنايش ناطق وبزهدوورعش موقن در غزاي باروس با آنكه‌خود فتواي جهاد فرمودندواز وطن معروف‌بنصرت دين با علم مبين توجه نمودند مع ذلك ببطش يسير از خير كثير كذشتند ومراجعت فرمودند (يا ليت كشف‌الغطاء‌وظهر ما ستر عن الابصار) * واين طائفه بيست سنه متجاوز است كه در ايام وليالي بسطوت غضب خاقاني معـــذب

واز هبوب عواصف قهر سلطاني هريك بدياري افتاده اندچه مقدار از اطفال كه بي پدر مانده اندر وچه مقدار از آباء كه بي پسر كشته اند وچه مقدار از امهات كه‌ازبيم‌وخوف جرئت انكه بر اطفال مقتول خود نوحه نمايند نداشته اند وبسى از عباد كه در عشي با كمال غنا وثروت بوده اند ودر اشراق در نهايت فقر وذلت مشاهده شده اند (ما من ارض الا وقد صبغت من دمائهم * وما من هواءالا وقدارتفعت اليه‌زفراتهم*ودر اين سنين معدودات من غير تعطيل از سحاب قضا سهام بلا باريده ومع جميع اين قضايا وبلايا نار حب الهي در قلوبشان بشاني مشتعل كه اكر كل را قطعه قطعه نمايند از حب محبوب عالميان نكذ رند بلكة بجان مشتاق وآملند آنچه رادرسبيل الهي وارد شود *

(أي سلطان) نسمات رحمت رحمن اين عبادرا تقليب‌فرموده‌وبشطراحديه كشيده* كواه عاشق صادق در آستين باشد * ولكن بعضي از علماي ظاهره قلب انور مليك زمان را نسبت بمحرمان حرم رحمن وقاصدان كعبه عرفان مكدر نموده اند * اي كاش راى جهان آراي بادشاهي برآن قرار ميكرفت كه اين عبد باعلماي‌عصر مجتمع ميشدودرحضور حضرت سلطان اتيان حجت وبرهان مينمود اين عبد حاضر واز حق آمل كه چنين مجلسي فراهم آيد تا حقيقت امر در ساحت‌حضرة سلطان واضح ولائح كردد وبعد (الامر بيدك وانا حاضر تلقاء سرير سلطنتك فاحكم لي او علي) * خداوند رحمن در فرقان كه‌حجت باقيه است ما بين ملأ اكوان ميفر مايد (فتمنوا الموت ان كنتم صادقين) تمناي موت را برهان صدق فرموده وبر مرآت ضمير منير معلوم است كه اليوم كدام حزبند كه‌ازجان‌در سبيل معبود عالميان كذشته اند واكر كتب استدلاليه اين قوم در اثبات ما هم عليه بدماء مسفوكه في سبيله تعالى مرقوم ميشد هراينه كتب لا تحصى مابين‌بريه ظاهرومشهودبودحال چكونه‌اين‌قوم‌راكه‌قول‌وفعلشان‌مطابقست‌ميتوان‌انكارنمودونفوسى‌راكه‌ازيكذرهٔ‌اعتباردر سبيل‌مختارنكذشته‌ونميكذرندتصديق‌نمودبعضى‌ازعلماء‌كه‌اين‌بنده را تكفير نموده اند ابداً ملاقات‌ننموده‌اندواين‌عبدرانديده‌اندوازمقصودمطلع نشده اند ومع ذلك (قالوا ما ارادوا ويفعلون‌مايريدون)*هردعوى‌رابرهان‌بايدمحض‌قول‌واسباب‌زهدظاهره‌نبوده * ترجمهٔ‌چند فقره‌ازفقرات‌صحيفهٔ‌مكنونهٔ‌فاطميه صلوات‌الله‌عليها كه مناسب اينمقام است بلسان پارسي عرض‌ميشودتابعضي‌ازامورمستورهٔ‌درپيشكاه‌حضورمكشوف‌شودو مخاطب اين بيانات در صحيفهٔ مذكوره كه بكلمات مكنونه اليوم معروفست قومي هستند كه در ظاهر بعلم وتقوى معروفند ودر باطن مطيع نفس وهوى (ميفر مايد) * اي بيوفايان چرا در ظاهر دعوي شباني كنيد ودر باطن ذئب اغنام من شده ايد * مثل شما مثل ستاره قبل از صبح است

كه در ظاهر دري وروشن است ودر باطن سبب اضلال وهلاكت كاروانهاي‌مدينةوديار من است * وهمچنين ميفر مايد * اي‌بظاهر آراسته وبباطن كاسته * مثل تومثل آب تلخ صافي است كه كمال لطافت وصفا از آن درظاهرمشاهده شود وچون‌بدست‌صراف‌ذائقهٔ احديه افتد قطرهٔ از آن راقبول‌نفر مايدتجلى‌آفتاب در تراب ومرأت هردو موجود ولكن از فرقدان تا أرض فرق دان بلكه فرق بي منتهي درميان وهمچنين ميفر مايد أي پسر دنيا بسا سحر كاهان تجلى عنايت من از مشرق لا مكان بمكان تو آمد وتورادربستر‌راحت‌بغير مشغول ديد وچون برق روحاني بمقر عز نوراني رجوع نمود ودر مكا من قرب نزد جنود قدس اظهار نداشتم وخجلت تورا نپسند يدم * وهمچنين ميفر مايد * اي‌مدعى‌دوستي‌من در سحر كاهان نسيم عنايت من برتو مرور نمود وتورا برفراش غفلت‌خفته يافت‌وبرحال توكريست وبازكشت انتهي * لذا در پيشكاه عدل سلطاني نبايد بقول مدعى اكتفا رود ودر فرقان كه فارق بين حق وباطل است ميفر مايد * (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) *ودرحديث‌شريف‌وارد (لا تصدقوا النمام) بر بعضى از علماء أمر مشتبه شده واين عبد رانديده اند وآن نفوس‌كه ملاقات نموده اندشهادت‌ميدهندكة اين عبد بغير ما حكم الله في الكتاب تكلم ننموده وباين آيه مباركه ذاكر قوله تعالى * (هل تنقمون منا الا أن آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل‌من قبل) * اي پادشاه زمان چشمهاي اين آوار كان بشطر رحمت رحمن متوجه وناظر والبته اين بلايارا رحمت كبرى ازپى‌واين‌شدائدعظمى‌را رخاء عظيم‌ازعقب‌ولكن أميد چنانست كه حضرت سلطان بنفسه در أمور توجه فر مايند كه سبب رجاى قلوب كردد وأين خير محض است كه عرض شد وكفى بالله شهيدا * سبحانك اللهم يا إلهي أشهد بأن قلب السلطان قد كان بين اصبعي قدرتك لو تريد قلّبه يا إلهي الى شطر الرحمةوالاحسان وانك أنت المتعالى المقتدر المنان لا إله الا انت العزيز المستعان * در شرايط علماميفر مايدوأمامن كان من الفقهاء صائناً لنفسه وحافظاً لدينه مخالفاً لهواه ومطيعاً لأمر مولاه‌فللعوام‌أن يقلدوه الى آخر * واكر پادشاه زمان باين بيان كه از لسان مظهر وحى رحمن جارى شده ناظر شوند ملاحظ ميفر مايند كه متصفين باين صفات وارده در حديث‌شريف‌أقل از كبريت احمرند لذا هر نفسيكه‌مدعي‌علم است‌قولش‌مسموع‌نبوده‌ونيست‌وهمچنين در ذكر فقهاي آخر الزمان ميفر مايد (فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل‌السماء‌منهم‌خرجت‌الفتنة‌واليهم تعود) وهمچنين ميفر مايد (اذا ظهرت راية الحق لعنها أهل الشرق والغرب) واكر اين احاديث را نفسي تكذيب نمايد اثبات آن براين عبد است چون مقصود اختصار است لذا

تفصيل رواة عرض نشد علمائيكه في الحقيقة از كاس انقطاع آشاميده اند ابدا متعرض اين عبد نشده اند چنانچه شيخ مرتضى اعلى الله مقامه واسكنه في ظل قباب عنايته در ايام توقف در عراق اظهار محبت ميفر مودند وبغير ماأذن الله در اين أمر تكلم ننمودند (نسئل الله ان يوفق الكل على ما يحب ويرضى) حال جميع نفوس از جميع امور چشم پوشيده اند وباذيت اين طائفه متوجهند چنانچه اكر از بعضى كه بعد از فضل باري در ظل مرحمت سلطاني آرميده اند وبنعمة غير متناهيه متنعمند سؤال شد كه در جز اى نعمت سلطاني چه خدمت اظهار نموده ايد بحسن تدبير مملكتي بر ممالك افزوديد ويا بامرى كه سبب اسايش رعيت وآبادي مملكت وابقاي ذكر خير دولت شود توجه نموده ايد جوابي ندارند جز آنكه جمعى را صدق ويا كذب باسم بابي در حضور سلطان معروض دارند وبعد بقتل وتاراج مشغول شوند چنانچه در تبريز ومنصوره٬ مصر بعضي را فروختند وزخارف كثيره اخذ نمودند وابداً در پيشكاه حضور سلطان عرض نشده كل اين امور نظر بآن واقع شده كه اين فقرا را بي معين يافته اند از أمور خطيره كذشته اند وباين فقرا بر داخته اند طوائف متعدده وملل مختلفه در ظل سلطان مستريحند يك طائفه هم اين قوم باشند بلكه بايد علو همت وسمو فطرت ملا زمان سلطاني بشاني مشاهده شود كه در تدبير آن باشند كه جميع أديان درسايه٬ سلطان در آيند وما بين كل بعدل حكم رانند اجراى حدود الله محض عدلست وكل بآن راضي بلكه حدود الهيه سبب وعلت حفظ بريه بوده وخواهد بود بقوله تعالى * (ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب) * از عدل حضرت سلطان بعيد است كه بخطاي نفسي جمعي از نفوس مورد سياط غضب شوند حق جل ذكره ميفر مايد (لا تزر وازرة وزر اخرى) واين بسى معلوم كه در هر طائفه عالم وجاهل عاقل وغافل فاسق ومتقي بوده وخواهد بود وارتكاب امور شنيعه از عاقل بعيد است چه كه عاقل يا طالب دنيا است ويا تارك آن أكر تاركست البته بغير حق توجه ننمايد واز اين كذشته خشية الله أو را از ارتكاب افعال منهيه٬ مذمومة منع نمايد واكر طالب دنيا است اموری كه سبب وعلت اعراض عباد ووحشت من في البلاد شود البته ارتكاب ننمايد بلكه باعمالى كه سبب اقبال ناس است عامل شود * پس مبرهن شد كه اعمال مردوده از انفس جاهله بوده وخواهد بود * (نسئل الله أن يحفظ عباده عن التوجه الى غيره ويقربهم اليه انه على كل شيء قدير). سبحانك اللهم يا الهي تسمع حنيني وترى حالي وضرّي وابتلائي وتعلم ما في نفسي ان كان ندائي خالصاً لوجهك فاجذب به قلوب بريتك الى افق سماء عرفانك وقلب السلطان الى يمين عرش اسمك الرحمن ثم ارزقه يا الهي النعمة التي نزلت من سماء كرمك وسحاب رحمتك لينقطع عما عنده

ويتوجه الى شطر الطافك * اي رب ايده على نصرة امرك واعلاء كلمتك بين خلقك ثم انصره بجنود الغيب والشهادة ليسخر المدائن باسمك ويحكم على من على الارض كلها بقدرتك وسلطانك يامن بيدك ملكوت الإيجاد وانك انت الحاكم في المبدأ والمعاد لا إله الا انت المقتدر العزيز الحكيم * بشأني امررا در پيشكاه حضور سلطانى مشتبه نموده اندكه اكر از نفسي از اين طايفه عمل قبيحي صادر شود آن را از مذهب أين عباد ميشمرند (فوالله الذي لا إله الا هو) اين عبد ارتكاب مكاره را جائز ندانسته تاچه رسد بآنچه صريحاً در كتاب الهي نهي آن نازل شده حق ناس را از شرب خمر نهي فرموده وحرمت آن در كتاب الهي نازل وثبت شده وعلماي عصر كثر الله امثالهم طراً ناس را از اين عمل شنيع نهى نموده اند مع ذلك بعض مرتكبند حال جزاي اين عمل بنفوس غافله راجع وآن مظاهر عز تقديس مقدس ومبرا يشهد بتقديسهم كل الوجود من الغيب والشهود * بلى اين عباد حق را يفعل ما يشاء ويحكم مايريد ميدانند وظهورات مظاهر احدية را در عوالم ملكيه محال ندانسته اند * واكر نفسي محال داندچه فرق است ما بين او وقوميكه يد الله را مغلول دانسته اند اكر حق جل ذكره را مختار دانند بايد هر امري كه از مصدر حكم آن سلطان قدم ظاهر شود كل قبول نمايند (لا مفر ولا مهرب لأحد الا الى الله لا عاصم ولا ملجأ الا اليه) وامريكه لازم است اتيان دليل وبرهان مدعى على ما يقول ويدعى ديكر اعراض ناس از عالم وجاهل منوط نبوده ونخواهد بود انبياء كه لئالى بحر احديه ومهابط وحي الهيه اند محل اعراض واعتراض ناس واقع شده اندچنانچه ميفر مايد (وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق) وهمچنين ميفر مايد (ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون) در ظهور خاتم انبياء وسلطان اصفياء روح العالمين فداه ملاحظه فرمائيدكه بعد از اشراق شمس حقيقت از افق حجاز چه مقدار ظلم از اهل ضلال بر آن مظهر عز ذي الجلال وارد شده بشأنى عباد غافل بودندكه اذيت انحضرت را از اعظم اعمال وسبب وصول بحق متعال ميدانسته اندچه كه علماى آن عصر در سنين اوليه از يهود ونصارى از آن شمس افق اعلى اعراض نمودند وباعراض آن نفوس جميع ناس از وضيع وشريف بر اطفاي نور آن نير افق معانى كمر بستند أسامي كل در كتب مذكور است از جمله وهب بن راهب وكعب ابن اشرف وعبد الله أبى وامثال آن نفوس تا انكه امر بمقامى رسيدكه در سفك دم اطهر ان حضرت مجلس شورى ترتيب دادند جنانچه حق جل ذكره خبر فرموده (واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) وهمچنين ميفر مايد (وان كان كبر عليك اعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقاً

في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلاتكونن من الجاهلين)
تالله از مضمون این دوآیه مبارکه قلوب مقربین در احتراق است وامثال این امورواردہ
محققه از نظر محو شده وابداً تفکر ننموده ونمینماید که سبب اعراض عباد در احیان ظهور
مطالع انوار الهیه چه بوده وهمچنین قبل أز خاتم انبیاء در عیسی ابن مریم ملاحظه فرمائید
بعد از ظهور آن مظهر رحمن جمیع علماء ان ساذج ایمان رابکفر وطغیان نسبت داده اند تا
بالآخره باجازه حنان که اعظم علمای ان عصر بود وهمچنین قیافاکه اقضی القضاة بود
برانحضرت وارد آوردند آنچه راکه قلم ازذکرش خجل وعاجز است (ضاقت علیه الارض
بوسعتها الی ان عرجه الله الی السماء) واکر تفصیل جمیع انبیاء عرض شود بیم آنست که کسالت
عارض کردد ومخصوص علمای توراة بر اندکه بعد از موسی نبي مستقل صاحب شریعت
نخواهد آمد نفسي از اولاد داود ظاهر خواهد شد واومروج شریعت توراة خواهد بود تا
باعانت او حکم توراة بین اهل شرق وغرب جاري ونافذ کردد وهمچنین اهل انجیل محال
دانسته اندکه بعد از عیسی بن مریم صاحب امر جدید از مشرق مشیت إلهی اشراق نماید
ومستدل باین آیه شده اندکه در انجیل است (ان السماء والارض تزولان ولکن کلام ابن
الانسان لن يزول ابداً) وبر آنندکه انچه عیسی بن مریم فرموده وامر نموده تغییر نیابد در یکمقام
از انجیل میفر ماید (اني ذاهب وآت) ودر انجیل یوحنا هم بشارت داده بروح تسلي دهنده که
بعد از من میآید ودر انجیل لوقا هم بعضی علامات مذکور است ولکن چون بعضی از
علمای آن ملت هر بیانیرا تفسیری بهواي خود نمودند لذا از مقصود محتجب ماندند (فياليت
اذنت لي ياسلطان لنرسل الى حضرتك ما تقر به العيون وتطمئن به النفوس ويوقن كل منصف
بأن عنده علم الكتاب) وبعضی از ناس چون از جواب خصم عاجز اند بحبل تحریف کتب
متمسکند وحال انکه ذکر تحریف در مواضع مخصوصه بوده * (لولا اعراض الجهلاء
واغماض العلماء لقلت مقالا تفرح به القلوب وتطير الى الهواء الذي يسمع من هزيز ارياحه
أنه لا إله الا هو ولكن الآن لعدم اقتضاء الزمان منع اللسان عن البيان وختم اناء التبيان الى
ان يفتح الله بقدرته انه لهو المقتدر القدير) * سبحانك اللهم يا الهي اسألك باسمك الذي به
سخرت من في السموات والأرض ان تحفظ سراج امرك بزجاجة قدرتك والطافك لئلا تمر
عليه ارياح الانكار من شطر الذين غفلوا من اسرار اسمك المختار ثم زد نوره بدهن حكمتك
انك انت المقتدر على من في ارضك وسمائك * اي رب اسألك بالكلمة العليا التي بها فزع
من في الارض والسماء الا من تمسك بالعروة الوثقى ان لا تدعني بين خلقك فارفعني اليك
وادخلني في ظلال رحمتك واشربني زلال خمر عنايتك لأسكن في خباء مجدك وقباب الطافك

انك انت المقتدر على ما تشاء وانك انت المهيمن القيوم *

﴿ يا سلطان ﴾ قد خبت مصابيح الانصاف واشتعلت نار الاعتساف في كل الاطراف
الى ان جعلوا اهلي اسارى من الزوراء الى الموصل الحدباء ليس هذا اول حرمة هتكت في
سبيل الله ينبغي لكل نفس ان ينظر ويذكر ما ورد على آل الرسول إذ جعلهم القوم اسارى
وادخلوهم في دمشق الفيحاء وكان بينهم سيد الساجدين وسند المقربين وكعبة المشتاقين روح
ما سواه فداه * قيل لهم أأنتم الخوارج قال لا والله نحن عباد آمنا بالله وآياته وبنا افتر ثغر
الإيمان ولاحت آية الرحمن وبذكرنا سالت البطحاء وماطت الظلمة التي حالت بين الارض
والسماء * قيل أحرمتم ما أحله الله او حللتم ما حرمه الله قال نحن أول من اتبع أوامر الله ونحن
أصل الأمر ومبدئه واول كل خير ومنتهاه نحن آية القدم وذكره بين الأمم * قيل أتركتم
القرآن قال فينا انزله الرحمن ونحن نسائم السبحان بين الأكوان ونحن الشوارع التي انشعبت
من البحر الأعظم الذي احيى الله به الأرض ويحييها من بعد موتها ومنا انتشرت آياته وظهرت بيناته
وبرزت آثاره وعندنا معانيه واسراره قيل لأي جرم مليتم قال لحب الله وانقطاعنا عما سواه
انا ما ذكرنا عبارته عليه السلام بل أظهرنا رشحاً من بحر الحيوان الذي كان مودعاً في كلماته
ليحيى به المقبلون ويطلعوا على ما ورد على أمناء الله من قوم سوء أخسرين ونرى اليوم
يعترض القوم على الذين ظلموا من قبل وهم يظلمون اشد مما ظلموا ولا يعرفون * تالله اني
ما اردت الفساد بل تطهير العباد عن كل ما منعهم عن التقرب الى الله مالك يوم التناد *
كنت نائماً على مضجعي مرت علي نفحات ربي الرحمن وأيقظتني من النوم وأمرني بالنداء
بين الأرض والسماء ما كان هذا من عندي بل من عنده يشهد بذلك سكان جبروته وملكوته
وأهل مدائن عزه * ونفسه الحق لا أجزع من البلايا في سبيله ولا عن الرزايا في حبه ورضائه
قد جعل الله البلاء غادية لهذه الدسكرة الخضراء * وذبالة لمصباحه الذي به أشرقت الأرض
والسماء * هل يبقى لأحد ما عنده من ثروته او يغنيه غداً عن مالك ناصيته * لو ينظر احد في
الذين ناموا تحت الرضام * وجاوروا الرغام * هل يقدر أن يميز رمم جماجم المالك عن براجم
المملوك لا ومالك الملوك * وهل يعرف الولاة من الرعاة وهل يميز اولي الثروة والغناء من الذي
كان بلا حذاء ووطاء * تالله قد رفع الفرق إلا لمن قضى الحق * وقضى بالحق * اين العلماء
والفضلاء والامراء * اين دقة انظارهم * وحدة ابصارهم ورقة افكارهم * وسلامة اذكارهم *
واين خزائنهم المستورة وزخارفهم المشهورة * وسررهم الموضونة * وفرشهم الموضوعة *
هيهات قد صار الكل بورا وجعلهم قضاء الله هباء منثورا * قد نثل ما كنزوا * وتشتت ما
جمعوا وتبدد ما كتموا اصبحوا لا يرى الا اماكنهم الخالية * وسقوفهم الخاوية وجذوعهم

المنقعرة وقشيبهم البالية ان البصير لا يشغله المال عن النظر الى المآل والخبير لا تمسكه الاموال عن التوجه الى الغني المتعال * اين من حكم على ما طلعت الشمس عليها واسرف واستطرف في الدنيا وما خلق فيها * اين صاحب الكتيبة السمراء والراية الصفراء * اين من حكم في الزوراء واين من ظلم في الفيحاء * واين الذين ارتعد الكنوز من كرمهم * وقبض البحر عند بسط أكفهم وهمهم * واين من طال ذراعه في العصيان * ومال ذرعه عن الرحمن . اين الذي كان يجتبي اللذات . ويجتني أثمار الشهوات . اين ربات الكمال وذوات الجمال * اين اغصانهم المتماثلة . وافنانهم المتطاولة . وقصورهم العالية . وبساتينهم المعروشة واين دقة اديمها . ورقة نسيمها وخرير مائها ، وهزيز ارياحها . وهدير ورقائها . وحفيف اشجارها . واين سحورهم المفترة . وثغورهم المبتسمة فواها لهم قد هبطوا الحضيض وجاوروا القضيض لا يسمع اليوم منهم ذكر ولا ركز ولا يعرف منهم أمر ولا رمز * أيمارون القوم وهم يشهدون أينكرون وهم يعلمون : لم أدر بأي واد يهيمون . أما يرون يذهبون ولا يرجعون الى متى يغيرون وينجدون . يهبطون ويصعدون . (ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله) طوبى لمن قال او يقول بلى يا رب آن وحان وينقطع عما كان الى مالك الاكوان ومليك الإمكان . هيهات لا يحصد الا ما زرع ولا يأخذ الا ما وضع . الا بفضل الله وكرمه * هل حملت الأرض بالذي لا تمنعه سبحات الجلال عن الصعود الى ملكوت ربه العزيز المتعال . وهل لنا من العمل ما يزول به العلل ويقربنا الى مالك العلل * نسأل الله ان يعاملنا بفضله لا بعدله ويجعلنا من الذين توجهوا اليه وانقطعوا عما سواه * يا ملك قد رايت في سبيل الله ما لا رئت عين ولا سمعت اذن . قد انكرني المعارف وضاق على المخارف * قد نضب ضحضاح السلامة واسفر ضحضاح الراحة * كم من البلايا نزلت * وكم منها سوف تنزل * امشي مقبلا الى العزيز الوهاب * ورائي تنساب الحباب * قد استهل مدمعي الى ان بل مضجعي وليس حزني لنفسي تالله راسي يشتاق الرماح في حب مولاه * وما مررت على شجر الا وقد خاطبه فؤادي يا ليت قطعت لاسمي وصلب عليك جسدي في سبيل ربي بل بما ارى الناس في سكرتهم يعمهون ولا يعرفون رفعوا اهوائهم ووضعوا الههم كأنهم اتخذوا امر الله هزواً ولهواً ولعبا . ويحسبون انهم محسنون . وفي حصن الأمان هم محصنون * ليس الأمر كما يظنون غداً يرون ما ينكرون فسوف يخرجنا اولو الحكم والغناء من هذه الأرض التي سميت بأدرنة الى مدينة عكا * ومما يحكون انها اخرب مدن الدنيا واقبحها صورة واردئها هواء وانتنها ماء كأنها دار حكومة الصدى لا يسمع من ارجائها الا صوت ترجيعه . وارادوا ان يحبسوا الغلام فيها ويسدوا على وجوهنا ابواب الرخاء ويصدوا عنا عرض الحيوة الدنيا فيما غبر من ايامنا * تالله لو ينهكني

اللغب * ويهلكني السغب ويجعل فراشي من الصخرة الصماء ومؤانسي وحوش العراء لا اجزع ، واصبر كما صبر اولوا الحزم واصحاب العزم بحول الله مالك القدم وخالق الامم واشكر الله على كل الاحوال ونرجو من كرمه تعالى بهذا الحبس يعتق الرقاب من السلاسل والاطناب . ويجعل الوجوه خالصة لوجه العزيز الوهاب . انه مجيب لمن دعاه . وقريب لمن ناجاه * ونسأله ان يجعل هذا البلاء الادهم درعاً لهيكل امره وبه يحفظه من سيوف شاحذة وقضب نافذة * لم يزل بالبلاء علا امره وسنا ذكره * هذا من سنته قد خلت في القرون الخالية * والاعصار الماضية فسوف يعلم القوم مالا يفقهونه اليوم . اذا عثر جوادهم وطوي مهادهم وكلت اسيافهم . وزلت اقدامهم . لم ادر الى متى يركبون مطية الهوى ويهيمون في هيماء الغفلة والغوى ايبقى عزة من عز ، وذلة من ذل أم يبقى من اتكأ على الوسادة العليا . وبلغ في العزة الغاية القصوى لا وربي الرحمن كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربي العزيز المنان . اي درع ما اصابها سهم الردى واي فود ما عرته القضاء واي حصن منع عنه رسول الموت اذا اتى واي سرير ما كسر * وأي سدير ما قفر * لو علم الناس ما وراء الختام من رحيق رحمة ربهم العزيز العلام . لنبذوا الملام واسترضوا عن الغلام * وأما الآن حجبوني بحجاب الظلام الذي نسجوه بأيدي الظنون والاوهام * سوف تشق اليد البيضاء جيباً لهذه الليلة الدلماء ويفتح الله لمدينته بابا رتاجاً * يومئذ يدخل فيها الناس افواجاً ويقولون ما قالته اللائمات من قبل ليظهر في الغايات ما بدا في البدايات ايريدون الاقامة ورجلهم في الرِّكاب وهل يرون لذهابهم من اياب لا ورب الارباب الا في المثاب يومئذ يقوم الناس من الاجداث ويسئلون عن التراث * طوبى لمن لا تسومه الاثقال في ذلك اليوم الذي فيه تمر الجبال * ويحضر الكل للسؤال في محضر الله المتعال انه شديد النكال * نسئل الله ان يقدس قلوب بعض العلماء من الضغينة والبغضاء لينظروا الاشياء بعين لا يغلبها الاغضاء ويصعدهم الى مقام لا تقلبهم الدنيا ورياستها عن النظر الى الافق الاعلى ولا يشغلهم المعاش واسباب الفراش عن اليوم الذي فيه يجعل الجبال كالفراش * ولو انهم يفرحون بما ورد علينا من البلاء سوف يأتي يوم فيه ينوحون ويبكون * وربي لو خيرت فيما هم عليه من العزة والغنا والثروة والعلا والراحة والرخاء وما انا فيه من الشدة والبلاء لاخترت ما انا فيه اليوم والآن لا ابدل ذرة من هذه البلايا بما خلق في ملكوت الانشاء * لولا البلاء في سبيل الله ما لذ لي بقائي وما نفعني حياتي * ولا يخفى على اهل البصر والناظرين الى المنظر الاكبر اني في اكثر ايامي كنت كعبد يكون جالساً تحت سيف علق بشعرة واحدة ولم يدر متى ينزل عليه أينزل في الحين او بعد حين * وفي كل ذلك نشكر الله رب العالمين ونحمده في كل الاحوال

انه كان على كل شيء شهيد * نسئل الله ان يبسط ظله ليسرعن اليه الموحدون ويأوين فيه المخلصون ويرزق العباد من روض عنايته زَهراً ومن افق ألطافه زُهراً ويؤيده فيما يحب ويرضى ويوفقه على ما يقربه الى مطلع أسمائه الحسنى ليغض الطرف مما يرى من الاجحاف وينظر الى الرعية بعين الالطاف ويحفظهم من الاعتساف * ونسأله تعالى ان يجمع الكل على خليج البحر الاعظم الذي كل قطرة منه تنادي انه مبشر العالمين ومحيي العالمين والحمدلله مالك يوم الدين ونسئله تعالى ان يجعلك ناصراً لأمره وناظراً الى عدله لتحكم على العباد كما تحكم على ذوي قرابتك وتختار لهم ما تختاره لنفسك انه لهو المقتدر المتعالي المهيمن القيوم.

دققت على النسخة المطبوعة في القاهرة في ذي الحجة سنة ١٣٣٠هـ

تنبيه

تضمن كتاب الاقدس اهم الاحكام ولم تخل بعض كتب البهاء الاخرى من متممات للاحكام. ويقول البهائيون ان البهاء تعمد ترك « فراغات » في سلسلة تشريعاته لتملأ اولا فأولا من قبل « الهيأة التشريعية العالمية » التي نص على تأسيسها باسم «البيت العدل الاعظم» الذي له وحده حق تشريع ما لا نص له في كتب البهاء حسب تطور الزمن .

فهرست الاعلام

(حرف الالف)

الألوسي (المفتي) ٢٢
ابراهيم (المرزه) ٧٨
ابن الاثير ٦٧
ابن خلدون ٦٧
ابن خلكان ٦٨
ابن زهرة (السيد) ٧٠
ابي (عبد الله بن) ١٤١
ابوتراب (الشيخ) ١٦
ابوالتمن(محمد جعفر) ٦٥
احمد (ولدالباب) ٨
اسحق (صفي الدين) ١٠
اسماعيل (الامام) ٧٠
أسلمند (الدكتور) ٢ ٣٣ ٣٩ ٤٤ ٤٩
اشرف (كعب بن) ١٤١
اشراق (عبدالحميد) ٣٧
آغا (المرزه) ٧٨
افشار (سلمان) ٢٤ ٣٠ ٣٢ ٣٣
افنان (الحاج حسن) ٤٢
افنان (محسن) ٤٥
افنان (هادي) ٤٥ ٤٧
اقاسي (الحاج مرزا) ١٩ ٢٩
أواره (محمد حسين) ٢ ٤ ٢٠
ايران (حكومة) ٣٩
الاثناعشرية (الطائفة) ٧٢ ٧٤
الاحسائي (الشيخ احمد) ٨ ٩ ١٠ ١١
٢٢ ٧١ ٧٢ ٧٧
الاحمدية (الطائفة) ٧٣
الاخبارية (الطائفة) ٨
الاردبيلي (الملايوسف) ١٢
الازلية (الطائفة) ٣٥ ٣٧ ٤١ ٤٦
الاسماعيلية (الطائفة) ٧٠ ٧٣
الاسلام ٤ ٦ ٨ ١٧ ١٨ ٥٢ ٦٤
٦٧ ٦٨ ٧٤
الاصفهاني (السيد محمد) ٣٦
الاصولية (الفرقة) ٨ ١١
الافغان ٦
اقاجان (القائد) ٣١ ٣٨
اللنبي (الجنرال) ٤٥
الامامية (الفرقة) ١٠ ١٤ ٢٩
الامريكيون ٤٤
الانكليز ٦٨
الايرانيون ٨ ١٩ ٢٥

(حرف البـاء)

الباب (علي محمد) في معظم صفحات الكتاب
البابيون ٥ ٦ ١١ ١٢ ١٣ ١٧ ٢٢
٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٨ ٣٣
٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٦ ٤٧ ٧٧
البارفروشي (محمد علي) ٢٠
الباطنية (الفرقة) ٦ ٨ ١٠ ٤٧ ٧١
الباقر (الامام) ٧٠
بجستاني (الملاحسين) ١٢

بحر العلوم (السيد) ٩
البخاري ٧٠ ٧٣
بخشي (الملاخدا) ١٢
بديع الله (المرزا) ٤٢
براون (البروفسور) ٢ ٣٧ ٤٠
البرقاني (محمد صالح) ٢١ ٧٢
البسطامي (الملاعلي) ١٢ ١٣
البشروئي (الملاحسين) ١٢ ١٣ ٢٠
٢٢ ٢٣ ٢٥
بنو اسرائيل ٧٥
بنو مطير (عشيرة) ٧١
البهاء (حسين علي) في معظم صفحات الكتاب
البهائيون ١١ ١٢ ٣٤ ٣٥ ٣٧ ٣٩
٤٠ ٤٢ ٤٦ ٤٨ ٤٩ ٥٣
٥٤ ٥٥ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠
٦٢ ٦٣ ٦٦ ٧٧ ٧٨ ٨١
١٠٨ ١٤٦
بيجاره (محمدحسين) ٢
بهائية (الآنسة) ٤٢
بي بي (السيدة) ٦٤ ٦٥
بيكم (ساره) ٧٨

(حرف التاء)

التبريزي (حسين خان) ١٥
التبريزي (سليمان خان) ٣٢ ٣٣
التبريزي (محمد باقر) ١٢
التبريزي (محمد صادق) ٣٢ ٣٣
التبريزي (محمد مهدي) ٣٢
تحسين علي ٧٥
تقي (المرزه) ٣٥
تقي خان (المرزه) ٢٩ ٧٨
تومرت (محمد بن عبد الله بن) ٦٧

(حرف الجيم)

جار الله (المتقي) ٧٣
الجرادقاني (ابوالفضائل) ٢ ٣٢ ٣٧
جلال (المرزه) ٤٥
الجلالي (محمد باقر) ٢
الجواهري (موسى) ٦٣
الجواهري (هادي) ٦٣

(حرف الحاء)

حاجية (السيدة) ٧٨
الحبشي (الخادم) ١٤
الحبيب (محمد بن) ٦٧
حبيب الله (السيد) ١٨
حسام الدين (علي) ٧٣
حسن (المرزه) ٨ ٣٥ ١٢٨
الحسني (عبد الرزاق) ٢ ٤ ٦٨ ٧٢
الحسن (الامام) ٩ ٦٩ ٧٠ ٧٤
الحسين (الامام) ٦٩ ٧٠ ٧٤
حسين (المرزه) ٣٥
حسين (السلطان) ٦
حسين (الحاكم) ١٥ ١٧
حسنية (السيدة) ٧٨
الحكاك (فتح الله) ٣٢
الحميري (اسماعيل) ٦٩
حمزة (حشمت الدولة) ٣٠
حمدي (الحاج احمد) ٢

(حرف الخاء)

خانم بهائية ٤٢
خانم خاله ٤٢
خانم فروغية ٤٢
خانم كوهر ٤٢
خانم نوابه ٤٢
الخراساني (محمد صادق) ١٥
خسرو (ناصر) ٧٠
الخوارج ٧٧ ١٤٣
خورشيد ١٩
الخوئي (محمد) ١٢

(حرف الدال)

الدارابي (السيد جعفر) ١٦ ٢٥
الدارابي (السيديحيى) ١٦ ٢٥ ٢٦
الدجال ٦٧ ٧٠
الدوانيقي (المنصور) ٦٧
داود (النبي) ١٤٢

(حرف الذال)

ذو القرنين ٧٣

(حرف الراء)

الرازي (الملا علي) ١٢
راهب (وهب بن) ١٤١
رباني (شوقي) ٤ ٣٨ ٤٩ ٤٦
٤٧ ١٠٨
رزين تاج ٢٠
الرشتي (السيد كاظم) ٧ ٩ ١٠
١١ ١٢ ٢١ ٢٢ ٧١ ٧٢
الرشتي (محمد باقر) ١٠
الرضا (علي بن موسى) ٩
رضا (المرزه) ٣٥ ٧٨
رمضان (راشد بن) ٩
روحا (الآنسة) ٩ ٤٥
الرومي (الملا جليل) ١٢
الروم ١١٩

(حرف الزاي)

زرين تاج (قرة العين) ٢٠ ٢١ ٢٢
الزنجاني (محمد علي) ٢٦ ٢٧
الزنوزي (السيد علي) ٣٠
الزنوزي (محمد علي) ٣٠ ٣١
الزهراء (فاطمة) ٦٩ ٧٠ ٨٩
الزوراء ١٤٤
زيد (الامام) ٧٠
الزيدية ٦٩ ٧٠ ٧٢
الزين (احمد عارف) ٣
زين العابدين خان ٢٥ ٢٦

(حرف السين)

السجاد (الامام) ٧٠
السرتيب (سام) ٣١
سرية (الآنسة) ٨
سعيد خان (مرزا) ١٣٥
سعيد العلماء ٢٣
سليمان الحكيم ٧٣
سليمان خان (الحاج) ٣٢
السنوسي (الشيخ محمد) ٦٨
السنوسيون ٧٢ ٧٣
السوداني (المهدي) ٦٨

(حرف الشين)

الشاه محمد ١٨ ٢٠ ٢٢ ٢٥ ٢٧ ٢٩
الشهرستاني (هبة الدين) ٦٥ ٦٨ ٧٥ ٧٦
الشيرازي (مرزا علي) ٦ ٧ ٨ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦
الشيرازي (محمد رضا) ٦
الشيرازي (الحاج علي) ٤٢
الشيعة الامامية ٣ ١٤ ٦٤ ٦٩ ٧٠ ٧٤
الشيخية (الفرقة) ٦ ١٠ ٢٢ ٢٧ ٤٨ ٧٧

(حرف الصاد)

الصادق (الامام جعفر) ٦٧ ٧٠
الصابئة (فرقة) ٧٧
الصفويون ٦ ١٠
الصفير (محمد باقر) ١٢
الصقلي (جوهر) ٦٧
الصوفية ٧٨

(حرف الضاد)

ضياء الله (مرزه) ٤٢
ضيائية خانم ٤٥ ٤٧

(حرف الطاء)

الطاهرة (قرة العين) ١٢
الطبرسي (الفضل بن الحسن) ٢٢
طوبى (الآنسة) ٤٥
طويس المعروف بالشؤم ٧٠

(حرف الظاء)

ظاهر (ابراهيم بن) ٩

(حرف العين)

عابد (الشيخ) ٧
العباس عم النبي صلعم ٦٩
عباس افندي (عبد البهاء) ٣٢ ٣٩ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٥٢ ٥٤ ٥٨ ٦٤ ٧٨
عبد الجليل (القاضي) ٣
العسكري (محمد بن الحسن) ٧٤
العلويون ٦٨
علي بن ابي طالب ٦ ١١ ١٦ ٦٩ ٧٤ ٨٩
علي اصغر (شيخ الاسلام) ٢٨
علي محمد (الباب) في معظم صفحات الكتاب
عمر بن الخطاب ٧٠
عمران (موسى بن) ٧٥
عنايت (خدوري الياس) ١٠٨

(حرف الغين)

الغزالي (ابو حامد) ٦٧
فلام احمد ٧٣

(حرف الفاء)

الفارسي (سلمان) ٧٤
فاطمة بكم ٦
فاطمة (الانسة) ٧٨
الفاطمي (العباس) ٦٨
الفاطمية (الدولة) ٨ ٦٧

فتح علي شاه ٩
الفراهاني (الصدر) ٣٠
فرج الله (بهية) ٢
فروغية خانم ٤٢
فيروز مرزا ٢٥ ٢٦
فيصل (الملك) ٦٤ ٦٥

(حرف القاف)

القادياني (غلام احمد) ٦٨
القاديانية (فرقة) ٦٨ ٧٣
القدوس (الحاج محمد علي) ١٢ ١٤ ١٥ ٢١ ٢٢ ٢٤ ٧٢
القزويني (الملا تقي) ٢٢
القزويني (محمد علي) ١٢
القزويني (الملا هادي) ١٢
القصابجي (الحاج محمود) ٨١
قلي (البرنس مهدي) ٢٣ ٢٤
القمي (فتح الله) ٣٢
القناتي (عبد الكريم) ٣٢

(حرف الكاف)

كاب (جواد) ٦٤ ٦٥
كاشف الفطا (الشيخ) ٩
كاشف الفطاء (محمد حسين) ٢ ١٦
كامل عباس ٧٧ ٧٨ ٨١
الكتبي (محمد حسين) ٦٤
الكردي (يحيى خان) ١٩
الكرماني (كريم خان) ٧١
الكرماني (المرزا محيط) ٣٣
كركين خان ١٩
الكشفي (السيد يحيى) ٢٥
الكشفية (الفرقة) ٦ ١١ ٢٧ ٧١ ٧٧
الكليم (موسى) ٣٥ ٤٢
كليم (المرزه) ٧٨
الكواكبي (عبد الرحمن) ٧١
كوكس (السربرسي) ٦٤ ٦٥
كيسان ٦٧ ٦٩
الكيسانية ٦٧ ٦٩
الكيلاني (محمد خان) ٢٧

(حرف اللام)

لوقا ١٤٢
ليلى (السيدة) ٦٤

(حرف الميم)

الماشطة (عبد الكريم) ١١
مالك (الامام) ٦٧
المجتهد (المرزه باقر) ٣٠
مجيد (المرزه) ٣٨
مجد الدين ٤٢
المحض (عبد الله) ٦٩
محمد (حاج سيد) ١٣٧
محمد بن الحنفية ٦٧ ٦٩
محمد حسن (المرزه) ١٢ ٧٨
محمد علي (المرزه) ٣٥ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٦
محمد فاضل ١٦
محمد مهدي (الدكتور) ٢ ٤ ١٤ ١٦ ٢٤ ٢٨ ٢٩ ٣٢ ٤٢ ١٠٨

المراغي (احمد ابدال) ١٢
محمد قلي ٣٥ ٧٨
المروانية (الدولة) ٧٠
مريم (السيدة) ٧٣ ٧٤
محمـد (الرسول) ١٥ ١٦ ٧٣
٧٤ ٧٥ ٨٢ ٨٣ ٨٥ ٨٩
مرزه سيد علي ١٣
مرتضى (شيخ) ١٤٠
المسلمون ١٥ ٢١ ٣١ ٣٢ ٣٦
٤٧ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٧٥
٧٦
المسيـح (عيسى) ٣٩ ٤١ ٧٣
٨٥ ١٣٤ ١٤٢
المصريون ٧١
المصور (محمد علي) ٧٤
معاوية ٧٠
معصومة قوم ٣٢
المعمدان (يوحنا) ٣٩ ٤١ ١٤٢
المقاني (الملا محمد) ٢٨ ٣٠
المنصور (ابو جعفر) ٦٩
منوجهر خان ١٧ ١٨ ١٩ ٣٤
منور (الآنسة) ٤٥
منيرة (الانسة) ٤٥
مهدي عليا ٤٢
المهدي (الامام) ١٤ ١٥ ٢١ ٣١
٤١ ٦٧ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢
٧٣
المهدي (محمد احمد) ٦٨
المهدي (عبد الله) ٦٧
المهدوية ٦٨ ٧٠ ٧١ ٧٣
موسى (النبي) ١٤٢
المؤمن (عبد) ٦٨
مير محمد (السيد) ١٧ ١٨

(حرف النون)

ناصر الديـن (شاه) ٤ ٢٠ ٢٣
٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣٧ ٣٨
٧٧ ١٣١
نبوخذ نصر ٧٣
النبيل (المؤرخ البابي) ٧ ٩ ١٣
١٤ ١٦ ١٧ ٢٠ ٢١ ٢٤
٢٩ ٣٢
النجاشي ١٣٤
نجيب باشا (الوالي) ٣٩ ٥٨
نساء بيكم ٧٨
النصارى ١٤١
نظام العلماء (الملا محمود) ٢٨
نظام الدولة (حسين خان) ١٥
النفس الزكية ٦٧ ٦٩
نمرود ٣ ٧ ١١٤
النمسة ١١٩
نوابه خانم ٤٢
النوبختي ٧٤
النوري (المحدث) ٧٢ ٧٤
النوري (حسين خان) ٧٢ ٧٤
النوري (عباس) ٣٥ ٧٨
نهري (محمد علي) ٤٥

نور المرزه‌يحيى ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨
٣٩ ٤٠ ٤١ ٧٢ ٧٨

(حرف الواو)

وزير (دين محمد) ٢٧
الوكيل (محمد حسين) ٦٤

(حرف الهاء)

الهراتي (محمد تقي) ١٨
الهرعي (المهدي) ٦٧
الهندي (السيد سعيد) ١٢

(حرف اليـاء)

يحيى (المرزه) ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨
٣٩ ٤٠ ٤١
اليزدي (احمد) ٤٥
اليزدي (حسين) ١٢ ٣٠ ٧٧
اليزدي (محمد روضخاني) ١٢
يزيد بن معاوية ٧٠
اليزيدية (الطائفة) ٧٠
يوسف (الصديق) ٣٣
اليهود ١٤١

فهرست الامكنة والبقاع

(حرف الالف)

ابو شهر ٧ ٨ ١٢ ١٤ ١٥ ١٧
اتابك ٢٩
الاحساء ٩
ادرنه ٤٠ ٤٢ ٦٣ ٨٠ ١٣٦
ادنبرغ ٤٥
اذربيجان ١٩ ٢٥ ٢٨ ٣٠
الارجنتين ٦٦
اردبيل ١٠
الاردن ٦٦
اسبانيا ٦٦
الاستانة ٢٩ ٤٠ ٤٢ ٦٣ ٦٦
٧٤ ١٣٧
استوبجارد ٤٥
الاسكندرية ٢ ٤٤ ٤٥
اصفهان ٦ ١٣ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩
٣٣ ٣٤
افريقية ٦٦ ٧٣
المانية ٤٥ ٦٦
اندونسيا ٦٦
الاهواز ٦٧
امريقا ١١٩
اوربة ٤٦ ٧١
اوستراليا ٦٦
اوكسفورد ٤٧
اوكلند ٦٦
ايتاليا ٦٦
ايران ٣ ٦ ٨ ٩ ١٠ ١٣ ١٤
١٥ ١٦ ١٨ ٢٠ ٢٢ ٢٧
٢٨ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٧١ ٧٤
٨١ ١٣١
ايلخاني (مسجد) ١٣

(حرف البـاء)

باريس ٤٤ ٤٥ ٦٦ ٦٧

بارفروش ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤
باكستان ٦٦
بايزيد ١٩
البحرين ١٢٠
بدشت ٢٠ ٢٢ ٢٨ ٣٧
البرازيل ٦٦
البرتغال ٦٦
برلين ٧٠ ١١٩
برما ٦٦
بريستول ٤٥
بشرويه ١٢
البصرة ٦٧ ٦٠
بغداد ٢ ٤ ٢٢ ٢٣ ٣٤ ٣٨ ٣٩ ٤٢ ٥٨ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٨ ٧٣ ٧٤ ٧٦ ٧٧ ٨٠ ١٠٨
البقيع (موضع بالمدينة) ١٠ ٧٠
البنجاب ٦٨
بودابست ٤٥
بونوس آيرس ٦٦
بون ٦٦
بومبي ١٠٨
بيرو ٦٦
بيروت ٤٥ ٤٧

(حرف التـاء)

تبريز ٣٠ ٣٢
تونس ٦٦ ٦٨

(حرف الجيم)

جاكارتا ٦٦
جـده ١٤
الجزائر ٦٨
جزيرة العرب ٦
جهريق (قلعة) ١٩ ٢٠ ٢٨ ٢٩ ٣٥ ٣٦
جوهانسبرغ ٦٦

(حرف الحـاء)

الحبشة ٦٦
الحجاز ١٣ ١٤ ٧٠
حيفا ٤ ٣٢ ٤٤ ٤٥

(حرف الخاء)

خراسان ١٢ ١٣ ٢٠ ٢٢

(حرف الدال)

داراب ٢٥
دمشق ٧٣ ٧٤ ١٤٣
ديالى ٦٣

(حرف الراء)

رشت ١٠
الرصافة ٣٩
رضوى (جبل) ٦٧ ٦٩
روسية ٣٢
الروملي (بلاد) ٤٠
الرين (نهر) ١٢٠
ريو دجانيرو ٦٦

(حرف الزاي)

زاده امام حسن (موضع) ٣٢

زركنده (قرية) ٣٧
زنجان (قلعة ومدينة) ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨
زنوز ٣٠

(حرف السين)

سامسون ٣٩
سان سلفادور ٦٦
سدني ٦٦
سركلو (جبال) ٣٩ ٦٣
السليمانية ٣٩ ٦٣
سنتياكو ٦٦
سنوس (جبل) ٦٧
السودان ٦٦ ٦٩
سوس (جبل) ٦٧
سورية ٤٤ ٦٦
سويسرة ٦٦

(حرف الشين)

الشام ٧٤
شاهرود (نهر) ٢٠
شميران (جبل) ٣٢
شـيراز ٦ ٧ ٨ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ٢٥ ٢٦ ٣٢ ٣٣ ٥٢
شيكاغو ٦٦
شيلي ٦٦

(حرف الصاد)

صيداء ٢

(حرف الطاء)

الطبرسي (قلعة) ٢٢ ٢٣ ٢٥ ٢٩
طهران ٤ ٩ ١٠ ١٢ ١٣ ١٨ ١٩ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٣٠ ٣٢ ٣٣ ٤٢ ٦٦ ١٣١
طوس ٩
طوكيو ٦٦

(حرف العين)

العراق ٦ ٨ ٩ ١٢ ١٣ ١٥ ٣٧ ٣٨ ٤٢ ٥٢ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٨١ ١٣٢ ١٣٥ ١٣٦ ١٤٠
العرب (بلاد) ٩
عكـا ٣ ٤ ٤٠ ٤٢ ٤٤ ٤٩ ٦٣ ٦٤ ٨٠ ١١٩ ١٣١ ١٣٦ ١٤٤

(حرف الغين)

غواتيمالا ٦٦

(حرف الفـاء)

فارس ١٤
فاماكوستا ٤٠ ٤١
فرانكفورت ٦٦
فرانسة ٦٦
فلسطين ٤٥ ١٣١
فنزويلا ٦٦
فينـا ٤٥ ٦٦

(حرف القاف)

قاديان ٦٨ ٧٣ ٧٤

القاهرة ٢ ٤ ٦٦ ٦٧ ١٤٦

قبرص ٣٧ ٤٠

قزوين ٢١

قطر ٦٦

قم ١٣

(حرف الكاف)

كامبالا ٦٦

الكاظمية ٦٢

كاراكاس ٦٦

كاشان ١٣

كراجي ٦٦

الكرادة الشرقية ٤

كربلاء ٦ ٨ ٩ ١٠ ١٣ ٢٢
٧١ ٧٢

كردستان ٣٩

الكرمل (جبل) ٣٢ ٤٤ ٧٨

كوبا ٦٦

الكوفة ١١ ١٣

كيلان ٣٥ ٣٨

(حرف اللام)

لبنان ٦٦

لندن ٢ ٣٤ ٤٤ ٤٥ ٤٧ ٥٥
٦٦

ليدن ٢

ليفربول ٤٥

ليما ٦٦

(حرف الميم)

ماريونا ٦٦

مازندران ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٦
٣٥

ماه‌كو (قلعة) ١٩ ٢٠ ٢٢ ٢٨
٣٤ ٣٥ ٣٦

مدريد ٦٦

المدينة المنورة ٩ ١٠ ١٣ ١٤
٦٧ ٧٠

مرند ٣٠

مصر ٨ ٤٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٩
٧١ ١٠٨

المغرب ٦٧ ٦٨ ٦٩

مكة المكرمة ١٣ ١٤ ٣٣ ٣٧
٧٣ ١٠٨

مورجة (ضاحية) ١٩

الموصل الحدباء ١٤٣

(حرف النون)

النجف ٢ ٦ ٨ ٩ ١٣ ٢٦

النمسة ٦٦ ١١٩

نور (قرية) ٣٥

نياوران ٣٢ ٣٨

نيورك ٤٤

نيوزلندا ٦٦

نيريز ٢٥ ٢٦ ٢٩

نيودلهي ٦٦

(حرف الهاء)

هزار جريب (قرية) ٢١

الهند ٦ ٦٦ ٦٨ ٧١ ٧٣ ١٠٨
١١٣

(حرف الواو)

الولايات المتحدة الامريكية ٤٤ ٤٦
٦٦ ١١٩

(حرف الياء)

اليابان ٦٦

يزد ٢٥

اليمن ٦٦ ٦٧

جدول الخطأ والصواب

على الرغم من العناية التي بذلت لتصحيح الاغلاط المطبعية فقد وقع منها عدد ليس بقليل وهذا كشف بها

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٦	٢٤	بكم	بيكم
١٢	٣	لراشتي	الرشتي
١٢	٧	عشر	عشرة
١٥	٤	صغار	صار
١٥	٥	كانت	كان
٢٠	٩	البافروشي	البارفروشي
٢١	١٨	بافروش	بارفروش
٢٦	٥	فكتب	فكاتب
٢٦	٢٧	ص٢٨٦	٣٨٦
٣١	٣	عمتهما	عمتيهما
٣٣	١	اليزدي	التبريزي
٣٣	٢٥	وعنوانها	وعنونها
٣٩	٢٦	مشروع	مشرّع
٤١	٢٨	حرف	حروف
٤٤	٨	قلة	علة
٤٧	٧	باليولد	باليول
٥١	١١	يامقصور	يامقصود
٥٤	٦	لتظهر	ليظهر
٥٥	٥	خلالها	خلالها
٦٥	٢	وشقيقه	وشقيقته
٦٦	٢٤	بون	برن
٧١	٢	خرافان	خرافاته
٨٢	٢١	الحيوه	الحيوة
٨٣	٧	كه‌ظاهر	شدكه‌ظاهر
٨٣	٩	ميكرد	ميكردد
٨٣	٢١	ثم‌اولئك	ثم اوليك
٨٤	١	فتفنينهم	فتنفيتّهم
٨٤	١	بهذا	هذا
٨٤	١٢	تعلمون	تعملون
٨٥	١٦	اذ	اذا
٨٥	٢٣	اياي	اياك
٨٦	١١	تستدلون	لتستدلون
٨٦	١١	تدركون	تذكرون
٨٨	٨	فلاتشترن	فلتشترن
٨٨	١٤	يظهره	نظهره
تحذف كلمة (من) من اول السطر في ص٨٨			
٨٩	٢٤	انلم‌تسمع	ان تسمع
٩١	١٣	المحرزين	المتحرزين
٩٧	٢٦	ان حين	الى حين
٩٩	٣	اوليك	اولئك
٩٩	١٣	استعطتم	استطعتم
٩٩	٢١	تحرقون	تخرقون
٩٩	٢٦	يميت	يمت
١٠٠	١٢	تنقسمون	لتنقسمون

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٠٠	٢٦	واتم	وانتم
١٠١	١٤	يستطيعن	يستطعن
١٠٣	١	اتوا	اوتوا
١٠٣	٣	من في الارض	من على الارض
١٠٣	٢١	فلتستجين	فلتستحيين
١٠٤	١٨	لتنبأون	لتستنباون
١٠٤	١٨	لتحتكون	لتستحكمون
١٠٤	٢٥	في البيان	من البيان
١٠٦	٣	يستطيعون	تستطيعون
		فليستجيبون	فلتستجيبون
١٠٦	٢٧	تتلفتون	تلتفتون
١٠٧	٥	كينونته	كينونيته
١٠٧	٨	وانه مثله	وان مثله
١١٢	٤	لم يتغير	لن يتغير
١١٤	١٣	حد	عن حد
١١٤	٢٠	تكره	تكرهه
١١٤	٢٢	الله انه	الله عنه انه
١١٥	١٣	في افق هذا	من افق هذه
١١٨	١٧	الوحي	لوحي
١١٨	٢١	كرم	كوم
١١٨	٢٢	انه الملكوت	من الملكوت
١٢٠	١٥	باسم	باسمي
١٢١	٨	كل عليها	كل من عليها
١٢١	٢٢	والذين	والذي
١٢٢	١٧	مايعادله	ما لا يعادله
١٢٢	٢٤	الألسنة	الألسن
١٢٢	٢٧	والسنتكم	والسنكم
١٢٤	٢٨	امرمن الله	امر الله
١٢٥	٥	الله	الى الله
١٢٥	١٨	شيء	شأن
١٢٥	٢٠	العالمين	العارفين
١٢٥	٢١	العارفين	العالمين
١٢٧	١	آمن	أين

مضامين الكتاب

الصفحة الموضوع

٢ مراجع الكتاب

٣ كلمة المؤلف

القسم الاول ـ البابيون

٥ توطئة

٦ القرن الثالث عشر

٦ حياة علي محمد

٨ الفكرة الباطنية

١١ ظهور البابية

١٢ حروف الحي

١٣ سفر الباب الى الحجاز

١٤ حادثة شيراز

١٧ الباب في اصفهان

١٩ اعتقال الباب

٢٠ مؤتمر بدشت

٢٢ حوادث دامية

٢٨ التمهيد لقتل الباب

٣٠ تنفيذ حكم الاعدام

٣٢ الاعتداء على حياة الشاه

٣٣ كتب الباب

القسم الثاني ـ البهائيون

٣٥ خليفة الباب

٣٧ نفي البهاء الى العراق

٣٨ اختفاء البهاء

٤٠ حركة انفصال

٤٠ استمرار الخصام

الصفحة الموضوع

٤٢ عبد البهاء عباس افندي

٤٦ شوقي افندي

٤٧ عقائد البهائية

٤٨ الشرائع الطقسية لدى البهائيين

٤٨ الصوم

٤٩ الصلاة

٥٢ الحج ـ الزكاة

٥٤ الزواج

٥٥ احكام المواريث

٥٧ اعياد البهائية

٥٩ في الوفاة

٦٠ احكام وعادات اخرى

٦٢ كعبة البهائيين في بغداد

٦٥ نفوسهم ومحال اقامتهم

٦٧ خاتمة في مدعي المهدوية

٧٧ استدراك

الملاحق

٨١ كتاب مستطاب بيان عربي

١٠٨ الاقدس

١٣١ الرسالة السلطانية

١٤٧ فهرست الاعلام

١٥٣ فهرست الامكنة والبقاع

١٥٧ جدول الخطأ والصواب

١٥٩ مضامين الكتاب

١٦٠ صور الكتاب